

# مسائل و ردود في موضوعات مختلفة الجزء الأول

طبقاً لفتاوى  
المرجع الديني الأعلى  
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

إعداد

الشيخ عباس الكعبي

أحد طلبة الحوزة العلمية المقدسة  
حوزة الإمام الصادق (عليه السلام) / كربلاء المقدسة  
(١٤٢٧هـ)

بِسْمِ تَعَالَى : الْعَمَلُ طَبَقَ مَا مَوْجُودٌ  
فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ (مَسَائِلُ وَرَدُودٌ)  
بِإِثْنِ الذِّمَّةِ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -  
مَعَ الْأَخْذِ بِنَظَرِ الْأَعْتِبَارِ الْفَقَاوِتِ  
الزَّمَنِيَّةِ (تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ) بَيْنَ بَعْضِ  
الْمَسَائِلِ وَأَحْكَامِهَا - وَاللَّهُ الْعَالِمُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْحَسَنِيُّ

١٨ / ربيع أول الميلاَد / ١٤٤٧  
والبيعة والولاء

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حفاظًا على التراث المعنوي والروحيّ لسماحة السيّد الحسني (دام ظلّه) من الضياع والفقدان، وبعد مواجهة الأختار الأنصار صعوبة ماديّة واقتصاديّة في شراء وحيازة جميع ما صدر من سماحة السيّد الحسني (دام ظلّه)، وبعد العجز ماديًا من توفير وطباعة كلّ أجزاء الرسائل الاستفتائيّة وتوفرها بصورة زمنيّة واحدة، وبعد إلحاح الأختار الأنصار على جمع الرسائل الاستفتائيّة وجعلها في كتاب واحد، ارتأينا جمع الرسائل الاستفتائيّة البالغ عددها عشرين رسالة، مع الأخذ بنظر الاعتبار حذف الأسئلة المتكررة وفي أكثر من رسالة، سائلين المولى جلّ وعلا التوفيق لجميع المؤمنين والمؤمنات وأن لا يحرمننا شرف وعز وبركة وكرامة السيّد المولى (دام ظلّه)، ومن ثمّ التشرّف والكرامة والعز والتبرّك بالنظر لولي الله وبقية أوصيائه وامتناد الشريعة المهدي المنتظر (عليه السلام وعجلّ الله فرجه)، وأسأل الله تعالى التوفيق للمؤمن المعدّ الشيخ عباس الكعبي (دام عزه).

الحفي

٧ / صفر ١٤٢٧ هـ

## مقدمة المدّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الكريم الوهّاب، الغفور التوّاب، مفتّح الأبواب سريع الحساب، اللطيف الخبير، السميع البصير، الذي ليس له شبيه ولا نظير.  
اللهم صلّ على محمد نبي الرحمة وعلى آل بيت العصمة صلاة دائمة متّصلة تكشف بها الغمّة عن هذه الأمة، وتقمع الفتنة وتعجّل لوليك المنصور الفرج والظهور ليقضي على أهل الظلم والجور والعصيان والفجور.  
اللهم اجعلنا بالعلم عاملين وبالطاعة قائمين وبحصن الولاية لائذين، وأعوذ بك من أن نرجع بعد إذ هديتنا ضالين مضلين، يا خير المسؤولين وأكرم المعطين بك وبالأطهار الميامين آل طه وياسين محمد وآله المعصومين الطاهرين.  
وبعد..

بالرغم من الاعتداءات المتكررة في زمن الطاغية والمجرمين البعثيين، وكذلك في زمن الغزاة المحتلين الكافرين على مكتب ودار سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيّد الحسني (دام ظلّه الوارف) التي أدّت إلى سرقة الكتب وإتلاف الكثير منها وتضييع الاستفتاءات وبعض المخطوطات التي لم ترّ النور، حيث وحسب الواقع يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره، فلقد تمّ بعون الله وتسديدات الإمام (عجلّ الله فرجه الشريف) وتوفيقاته جمّع الرسائل الإستفتائية ومطابقتها مع ما موجود في الرسالة العملية (المنهاج الواضح) لتتمّ الفائدة ويرفّع عن المكلفين العناء الحاصل بالرجوع إلى أكثر من رسالة استفتائية عند إرادة معرفة حكم المسألة المستحدثة فضلاً عن أكثر من مسألة من المسائل الشرعيّة والأخلاقيّة وغيرها.

اللهم إنّنا نسألك بأحبّ الخلق إليك أن تُديم علينا بركات السيّد الحسني (دام ظلّه) الذي مازال يفيض علينا جداول كرمه ويسدّ ثغرات تقصيرنا ولولا دعائه وعلمه ونصائحه لكنا من الهالكين.  
اللهم فتقبل منّا هذا القليل واعفُ عنّا الكثير بمئتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

الشيخ  
عباس الكعبي

# نسب سماحة السيد الحسيني (دام ظلّه)

## كلام يدور في الحوزة

(١) كلام يدور في أوساط الحوزة حولكم بأنكم لستم من أنساب السادة فما هو ردكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مِنْ حَقِّ أَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِمَا يَعْتَقِدُ بِهِ وَيَعْمَلُ عَلَى طَبَقِهِ إِذَا كَانَ مُسْتَنْدًا وَمَعْتَمِدًا عَلَى دَلِيلٍ شَرْعِيٍّ، وَإِذَا ثَبَتَ الدَّلِيلُ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّ أَيِّ شَخْصٍ مَخَالَفَتُهُ. وَأَقُولُ: يَثْبُتُ النَّسَبُ بِالْبَيْتَةِ، وَالْبَيْتَةُ بِشَاهِدِينَ، وَنَحْنُ نَمْلِكُ مِنَ الْأَدْلَةِ وَالشُّوَاهِدِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ، إِضَافَةً لِذَلِكَ فَإِنَّ الْإِعْتِقَادَ بِالسِّيَادَةِ لِلشَّخْصِ نَفْسَهُ، يَكْفِي شَهَادَةَ الثِّقَةِ كَالْوَالِدِ وَالْجَدِّ، وَهَكَذَا غَالِبًا تُقَلَّتْ أَسْمَاءُ الْأَسْرِ الْعَلَوِيَّةِ وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ غَالِبًا تَعَامَلَتِ النَّاسُ مَعَهَا فَالْأَسَاسُ هُوَ ذَلِكَ النِّقْلُ، وَهَذِهِ بَعْضُ الشُّوَاهِدِ عَلَى السِّيَادَةِ الَّتِي نَعْتَقِدُ بِهَا وَتَكُونُ مَعْدَّةً لَنَا وَمَنْجَزَةً عَلَى غَيْرِنَا، وَسَنَقِفُ مَعَهُمْ عِنْدَ حُكْمِ عَدْلٍ بِحُضُورِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّهْرَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَسَيُخْزَى الظَّالِمُونَ أَمَامَ الْأَشْهَادِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ وَلَا ذَوَاتُ مَنْحَرِفُونَ، وَحَيْثُ يَوْجَدُ مَشَجَرُ الْعَائِلَةِ الَّتِي يَتَضَمَّنُ شَهَادَاتٍ وَتَأْيِيدَاتٍ وَأَخْتَامَ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفَضَلَاءِ وَالْمُؤَرِّخِينَ وَالنَّسَابَةِ، وَفِي الْمَقَامِ أَذْكَرُ بَعْضَ الْأَدْلَةِ وَالشُّوَاهِدِ:

أ - شهادة وتأيد العلماء:-

- ١ - السيد حسين بحر العلوم (فُدِّسَ سرّه).
- ٢ - السيد محمد كلانتر (فُدِّسَ سرّه).
- ٣ - السيد محمد علي الحمامي (فُدِّسَ سرّه).
- ٤ - الشيخ بشير النجفي (دام ظلّه).
- ٥ - السيد علي السبزواري (دام عزّه).
- ٦ - المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي.
- ٧ - السيد علي الموسوي الواعظ/الكاظمية المقدّسة.
- ٨ - السيد جواد السيد هبة الدين الشهرستاني/ متولي مكتبة الجوادين في الصحن الكاظمي.

ب - شهادة النسابة والمؤرخين:-

- ٩ - الأستاذ عباس الدجيلي.
- ١٠ - السيد عدنان القابجي.
- ١١ - السيد شاکر البغدادي.
- ١٢ - السيد أحمد الفلوجي.
- ١٣ - السيد صادق الحلي.
- ١٤ - السيد وليد العريضي.
- ١٥ - رابطة آل البيت المجلس الأعلى للسادة الأشراف، في بيت المقدس، ختم الرابطة.
- ١٦ - السيد ناجي هاشم آل عزام الحسيني.
- ١٧ - ثامر عبد الحسين العامري.
- ١٨ - الشريف فتحی عبد القادر، أمين عام رابطة آل البيت، بيت المقدس.
- ١٩ - السيد جمال الراوي الرفاعي، جليس السجادة الرفاعيّة في العراق.
- ٢٠ - السيد أحمد العباسي الدوري، مقرّر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، نسابة بني العباس.

ج - المصادر:-

- ٢١ - بحر الأنساب، السيّد أبو محمد الحسيني ركن الدين، ص ٤٣.  
٢٢ - شجرة النبوة وثمره الفتوة، السيّد رضا الغريفي، مخطوط.  
٢٣ - الأصيلي في الأنساب، السيّد شمس الدين محمد الحسن الرسي (ابن الطقطقي)، مخطوط، ص ٤٢.  
٢٤ - تحفة الأزهار وزلازل الأنهار، السيّد ضامن بن شدقم الحسني، مخطوط.  
٢٥ - موسوعة القباب المقدّسة، جعفر الخليل، ج ٣، قسم الكاظمين، ط بغداد ١٩٧٠م، ص ٦٢.  
٢٦ - بحر الأنساب (الكشاف)، السيّد ابن العميدي النجفي، القاهرة ١٣٥٦هـ، ص ١٦٤.  
٢٧ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، السيّد الداودي، النجف ١٩٦١م، ص ١٤١.  
٢٨ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، بيروت ١٩٦٥م، ج ١٢، ص ١٤١.  
٢٩ - الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، السيّد أحمد البرادعي.  
٣٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ط القاهرة ١٣٥٠هـ، ج ٥، ص ٧٦.  
٣١ - المختصر في أخبار البشر، السلطان أبو الفداء، اسطنبول، ١٢٨٦هـ، ج ٣، ص ١٢٧.  
٣٢ - تنمة المختصر في أخبار البشر، ابن الوردي الشافعي، ط نجف، ج ٦، ص ٢٠٦.  
٣٣ - طرفه الأصحاب في معرفة الأنساب، السلطان الملك الأشرف، عمر الرسولي، دمشق ١٩٤٩هـ، ص ١٠٥.  
٣٤ - الأنجم الزاهرة في أنساب العترة الطاهرة، المجلد الثاني، مخطوط، عباس محمد الدجيلي.  
٣٥ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ص ٧٩.  
٣٦ - التراث الشعبي، عدد أول، ١٩٨١م، العشائر العربية في إقليم الأحواز، عبد الجبار محمود السامرائي.  
٣٧ - تاريخ العمارة وعشائرها، عبد الكريم النداوي، ١٩٦١م، ص ٨٣.  
٣٨ - تاريخ القبائل العربية في عربستان.  
٣٩ - ميسان وعشائرها، عقيل عبد الحسين المالكي.  
٤٠ - المجموعة المشجرة في الأنساب المطهرة، السيّد عدنان عيسى القابجي، النجفي، مخطوط.  
٤١ - الدوحة الهاشمية في بلاد الرافدين وشرق الأردن.  
٤٢ - الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية، ج ٣، العلويون، قسم ٢، عباس محمد الدجيلي.  
٤٣ - نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب، القلقشندي، تحقيق الشيخ الخاقاني.  
٤٤ - آل البيت في بلاد الرافدين، الشريف فتحيّ عبد القادر سلطان، أمين عام رابطة آل البيت، بيت المقدس.  
٤٥ - الموسوعة الوافية لأنساب آل البيت، الشريف فتحيّ عبد القادر.  
٤٦ - الشذور الذهبية، مخطوط، السيّد محمد صادق بحر العلوم.

## نسب كتاب الرجال

(٢) هل يُنسب كتاب الرجال إلى ابن الغضائري أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

كتب العديد من علماء المسلمين في علم الرجال، وممن كتب في علم الرجال من علماء المذهب الشيعي الحقّ، النجاشي وابن الغضائري وغيرهم، ومن الكتب في الرجال (رجال البرقي، رجال الكشي، رجال الشيخ، فهرست الشيخ، رجال النجاشي)، أمّا كتاب الرجال المنسوب إلى ابن الغضائري فلم يثبت عندنا، والله العالم.





# الباب الأول الاجتهاد والتقليد

## المؤلفات

(٣) ما هي مؤلفات سماحتكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

صدر ما يلي:

- ١- صلح الإمام الحسن (عليه السلام)/ نظرة تحليلية تاريخية.
- ٢- مبحث الضد/ بحث أصولي استدلالي.
- ٣- حالات خاصة للأمر/ بحث أصولي استدلالي.
- ٤- رسالة في نجاسة الخمر/ بحث فقهي استدلالي.
- ٥- الفصل في القول الفصل/ بحث فقهي علمي لتنمية الملكة الفقهية.

سيصدر قريباً:

- ١- مدخل إلى (الفكر المتين)/ بحوث أصولية عالية: الجزء الأول: أصالة البراءة. الجزء الثاني: أصالة البراءة - أصالة التخيير.
  - ٢- المنطق وأصول الفقه.
  - ٣- شرح كفاية الأصول (مباحث الألفاظ، مباحث الحجج، مباحث الأصول العملية).
  - ٤- شرح الحلقة الثالثة (مباحث الألفاظ)/ أصول.
  - ٥- رسالة في طهارة أهل الكتاب/ فقه.
  - ٦- رسالة في عدم مطهرية الشمس/ فقه.
- تم الشروع بتأليف:
- ١- شرح العروة الوثقى.
  - ٢- تعليقة على العروة الوثقى.
  - ٣- رسالة عملية إستفتائية بعنوان (المنهاج الواضح).

## دعوى الاجتهاد للعلماء

(٤) كثير من العلماء الأحياء غيركم في النجف الأشرف يطرح نفسه مجتهداً فما هو رأي سماحتكم بهذه الدعوى؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مع الاعتذار إلى الجميع حيث أطلعنا على بحوث الكثير، ولم نتوفق للإطلاع على بحوث البعض الآخر، فوجدنا أن القدر المتيقن من المجتهدين هو سماحة شيخنا وأستاذنا محمد إسحاق الفياض (دام ظلّه). هذا ما نعتقد به، وكلّ مكلف يعمل حسب اطمئنانه.

## ادعاء الأعلمية وجواز إعطاء الحقوق للشيخ الفياض

(٥) ذكرتم سماحتكم بأنكم أعلم الموجودين في النجف الأشرف ولا يجوز إعطاء الحقوق إلا للأعلم، فكيف تُجوزون إعطاء الحقوق إلى الشيخ الفياض بعد الاطمئنان بتقليده، هل هو أعلم منكم؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هذا فهم قاصر لما ذكرناه سابقاً، ولو تنزّلنا وسلّمنا ما قلتم في مقدّمة الكلام لكن النتيجة التي توصلتم إليها فاسدة؛ لأنّ من حقّ المجتهد الأعلّم أن يأذن للمكفّين أو لبعضهم أن يعطي

الحقوق لزيد من الناس أو لعمره، حتى لو كان زيد من عوام الناس فضلاً عن كونه عالمًا، وعلينا أن نعتبر جميعاً من قوله تعالى ((سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ \* وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) سورة الأعراف، الآيتان: ١٤٦-١٤٧.

## كتمان الاجتهاد

(٦) ماذا ترون فيمن يكتُم اجتهاده مثلاً لمصلحة دينية، حتى تسمح الظروف بإعلان اجتهاده؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

هذا المجتهد أعلم وأقدر منّا جميعاً في تحديد الظروف الخاصّة والعامة المحيطة به فيكون قراره بالكتمان هو الأصلح حسب اعتقاده، فيكون له الأجر والثواب الجزيل وفقه الله تعالى ووفق الجميع لخدمة هذا الدين الحنيف.

## جواز العمل طبق فتاوى السيّد الصدر (قُدّس سرّه)

(٧) هنالك عدّة مجتهدين أجازوا لمقلّدي السيّد الصدر (قُدّس سرّه) البقاء على تقليده، فهل تُجيزون ذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

نأذن بالعمل طبق فتاوى السيّد الصدر (قُدّس سرّه).

## الحكم الذي يجب اتباعه في التقليد الآن

(٨) إنّي أحد مقلّدي السيّد المفدّي محمد الصدر (قُدّس سرّه) في حياته وقد اعتمدت في تقليدي على الشّياع المفيد للأطمئنان وشهادة أهل الخبرة والفضلاء، وبعد وفاته (رحمة الله عليه) تداخل علينا الأمر بعض الشيء قبل أن يتصدّى سماحتكم للساحة العلمية فما الحكم الذي علينا اتباعه الآن في مسألة التقليد؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يجب على المكلف الفحص والبحث عن الأعلّم في كلّ مجال يمكن أن يوصله إلى ذلك، ويجب عليه الاحتياط في أعماله مدّة الفحص، ولمعرفة الأعلّم توجد عدّة طرق منها:  
الطريق الأوّل: شهادة (عدّلين) من المجتهدين أو الأفاضل القادرين على التقييم العلمي (لا التقييم المالي والمادّي الناشئ من التعصّب وحبّ الدنيا).  
الطريق الثاني: العلم الحاصل من الخبرة والممارسة الشخصية للمقلّد إذا كان له من العقل ما يتيح له ذلك.

الطريق الثالث: بعد تعدُّر حصول العلم بالطريقتين الأوّلين، فيتمسك بكلّ طريق يؤدّي به إلى الاطمئنان بالأعلّم، من قبيل الشّياع بين أهل العلم والفضل أو في صفوف الأمّة، أو الاطمئنان الحاصل من الخبرة والممارسة الشخصية أو أيّ طريق يؤدّي إلى الاطمئنان، ومن الواضح أنّ الشّياع الحاصل من عمل وإعلام المؤسسات كالشّياع الحاصل لمرشحي الانتخابات في الدول الغربية، لا يولّد اطمئناناً ما لم يفترن بطريق وأثر ونتاج علمي.

## اجتهاد السيّد

(٩) سيّدنا المُفدّي: إلى مَنْ نرجع في تقييم كتبكم الأصوليّة والبحوث الاستدلاليّة لتمييز أفضلّيّتها على الغير من الأطروحات الموجودة في الحوزة من أهل الخبرة، حيث أننا شاهدنا في كلام كثير من العلماء منهم السيّد الصدر (قُدّس سرّه) بالرجوع إلى فلان من الطلبة، فإلى مَنْ نرجع؟ أدامكم الله وحفظكم.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عزيزي نحن في عصر سوء وينطبق فيه القول القائل (كلُّ شخص يُميل النار إلى قدره أو قُرْصه)، أمّا بخصوص السيّد (قُدّس سرّه) فإنَّ إشارته لو ثبتت واقعاً وحقيقةً فهي لم تكن خلال السنين الأولى من مرجعيّته؛ لأنَّ مَنْ طرح من أسماء إمّا لم يكن ملتحقاً بالحوزة أصلاً أو كان لكنّه ليس من طلبة البحث أو لم يكن على خطِّ السيّد (قُدّس سرّه)، ولذلك إنَّ مراد السيّد (قُدّس سرّه) عندما سُئل في السنين الأخيرة من حياته الشريفة عن بعض الأسماء المطروحة كعنوان أهل الخبرة في تلك الفترة المتأخّرة، كان معنى مراده أنّه لم يطرح تلك الأسماء، وإنَّ الإشارة إلى البعض هي لتأسيس الاطمئنان وإتمام الحجّية على المكلف لأنّه غرر وخُدع بأطروحات أهل الدنيا ممّن عادى السيّد (قُدّس سرّه)، إضافةً إلى ذلك فإنّك لو كنت تتقّ بكلامي أو بكلام غيري وستسمع كلامه وتذهب إلى الشخص المشار إليه وعند ما يشير إليك بأنّ هذه البحوث تامّة (أي ذلك الشخص المشار إليه) ويشير إلى تماميّة البحوث وأنت ستثربّ أثراً على هذا الكلام فتقلّد المجتهد صاحب البحوث، أنا أقول لك: لِمَ تُتعب نفسك؟ ألم تتعلّم من واقع الحياة وتجاربها؟ واسأل نفسك هل أشار السيّد (قُدّس سرّه) عندما سُئل وأجاب (كما تذكر أنت) هل أشار إلى السيّد الخراسان أو السيّد المرعشي، وهل أشار غير السيّد (قُدّس سرّه) كالسيّد السيستاني (دام ظلّه) أو الفياض (دام ظلّه) أو غيرهما إلى مَنْ كان يشير إليهم السيّد (قُدّس سرّه)؟ فما دامت النتيجة معروفة وأنَّ كلَّ شخص يشير إلى أصحابه وإلى مَنْ يدعو إلى قضيتّه، فالعقل يلزمك عدم إضاعة الوقت وإتباع النفس بل عليك أن تتقّ بكلام المجتهد منذ البداية وتعتقد بأطروحاته وتصدّق باجتهاده وأعلميّة دون الرجوع إلى مَنْ يشير إليه نفس المجتهد، ولذلك نرى السيّد (قُدّس سرّه) عندما سُئل عن شهادة أهل الخبرة أجاب -في المعنى- لا يوجد، وإن وجدت فتتساقط لتعارضها.

وحتى تطمئنّ أقول لك شيئاً مختلفاً قليلاً وهو:

خذ ما عندي من بحوث واذهب بها إلى نفس الأشخاص ممّن يدّعي الاجتهاد وقل له أنا وكثير من الناس اشتبه بأطروحة سيّد محمود فهل عندكم الاستعداد للردّ عليه أو على بحوثه أو مناظرته من خلال رسائل أو كتب أو مقابلة شخصيّة؟ وستعرف الجواب حينها!!! والله الموقِّع والناصر والمسبِّد.

## دعوى الاجتهاد

(١٠) إذا ادّعى أحد الفقهاء أنّه مجتهد (بدعوى نفسه)، فهل تكون دعواه كافية لإثبات اجتهاده؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

أجبنا على مثل هذا المعنى، وممّا قلنا هناك أنّ السيّد (قُدّس سرّه) ادّعى أنّه مجتهد قبل أن يلتحق كلُّ أهل الخبرة الذين ذُكرت أسماءهم أو أكثرهم بالبحث.

## التنازل عن المرجعية

(١١) هل يستطيع المرجع أن يتنازل عن مرجعيته لآخر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نعم، إذا وجد مصلحة في ذلك.

## تقليد غيركم

(١٢) هل تقليد غيركم مُبريء للذمة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليك تقليد الأعم والأعلم ويجب عليك معرفة الأعم من آثاره العلمية وترجيحها على غيرها يكون بالدليل الشرعي والعلمي والأخلاقي وليس بالعاطفة وطول الأمل والتعلق بالدنيا وأهل الدنيا، ويترتب على ذلك أن تقليد غير الأعم غير جائز ولا تبرأ ذمة المكلف بذلك، والله العالم.

## التقليد وإبراء الذمة

(١٣) في نظركم هل تقليد غير سماحتكم مبريء للذمة أمام الله تعالى وأمام المقلد نفسه؟

(١٤) هل تقليد غير سماحتكم مُبريء للذمة أمام الله تعالى وأمام نفس المقلد؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نحن نعتقد أن الدليل الذي طرحناه إلى الساحة واضح جداً وميسط ويفهمه الجاهل فضلاً عن العالم، وما بعد الحق إلا الضلال، فلا إبراء للذمة مع سلوك طريق الباطل.

## تقليد غير سماحتكم

(١٥) هل تقليد غير سماحتكم مبريء للذمة في نظركم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لبساطة ووضوح ومتانة الدليل الذي طرحته في المقام، ولعدم وجود أطروحة تنافس أطروحتنا، فإنني أعتقد بعدم جواز تقليد الغير.

## تقليد الغير

(١٦) هل تقليد غير سماحتكم مبريء للذمة في نظركم أفتونا ماجورين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أعتقد عدم جواز ذلك.

## التقليد والعدول والبقاء

(١٧) إذا قلد مجتهداً لا يُجوز البقاء على تقليد الميت، وكان من المتعين العدول له، فهل يجوز البقاء على تقليد الميت؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليك العمل طبق فتاوى المجتهد الأعلَم الحَيِّ.

### صعوبة الوصول للمرجع وسؤاله

(١٨) رجل يقدِّد أحد المراجع وعندما تحصل له مسألة مُستحدثة لا يستطيع الذهاب له (لبراني ذلك المرجع) علمًا أنَّ الذهاب إهانة لكرامة ذلك المكفِّ من قبل العاملين هناك، أيعدل إلى غيره أو يعدل بخصوص تلك المسألة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تمكَّنت من الاحتياط في هذه المسألة، وجب عليك الاحتياط، وإذا لم تتمكَّن من ذلك، فعليك أن تعمل وفق علمك أو اطمئنناك حتَّى لو حصل الرجوع إلى مجتهد آخر في هذه المسألة، ولكن عليك بعد ذلك أن تعلم ما هو رأي مرجعك فإذا كان مطابقًا لفتواه فعملك صحيح ولا شيء عليك، أمَّا إذا كان مخالفًا فعليك معرفة رأيه في هذه الحالة؛ لأنَّه يعتمد على مورد الاختلاف.

### عدم تقليد مرجع ما

(١٩) هل فتوى المجتهد على عدم تقليد أحد المراجع تعتبر حُجَّة على مَنْ لا يقدِّد ذلك المرجع الذي أصدر الفتوى؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا حصل عندك العلم أو الاطمئنان من ذلك الكلام فعليك العمل على طبقه؛ لأنَّ العلم حُجَّة والاطمئنان حُجَّة.

### المال وشروط التقليد

(٢٠) هل مناط المرجعيَّة الأموال أم الشروط التسعة أو أصبح المال شرطًا من تلك الشروط في هذا الزمان، علمًا بأنِّي أجريت استقراءً فوجدته هو الشرط المُعتبر عند البعض؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
هذه دنيا آل مروان وهؤلاء عبدة الدينار والدرهم.

### متى ولد اجتهادكم؟

(٢١) هل ولد اجتهادكم في حياة السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) أم بعد استشهاده؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
كان ذلك في حياة السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه).

### الرجوع بالمستحدثات

(٢٢) إن كنتم تُجوزون البقاء على تقليد السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) فإلى مَنْ نرجع بالمستحدثات؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نحن أجزنا العمل طبق فتاوى السيد الصدر (فدس سره) في هذه المرحلة ولم نُجز التقليد، وكل ما يصدر من فتاوى قد وصلت إليك وعلمت بها يجب عليك العمل طبقها، وكذلك الكلام في المُستحدثات فيجب عليك العمل طبق ما نُفتي به.

## البحث الخارج

(٢٣) من البديهيات أن فاقد الشيء لا يعطيه، فما هو الرأي في بعض الطلبة الذين يأخذون البحث الخارج عند مدعٍ للاجتهد؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حصنتم أنفسكم عن الرذائل وحب الدنيا، وسعيتم إلى امتلاك الثقافة العلميّة والفقهية فإننا بهذا سنقطع الطريق أمام هؤلاء القوم فلا يستطيع أي من خداع الناس ولا يستطيع أن يقود الناس نحو الجهل والتعصب وبعد هذا لا نحتاج أن نقول أي شيء بخصوصه، لكن للموعظة أذكر ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((سَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ، وَتَحْسُنُ فِيهِ عِلَانِيَتُهُمْ، طَمَعًا فِي الدُّنْيَا، لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ، يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً، لَا يَخَالِطُهُمْ خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ))<sup>(١)</sup>.

## مرجعية السيد الصدر (فدس سره)

(٢٤) هل دعوتكم لمرجعية السيد الشهيد (فدس سره)؟ وهل كنتم من مقلدي سماحته، أم أنكم تحاولون السير على نهجه فقط؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إن النهج الصحيح والأساس والمنبع هو نهج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ونهج أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومن الضروري والبديهي أن السيد (فدس سره) ونحن وأنتم يجب أن نسير على ذلك المنهج القويم، وعليه يقال: إنه لا ملازمة بين تقليد السيد والدعوة لمرجعيته كما هو الحاصل عند الكثير ممن يقد فلائنا ولكنه لا يدعو الناس لتقليده.

كما أنه لا ملازمة بين عدم تقليد السيد (فدس سره) وعدم الدعوة لمرجعيته، كما لو كان الشخص محتاطاً أو مجتهداً، ولم يطرح نفسه للمرجعية وهو يرى الصلاح في مرجعية السيد (فدس سره) فيدعو لذلك.

## التوبة

(٢٥) هناك من لهم مواقف مشينة مع السيد الصدر (فدس سره) والآن يدعون التوبة، ويدعون للعودة إلى مرجعية هادئة ساكنة، هل دعوة بعض من هؤلاء ممن لم تصح توبته يجوز أن ندعوها بدعوة تضليل أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٩٦

الله سبحانه وتعالى العالم بالأسرار والخفايا والنيّات، أما نحن فعلينا أن نحكم بالظاهر، إضافة لذلك فإنّ الله المولى الحقّ يقبل توبة الكافر والمشرّك فالذي يشرك بالله والذي يكفر بالله تُقبَل توبته فكيف نقبل على أنفسنا أن نحكم بعدم صحّة توبة فلان وعدم قبولها، ولا بأس بالإشارة إلى حالة لها علاقة ما بالموضوع، وهي حالة السكوت والهدوء التي تقابل الحديث والنطق بالجانب العلمي وتحديد الأعم أو المجتهد مثلاً دون التعرّض إلى الجوانب الأخرى غير العلميّة وغير الأخلاقيّة وفي مثل هذه الحالة يوجد صورتان:-

**الأولى:** الصورة الإيجابية: وهي في الغالب كانت تحدث في السابق حيث كلُّ أو أغلب مَنْ يدّعي الاجتهاد أو المرجعية هو مجتهد فعلاً وفي الوقت نفسه فهو يعتقد باجتهاد الآخرين، فهو يعتقد أنّ تقليد الآخرين يُبريء الذمّة إذا توصل المكلّف إلى قراره بالتقليد عن طريق علمي شرعي، وهذه السيرة العلميّة الحاصلة بين العلماء والتي فيها الهدوء والسكوت هي الصورة الصحيحة والصحيّة في المجتمع المسلم والمفروض أن نسعى لتحقيقها جميعاً.

**الثانية:** الصورة السلبية: وهي التي تسود في الفترة المتأخّرة بعد دخول نظام المؤسّسات إلى الساحة العلميّة الحوزوية وتأثيرها على الخطّ الصحيح الذي كانت تسير فيه، وفي هذه المرحلة نلاحظ أنّ كلَّ (أو أغلب) مَنْ تصدّى كان ببركة المؤسّسات وما حصل عليه من شهرة من خلالها ومن خلال استغلال عواطف الناس التي ترتبط بالعالم الذي تُنسب المؤسّسة إليه، كمؤسّسة (فلان) ومؤسّسة (فلان) وغيرهما، والمتصدّون بهذه الطريقة يعلمون بحقيقة أنفسهم وحقيقة جهلهم أو حقيقة سرقتهم لحقّ غيرهم، فمثل هؤلاء أيضاً يدّعون إلى الهدوء والسكوت وهذا معناه أنّ كلاً منهم يسكت عن سرقة وخيانة وجهل الآخر؛ لأنّه يعلم أنّ هذه الصفات تنطبق عليهم فهو أيضاً يسرق حقّ آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما سرقه الآخر، ومثل هذه الصورة حصلت مع الخطّ والمحور المقابل لخطّ السيّد الصدر (قُدس سرّه) حيث اتّحد الجميع فيما بينهم لكنهم في الوقت نفسه وقفوا ولم يسكتوا عن خطّ السيّد (قُدس سرّه) بل أعلنوا العداوة والهمجيّة والتعصّب والجهل ولم يتمسّكوا بالهدوء والسكوت كما يدّعون، وهذا يعني أنّهم نطقوا ولكن نطقوا بالباطل، ونفس الصورة تتكرّر أمامنا، ومن الواضح أنّ مثل هذا السكوت والهدوء الذي يرفعه هؤلاء القوم غير صحيح وغير صحّيّ، فعلينا أن ننطق بالحقّ ونكشف العالم عن غيره وننبع الطرق العلميّة والشرعيّة التي حثّ عليها الشارع المقدّس والتي نصّ عليها العلماء بالإجماع، فمن حقّ أيّ إنسان أن يبحث عن الأعم ويسأل الآخرين، ومن حقّه على الآخرين أن يحصل على جواب منهم، ولا يوجد أيُّ محذور علمي ولا محذور شرعي ولا محذور أخلاقي في الحديث عن تحديد الأعم أو تحديد ومعرفة العالم من غير العالم.

وبعد هذا كلّه وبعد معرفة أنّ الحوزة الساكنة (كما أطلق عليها السيّد قُدس سرّه هذا الاسم) هي ليست ساكنة دائماً بل هي ناطقة أيضاً في حالات المعادة مع الحقّ وأهل الحقّ، وبعد أن اجتاحت الساحة فكرة انقسام الحوزة الناطقة (كما سمّاها السيّد قُدس سرّه) فالأجدد بنا أن نقسم الحوزة إلى قسمين (أو نقسم الحوزة الناطقة إلى قسمين):

١. الحوزة الناطقة بالحقّ والعلم، وهذه تمثّل خطّ أهل البيت وخطّ عليّ والحسين (عليهما السلام).

٢. الحوزة الناطقة بالباطل والجهل والتعصّب والهمجيّة، وهذه تمثّل خطّ الأعداء، وخطّ معاوية ويزيد.

## وراثه المرجعيّة

(٢٦) هل يجوز أن يورث مرجعاً مرجعيّته إلى مرجع آخر؟

بسمه تعالى:-



لا يجوز ذلك؛ لأنَّ الأعلميَّة والمرجعيَّة تخضع لضوابط علميَّة وشرعيَّة ولا يجوز لأيِّ شخص أن يخالف الدليل العلمي والشرعي.

### الاجتهاد والسيد الصدر

(٢٧) لو كان السيد الصدر (قُدس سرّه) على قيد الحياة هل تعلن عن اجتهادك أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

كُنَّا نعتقد بما نعتقد الآن لكننا طَوِينَا دونها كَشْحًا، ما دام الغير من المجتهدين وأقصد السيد الصدر (قُدس سرّه) قد تحمّل وزرّها.

### طلبة البحث الخارج والحق

(٢٨) هل يشهدون -طلبة البحث الخارج- أن السيد قال إنك من أكفأ طلابه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنَّ هذه القضية أصبحت من البديهيَّات، ومع هذا فمثل هذا الكلام لا يصلح دليلًا على الاجتهاد، فعليك البحث عن الدليل العلمي وعن الأثر العلمي للعالم ومن خلاله نستطيع التمييز بين العالم وغيره ونستطيع معرفة الأعم، خاصَّةً وأنَّ الدليل الذي طرحناه للساحة فيه البساطة والوضوح، يفهمه ويعتقد به الجاهل فضلًا عن العالم، وهذه السيرة هي سيرة السيد الصدر (قُدس سرّه) نفسها في حياته العلميَّة وتصديِّه للمرجعيَّة، فدلينا حُجَّة على كلِّ مكلف وعليه فنقله للغير غير مُبرئ للذمَّة.

### معنى الأحوط وجوبًا ولزومًا

(٢٩) قرأنا في الرسالة الإستفتائيَّة الأولى لسماحتكم ضمن الإجابة عن أحد الأسئلة عبارة: [على الأحوط وجوبًا ولزومًا] فما معنى ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الاجتهاد والتقليد: إذا قلنا: {الأحوط وجوبًا ولزومًا} ففي هذه الموارد يجب العمل طبقًا لهذا الحكم، فلا يجوز الرجوع إلى الغير، وإذا قلنا {الأحوط وجوبًا} فإنه يجوز للمكلف الرجوع إلى مجتهد آخر الأعم فالأعم، وقد اعتبرنا جملة من الاحتياطات في هذه المرحلة لما نراه من المصلحة في المسير نحو التكامل النفسي والأخلاقي والاجتماعي، وقد أخذنا بنظر الاعتبار فتوى المجتهد الذي يجوز الرجوع إليه، ولذلك ننصح المؤمنين بالالتزام بها قدر الإمكان وعدم الرجوع إلى الغير بدون ميّز.

### الشياع في صفوف الأمة

(٣٠) ما المقصود بالعبارة التالية:

الشياع بين أهل العلم والفضل أو في صفوف الأمة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الكل يعلم واقع الحوزة العلميَّة وما يرتبط بها، ومن المؤسف جدًّا تسلُّط بعض الأصنام والأوثان التي تقود المؤسسات الدعائيَّة التي تصرف الأموال الكثيرة لشراء الذمم والضمان للتصويت لصالح الجهل والباطل ولهُبُل هذه المؤسسة أو تلك، وقد حصلت المعاناة عند العديد من ساداتنا وعلمائنا (قُدس ت أسرارهم)، وبالأمس القريب كانت معاناة سيدنا وأستاذنا الشهيد

الصدر (قُدِّس سرّه)، حيث نعلم أنّ ما يُسمّى بأهل العلم والفضل أو أهل الخبرة إلى أيّ صنم يشيرون وأيّ وثن يعبدون، فلا يبقى أمام الحقّ وأصحاب الحقّ طريق إلّا طريق الأئمة وصفوف الأئمة حيث العقول المتفتحة والقلوب الصافية النقيّة من التبرك الحفّيّ والجلّيّ، هكذا فعل السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) حيث خاطب الأئمة والقلوب الصافية فاستجابت لدعوة الحقّ وثبت الحقّ والعلم والأعلم، ويعون الله تعالى وتسديده أسلك هذا الطريق الصافي النقيّ لإثبات الحقّ ولنصرته إذا شاء الله نصره، ولهذا سجّلته كطريق يؤدّي إلى العلم أو الإطمئنان بالأعلم.

## تقليد الميت

(٣١) هل يجوز تقليد الميت ابتداءً وليس الأخذ بفتواه فقط؟

بِسْمِ اللَّهِ -

لا يجوز ذلك.

## مؤسسة وليس مرجعية

(٣٢) ما رأي سماحتكم بالمرجعية المؤسّساتية؟

بِسْمِ اللَّهِ -

مَنْ سلك هذا الطريق وحصل على ذلك العنوان عن طريق المؤسّسات ولم يكن واقعا مستحقا لذلك، فعليه وعلى تلك المؤسّسة لعنة الله وأنبيائه ورسله وملائكته والناس أجمعين، وعليهم لعنة العلم والأخلاق والتاريخ إلى يوم الدين. ولعزل مثل هؤلاء وكشفهم علينا اتّباع الآثار العلميّة والشرعيّة للعالم للفقهاء وعلينا أن نبتعد عن العواطف التي تقودنا إلى الجهل والضلال، بل علينا اتّباع العقل والشرع والأخلاق.

## أهل الخبرة وما يتصفون به

(٣٣) هل يوجد أهل خبرة في زماننا الحالي؟ وإن وجدوا فكيف يستطيع الخبير معرفة الأعلم في داخل العراق وخارجه ولم يحضر بحوث الجميع، كما هو موجود فعلا؟

بِسْمِ اللَّهِ -

أهل الخبرة بالمعنى الأخصّ، لا يمكن الرجوع إليهم في هذا الوقت الذي عاشه السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) والذي نعيشه الآن، لأنهم على ثلاث طوائف:

- ١- طائفة ليسوا من أهل الخبرة واقعا.
- ٢- طائفة من أهل الخبرة لكن لا يتوفّر فيهم العدالة، حيث يعرف كلّ منهم الحقّ ويعلم هؤلاء الأعلم لكنّه يميل للدنيا والدرهم، كما وصفهم النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بأنّهم يعبدون الأصنام، وكلّ درهم عندهم صنم.
- ٣- طائفة من أهل الخبرة التزمت بالتقيّة خوفاً من الضرر أو الحرج من الأصنام وأذنايها وعبدتها.

وأهل الخبرة بالمعنى الأعمّ والذي سعينا لتحقيقه كما سعى لهذا آل الصدر (قُدِّست أسرارهم) قبلنا، والحمد لله ربّ العالمين تحقّق العديد من أهل الخبرة في كافّة الشرائح الاجتماعيّة، وقد تصدّى الكثير منهم لإثبات الحقّ حتّى أمام الأشخاص الذين يملكون العناوين الظاهرية الرئانة (كالمجتهد، والفقهاء، والمرجع...) وكان كلّ واحد من أهل الخبرة قد طرح دليله العلمي والشرعي بصورة علميّة وشرعيّة وأخلاقيّة، فوقف الجميع أمام دليله صغيرا ذليلا، وفقّهم الله تعالى ووفّقنا لنصرة الدين الحنيف ورزقنا شفاعة الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

## التبعيض في التقليد

(٣٤) هل يُجوز سماحتكم التبعيض لمقلديكم أو لمقلدي السيد الشهيد (قُدس سرّه)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

## ضرورة الاجتهاد

(٣٥) ما هي ضرورة الاجتهاد في الدين والمذهب والمجتمع؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الثابت شرعاً وجوب التفقه في الدين على نحو الكفاية، وإذا انحصر الأمر بشخص أو بأشخاص معينين أصبح الواجب عينياً، وقد ذكرنا في كتاب الاجتهاد والتقليد، المنهاج الواضح، أنّ التقليد بالدين والوصول إلى الاجتهاد على بعض الناس يكون واجباً وضرورياً بالشرع والعقل والسيرة العقلانية والفطرة الإنسانية ويحصل به صيانة الفرد والمجتمع وتكاملهما للحصول والوصول إلى الأمان والسعادة في الدنيا والآخرة.

## المسلك المتحجر للحوزة

(٣٦) بعد أن عشنا الإسلام في زاوية أهل البيت (عليهم السلام) بكلّ اتجاهاته وجدنا بأنّ المسلك المتحجر الكلاسيكي للحوزة بعيد عن الواقع والمجتمع كلّ البعد، حتّى أنّه يستخدم نفس المصطلحات اللغوية المتداولة قبل ١٤٠٠ عام تقريباً ولا يحاول أن يفتح على العالم بما فيه من التكنولوجيا العصرية ولا يحاول أن يواجه الوسائل الاستعمارية الحديثة لترويج المفاهيم المتحلّلة،.. هذا وهم لا زالوا يتعاملون مع الطبقات الحجرية ولا يفارقونها، كما رأينا المرجعية المتفاعلة مع المجتمع بكلّ طبقاته واختلاف مستوياته وقد أثرت في المجتمع تأثيراً إيجابياً بمعنى من المعاني، ففي رأيكم الشريف أيّ الخطّين أقرب إلى الواقع الشرعي؟ وأيُّ منهم يمثّل خطّ أهل البيت؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

جزاك الله خير الجزاء، بعد أن قمت وحددت المسلك الصحيح الذي فيه الحيوية والتجديد والتفاعل مع الحوادث الواقعة وبالتالي الوصول إلى أذهان الناس وقلوبهم للنهوض بهم والسير معهم نحو التكامل الروحي والأخلاقي لتحقيق الأمان والسعادة للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، هذا هو المنهج القويم والصحيح الذي أشار إليه الشارع المقدّس وهو منهج النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأهل بيته الأخيار الأطياب (عليهم السلام)، وفقنا الله تعالى وسدّدنا للسير في هذا المنهاج.

## متى بدأ الاجتهاد والتقليد

(٣٧) متى بدأت حركة المرجعية ونشأت فكرة التقليد بالمعنى المتداول حالياً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الاجتهاد والتقليد من المبادئ الفطرية والعقلية والعقلانية والشرعية، فهي ظاهرة قديمة بصورتها العامة، والإسلام المقدّس أقرّها ووضع لها ضوابط معينة، ولمزيد من التفصيل راجع ما ذكرناه في كتاب الاجتهاد والتقليد، المنهاج الواضح.

## وجوب التقليد

(٣٨) هل وجوب التقليد مسألة تقليدية أو اجتهادية؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

وجوب التقليد ثابت في الشرع والعقل والسيرة العقلانية والسيرة المتشرعية والوجدان والفطرة، فإذا لم يكن الإنسان مجتهدًا وجب عليه التقليد، وبخلاف ذلك يخرج المخالف عن تلك العناوين؛ أي: يخرج عن الشرع والعقل والسيرة والوجدان والفطرة الإنسانية، وإذا أردت تفصيلاً أكثر راجع كتاب الاجتهاد والتقليد، المنهاج الواضح.

## شرط العدالة

(٣٩) سماحة آية الله السيد محمود الحسنی أدامه الله، يسأل البعض عن مقدار الخلل في

العدالة والتي هي أحد شروط التقليد؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

العدالة عبارة عن الاستقامة على شرع الإسلام وطريقته، بشرط أن تكون هذه الاستقامة طبيعة ثابتة للعادل كالعادة، وترتفع بمجرد وقوع المعصية، وتعود بالتوبة الصادقة النصوح وبالندم، ويتحقق ارتفاع الفسق ورجوع العدالة ما دام طبع الانقياد والطاعة ثابتًا في نفسه كالعادة، أما إذا انعكس الأمر وأصبح ارتكاب المعصية معتادًا فيبقى عنوان المعصية منطبقًا عليه حتى مع التوبة؛ لأنها ليست توبة صادقة صالحة نصوحًا، والله العالم.

## العلماء واختلاف الفتوى

(٤٠) لقد ورد لأمر المؤمنين علي (عليه السلام) خطبة في نهج البلاغة يصف ويذم فيها

اختلاف العلماء في الفتوى فيقول ((ترد القضية على أحدهم فيحكم بها برأيه ثم ترد على آخر فيحكم بخلافها والحكم واحد ونبههم واحد والكتاب واحد)) فماذا يقصد الإمام بالاختلاف؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إنَّ الكلام الصادر من أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه ذمٌ للعلماء واختلافهم في الفُتيا الذي يرجع (أي الاختلاف) إلى عدم أخذهم الأحكام من منبعها الصحيح الشرعي المُقَدِّس المتمثِّل بالنبي الأكرم وأهل بيته المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)، فاتِّباع الهوى وأهل الدنيا وأئمة الضلالة هو الفرقة والضياع والهلاك وهو الافتراء على الله تعالى وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى كتابه الكريم، وهو شرك بالله تعالى وكفر ونفاق، وإليك نصُّ ما ورد في نهج البلاغة عن مولانا وإمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام): ((تَرُدُّ عَلَيَّ أَحَدَهُمُ الْقَضِيَّةَ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ، ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةَ بِعَيْنِهَا عَلَيَّ غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِي، ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ، فَيَصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعًا، وَالْهَيْهَاتُ وَاجِدًا! وَنَبِيَّهُمْ وَاجِدًا! وَكِتَابُهُمْ وَاجِدًا! أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ! أَمْ نَهَاَهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ! أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَيَّ إِتْمَامِهِ! أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنِ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ نَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اِخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافًا

كَثِيرًا)، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ<sup>(٢)</sup>، والله العالم.

## دعوى السفارة

(٤١) يذكر أحد المصادر الثقات للناس كما يدّعي ويدّعون أَنَّ الكثير من الناس عدلت عن السيّد محمود الصرخي بعدما اطمئنوا إلى تقليده؛ وذلك لِأَنَّهُ ادَّعى أَنَّهُ من سُفراء المهدي (عجلَ اللهُ فرَجَه) وما شابه ذلك، فما هو الردُّ على ذلك أدامكم اللهُ دُخْرًا لنا؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

مَنْ يَنْقُلُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ فَهُوَ كَاذِبٌ ضَالٌّ مُضِلٌّ مَلْعُونٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ الْقَوِي الْعَزِيزُ.

## أطروحة الإمام (عجلَ اللهُ فرَجَه)

(٤٢) سماحة ولي أمر المسلمين الكثير من الناس يُحدثون محلاً للنزاع فيقومون بالتهجُم على العلماء وذلك حسب حُجَّتهم فيقولون ((أَمَّا بِاللَّهِ، كُلُّ عَالِمٍ وَلَهُ اجْتِهَادُهُ - فَمَهْمَا تَعَدَّدْتَ الْعُلَمَاءَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ نَتِيجَةُ الْاجْتِهَادِ وَاحِدَةً مِنْ حَيْثُ مَدْلُولُهَا الْعَقْلِيُّ وَالْعِلْمِيُّ وَالشَّرْعِيُّ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ طَرِيقُهُ وَاحِدٌ وَمَنْبَعُهُ وَاحِدٌ وَلَوْ سَأَلْتَ أَحَدَهُمْ أَصْحِيحٌ هَكَذَا تَكُونَ نَتِيجَةُ الْاجْتِهَادِ؟ فَجَوَابُهُ يَكُونُ صَرِيحًا: نَعَمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْاجْتِهَادُ خَاضِعًا لِشَرْعِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ - لَا يَعْنِي أَنَّهُ خَاضِعٌ لِلْأَرَاءِ الْمُتَضَارِبَةِ مَعَ بَعْضِهَا)) وَمِنْ هُنَا يَسْأَلُونَ إِذِنْ كَانَ اجْتِهَادُ الْعُلَمَاءِ خَاضِعًا لِشَرْعِ اللَّهِ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ فَلِمَاذَا التَّفَرُّقَةُ بَيْنَهُمْ؟ وَلِمَاذَا لَا يُوَجِّدُونَ صَفَّهُمْ؟ لِمَاذَا لَا يُوَجِّدُونَ كَلِمَتَهُمْ عَلَى النِّقْوَى؟ لِمَاذَا الْإِنْشِقَاقُ فِي الْحُزُوتِ الْعِلْمِيَّةِ؟ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا أَثَّرَ حَتَّى عَلَى الْمُقَلِّدِينَ؟ نَعَمْ لِأَنَّ التَّلْمِيزَ سَائِرَ عَلَى نَهْجِ أَسْتَاذِهِ... أَرْجُو مِنْ سَمَاحَتِكُمُ الْحِكِيمَةَ التَّفَضُّلَ بِالْجَوَابِ لِهَؤُلَاءِ النَّاسِ؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إِبْلِيسَ وَالنَّفْسَ وَالدُّنْيَا وَالْهَوَى.. أَيْنَ الْمَفْرُوعُ وَكُلُّهُمْ أَعْدَاءُ وَضَالُّونَ وَقَائِدُونَ نَحْوَ الْقُبْحِ وَالْفَسَادِ النَّفْسِيِّ وَالْخُلُقِيِّ وَالرُّوحِيِّ، عَزِيزِي تَيَقَّنْ مِنْ وَجُودِ دَعْوَى حَقٍّ مِنْ تِلْكَ الدَّعَاوَى، فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ شَرْعًا وَعَقْلًا الْبَحْثَ بَدِيًّا وَمُثَابَرَةَ عَنِ الْحَقِّ، وَبِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ، وَبِالْعَقْلِ وَالشَّرْعِ وَالْأَخْلَاقِ تَعْرِفَ الْحَقَّ وَتَتَّبِعَهُ وَتَتَّبِعْتَهُ عَلَيْهِ فَتَكُونُ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ الْمُعْصُومِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فَتَكُونُ فِي خَطِّ اللَّهِ وَرِعَايَتِهِ وَتَسْدِيدَاتِهِ وَفِيوضَاتِهِ وَنِعْمِهِ، وَاللَّهُ الْمُسَيِّدُ وَالْمَوْقِفُ لِكُلِّ مُخْلِصٍ شَجَاعٍ مُثَابِرٍ مُضَحِّحٍ، وَلَا تَغْفَلْ عَنِ اطْرُوحَةِ إِمَامِكَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَعَانَاتِهِ بَيْنَ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ عُلَمَاءِ آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِينَ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ كَمَا وَصَفَهُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَاللَّهُ الْعَاصِمُ.

## سنة أهل الخبرة

(٤٣) يقولون في طرحهم سنة أهل الخبرة وسنة الشِّياع وسنة النصِّ من المجتهد إلى المجتهد هي سنن أول من أوجدها عمر وأبو بكر ويلعنون من يقول بها وينادي إلى تلك السنن، فما تقولون في طرحهم هذا؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إِنَّ مَا ذَكَرْتِ مِنْ عُنَاوِينَ يُمْكِنُ إِرجَاعُهَا أَوْ بَعْضُهَا إِلَى السَّيْرَةِ الْعُقْلَانِيَّةِ، وَلِهَذَا اسْتَشْرَطَ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مِنْ مَنَاشِئِ عُقْلَانِيَّةٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا ذَكَرِ لَا يَمِثِّلُ مَوْضُوعَ الْإِتِّبَاعِ وَالطَّاعَةِ بَلْ هِيَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَاتٍ وَطُرُقًا لِلْعِلْمِ أَوْ الْإِطْمِئْنَانِ، وَهَذَانِ (أَيُّ الْعِلْمِ وَالْإِطْمِئْنَانِ) هُمَا الْحِجَّتَانِ

(٢) الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٣٨٩ - ٣٩٠

الواجب اتّباعهما، فعلياً اتّباع الطرق العُقلائيّة العلميّة المسدّدة بالدليل والأثر العلمي، وعليه لا يصحُّ للعاقل الاعتراض على هذا الطرح وهذا المعنى، والله العالم.

## الرد على كلام الجهال

(٤٤) إنّ السيّد واثق البطاط من محافظة ميسان يقول إنّ قضية السيّد محمود الحسني (دام ظلّه) باطلة وأنّه كان يدخل البحث الخارج الذي كان يليقه السيّد الشهيد (فُدِّس سرّه) وقال (أي السيّد واثق) إنّ السيّد محمود في أحد الأيام قال للسيّد الشهيد (فُدِّس سرّه) سيدنا إشكال، فقال السيّد (فُدِّس سرّه) مَنْ المُستشكِل؟ قال السيّد محمود الحسني، قال السيّد الشهيد (فُدِّس سرّه) ومتى كان السيّد الحسني (سيّد)!!! هذا إدّعاؤه.

وكذلك يقول الفكر المتين (إمامه) حسب ما يقول، وكذلك يقول إنّه كان يحضر إلى البحث الخارج مستطرقاً وليس طالب بحث؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عزيزي كلام جهال آخر الزمان لا علاقة لنا به، فالواجب علينا جميعاً اتّباع الدليل والأثر العلمي؛ لأنّه دليل المعصوم (عليه السلام)، وقد أصدرنا العديد من الأدلّة وهي حُجّة على الجميع وأحدرك ونفسي من الوقوع في فتن الكاذبين أئمّة الضلالة الذين يمهّدون للدجال؛ بل كلّ منهم يمثّل تطبيقاً للدجال، فمن وقع في فتن هؤلاء وقع في فتنّة الأعرور الدجال، ومن نجا من هذه الفتنّة برعاية وعناية الله تعالى نجا من فتنّة الأعرور الدجال، واستحضِرْ ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ((دُونَ السَّاعَةِ أَنْتَانِ وَسَبْعُونَ دَجَالًا، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ))<sup>(٣)</sup>.

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ((بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ دَجَالًا))<sup>(٤)</sup>.

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) ((مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ))<sup>(٥)</sup>.

وعن خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) ((لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفٌ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةِ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا))<sup>(٦)</sup>.

والله الحاكم القاهر.

## المجادلة بالحسنى

(٤٥) إني أحد المكلفين من مقلّدي سماحتكم وأواجه مشكلة ولا أعرف حلّها ووضعتها بين يديك راجياً الحكم الشرعي فيها، لدي ثلاث أشقاء من مقلّدي الأصنام عبّاد الدينار والدرهم قاموا بمحاربتني وتشويه سمعتي والبراءة مني في العشيرة والمنطقة وأصبحوا يخلقون المشاكل معي لسبب واحد وهو تقليدي لسماحتكم، فقاموا بتوجيه السبّ لي وضربي بدون سبب يُذكر حتّى وصل الأمر إلى ضربي بشدّة وخروج الدم من وجهي وأصبحت أشعر بنفسي الجين إذ ألتمت الصمت اتّجاه عدوانهم فما تنصحونا بالعمل والاجراءات؟ هل أجاهدكم عند اعتدائهم في المستقبل أو ماذا تنصحونا؟ جزاكم خير الجزاء المحسنين.

(٣) كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١١ - ص ١٦٤

(٤) كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١٤ - ص ٢٠٠ وفيه "نيف على سبعين...".

(٥) صحيح ابن حبان - ابن حبان - ج ٧ - ص ١٠٢

(٦) صحيح ابن حبان - ابن حبان - ج ١٥ - ص ٢١٨

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الواجب علينا المجادلة بالحسنى والتحلّي بأخلاق المعصومين (عليهم السلام) وفي قضيتك المطروحة يجب عليك التدرّج في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدفع الضرر عن نفسك، ويبقى الأمر لك في اختيار الأسلوب المناسب لدفع الضرر عنك، وأنت مأذون في هذا، وإن شاء الله تعالى تصل إلى الصلح والهدوء والاستقرار دون أيّ ضرر، هداًنا الله تعالى جميعاً إلى نور الحقّ وإمام الحقّ (عليه السلام)، والله المسدّد.

### تقليد السيّد الصدر (قُدّس سرّه) بعد استشهاده

(٤٦) إني من مقلّدي السيّد الصدر (قُدّس سرّه) بعد استشهاده طبقاً لفتاوى الشيخ اليعقوبي وأنا الآن من مقلّديكم إن شاء الله فهل تُبرئون الذمّة للفترة التي قلّدت فيها السيّد الصدر (قُدّس سرّه)؟ جزاكم الله خيراً وجعلكم ذخراً للمسلمين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تبرأ ذمّتك إن شاء الله تعالى.

### وقت التصدي للرجعية

(٤٧) ما هو الموجب لتصديكم للرجعية في هذا الوقت بالذات، ولماذا لم يكن بعد استشهاد السيّد الصدر (قُدّس سرّه) مباشرة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

من الأسباب الرئيسية التي أوجبت علينا التصدي في هذا الوقت هو تحقّق الشبهة المُستحكمة وما ترتّب عليها من شُبّهات، وللتفصيل راجع (الشبهة المُستحكمة).

### جواب المرجع

(٤٨) هل يجب على المرجع الجواب على كلّ سؤال يُطرح له، وهل يجب عليه إعطاء الدليل إذا أراد المكلف ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هل تعتقد أنّ مرجع التقليد هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتّى يجيب على كلّ سؤال يطرح له؟

### حكم العبادات قبل تقليد سماحتكم

(٤٩) قيل فترة، لا أستطيع تحديدها، لكن في بداية دعوتكم بالأعلميّة ذهبت لسؤال أحد الأخوان الثقات من طلبة السيّد محمد صادق الصدر (قُدّس سرّه) عنك وعن دليلك فأجابني بأنّي يجب أن أنتظر، وبعد فترة سمعنا بأنك (دام عزك) ألقى القبض عليك فبقيت على تقليد السيّد محمد صادق الصدر (قُدّس سرّه) حتّى وصول نورك الطاهر قبل أيّام فسار عنا أنا والإخوان بالحضور إلى سماحتكم فوجدنا الإخوان في المكتب جزاهم الله خيراً ولكنهم لم يستطيعوا أن يُفتونا، مولاي المفدى فما هو حكم أعمال طيلة الفترة الماضية من صلاة وصوم وخمس مع العلم أنّي من مقلّدي السيّد الشهيد (قُدّس سرّه) وخمسي مع المكتب فما حكم أعمالنا جزاكم الله خيراً الجزاء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليك مراجعة أحد وكلائنا لإجراء المصالحة الشرعية لإبراء ذمتك وستكون على خير إن شاء الله تعالى، والله غفور رحيم.

### السيد الحائري والاتصال به

(٥٠) ما موقفكم من سماحة السيد كاظم الحائري (دام ظلُّه) وهل لسماحتكم اتِّصال به حالياً؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :-  
لا يوجد اتِّصال معه حالياً، والله الموقِّق.

### الشيخ اليعقوبي والاجتهاد

(٥١) ما هو رأي سماحتكم حول الشيخ اليعقوبي (دام عزُّه) بعد إعلانه الاجتهاد في هذا الوقت الحرج؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :-  
أثبتنا بالدليل العلمي والشرعي والأخلاقي أنَّ جناب الشيخ ليس بمجتهد ولمعرفة هذا الأمر والتيقُّن منه راجع ما صدر وسُجِّل بهذا الخصوص، والله الموقِّق.

### تقليد الميت

(٥٢) ما هو مناط جواز البقاء على تقليد الميت إذا كان هو الأعم، بينما لا يجوز تقليده ابتداءً حسب المشهور؟ وحسب رأيكم هل يجوز البقاء على تقليد السيد الشهيد محمد الصدر (قُدِّس سرُّه) أم لا؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :-  
لا يجوز تقليد الميت مطلقاً سواء كان التقليد ابتداءً أو بقاءً، والله العالم.

### الكتيبات الصادرة

(٥٣) هل تكفي الكتيبات الصادرة عن سماحتكم وتكون حُجَّةً شرعيةً كافيةً توجب العُدول لكم في التقليد؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :-  
يوجد العديد من الأدلة والمؤيِّدات الواضحة والمبسطة والتامة فعليك الاطلاع عليها حتَّى تدعو إلى الحقِّ بالدليل العلمي الأخلاقي الشرعي التام، والله الموقِّق.

### بحر العلوم والاجتهاد

(٥٤) بعض الأخوان يدَّعي قولكم في إحدى الجلسات إنَّكم عند بدايتكم دراسة الحوزة كنتم أعلم من السيد الحسين بحر العلوم (قُدِّس سرُّه) فما رأي سماحتكم بذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :-



إنَّ السيّد الحسين آل بحر العلوم متواضع جدًّا، وأنا أعتقد أنَّه بعيد جدًّا عن الاجتهاد، وقد اعتقدنا بأرجحيّتنا العلميّة عليه خلال دراستي الحوزوية، والله العالم.

### بيان المراجع الأربعة

(٥٥) لاحظنا في الآونة الأخيرة وجود بيان باسم أحد المراجع يدّعي أنَّ المراجع الأربعة هم المراجع الأعلّم فقط، علماً أنَّ العراق الآن أصبح فئات حقّ وفئات باطل، وهذا ظلم لباقي المراجع والمجتهدين، فما رأي سماحتكم بهذه المسألة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ماذا يقصد في ذلك البيان، هل أنَّ الأربعة مُتساوون بالأعلميّة، فيكون المكلف مخيراً في تقليد أيّ واحد منهم؟ أو أنَّ المقصود أنَّ الأربعة بشرط المجموع يكونون الأعلّم فيجب عليّ المكلف تقليد الأربعة بمجموعهم؟ أو أنَّ المقصود غير ذلك؟ وعلى كلّ حال فإنّ البيان حُجّة على مَنْ يعتقد به وبصاحبه أو جهته الصادرة منه، وأمّا مَنْ يكون كلامنا عليه حُجّة فإنّي لا أعتقد باجتهاد أيّ من الأربعة المذكورين؛ بل لا أعتقد باجتهادهم بما هم أربعة بمجموعهم، وقد أثبتنا هذا بالدليل العلمي الأخلاقي الشرعي، أنت أيُّها المكلف عليك معرفة الحقّ أوّلاً ومنه تعرف أصحاب الحقّ فيكون كلامهم عليك حُجّةً ووجب عليك اتّباعهم، ومن حقّ أيّ إنسان التصريح بما يعتقد به ولكن عليك أن تميّز بعقلك بين الدعوى الكاذبة أو المُشْتَبَهة وبين الدعوى الصادقة، والله الموفّق والمسبّد.

### الدليل العاطفي الفطري

(٥٦) ما هو رأي سماحتكم في تقليد الشخص العاطفي الفطري دون استناد إلى الدليل العلمي، حيث لم يحصل لديه اطمئنان اتّجاه الدليل العلمي بينما اعتمد على الاطمئنان العاطفي الفطري؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على جميع المكلفين اتّباع الدليل العلمي في التقليد، ولا يخفى أنَّ الدليل العلمي له مستويات متعدّدة وصور مختلفة تتناسب مع المستويات الذهنيّة للناس المكلفين، والله العالم.

### التقليد والأعلميّة

(٥٧) سماحة وليّ أمر المسلمين السيّد محمود الحسني (أدام الله ظلّكم)، هنالك شخص يقول: إنّه لا يوجد أعلّم من بين المراجع بل تقلّد مَنْ تراه أرجح، حيث يدّعي أنّه على فرض وجود الخبراء الذين يحدّدون المجتهد الأعلّم فإنّهم يحتاجون أن يدرسوا عند كلّ مجتهد على الأقلّ سنة كاملة حتّى يعرفوا علميّته ونمطه الاجتماعي، لأنّه في شهر كامل قد يكمل أو لا يكمل مباني الفتوى من حيث دلالاتها وسند الروايات وصحّتها، ويقول كذلك يحتاجون أن يذهبوا لكلّ مكان يُحتَمَل فيه وجود مجتهد، فحسب قوله إنّه يحتاجون إلى طائرة ليذهبوا إلى إيران وباكستان وأفغانستان والهند ولبنان وسوريا والعراق، وعلى فرض وجود (١٥٠) مجتهداً في العالم فإنّهم يحتاجون لـ (١٥٠) سنة لتحديد الأعلّم!

لذلك فهو يقول من المستحيل تحديد الأعلّم ومعرفة، وكذلك يقول إنَّ الأعلّم في الأصول أم في الفقه أم في علم الرجال ومَنْ الذي يحدّد ذلك؟ وعلى هذا فهو يقول كلُّ مَنْ يقول (أنا أعلّم) فهو خاطئ، وكلُّ مَنْ يشير إلى أعلميّة السيستاني مثلاً فهو خاطئ، والفياض عندما يشير إلى أعلميّة الخوئي فهو خاطئ، وكذلك فهو يقول لا فائدة من المناظرة حتّى وإن حصلت مناظرة على سبيل الفرض بين السيّد الصدر والشيخ الغروي في الأصول فماذا يفهم العوام؟ وإنّ المناظرة ليست دليلاً على الاجتهاد والأعلميّة فلم تُذكر في رسائل العلماء العملية، وأنَّ عدم الردّ لا يعني عدم

القدرة بحيث إنَّه يُحتمَل احتمالات عديدة، حسب قوله، وكذلك إنَّه يقول أنا فهمت أصول محمد باقر الصدر وأستطيع أن أستشكل بها على أيِّ شخص فهل أصبح مجتهداً؟ فما هو ردُّ سماحتكم عليه أدامكم الله نحرًا ونصرًا للإسلام والمسلمين؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الكلام في أمور عديدة نذكر منها:

أولاً: أمَّا بخصوص المناظرة فقد تحدَّثنا عنها كما تحدَّث العديد من المؤمنين الواعين عنها وقد صدر العديد من البحوث بهذا الخصوص وغيره وهي حُجَّة على الجاهل فضلًا عن غيره.

ثانيًا: إنَّ الإِدِّعاءات المجرَّدة والخالية من الدليل والأثر العلمي لا يؤخَّذ بها، ولا يترتَّب عليها الأثر والمدَّعى فلا يثبت بها الاجتهاد أو الأعلمية، وعليه فدعوى (أنا فهمت أصول محمد باقر الصدر وأستطيع أن أستشكل بها على أيِّ شخص) لا تنمُّ إذا لم يقدِّم لنا الأثر العلمي على مدَّعاه، ولكشف صدق الدعوى من عدمه أطلبوا من المدَّعي إصدار البحث الأصولي الذي يُثبِت مدَّعاه، (فمثلاً) صدر عدَّة أجزاء من منهج الأصول للسيد الشهيد الصدر الثاني (فُدِّس سرّه) وفيها يسجِّل الصدر الثاني (فُدِّس سرّه) الكثير والكثير من الإشكالات والاعتراضات والمناقشات على بحوث ومباني أسناذه الشهيد السيد الصدر الأوَّل (فُدِّس سرّه)، فليتناول بحث المدَّعي الدفاع عن مباني السيد الصدر الأوَّل (فُدِّس سرّه) وإثبات تماميَّتها، بالردِّ على ما طرحه الصدر الثاني (فُدِّس سرّه).

و السؤال نفسه والكلام نفسه يوجِّه للمدَّعي بخصوص ما صدر من قبل السيد كاظم الحائري (دام ظلُّه)، وما صدر من قبل السيد محمود الهاشمي (دام ظلُّه).

وكذلك الكلام في ما أصدرناه من بحوث أصوليَّة نناقش فيها آراء ومباني الشيخ الفياض والسيد الصدر (فُدِّس سرّه) والسيد الحائري (دام ظلُّه).

وإذا أستطاع إصدار بحث تامِّ يُثبِت فيه مقدرته العلمية وفهمه للمباني الأصوليَّة للصدر الأوَّل (فُدِّس سرّه) واستطاع أن يدفع ما سجِّل عليها من الآخرين ولو من البعض، فإيَّي أشهد له بالاجتهاد وبعلم الأصول.

ثالثًا: لا يخفى على الجميع أنَّ الأعم أرجح - أي أنَّ كلَّ أعلم فهو أرجح - ونوجِّه السؤال إلى صاحب الدعوى، بأنَّه إذا لم يقبل الأرجحية بالأصول أو بالفقه، ففي أيِّ مجال يريد الأرجحية حتَّى نقَلد ونتبَّع الأرحج؟

وهكذا الحالة - أي عندما تصبح المسألة حسب ما يشتهي الإنسان - فإنَّه سنطرح عدَّة أطروحات للترجيح، فمثلاً من يقول الأرجحية تكون باعتبار السياسة وغيره يقول باعتبار الاجتماع وآخر الاقتصاد ورابع الشؤون العسكرية وخامس غيرها وسادس يجمع بين أمرين أو أكثر... وهكذا.

وهنا نورد الكلام نفسه والاستفهام الذي يطرحه صاحب الدعوى للقدح بالأعلميَّة وتقليد الأعم، ونحكي بلسانه ونقول له (مَن هو الأرحج؟ وهل الأرحج في الأصول أو الفقه أو الإقتصاد أو الاجتماع أو السياسة أو الشؤون العسكرية أو... أو... ومن الذي يحدِّد ذلك).

رابعًا: بعد ما ذكر في (ثالثًا) فإنَّه يُقال وبنفس لسان المدَّعي أنَّه في حالة الاتِّفاق على أيِّ جهة علميَّة في الترجيح فإنَّنا نحتاج إلى أهل الخبرة في هذا المجال العلمي، الإقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو العسكري أو الأصولي أو الفقهي أو غيرها.

وعلى أهل الخبرة هؤلاء الدراسة عند كلِّ مجتهد فترة زمنيَّة حتَّى يعرفوا علميَّته، وعليهم الذهاب إلى كلِّ مكان يُحتمَل فيه وجود مجتهد، وإنَّه في هذه الحالة يحتاجون إلى طائرة ليذهبوا إلى إيران وباكستان وأفغانستان والهند ولبنان وسوريا والعراق.

والنتيجة أنَّه لا فرق في الرسائل بين تحديد الأعم وبين تحديد (الأرحج).

خامسًا: وإذا حصل الاتِّفاق على جهة وناحية عمليَّة سلوكيَّة وتطبيقات اجتماعيَّة للترجيح فإنَّنا نحتاج إلى ما ذكرناه في (رابعًا) من الذهاب إلى كلِّ مكان يُحتمَل فيه وجود مجتهد

ونحتاج إلى طائفة للذهاب إلى إيران وباكستان وأفغانستان والهند ولبنان وسوريا والعراق، ونحتاج إلى مجاورة ومعاشرة كلِّ مجتهد (وبصورة نسبية) وتحديد الظروف الموضوعية وتقييم ما يصدر من المجتهدين من قول أو فعل حسب تلك الظروف والعوامل، وهذا يحتاج إلى الوقت الطويل والجهد الكثير كما هو الحال في (رابعاً).

سادساً: إذا كان ما موجود في الرسائل العملية حجةً على المدعي حيث يستدلُّ على عدم حجية المناظرة بعدم ذكرها في الرسائل العملية حيث يقول (فلم تُذكر في رسائل العلماء العملية) إذن لماذا لا يلزم نفسه بهذا الدليل ويقول لنفسه [[إنه لو حصل (الترجيح)، (على سبيل الفرض)...،... فإنَّ الترجيح ليس دليلاً على الاجتهاد والأعلمية لأنه (أي الترجيح) لم يُذكر في رسائل العلماء العملية]]؟

سابعاً: قول المدعي [[كلُّ من يقول أنا أعلم فهو خاطئ وكلُّ من يشير إلى أعلمية (أحد العلماء) فهو خاطئ]]،

قد خطأً به كلُّ من يشير إلى أعلمية (أحد العلماء)، سواء كان المشير من عوامِّ الناس أم من أهل الخبرة (عموماً) أم من المجتهدين الذين يشيرون إلى أعلمية الغير، إضافة لذلك فهو قد خطأً نفس المجتهد الذي يعتقد أنه أعلم وأعلن عن أعلميته وأشار إليها بطبعه للرسالة العملية والإفتاء بوجوب تقليد الأعم، فالمدعي قد عارض المجتهدين وخطأهم بإدعائهم الأعلمية، إضافة إلى أنه قد خطأهم بما أصدروا من فتوى تشير إلى وجوب تقليد الأعم ووجوب الفحص عن الأعم باعتبار أنَّ هذا الحكم والفتوى تكليف بغير المقدور (أو يقال إنه من تكليف العاجز) وهو قبيح ولا يُعقل صدوره.

ثامناً: ويتفرَّع عما ذكرنا في (سابعاً)، القول بأنَّ المدعي قد خالف فتوى المجتهدين وأفتى خلاف ذلك نظرياً أو عملياً، فيكون قد ارتكب محرماً؛ لأنه ليس بمجتهد، إضافة لذلك يمكن القول إنَّ ما طرحه المدعي (من حكم يُثبت مدَّعاه، حسب ما يعتقد) يخالف ويعارض ما طرحه الآخرون من العوامِّ وأهل الخبرة والمجتهدين، وعليه يجب البحث عن القول الأرجح أو الشخص الأرجح (أو الأعم) الذي يجب علينا اتباع قوله وحكمه ودليله، وهنا نحتاج إلى مراجعة كلِّ من يُحتمل أنه أصدر حكماً بهذا الخصوص والمؤيد دائماً أو غالباً بالدليل، وعلينا الاستماع إلى الجميع حتى نُصدر التقييم المناسب الصحيح ونحدِّد الحكم الأرجح والدليل الأتمُّ الأصوب.

وهذا الأمر غير مقدور؛ لأنه يحتاج إلى الوقت الطويل والسفر الكثير إلى البلدان الكثيرة ويحتاج إلى الطائفة للسفر وغيرها من الأشياء التي ذكرها المدعي لإثبات مدَّعاه. وبعد أن ثبت عدم القدرة على إثبات أيِّ الأقوال والدعاوى الأرجح، فإنَّه يثبت أنَّ من يدعي أنه الأرجح (وأنَّ قوله وإدعائه تامُّ وصحيح وقول غيره خاطئ ومرجوح) فقد أخطأ، لأنها مشمولة بنفس الكلام والإشكالات التي طرحها المدعي على القائمين بالأعلمية ووجوب معرفة وتقليد الأعم.

تاسعاً: لو سلَّمنا بما ورد على لسان المدعي، فإنَّ هذا لا يستلزم إلغاء الحكم الشرعي أو ترك العمل به مطلقاً، بل على كلِّ مكلف بالعمل بالممكن وبما يستطيع بحيث لا يستلزم الحرج والضرر فيبحث المكلف أو أهل الخبرة (مثلاً) في بلدهم وفي البحوث المتوفرة لديهم وفي حدود المستطاع وبعد معرفة الأعم يجب تقليده، وإذا تبين بعد ذلك وبعد توفُّر ظروف وفرص للبحث أنَّ شخصاً آخر هو الأعم وجب العدول إليه... وهكذا، وبهذا العمل تكون قد أبرأت ذمتك أمام الله سبحانه وتعالى ونلت رضا وشفاعة إمامك صاحب الزمان (عليه السلام وأرواحنا فداء).

عاشرًا: دائماً أو غالباً تدور الأعلمية بين أقطاب معينة معدودة، مسلمة عند الكلِّ أو الجُلِّ، فمثلاً في هذه المرحلة تنحصر (على نحو العموم) الإشارة بالأعلمية إلى ثلاثة:

١- السيّد محمد باقر الصدر (قُدِّس سرّه).

٢- السيّد محمد محمد صادق الصدر (قُدِّس سرّه).

٣- السيّد الخوئي (قُدِّس سرّه).

فإذا أثبت المجتهد أنه أعلم من السيّد الخوئي (قُدِّس سرّه) بالدليل والأثر العلمي، فإنّه بالتأكيد يكون أعلم من كلّ مَنْ يدّعي أنّ السيّد الخوئي أعلم منه أو أعلم الأحياء والأموات، وبهذا يكون قد طوى نصف عدد مَنْ يدّعي أو أكثر من نصف، واطمأنّ أنّه أعلم منهم. وإذا فعل نفس الشيء مع بحوث الصدر الثاني (قُدِّس سرّه)، فإنّه يكون قد طوى عددًا آخر ممّن يدّعي الاجتهاد، واطمأنّ أنّه الأعم واستطاع أن يصرح بالأعلميّة ويصدر رسالته العمليّة.

وفي الختام أقول:

١- يجب أن نفرّق بين ما يحصل عند المجتهد من اطمئنان كي يرتب آثار الاجتهاد والأعلميّة، وبين ما يحصل عند المكلف من اطمئنان بأعلميّة أحد المجتهدين فيجب تقيده.  
٢- العلم أو الاطمئنان حُجّة، فيكون فيه التّجيز والتّعذير، واطمئنان المكلف (المقلّد) تارة يحصل بسبب البيّنة وشهادة أهل الخبرة، وأخرى لا يحصل له الاطمئنان من ذلك (لعدم وجود البيّنة أصلاً أو لعدم العدالة أو للتعارض والتساقط) بل يحصل له الاطمئنان من طرق أخرى كالاختبار الشخصي، أو الاطمئنان الناشئ من حصول المناظرة بين العالمين، أو الناشئ من رفض أحد الطرفين المناظرة، فالمناظرة تصوّح أن تكون طريقاً لحصول الاطمئنان، وعلى هذا لا داعي لذكر المناظرة بصورة مستقلة ما دام العلم أو الاطمئنان قد ذُكر.  
٣- إنّ المناظرات عبر التاريخ التي كان أحد أطرافها الأنبياء والأنمة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) والتي كانت بالعقائد وبعضها بالفقه (كما في مناظرة الإمامين المعصومين الصادق والجواد (عليهما السلام) مع أبي حنيفة ويحيى بن أكثم)، تلك المناظرات كانت حُجّة تامّة على جميع الناس (عوامّ الناس وخواصّهم) ولم ولن تُقبل دعوى أحد بأنّه ليس من أهل الخبرة لأنّه لم يدرس العقائد أو لم يدرس الفقه، وللتفصيل راجع ما صدر من بحوث في هذا الخصوص.

٤- أمّا قول المدّعي ((عدم الردّ (على المناظرة أو على البحوث والآثار العلميّة الصادرة أو الموجودة في الساحة) لا يعني عدم القدرة، حيث إنّهُ يحتمل احتمالات عديدة))، فإنّه مع عدم إعطاء الاحتمال الموافق للشرع والعقل والأخلاق، الذي يسوّغ له عدم الردّ، فإنّ عدم الردّ يعني عدم القدرة، ويثبت الحقّ ووجوب اتّباعه، ويكشف الباطل ووجوب إنكاره والابتعاد عنه، ويدلّ على هذا العديد من النصوص القرآنيّة الشريفة، منها:  
(أ) قوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} سورة البقرة / (٢٣ - ٢٤).  
(ب) قوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} سورة يونس / (٣٨ - ٣٩).  
(ج) قوله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَأَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} سورة هود / (١٣ - ١٤).  
(د) قوله تعالى: {قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} سورة القصص / (٤٩ - ٥٠).

## مسألة اجتهاد الشيخ بشير النجفي وعدالته

(٥٨) هناك من العوام أو بعض الوكلاء لمرجع معين يقدحون بشخص الشيخ بشير النجفي (حاشاه من ذلك) ويغتابه ويبهته من دون أي دليل على فسقه، فما هو رأيكم بهذا الرجل وهل هو غير مجتهد؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كان الكلام أحد مصاديق الغيبة فيشملة قوله تعالى: {وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} الحجرات - ١٢، ويشمله ما ورد عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ((إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ، فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّنَا، ... إِنَّ الرَّجُلَ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ، فَيُتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُعْفَرُ لَهُ، حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ))<sup>(٧)</sup>.

وإذا كان الكلام أحد مصاديق البهتان فيشملة قوله تعالى: {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} النساء - ١٢، ويشمله ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): ((مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينَةِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، قُلْتُ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ (عليه السلام): صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِنَاتِ))<sup>(٨)</sup>.

أما الجانب العلمي، فإنني قد ذكرت رأيي سابقاً، وفي هذا المقام أقول: بغض النظر عن الاجتهاد فإن جناب الشيخ بشير النجفي يترجح ويتفوق على العديد ممن يدعي الاجتهاد ويتصدى للمرجعية، وهذا التقييم إن لم يكن عن اطمئنان فلا أقل من كونه ظناً راجحاً، علماً أنني لم أحضر درسه لكنني أطلعت في الجملة على ما قرره بعض طلبته، واطلعت أو حضرت بعض دروس الآخرين المقصودين بالمقارنة، والله العالم.

## تعيين الأعلام

(٥٩) في أي من العلوم التالية يقال: إن العالم الفلاني هو الأعلام: (الأصول، الفقه، علم الرجال)، أم غيرها؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

بعد أن نسلم باجتهاد مجموعة من العلماء وصلاحيه كل منهم للمرجعية الدينية فإننا نسلم بعدالتهم وتقواهم وبذلهم كل ما في الوسع من أجل استنباط الحكم الشرعي، فإذا تساوا في ذلك، أو كان التفاوت ليس كبيراً، فيكون التفاضل والترجيح للأعلم في علم الأصول؛ لأنه أكثر ذكاءً وأوسع ذهنًا، وأكفأ وأقدر وأكثر التفاهتاً للنكات في عملية الاستنباط، ومن تمكن من الأصول أصبحت باقي العلوم تحت قدرته وهو متمكن منها بالفعل أو القوة، خاصة في العلوم التي لها مدخلية في عملية الاستنباط، وحينئذ يقال: إن الأعلام هو الأعلام بالأصول، فإذا قلنا إن الأعلام هو الأعلام بالفقه فالمفروض أن هذا الكلام يكشف أن هذا العالم أعلم بالأصول وإلا لما أصبح الأعلام بالفقه، وعليه فمن قال إن الأعلام هو الأعلام بالفقه وكان يقصد الفصل والتفريق بين الفقه والأصول وأن الأعلام بالأصول لا مدخلية له في العملية لمرجع التقليد، فإن مثل هذه الدعوى تكشف أن مدعيها ليس بأعلم في الأصول وهذا بدوره يكشف عدم علميته في الفقه لما بيّناه أعلاه من مدخلية الأصول والأعلامية في الأصول في عملية الاستنباط.

(٧) تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٩ - ص ٢٢٨

(٨) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٥٧ - ٣٥٨

وكنّا عندما نُسأل عن الفقه، نجيب بأنّه كالورقة في اليد نُقلّبها ونطويها كيفما نشاء، ومن ثمّ أخبرنا البعض بأنّه نُقل عن بعض السادة (رحمهم الله) عندما كان يُسأل عن الفقه، يجيب بأنّه (كالعجينة) في يدي.

## الأعلم بين المتأخرين

(٦٠) من ترى الأعلم بين متأخري المراجع من الأحياء والأموات؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى :-  
سماحة السيّد الصدر (فُدس سرّه).

## ترى نفسك الأعلم

(٦١) ترى نفسك أعلم الموجودين في علم الأصول؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى :-  
بمقدار ما نعلم في النجف الأشرف، نعم، بل في الفقه أيضاً.

## استنتاج الأعلمية

(٦٢) نحن نتابع أخباركم منذ تصدّيكُم للمرجعية ولحدّ الآن، وممّا يجعلنا نتابعكم أكثر أنكم انتهجتم طريقة جديدة بالنسبة للإدلاء برأيكم حول الأمور العلميّة والفقهية بعيداً عن إثارة أيّ ضجيج، وخصوصاً ما جاء في كتابكم (الفصل في القول الفصل) وما تبعه من الاستدراكات جزئياً الأوّل والثاني وكذلك كتابكم (نجاسة الخمر) وندعوا الله أن يوفّقكم للمزيد وأن يسدّد خطاكم في هذا التصديّ للمرجعيّة وإن شاء الله نكون من المقلّدين المخلصين لسماحتكم، لأنكم تمثّلون بالنسبة لنا طموح الشباب الذي يمتلكه كلّ منّا وتحديّه للصعاب وتمرّده على واقعه بطريقة أدبية وأخلاقيّة وعلميّة.

ولأننا نبغي تبيان الحقيقة قبل كلّ شيء فبحضور الحقيقة يظهر الحقّ وبالإمكان تمييزه والسير على طريقه.

ومن المتعارف أنّ طلاب البحث الخارج أو المجتهدين الجُدد (أي الذين سينالون عن قُرب مرتبة الاجتهاد) يكونون هم من يحدّد تقريباً أعلميّة بقية العلماء المجتهدين لكونهم قد درسوا البحث الخارج عندهم، ولكنّ الملفت للنظر أنّ سماحتكم ادّعى الأعلميّة لنفسه وليس إلى أيّ عالم آخر وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على أنّكم قد شخصتم بعض نقاط الضعف في مجال الاستنباط عند بقية العلماء الموجودين في النجف الأشرف لأننا نعرف من خلال قراءتنا للرسائل العملية للعلماء بأنّ الأعلم هو الأقدر على الاستنباط للأحكام حيث يكون أكثر إدراكاً وإحاطة بالمدارك وتطبيقاتها من غيره، فهل هذا الاستنتاج صحيح؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

أمّا النتيجة التي توصلتم إليها عن طريق الاستدلال المنطقي الصحيح الذي اتّبعتموه، فهو دليل على الإمكانية الذهنية الجيدة التي تمتلكونها، وفقكم الله، وأرجو الإطلاع على أجوبة أحد الاستفتاءات حيث ذكرنا فيه سبب هذه الدعوى حيث قلنا: إنّها موجهة لكلّ من اعترض على أطروحتنا العلميّة باعترافات غير علميّة وقلنا أيضاً إنّنا لا نرضى أن تُستعمل هذه الدعوى من

البعض للقدح بمكانة وكرامة العلماء الآخرين، فيجب احترام وتبجيل العالم سواء كان هو الأعلم أم لا.

## تأكيد الأهمية

(٦٣) في مقبمة كتاب سماحتكم (نجاسة الخمر) (الأمر الرابع) تقول إنك ناقشت عدداً من البحوث الفقهية الخاصة بالموضوع ولكن البحوث الخاصة بالسيد الخوئي (قدس سره) قد أخذت الحصّة الأكبر من البحث والنقاش، حيث أنك تعتقد أن أيّا من طلبة السيد الخوئي (قدس سره) في النجف الأشرف لم يتجاوز علم أستاذه، بل لم يتجاوز ٦٠% من علمه، ثم تؤكد في نفس الأمر (الأمر الرابع) أن من ثبتت علميته على السيد الخوئي (قدس سره) فقد ثبتت علميته على الآخرين بالضرورة.

السؤال هو: هل تؤكدون من خلال كلام سماحتكم أعلاه بأنكم أعلم من السيد الخوئي (قدس سره) وبالنتيجة هذه أنكم أعلم من كافة طلاب السيد (قدس سره) الموجودين في النجف الأشرف؟ فما رأي سماحتكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إن الإجابة على هذا السؤال تثير حفيظة الكثير من الغافلين ومن الجاهلين ومن المُستبهِين ومن الأذئاب المُنتفِعين، وهذه الإثارة لحفيظتهم تتحقّق على كلّ حال، وفي المقام سأجيب بصورة أقحم بها البعض وأثير البعض الآخر ولا يخلو الأمر من هذا، وبالتوكّل على الله تعالى أقول:

إني اطّلت على كلّ أو جُلّ بحوث السيد الخوئي (قدس سره)، وقد استوعبت وفهمت الكلّ أو الجُلّ ممّا اطّلت عليه، وكذلك اطّلت على بحوث السيد الصدر (قدس سره) كلّها وقد استوعبت منها الكثير ووجدت أن السيد الصدر (قدس سره) قد ردّ وأبطل الكثير من مباني السيد الخوئي (قدس سره)، وقد استوعبت هذا وأضفت إليه بعض الشيء، وهذا الشيء حصل لي ليس تقليدياً مجرداً كما يدّعي البعض بأنّي أخذ من مباني السيد الصدر (قدس سره) وأردّ بها على مباني السيد الخوئي (قدس سره)، فإنّ هذا إمّا قصور فهم من المقابل أو افتراء وبُهتان؛ وذلك:

أولاً: إنّ مثل هذا التقليد العلمي والتمسك بالنظريّات العلميّة الأمتن والأدقّ والأوضح، لا بأس فيه.

ثانياً: إنّ تمسكنا بأكثر مباني السيد الصدر (قدس سره) ليس تقليدياً مجرداً، بل إنّنا قد دافعنا عن آرائنا بقوة؛ حيث ردّدنا كلّ أو جُلّ الإشكالات التي سجّلت على مباني السيد الصدر (قدس سره) سواء في حلقات درس البحث الخارج الذي كنت أحضره أو الإشكالات المسجّلة في بعض الكتب المطبوعة، وأترك لكم الحكم لتحديد الأعلم.

## أعلم الموجودين

(٦٤) تقولون إنكم أعلم الموجودين في النجف الأشرف فإن ثبت لدينا أن هناك من هو أعلم منكم خارج القطر، وبما أنه يجب تقليد الأعلم فالأعلم، حسب فتاوى العلماء كافة فهل يجب علينا تقليد الأعلم وإن كان خارج القطر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان لنا حقّ الطاعة عليكم، فالواجب عليكم متابعة السيرة العلميّة والعملية وما تتضمن من أطروحات طرحناها في المقام، فالواجب على كلّ مكلف تقليد الأعلم أينما وجد، فإنّ أجاز لك تقليد غيره فعليك أو من حقّك تقليد الثاني، أمّا إذا لم يُجزّ تقليد غيره، فلا يجوز لك العدول عنه، هذا حسب القاعدة، أمّا حسب العاطفة عندكم وحسب حبّ الدنيا والمراوغة عند

مَنْ يدعو لذلك الإِتِّجَاه، أقول: إِنَّ وصية السيِّد (قُدِّس سرّه) كانت واضحة وظاهرة بل نصّاً بأنّ الموجود خارج العراق يتعدَّر الاتصال به فيتعدَّر تقليده... ولا أدري هل تغيَّرت وسائل الاتِّصال بعد وفاة السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه)، وفي الأصول نقول إنّ كلامه (قُدِّس سرّه) على نحو القضيَّة فتكون متحقِّقة في الخارج، إضافة لذلك إنّ مَنْ يدعو لهذا الإِتِّجَاه هل كان يدعو إليه قبل أظروحتنا أو بعدها؟ فإذا كانت بعدها فأين كان منها؟! فاحذروا من مثل هذا فإنَّه ضالٌّ مُضِلٌّ.

## وجوب تقليد أعلم الأحياء

(٦٥) في زمن وجود السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) استشكل علينا أمر أعلميته مع بقيَّة المراجع، والآن ثبتت لدينا أعلمية السيِّد (قُدِّس سرّه) فهل يجب علينا العُدول إلى السيِّد (قُدِّس سرّه) أو العُدول إلى أعلم الأحياء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب تقليد أعلم الأحياء، وأخذ رأيه في المسألة.

## الحُجَّة الشرعية

(٦٦) ما هي الحُجَّة الشرعية لنا أمام الله سبحانه وتعالى للعدول من تقليد بقيَّة العلماء إلى تقليد سماحتكم؟ ولعدم إكمال رسالتكم العملية حدِّ الآن بماذا تنصحوننا لكي يكون تقليدنا لسماحتكم مُجزيّاً إن شاء الله؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حصل العلم أو الاطمئنان من مقدّمات صحيحة، عليكم العمل على طبقه.

## المعروف عن الأعلمية

(٦٧) إنّ المعروف أنّ الأعلمية يُقرُّ بها طلاب البحث الخارج الذين درسوا البحث أو حضروا عند مجتهد آخر لمدة لا تقلُّ عن خمس سنوات، وقد شهد طلبة البحث بأعلمية السيِّد الشهيد (قُدِّس سرّه)، فهل هناك مَنْ يشهد بأعلميتكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هذا مردود نقضاً وحلاً، صُغرى وكبرى:

أما الكبرى: فلا دليل على ادِّعائكم لا من العقل ولا من الشرع، والأصل عدَمُه، بل أكثر من ذلك فإنَّ الدليل والواقع العملي على خلاف ادِّعائكم.

أما الصغرى: فإنَّ مَنْ شهد بأعلمية السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) لا يوجد بينهم مَنْ حضر أكثر من خمس سنوات من البحث، خاصَّةً أوَّل دعوتهم لأعلمية السيِّد، بل السيِّد (قُدِّس سرّه) عندما ادَّعى الأعلمية لم يدعها بعد مرور خمس سنوات من بحثه، وإنَّما بعد فترة قصيرة إنَّ لم تكن متقارنة أو سابقة له، والإقرار بالأعلمية ودعوة الغير بأعلمية فلان لا علاقة لها وغريبة عن اعتقاد الإنسان بأعلمية نفسه، فالإنسان يعتقد بنفسه أنّه مجتهد مثلاً وعلى أساسه يعطي البحث إذا وجد من الطلبة مَنْ يحضر ويستوعب المعلومات، أو على أساس اعتقاده بالاجتهاد والأعلمية فيصدر رسالة وهذا لا علاقة له بدعوة الغير له، وهذا ما فعله السيِّد (قُدِّس سرّه) حيث قارنت أو تقاربت الفترة الزمنية بين دعوته وتصديِّه للأعلمية والمرجعية مع بداية تدريس البحث الخارج. راجع سيرة العلماء من آل الصدر وغيرهم من العلماء وستجد أنّ إعطاء البحث الخارج متفرَّع عن الاعتقاد بالاجتهاد، والتصديِّ لطبع الرسالة مثلاً فإنَّه متفرَّع



عن الاعتقاد بالأعلمية ولو غالبًا، فالنتيجة إذن لا علاقة له باعتقاد الآخرين من طلبة البحث ودعوتهم له.

### المعروف في أوساط الحوزة

(٦٨) إنَّ المعروف في أوساط الحوزة أنَّ المجتهد يُعرَف من البحث الخارج أو الرسالة العمليَّة، ونحن إلى الوقت الحالي لم نسمع أنكم أعطيتم البحث الخارج أو أنزلتم الرسالة العمليَّة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

(أ) لا دليل على إيعانكم، راجع ما ذكرناه في جواب السؤال السابق.  
(ب) يُنقَض عليكم بوجود عدد من المجتهدين من أوساط الحوزة العلميَّة في النجف، ومع هذا لم يتصدَّ لتدريس البحث الخارج أو لإصدار رسالة عمليَّة، علمًا أنَّ الكثير من أوساط الحوزة يُقرُّ له بالاجتهاد.

(ج) إذا لمسنا حاجة الناس إلى الرسالة العمليَّة، فسوف لا نتردَّد في الاستعجال بإصدار أجزاء منها، أمَّا على التسلسل الزمني الذي نرسمه ونعمل وفقه فإنَّ الجزء الأوَّل سيصدر قريبًا إن شاء الله تعالى.

(د) سنشرع بالبحث الخارج إن شاء الله تعالى قريبًا بعد توفُّر عدد من الطلبة الفضلاء الذين هم أهل للحضور والاستيعاب والاستفادة من الدرس، لكي لا نعطي الحكمة لغير أهلها فنظلمها، أمَّا إذا لم يتوفَّر ذلك فسننفرِّغ لإكمال ما بدأنا بتأليفه من البحوث الأصوليَّة والفقهية، وسيصدر البعض منها في المستقبل المنظور إذا شاء الله تعالى.

### الأعلمية لمن؟

(٦٩) برأيكم لمن تعتقدون الأعلمية؟ أي من الذي يجب أن يقلِّده المسلمون في الوقت الحاضر؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الله ورسوله أعلم، ويجب على المكلف الفحص عن الأعلم في كلِّ مجال يمكن أن يوصله إلى ذلك، سواء أحصل العلم أم الاطمئنان من ذلك الفحص، فيكون علمه أو اطمئنانه حُجَّة عليه.

### الأعلم في الداخل والخارج

(٧٠) نشكر لسماحتكم سعة الصدر وقدرة التحمُّل على المشاقِّ، نرجو من سماحتكم الإجابة على السؤال الآتي:

حينما سُئِلتم هل ترى نفسك الأعلم بين الموجودين في علم الأصول، فكان الجواب ما مضمونه: بمقدار ما نعلم في النجف الأشرف نعم، بل في الفقه أيضًا، فهل تعتبرون للمتصدِّي أن لا يكون الأعلم لاسيما لو كان الأعلم خارج النجف، أم أنَّ تقليد سماحتكم يُسقط البحث عن الأعلم خارج النجف الأشرف؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

لا بأس بالإشارة إلى بعض الأمور وإن شاء الله تكون متضمِّنة للإجابة على استفتائكم:  
الأوَّل: إنَّ جوابنا المذكور عبارة عن مفهوم لقب، أو مفهوم وصف، وقد أثبتنا في الأصول أنَّ اللقب أو الوصف ليس له مفهوم اصطلاحي؛ أي لا يدلُّ على الانتفاء عند الانتفاء، وبعبارة واضحة وبسيطة: إني لو قلت {أنا الأعلم في النجف الأشرف} فإنَّ مثل هذه القضية لا تدلُّ على أنني أقول {أنا لست الأعلم في غير النجف}.

**الثاني:** من الواضح أنَّ الحُجَّة لا تنحصر بالعلم واليقين، بل ممكن أن يكون الاطمئنان حُجَّةً ، وعليه يمكن أن أطرح قضيتين ليس بينهما أيُّ تنافٍ .  
فمثلاً أقول: {أنا متيقن أنني الأعلم في النجف الأشرف} .  
وأقول: {أنا مطمئن أنني الأعلم في غير النجف الأشرف} .

**الثالث:** كلُّ إنسان يتصرّف ويعمل ضمن قدرته، ومن الواضح أنَّ مراجعة أو دراسة أو الإطلاع على كلِّ بحوث الخارج غير مقدور خاصَّةً مع وجود كثيرٍ من الادِّعاءات بالاجتهاد، فالسيرة العملية العقلانيَّة والشرعيَّة جرَّت على أن يبحث المجتهد في الجهات والنواحي التي توصله إلى اليقين والاطمئنان، فمثلاً إذا كان عدد كبير من العلماء يسلمون ويعترفون بأنَّ زيدياً هو الأعلم، فمن حقِّ المجتهد الفلاني أن يُثبت نفسه ويتيقن أنَّه أعلم من زيد، وبعد هذا لا داعي ولا حاجة له إلى إثبات كونه أعلم من الآخرين عن طريق البحث والدرس ومناقشة بحوثهم، ومثلاً إذا وُجد عالم اسمه بكر وكان بكر يسلم بمرجعيَّة زيد ويحثُّ الناس على تقليد زيد وكذلك فإنَّ بكرًا بالرغم من تدريسه لبحوث الخارج مثلاً أو إصداره للبحوث العالية، لكنَّه لم يُصدر رسالةً عمليَّة ونحوها ولم يُشير إلى وجودها، فمثل هذا الشخص أيضاً لا داعي ولا حاجة لمناقشة بحوثه؛ لأنَّه لا يصلح أن يكون بديلاً حتَّى لو ثبت أنَّه الأعلم؛ لأنَّه غير متصدِّ وليس في نيَّته التصدِّي، وبذلك تكفي بمناقشة آراء وبحوث زيد، وغيرها من الأمثلة والحالات، وهكذا تحسب القيم الاحتمالية المختلفة حتَّى تصل إلى النتيجة التي تحدِّد فيها عدد العلماء الذين ستتمُّ المناقشة مع آرائهم، بحيث يولِّد لك هذا الإجراء العملي العلم أو الاطمئنان بالنتائج التي تتوصَّل إليها، ومثل هذا الإجراء العملي قد فعلناه ضمن القدرة المتوقِّرة والتي نعتقد أنَّها تُبرئ ذمَّتنا أمام الله سبحانه وتعالى وتكون معذرةً لنا، ومثل هذا التقييم العلمي الذي أجريناه يشمل العلماء في النجف الأشرف وفي الخارج، ضمن ما متوقِّر من بحوث مطبوعة أو مسموعة عن طريق أشرطة التسجيل، ونفس هذا الإجراء العملي قد سلكه السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) وعلى أساسه صرَّح بأنَّه هو الأعلم وتصدَّى للمرجعيَّة، وأنا أسير على نفس الطريق الذي سار عليه السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) وهو الطريق العلمي الواضح.

**الرابع:** ذكرنا في جواب أحد الاستفتاءات أنَّ مثل هذه الدعوى إذا كانت علميَّة، فإنَّه يجب على المكلف البحث عن الأعلم، وإذا علم بالأعلم أو اطمئن للأعلم وجب عليه إطاعته.  
أمَّا إذا كانت الدعوى دنيويَّة كما الغالب في الوقت الحاضر ممَّن ارتبط بالأصنام والأوثان فقد ذكرنا أنَّ مثل هذا الشخص ضالٌّ مُضِلٌّ، يريد جرَّ النار إلى قُدْره بعد أن سُحِبَتْ منه، ويجب الحذر منه؛ لأنَّه لا يتردَّد في أن يكون سبباً في الإضرار والتهلُّكة للناس من أجل تحقيق مصالحه الشخصيَّة.

**الخامس:** إنَّ الواجب الشرعي والأخلاقي يلزمني دفع بعض الشُّبهات المُثارة، ويلزمني أيضاً دفع الضرر عن المكلف والحفاظ على أمانه وأمان المجتمع، ولإعتقادي بأحقِّيَّة المنهج الذي أسير عليه فإنِّي أطرح الحُجَّة على الجميع فتكون مُنَجِّرة عليهم وبهذا أحصل على براءة الذمَّة أمام الله سبحانه وتعالى، أمَّا مَنْ يقبل هذه الحُجَّة ومَنْ لا يقبلها فالله تعالى يتكفَّلُه، وفي هذا المقام أطرح دليلاً بسيطاً وألزم المكلف أو الخصم بما يلزم به نفسه:  
الكلُّ علم أو سمع أطروحة السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) في حياته عندما يُسأل عن دليله بأنَّه أعلم من باقي المجتهدين الأحياء، كان (قُدِّس سرّه) يجيب بما معناه:

أنا من طلبة السيِّد الصدر وفلان من طلبة السيِّد الخوئي... {قد تُسجَّل شُبْهة في المقام وهي أنَّ السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) من طلبة السيِّد الخوئي أيضاً وهو يقول بذلك في عدَّة مناسبات فكيف لا يعتبر نفسه في هذه المقدمَّة من طلبة السيِّد الخوئي، فهذا تناقض، أقول: قد أُجبت على هذه الشُّبهة في المقام وقد دفعتها وبيَّنت المبررَ لطرح السيِّد في المقامين وأُثبت أنَّ كلامه تامٌّ في الموردَيْن ولا تناقض فيه} .

وبما أنَّ السيِّد الصدر أعلم من السيِّد الخوئي إذن طلبة السيِّد الصدر أعلم من طلبة السيِّد الخوئي؛ أي أنا أعلم من فلان... (لأنَّ طلبة الأعلم أعلم) {هذا دليل السيِّد (قُدِّس سرّه) حُجَّة

عليكم، وأكرّر ما ذكرته أعلاه بأنّي في هذا الدليل ألزم الخصم بما ألزم به نفسه، أمّا الدليل الذي طرحه السيّد (قُدّس سرّه) هل قابل للمناقشة أو لا؟ وإذا كان قابلاً للمناقشة هل يمكن دفعها أو لا؟ وإذا لم يمكن دفعها هل نحتمل وجود قياسات مُضَمّرة أعتَمدها السيّد (قُدّس سرّه) أو لا؟ كلُّ هذه الاحتمالات والنقاشات وغيرها نترك البحث فيها لحين تصدّي أحد لمناقشة دليل السيّد (قُدّس سرّه) وعندها نكون مُلزمين من الناحية العلميّة ووفاءً لأستاذي السيّد الصدر (قُدّس سرّه) أن نبحث في هذا الأمر. ونفس الدليل نظرحه في المقام فأقول:

أنا من طلبة السيّد الصدر (قُدّس سرّه) وزيد (سواء كان في النجف أو في الخارج) من طلبة غيره، (وهذه قضية خارجيّة مسلّمة يشهد لها ما ذكره السيّد (قُدّس سرّه) عندما سُئل مَنْ أفضل طلبتك فذكرني (قُدّس سرّه) في أكثر من مناسبة ويشهد بذلك أيضاً تقارير البحث العالي الأصولي الجزء السابع، وغيرها من الشواهد الواقعيّة)، وبما أنّ السيّد الصدر أعلم من غيره (وهذه مسلّمة عند المكلف وعند الخصم؛ لأنّ السيّد نفسه يقول أنا أعلم الأحياء والأموات)، إذن طلبة السيّد (قُدّس سرّه) أعلم من طلبة غيره؛ أي أنا أعلم من زيد (لأنّ طلبة الأعم أعلم).

### المرجعية الرسالية

(٧١) سمعنا في الآونة الأخيرة أنّكم تُعلنون اجتهادكم وأنّكم من الدعاة إلى إقامة المرجعيّة الرساليّة وهي حلم الملايين من المؤمنين خصوصاً بعد فقد السيّد الشهيد (قُدّس سرّه) فما هي رؤيتكم عن هذه الأمور:

- ١- عن المرجعيّة العلميّة الحوزويّة عموماً؟
- ٢- عن مرجعيّتك خصوصاً بعد أن أعلنتم أنّكم أعلم المجتهدين في الأصول والفقه؟
- ٣- ما هي برامجكم المستقبلية على مستوى الحوزة ومستوى المجتمع؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

العقل والعلم هما الأساس الذي تُبنى عليه شخصيّة الإنسان وإنسانيّته، ولهذا أكّد الشارع المقدّس على العلم وطلبه وجعل له فضلاً وأجرًا عظيمًا، وأكّد الشارع المقدّس أيضًا أنّ مجرد العلم لا ثمرة فيه إذا لم يُقترن بالعمل وينزل إلى الواقع والتطبيق، وقد وردت في ذلك نصوص كثيرة في القرآن وفي السنّة الشريفة ذكرنا بعضها في مقدّمة كتاب نجاسة الخمر في الأمر السادس، وأذكر هنا رواياتٍ أخرى، منها: عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال {الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ، وَمَنْ عَمِلَ عِلِمَ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ} (٩)، وعنه (عليه السلام) {مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَ لِه دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا فَقِيلَ: تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَعَمِلَ لِلَّهِ وَعَلَّمَ لِلَّهِ} (١٠)، وعنه (عليه السلام) {لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ، وَلَا مَعْرِفَةً إِلَّا بِعَمَلٍ، فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ، أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ} (١١)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) {مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ} (١٢)، وبعد التوكّل على الله سبحانه

(٩) الإثنا عشرية - الحر العاملي - ص ٩٥

(١٠) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٣٥

(١١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٤

(١٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١ - ص ٢٠٨

وتعالى وببركة فيوضات صاحب العصر والزمان (سلام الله عليه)، وضمن الحدود المسموحة والظروف المتوفرة، نسعى جميعاً إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة متنامية تسعى إلى إرضاء الله تعالى أولاً وإلى التفاعل البناء مع المجتمع وسد حاجته والوصول به للإيمان والوعي والتكامل والأمان، وأعتقد بأن الخطوة الأولى والأساسية لتحقيق ذلك هو البحث على طلب العلم بكل حصصه كالتالي تؤدي إلى معرفة الله سبحانه وتعالى والتي تتصل بوظيفتنا التي خلقنا الله سبحانه وتعالى من أجلها، وأمثالاً لأمر الشارع المقدس نسعى قدر الإمكان إلى تطبيق مراد المولى الشرعي وهدفنا طلب العلم:

- ١- العلوم العقائدية: وفيها معرفة الله تعالى وتوحيده ومعرفة حقيقة النبي الأكرم والأنمة الأطهار (عليهم السلام) وغيرها من البحوث.
  - ٢- العلوم الفقهية: وفيها معرفة الأحكام الشرعية من الوجوب والحُرمة والمستحب والمكروه والمباح.
  - ٣- العلوم الأخلاقية: وفيها معرفة السلوك السليم والصحيح.
  - ٤- معرفة كيفية توظيف تلك العلوم في خدمة الإنسانية والمجتمع البشري من أجل تكامله والحفاظ عليه.
- ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لخدمة الدين الحنيف والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

### تقليد السيد الصدر (قُدس سرّه) ابتداءً

(٧٢) هل يجوز تقليد السيد الصدر (قُدس سرّه) ابتداءً؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يشترط في مرجع التقليد الحياة، فعليك أن تقلد أعلم الأحياء، فترجع مُطلقاً في أدونائك ووكالاتك وأمورك الحسينية كالخمس والزكاة إلى هذا المجتهد الحي، وعليك أن ترجع إليه أيضاً في أخذ الإذن بالعمل طبق فتاوى السيد الصدر (قُدس سرّه) وإذا لم يُجز لك فعليك إطاعته، وأنا أُجيز العمل طبق فتاوى السيد الصدر (قُدس سرّه) مع الالتزام بالشرط أعلاه.

### تقليد الميت ابتداءً والاطمئنان لأعلميتكم

(٧٣) ما حكم من قلّد السيد الشهيد (قُدس سرّه) بعد استشهاده ابتداءً وهم مطمئنون الآن لأعلميتكم، هل تُجوزون لهم البقاء وتقليد السيد الشهيد (قُدس سرّه) أم العدول إلى سماحتكم؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يجب تقليد الأعم الحي، أمّا تقليد الميت فهو غير مُبريء للذمة.

### تقليد الميت ابتداءً أو عدولاً

(٧٤) هل يجوز تقليد الميت الأعم ابتداءً أو عدولاً وهل يجوز البقاء على تقليده؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يجب على المكلف تقليد الأعم الحي، ولا فرق في ذلك بين كون التقليد ابتداءً أو بقاءً.

## تقليد الميت ابتداءً

(٧٥) البقاء على تقليد المتوفى في المسائل التي أعمل بها في حياته وتقليد الحي في المسائل الأخرى هل جائز أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز تقليد الميت ابتداءً ولا يجوز تقليده بقاءً، بل يجب على المكلف تقليد الأعم الحى، ونحن نُجيز للمكلف العمل طبق فتاوى السيد (فُدس سرّه)، ولا نُجيز لأيّ مكلف الرجوع إلى غيرنا بالوكالات والأذونات والأمور الحسينية من الخمس والزكاة وغيرها.

## بطلان تقليد غير الأعم

(٧٦) هل يُحكّم ببطلان من قلّد غير الأعم مع احتمال عدم توفّر بعض الشروط المعتمدة في التقليد في شخص الأعم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
في فرض السؤال حيث نذكر الاحتمال، فيحكم ببطلان تقليد غير الأعم.

## عدم جواز تقليد الميت

(٧٧) هل يجوز للمكلف الانتقال كلياً من الأعم الميت إلى الأعم الحى؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب على كلّ مكلف تقليد الأعم الحى ولا يجوز له البقاء على تقليد الميت، نعم إذا أذن الأعم الحى بالعمل طبق فتاوى الميت جميعها أو بعضها جاز للمكلف ذلك، ولكن هذا ليس تقليداً للميت بل تقليد للحى والعمل بإذنه.

## عدم التصدي بعد السيد (فُدس سرّه)

(٧٨) في حياة السيد الشهيد (فُدس سرّه) أين كنتم؟ لم نسمع عنكم ولم يرد اسمكم مع الطلبة الذين شهدوا بأعلمية السيد (فُدس سرّه) وقيل إنكم لم تحضروا الجمعة، ومنذ استشهاد السيد (فُدس سرّه) حتى تصديكم لماذا تركتم ساحة المرجعية فتصدى لها غيركم؟ أفتونا ماجورين.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

١- أمّا بخصوص الجمعة فقد شاهدتم الدليل القاطع على كذب ما قيل بل قرأتم وسمعتكم أكثر من دليل.

٢- أمّا بخصوص الطلبة المسجّلة أو الذين وردت أسماءهم، فالحمد لله رب العالمين لم نكن منهم، خاصّة بعد أن ثبت بالدليل القاطع أنهم ليسوا من أهل الخبرة، ولو تنزّلنا وقلنا بوجود أهل الخبرة من بين تلك الأسماء فإنه ثبت أيضاً وهو المسلم عند الكلّ أو الجُلّ أنّ الشخص المحتمل منهم هو واحد فقط فقط ولا يتعدى الرقم الاثنین أو أكثر، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على أنّ القضية لم تكن علمية بل كانت لها اعتبارات أخرى لا حاجة لذكرها.

٣- فعلى كلّ مكلف أن يتّبع الدليل العقلي والشرعي ولا ينفاد خلف عاطفته وغرائزه الشهوية الحيوانية ولا يجعل نفسه ذنباً يساير ويتّبع أهل الدنيا الفاسقين؛ لأنّ نقل مثل هذا الكلام الكاذب هو غيبة بل بهتان.

٤- مثل هذا الشخص يشمل ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) { مَنْ بَهَتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ، بَعَثَهُ (حَبَسَهُ) اللَّهُ فِي طِينَةِ خَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، قُلْتُ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ (عليه السلام): صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِنَاتِ }<sup>(١٣)</sup>.

## تمييز الأعلام

(٧٩) هل يجب تقليد الأعلام؟ وكيف نميِّز الأعلام من غير الأعلام؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لكلِّ عالم آثار تدلُّ على علمه، وقد سلكتنا نفس الطريق الذي سلكه السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) بطرح الدليل المبسَّط والواضح الذي يفهمه عموم المكلفين ممَّن يملك الثقافة العلميَّة والفقهية، وتفصيل الكلام تجده في إحدى الرسائل الإستفتائية المطبوعة.

## قول (أنا الأعلام) تكفي لتحديد الأعلمية؟

(٨٠) قول سماحتكم (أنا الأعلام) هذه الدعوة لا تكفي لتحديد الأعلمية وإلا فإنَّ كلَّ مَنْ تصدَّى للمرجعية من المجتهدين يرى في نفسه الأعلام ولو من باب خفيٍّ وإلا لما تصدَّى؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لقد طرحنا الدليل العلمي إلى الساحة ونعتقد أنَّه حُجَّة على كلِّ مكلف أمام الله الحاكم العادل، والدعوة التي أصدرناها مع دليلها هي نفس الدعوة التي أصدرها السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) ونحن قد أضفنا إليها بعض الأشياء، فمن كانت دعوة السيِّد (قُدِّس سرّه) حُجَّة عليه فبالأولى أن تكون دعوتنا حُجَّة عليه، وقد ذكرنا الكثير من الأدلَّة والمؤيِّدات فراجع ما صدر، ومن المتيقن أنَّه حُجَّة تامَّة عليك وعلى غيرك ممَّن يملك البساطة في الفكر فضلاً عن غيره، وبهذا أكون قد امتثلت أمر ربِّي في قوله تعالى: ((وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ)) كما أنزلنا على الْمُفْتَسِمِينَ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهٗمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (سورة الحجر، الآيات: ٩٨-٨٩).

## متى يجب التصريح بالأعلمية؟

(٨١) إذا كان الفقيه يرى أعلمية نفسه فهل (يجب، يستحبُّ، يكره) له التصريح بذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يختلف الحكم باختلاف الظروف الخاصَّة والعامة، فمثلاً إذا وُجدت شُبُهَةٌ تجتاح المجتمع واحتاج العالم إلى إثبات أنَّه الأعلام لكي يكون كلامه حُجَّةً لدحض تلك الشُبُهَةِ الخطيرة، وجب عليه التصريح بذلك وإثباته بالدليل العلمي.

## اعتقاد المجتهد بأعلميته ودعوة الغير إليه

(٨٢) ذكرتكم في إحدى استفتاءاتكم عندما سُئِلتم عن الأعلمية وقيل بأنَّه يجب شهادة طلاب البحث الخارج فأجبتم ((إنَّ الإقرار بالأعلمية ودعوة الغير غريبة..)).

(١٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٥٧ - ٣٥٨

وهذا خلاف كلِّ الرسائل العمليَّة ومِن ضمنهم السيِّد الشهيد (قُدِّس سرّه) (تثبت الأعمليَّة بثلاث طرق ومنها (شهادة عدلّين من أهل الخبرة)).  
فما هو ردُّكم على هذا الخلاف؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إنَّ نقل مثل هذا الكلام فيه ثلاثة احتمالات:-

الأوّل: أن تكون جاهلاً وقاصراً، وهذا مستوى فهمك للكلام، وفي هذا المقام وهذا السؤال يكون هذا الاحتمال ضعيفاً؛ لأنَّ تقطيع العبارة بهذه الصورة ومقارنتها مع ما موجود في الرسائل العمليَّة لا يصدر عن جاهل.

الثاني: أن تكون ممَّن خدعه الغير، وعلَّق في ذهنه هذه السُّبْهَة.

الثالث: أن تكون عالمًا وملتفتًا وفعلت هذا لخداع نفسك وخداع الآخرين والخوض بالباطل.

وبعد هذا أقول:

١- لدفع السُّبْهَة عنك أو عن غيرك، فعلينا أن نعلم أنَّ الجواب الذي نُقِلَ عنَّا هو عبارة عن كذب وافتراء وخداع وهذا هو أسلوب الأصنام في الحوزة وأتباعهم الأذئاب وهو أسلوب الأشرار الجَهْلَة، حيث أتكلّم أنا عن اعتقاد المجتهد نفسه بأنّه مجتهد وأنّه الأعم ومثل هذا الاعتقاد في نفس المجتهد لا يحدِّده ولا يوَلِّده قول أهل الخبرة؛ لأنَّ المجتهد الذي لا يعتقد بأنّه مجتهد ولا يعتقد بأنّه أعم ولكنّه علم ذلك من شهادة أهل الخبرة له فإنَّ مثل هذا المجتهد ليس بمجتهد بل هو مخادع يركب الموج ويستغلُّ عواطف الناس بإسم فلان أو بالدعوة لفلان أو بالسكوت عن فلان أو بالتملُّق لفلان، وأنقل نصَّ العبارة التي ذكرتها في الإجابة على الاستفتاء المقصود وليلاحظ الجميع وضوح العبارة وبساطتها وليعلم الجميع من هو المخادع الماكر، حيث قلتُ (والإقرار بالأعمليَّة ودعوة الغير بأعمليَّة فلان لا علاقة لها وغريبة عن اعتقاد الإنسان بأعمليَّة نفسه) أنظر كيف قطع العبارة وحذف منها وسجّل ما يريده لخداع الآخرين، وإنني لم أفق عند هذا الحدِّ من الكلام بل وضّحته أكثر فقلتُ (فالإنسان يعتقد بنفسه أنّه مجتهد مثلاً وعلى أساسه يعطي البحث إذا وجد من الطلبة من يحضر ويستوعب المعلومات أو على أساس اعتقاده بالاجتهاد والأعمليَّة فيصنِّد رسالة وهذا لا علاقة له بدعوة الغير له) لاحظ أنَّ الكلام واضح ولا سُّبْهَة فيه لكن ما دام الأصنام وأتباعهم يسعون خلف الدنيا الدنيَّة فسيصدر كذب كثير وافتراء كثير.

٢- فيجب على المكلف أن لا يجعل نفسه مصداقاً لقوله تعالى ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) سورة الأعراف، الآية: ١٧٩.

## المرجعية والمجتمع

(٨٣) ذكر في كتاب مسائل وردود (ج ٣) مسألة (٢٩):

(ما هي وظيفة المرجعية الدينيَّة في عصر الغيبة؟ فأجاب سماحته (قُدِّس سرّه):  
وظيفة المرجعية الدينيَّة هي تبليغ الأحكام الشرعيَّة كافةً وقيادة المجتمع من الناحية الدينيَّة وهي تشمل كلَّ الحقوق الاجتماعيَّة والشخصيَّة لا محالة وخاصَّةً مع القول بالولاية العامَّة)، فمن خلال عملكم لم نرَّ تطبيقاً لهذه الوظيفة ومجال تطبيقها عند غيركم موجودة، وقد ذكرتم في إحدى استفتاءاتكم عند عدم توفر الطلبة المؤهلين ستتفرَّغون إلى

التأليف وهذا مخالف لوظيفة المرجعية لترك المجتمع فما هو ردكم على ذلك؟ أفتونا  
مأجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

للتعليق على هذا أذكر ما يلي:-

أولاً: أقول لك ما قاله السيد الصدر (قُدِّس سرّه) للبعض: (حبيبي أنت نائم ورجلك في  
الشمس).

ثانياً: إمّا أنّك تملك عيناً واحدة، أو أنّك ترى بعين واحدة، أو أنّك لا ترى أصلاً، حبيبي  
افتح عينيك جيداً لترى أيّ تطبيق وأيّ وظيفة هي التي تحققت في المجتمع، ولكن مع هذا يمكن  
أن أعطيك العذر وأبرئ ذمّتك أمام الله تعالى بشرط أن تفهم وتتّعظ من هذه الحالة والتجربة  
التي مررت بها وتعلم منها أنّ الأصنام وأذنانهم يُحذِّرون أيّ شخص من بيع إصداراتي  
ويقطعون عنه الراتب أو المساعدات الماليّة إضافة إلى التهديد بإصدار تفسيق باسم المكتب  
مثلاً أو الطرد من المدارس، ألا يُذكِّرك هذا ويجعلك تعيش تلك المعاناة من قبل السيد (قُدِّس  
سرّه) مع هؤلاء الأصنام وأذنانهم، ولا أخفي عليكم إنّ تلك التهديدات أصدرها بحق كلّ من  
يواصلني إلى داري حتّى لو كان من أجل السلام عليّ والسؤال عن أحوالي، وأكشف لكم حقائق  
أخرى، حيث تعرّضت للتهديد من أكثر من جهة للجلوس في الدار وعدم التصديّ لأيّ خطّ علمي  
أو غيره، وقد عرض عليّ البعض الأموال مقابل الجلوس في الدار وعدم التصديّ وعدم  
التصريح بالقضية العلميّة، وما خفي كان أعظم ممّا قيل ويُقال.

ثالثاً: فيجب عليّ كلّ مكلف البحث أوّلاً ثمّ الحكم والتقييم وإلاّ فيكون مصداقاً لقوله تعالى  
(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُوكُوا لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى  
الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) سورة الحج، الآية: ٤٦.

## الغيبية والبهتان

(٨٤) إذا قيل فلان غير أعلم أو غير جامع للشرائط هل تُعتبر هذه غيبية من قبل غير ذوي  
الاختصاص؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت تلك الصفة التي ذكرها صحيحة وتتنطبق على فلان، فمثل هذا الكلام غيبية، وإلاّ  
فهو بهتان. لتذكير المؤمن أقول: لقد ورد في الغيبة حديث عن جابر أنّ رسول الله (صلى الله  
عليه وآله وسلّم) قال { إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ، فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الرَّنَاءِ، ... إِنَّ الرَّجُلَ يَرْنِي ثُمَّ يَثُوبُ،  
فَيُثُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ، حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ } (١٤) أمّا البهتان فقد ورد  
فيه عن الإمام الصادق (عليه السلام): { مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ بَعَثَهُ (حَبَسَهُ) اللَّهُ  
فِي طَيْبَةِ حَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، قُلْتُ وَمَا طَيْبَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): صَدِيدٌ يَخْرُجُ  
مِنْ فُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ } (١٥).

هذا كلّه إذا كان القائل غير عالم وغير مطمئن لما يقوله، أمّا إذا كان متيقناً ومطمئناً لما  
يقوله وكان اطمئنانه ناشئاً عن حُجّة وطريق علمي وكانت نيّته في ذلك خالصةً لله تعالى  
وئسرةً للعلم والحقّ وأهل الحقّ جازّ له ذلك؛ بل يتعيّن ويجب عليه ذلك على نحو الوجوب  
الكفائي، خاصّةً ونحن نسير على نهج السيد الصدر (قُدِّس سرّه).

فطرح دليل الأعميّة كان بصورة بسيطة وواضحة يفهما ويعتقد بها ويميّزها أغلب  
الأمّة المؤمنة خاصّةً من يملك قدرًا لا بأس به من الثقافة العلميّة الأكاديميّة والثقافة الفقهيّة،  
ونحن نعتقد أنّ هذا النهج العلمي لتوسيع قاعدة أهل الخبرة والاختصاص وجعلها تشمل

(١٤) تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٩ - ص ٢٢٨

(١٥) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٥٧ - ٣٥٨



صفوف الأمة بصورة عامّة هو النهج الصحيح والمناسب لقطع تأثير التيارات المنحرفة المتمثلة بالأصنام ومؤسساتها وعبدتها الذين باعوا أخلاقهم وضمائرهم ودينهم بأبخس الأثمان، ومثل هؤلاء الأذئاب الأنجاس عبدة الدينار والدرهم يهدّدون من يريد أن يقول الحقّ بقطع راتبه مثلاً، فيضطرُّ الكثير ممّن يعتقد الحقّ أن يسلك طريق التقية إلى أن يُحقّق الحقّ، وما خفيّ كان أعظم.

وبعد هذا كلّهُ أضع المسؤولية في أعناق المؤمنين المثقّفين ليحمل كلّ منهم هذه الأمانة ويعمل على نُصرة الدين والحقّ، وما كان لنفسٍ أن تؤمن إلا بإذن الله.

## العدالة والأعلمية

(٨٥) هنا مرجع لم تثبت أعلميته، وهناك مرجع تثبتت أعلميته لكن مطعون في

عدالته، وكلاهما متوقّرة فيهما الشروط الباقية فمن يُقدّم في التقليد؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عليك الرجوع للمجتهد الجامع للشرائط، نعم لو فرضنا الأمر محصوراً بين الأثنين، فعليك الرجوع إلى الأعلم في المسائل الشرعيّة ويُستثنى من ذلك بعض المسائل التي يكون للعدالة دُخْل في تحقيقها.

## إشادة السيّد الصدر (قُدس سرّه)

(٨٦) هل أشاد السيّد بكم، وهل أشار إلى فضلكم من قريب أو بعيد؟ فلو كان

الجواب إيجاباً فلم تأخّرتم في التصديّ للأمر ولو من الناحية العلميّة على حدّ قولكم؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

حسب ما نعلم فإنّه أشار إلى الجانب العلمي وإلى الأفضلية من بين طلبة البحث الخارج عدّة مرّات، وتوّج ذلك بل سبق ذلك دعوته الخاصّة لي بحضور بحوث الخارج الفقهيّة والأصوليّة بالرغم من عدم تجاوزه حضوراً لبحوث الكفاية مع السيّد (قُدس سرّه) بضعة أشهر، وعلى كلّ حال فمثل هذا الكلام لا يكون دليلاً على اجتهاد شخص أو أعلميته؛ لأنّ الزمن كفيّل بإبراز شخص آخر بتوفيق من الله تعالى أو بانحطاط غيره أو بانحطاط الشخص نفسه أو بتفوّقه بصورة مضطربة، والمهمُّ هو الأثر العلمي في الساحة العلميّة الحقيقيّة البعيدة عن المؤسسات وأصنامها وعبدتها الذين يعبدون الدينار والدرهم ويبيعون أخلاقهم وضمائرهم ودينهم بأبخس الأثمان، أمّا بخصوص التصديّ للأمر فمن الواضح جداً أنّ لكلّ إنسان ظروفه الخاصّة التي يمرُّ بها وهذه لها تأثير على اتّخاذ قرارات معيّنة وعدم اتّخاذها، إضافة لذلك - وهو المؤثّر الكبير في اتّخاذ القرار - الظروف العامّة المحيطة بالإنسان وكلّ إنسان يمتلك جهاز التقييم الخاصّ الذي منحه الله تعالى له، ومن خلاله يحدّد لكلّ قرار وقتاً مناسباً له وطريقة خاصّة لطرحه، ونفس الكلام والاستفهام يُطرح بخصوص سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، فمثلاً يُقال لماذا سكت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن حقّه ولم يطالب به ويسعى له بالقوة الجسديّة التي يملكها واكتفى بتسجيل المواقف والأقوال التي حفظها التاريخ لنا، ولماذا صالح الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية، ولماذا التزم (عليه السلام) بالصُلح بالرغم من نقض معاوية له، ولماذا لم يخرج الإمام الحسين (عليه السلام) على معاوية بعد وفاة الإمام الحسن (عليه السلام)، وغيرها من الأسئلة التي تُطرح، وللإجابة على الأسئلة علينا أن نعرف الظروف التي يمرُّ بها كلّ إمام سواء أكانت ظروفًا شخصيّة أو ظروفًا عامّةً محيطيّة به، ولا بأس أن أذكر لك بعضاً من كثير، أمّا في حياة السيّد الصدر (قُدس سرّه) لم أتحمّل المسؤولية مع وجود المجتهد الفقيه الأصولي، أمّا بعد وفاة السيّد (قُدس سرّه) فأصبح أمامي تياران أو قُطبان أحدهما معلوم الحال ممكن اعتباره حلقةً وسيطةً ومرحلةً انتقاليّةً إلى أن يشاء الله تعالى،

والثاني مجهول الحال، وبذلت جهدي للدعوة إلى القطب الأول ولكن بسبب استغلال العواطف من جهة وبسبب القطب وعدم تفاعله مع المجتمع من جهة ثانية، لم تنجح الاستجابة بل تكاد لا تُذَكَّر، واستمرَّ الحال إلى أن اجتاحت المجتمع شُبُهَةٌ مُستَحِكِمَةٌ تجعل مَنْ ليس بعالمٍ أعلم، ونحن في هذه المرحلة علمنا وتيقننا من حال القطب الثاني ووجدناه بعيدًا جدًا عن التنافس مع القطب الأول فضلًا عن التصديِّ للاجتهد والأعلمية، وفي ذلك الوقت شعرت وتيقنت أن اجتياح مثل تلك الشُبُهَة للمجتمع يعتبر احتضارًا وقَتْلًا للعلم والعلماء والجهود التي بذلها العلماء الأعلام والتضحيات التي قَدِمَت من أجل نُصرة المذهب الحق، فتحنم عليَّ التصديِّ لهذه الشُبُهَة، والحمد لله ربِّ العالمين وبعد توفيق الله وتسديده وتسديدات صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) استطعنا رفع تلك الشُبُهَة، وهكذا كان التصديِّ من الناحية العلمية وهذه هي بعض الظروف المحيطة بالقضية.

## تقليد غير الأعلم

(٨٧) ما حكم مَنْ لم يقلِّد الأعلم، هل تقليده باطل وعبادته كالصلاة والصوم هل فيها إشكال؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقليده باطل، وعليه تقليد أعلام الأحياء ومعرفة حكمه في أفعاله السابقة.

## مَنْ الأعلم؟

(٨٨) نحن نعلم بأنَّ تقليد الأعلم واجب ولا نعرف مَنْ الأعلم الآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله ورسوله أعلم، وعليك متابعة الآثار المطروحة في الساحة لكلِّ عالم والمقارنة بينها وبين خلالها تستطيع الاطمئنان للأعلم إن شاء الله تعالى، نعم نحن نعتقد أن الأدلة التي طرحناها إلى الساحة تكون حُجَّةً على الجاهل فضلًا عن العالم؛ لأنَّها أدلة بسيطة وواضحة لا يحتاج فيها المكلف إلى مؤرنة زائدة سوى الإطلاع عليها وإتياع حكم العقل، وعلى هذا نعتبر أن تقليد الغير لا يُبرئ ذمَّة المكلف؛ لأنَّه بدون حُجَّة شرعية.

## التصدي للمرجعية

(٨٩) هل ترى في نفسك الأعلمية؟ وهل هناك مَنْ أشار إلى اجتهادكم وأجازته، أم أن المسألة تعود إلى اليقين النفسي المبني على أسس منطقية جعلت تكليف سماحتكم أن يكون متصديًا لجهة دون أخرى، فكلام سماحتكم هو (فتحتم علينا أن نتصدي على الأقل من الناحية العلمية فقط ولفظ دفع شُبُهَة متمثلة بعدم الاجتهاد) نرجو توضيح قصد سماحتكم، جُزِئتم خيرًا؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) {سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ فِيهِ عُلَانِيَتُهُمْ، طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ، يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُمْ حَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُوهُ دُعَاءَ الْعَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ} (١٦)، وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: {قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ

(١٦) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٩٦

مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ عَصِيْبَةٍ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ {<sup>(١٧)</sup>، وقال الإمام الصادق (عليه السلام) {مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَهُ اللهُ بِعَصَابَةٍ مِنْ نَارٍ} {<sup>(١٨)</sup>، وقد تجسدت العصبية في هذا الزمان وأصبحت أنظمة المؤسسات هي التي تُدير الحصة الكبرى من جسد الحوزة الشريفة وتقودها نحو الجهل والرياء والتعصب الأعمى، لكنَّ الله لا يترك الأرض بدون حُجَّة ولا يترك الحقَّ وأهل الحقَّ بدون تسديد وإرشاد؛ حيث يجعل حكمته وقوته في أحد أوليائه فينصر به الدين الحنيف، وهكذا وقف العلماء المخلصون العاملون بوجه تلك المؤسسات لإبطال مخططاتهم الجاهلة وبذلوا من أجل نُصرة الحقِّ الغالي والنفيس، وبالأمس القريب كان السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) حيث تصدَّى لذلك التيار واستطاع أن يثبت الحقَّ والعلم المتمثِّل بالخطِّ الذي سار عليه، وبالأمس القريب سئل السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) عن إجازة اجتهاد من أحد العلماء تشير إلى اجتهاده، وكان معنى جوابه أن العالم (المجتهد) يُثبِت اجتهاده بنفسه، ويُعرَف العالم من آثاره، وقد طرح السيِّد (قُدِّس سرّه) الدليل المبسِّط الواضح على اجتهاده وأعلميته بحيث تقبلته الأمة دون حاجة للرجوع إلى ما يُسمَّى بأهل الخبرة، وكان ممَّا قاله السيِّد (قُدِّس سرّه) لو أردت لزوَّرت، (لجلبت) (كذا) إجازة اجتهاد.

ونحن طرحنا دليلاً في الساحة ونشعر أنَّه أيسر وأوضح من الدليل الذي طرحه السيِّد (قُدِّس سرّه) لأننا استفدنا من نفس دليل السيِّد (قُدِّس سرّه) وطرحناه في الساحة وهذا الدليل استلماه جاهزاً وقد تقبله الناس بمرونة، وهذه بركة وثمره تضحية السيِّد (قُدِّس سرّه)، ونحن أضفنا لذلك الدليل أشياء جديدة، وبعبارة أوضح إنَّ الذي طرحناه إلى الساحة هو نفس ما طرحه السيِّد (قُدِّس سرّه) مع بعض الزيادة، فمن كان دليل السيِّد (قُدِّس سرّه) وأطروحته حُجَّةً عليه أمام الله تعالى، فالمفروض والمُسلم أنَّه بنفس الدرجة إنَّ لم يكن أولى، يكون دليلنا حُجَّةً عليه أمام الله تعالى.

((قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ))  
سورة الأنعام، الآية: ١١٤.

## العدول إلى الميت

(٩٠) هناك إنسان يقفُّ أحد المراجع وتبيِّن له بعد استشهاد السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) بأنَّ السيِّد الصدر هو الأعلم، ثمَّ قلد الأعلم الميت وهو السيِّد الشهيد الصدر، بمعنى أنَّه عدل من الحيِّ إلى الميت، هل يجوز له العدول أو هل تقليده جائز أو مشكل؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-

لا يجوز له ذلك بدون الرجوع إلى المجتهد الأعلم الحيِّ إذا أذن له بذلك، أمَّا نحن فلا نُجيز تقليد الميت، نعم العمل طبق فتاوى الميت جميعها أو بعضها يحتاج إلى إذن خاص.

## أعلمية السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه)

(٩١) هل تعتقد أنَّ السيِّد (قُدِّس سرّه) كان أعلم الأحياء والأموات من باب أنك أحد طلابه؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

أمَّا العلماء الأحياء ممَّن كان يتصدَّى للمرجعية في حياة السيِّد (قُدِّس سرّه) فنعتقد ذلك، وكذلك الحكم مع العديد من العلماء الأموات.

(١٧) وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي - ج ١١ - ص ٢٩٦

(١٨) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٠٨

## تقليد الأعمى الحي

(٩٢) ماذا تنصحون المكلف: البقاء على الميِّت الأعمى أم البحث عن الأعمى الحي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على كلِّ مكلف تقليد الأعمى الحيّ ولا فرق في ذلك سواء كان مقلِّدًا سابقًا أم لم يكن.

## تكليف مقلدي السيِّد (فُدِّس سرّه) الآن

(٩٣) ما هو التكليف الشرعي للمكلف من مقلِّدي السيِّد الصدر (فُدِّس سرّه) الآن؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه أن يقلِّد أعمى الأحياء.

## الأعلمية

(٩٤) حينما تحدَّثنا مع مجموعة من المؤمنين وقسم من وكلاء السيِّد الشهيد السعيد (فُدِّس سرّه) أجاب هذا القسم بأنكم تدَّعون أنكم أعلم حتَّى من السيِّد الصدر (فُدِّس سرّه) نفسه، ورغم كلِّ شيء نريد توضيح سماحتكم لما هو منسوب إليكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم ((وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ)) سورة النازعات، الآيتان: ٤٠-٤١.  
وروي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) { لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتِ وَسُلِطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ }<sup>(١٩)</sup>.  
إنَّ طرح مثل هذا الاستفهام فيه عدَّة احتمالات:

- ١- إنَّ صاحبه يريد أن يبحث عن الحقيقة لينصح ويلزم نفسه باتباعها.
- ٢- إنَّه يريد التوصل إلى الحقيقة لينصح ويهدي غيره إليها.
- ٣- إنَّه يريد أن يخدع نفسه بهذا الكلام.
- ٤- إنَّه يريد أن يخدع الآخرين بهذا الكلام.
- ٥- إنَّه كلام زائد لا ثمرة منه بل لمجرَّد اللهو وإضاعة الوقت.

أمَّا الاحتمال الخامس فلا يُعقل صدوره من إنسان مؤمن عاقل، أمَّا الاحتمال الثالث والرابع فلا يُعقل صدوره أيضًا، ولو تنرَّنا وقلنا إنَّ أحد المخادعين هو الذي كلَّفك وطلب منك أن تسأل هذا السؤال، فمن واجبي أن لا أعين هذا الإنسان على خداع نفسه أو خداع غيره.  
أمَّا الاحتمال الأوَّل والثاني، فهو المتوقع جدًّا صدوره من الإنسان المؤمن المثزن العاقل، ومن واجبي أن أساعد هذا الإنسان وأنصحه وأرشده للطريق القويم الرشيد، وأقول لهذا الإنسان المؤمن ولكلِّ مؤمن يبحث عن الحقيقة العلميَّة والشرعيَّة الأخلاقيَّة، يجب على كلِّ مكلف أن يبحث عن أعمى الأحياء، وبعد معرفة ذلك يجب عليه تقليده، فإذا أفنتى أعمى الأحياء بعدم جواز تقليد الميِّت ابتداءً وبعدم جواز البقاء على تقليد الميِّت مطلقًا، وجب على المكلف الإطاعة والامتثال ولا فرق في ذلك بين كون الميِّت أعمى من الحيّ أو لم يكن كذلك، ولا أقلَّ من كونه الوليِّ العامِّ فيجب إطاعته بالولاية، وهذا الكلام يقول به السيِّد الصدر (فُدِّس سرّه) نفسه وقد ذكرنا تفصيله في أحد الرسائل الإستفتائيَّة التي صدرت، ومن يخبركم وينقل لكم خلاف هذا

(١٩) المقتنة - الشيخ المفيد - ص ٨٠٨

الكلام فهو مخادع دَجَّال، وحتَّى أفضحه أكثر فهو يريد الجانب المادِّي (المال) من هذه الدعوة، وهذا الكلام حُجَّة عليكم أمام الله سبحانه وتعالى وأمام أهل البيت (عليهم السلام).

## العمل بلا تقليد

(٩٥) إذا كان عمل المكلف مطابقاً لفتاوى علماء عصره كُلهم أو جُلهم فهل يصحُّ منه بغير تقليد؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا حصل مثل هذا الفرض في الواقع في بعض المسائل فإنَّ هذا لا ينفى وجوب التقليد عليه في المسائل الأخرى، مع الأخذ بنظر الاعتبار مطابقة فتوى ورأي الأعلَم حتَّى لو كان مخالفاً لآراء المشهور من العلماء.

## السيد الصدر والأعلمية

(٩٦) اعتمادكم على قول السيد الصدر (قُدِّس سرّه) أنا أعلم الأحياء والأموات معارضة لقول الشيخ الغروي مثلاً أو السيستاني والسيد الحائري فما وجه ترجيحكم قول السيد (قُدِّس سرّه) ولماذا لم تتعارض الحُجَّة بالحُجَّة فتتساقط؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الإجابة تتضمن عدّة نقاط:

١- أسألك أولاً: إنَّ اعتمادي على قول السيد (قُدِّس سرّه) في أيِّ شيء؟ ولإثبات أيِّ شيء؟

٢- راجع المقام الذي ورد فيه هذا الكلام وتمعّن به جيداً، فستجد أنَّ الكلام ليس مطلقاً في كلّ الحالات والأزمان وليس مطلقاً لجميع الأفراد.

٣- الأسماء التي ذكرتها (كالشيخ الغروي أو السيد السيستاني أو السيد الحائري) هل صدر عنهم القول الذي تنسبه إليهم، (أنا أعلم الأحياء والأموات)؛ أي هل تثبت أنَّ أحدهم صرّح وقال: أنا أعلم الأحياء والأموات؟

٤- إذا كان كلام السيد الصدر (قُدِّس سرّه) حُجَّة عليك، فاعتمادي على هذه الحُجَّة يلزمك اتّباعها.

٥- إذا لم يكن كلام السيد الصدر (قُدِّس سرّه) حُجَّة عليك، فاعلم أنَّ السيد (قُدِّس سرّه) لم يعتمد على هذا القول كدليل على إثبات أطروحته، أو قل: إنَّ هذا ليس الدليل الوحيد فإنّه (قُدِّس سرّه) أصدر العديد من البحوث الاستدلالية العالية وقد ناقش فيها العديد من آراء العلماء ومن هؤلاء أساتذته كالسيد الصدر الأوّل (قُدِّس سرّه) والسيد الخوئي (قُدِّس سرّه)، والشيء المتيقّن والبديهي أنَّ من تجاوز هذين السيدين العُلَميين في العلميّة يكون أعلم الأموات، ومادام طرّح السيد (قُدِّس سرّه) سمع به الجميع ووصل إلى الجميع من الأحياء ولم يتصدّد أحد منهم للردِّ على ما طرحه من بحوث، ولأنَّ قضية السيد (قُدِّس سرّه) كبيرة ومُشاعة حيث انقاد لها الكثير والكثير فلو كانت أطروحة السيد (قُدِّس سرّه) غير تامّة عندهم لكان الواجب عليهم التصدي لدفع هذه الشبهة التي اجتاحت المجتمع، وعدم تصدي أحدهم لذلك يُثبِت أنَّ السيد (قُدِّس سرّه) أعلم الأحياء أيضاً، ولا أقلّ من كون أطروحة السيد (قُدِّس سرّه) بهذا الأسلوب تترجّح بقيم احتماليّة أكبر من أطروحات الآخرين، وهذه قضية وجدانيّة لا يرفضها عاقل، وأنا في المقام طرح ما طرحه السيد (قُدِّس سرّه) من البحوث الاستدلالية العالية في الفقه والأصول.

## التقليد في زمن المعصوم (عليه السلام)

(٩٧) هل إنَّ التقليد مَسْنُونٌ في زمن المعصوم (عليه السلام) وإذا صحَّ كيف يجوز تقليد غير المعصوم وهو الأَعْلَمُ على الإطلاق؟ وهذا أَلَا يُعْتَبَرُ دَلِيلًا على جواز تقليد غير الأَعْلَمِ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان التَصَدِّيُّ لِلْفَتْوَى وكان الرجوع إلى ذلك المُفْتِي بِإِذْنِ الإِمَامِ (عليه السلام) وهو الأَعْلَمُ، فلا بأس به بل هو الطَّرِيقُ الشَّرْعِيُّ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ صَادِرٌ مِنَ الشَّارِعِ الْمُقَدَّسِ وَإِذْنُهُ وَبُجُودُهُ (عليه السلام)، أَمَّا خِلَافُ هَذَا الخَطِّ وَالْمَنَهِجِ كَالرَّجُوعِ إِلَى بَاقِي العُلَمَاءِ فِي زَمَنِ الإِمَامِ (عليه السلام) كعُلَمَاءِ بَاقِي المَذَاهِبِ فلا يَمِثِّلُ الشَّارِعَ الْمُقَدَّسَ لِذَلِكَ لا يَجُوزُ اتِّبَاعُ هَذَا الطَّرِيقِ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى عَلَيْنَا تَعْيِينُ (الأَعْلَمِ عَلَى الإِطْلَاقِ) كَمَا تَقُولُ أَنْتِ فِي السُّؤَالِ وَبَعْدَ هَذَا نَطِيعِهِ، فَإِذَا سَمِحَ لَنَا وَأَجَازَ سُلُوكَ طَرِيقٍ مَا أَجَازَ لَكَ السَّيِّدُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ لِأَنَّهُ مِنَ (الأَعْلَمِ عَلَى الإِطْلَاقِ) فلا بأس به، إِضَافَةً لِذَلِكَ فَإِنَّ تَصَدِّيَّ الإِمَامِ (عليه السلام) لِمِثْلِ هَذَا الفِعْلِ يَرِيدُ بِهِ التَّطْبِيقَ العَمَلِيَّ لِمَبْدَئِي الاجْتِهَادِ وَالتَّقْلِيدِ، وَتَهْيِئَةَ النَّاسِ لِهَذَا الأَمْرِ فِي عَصْرِ الغَيْبَةِ الشَّرِيفَةِ، عَجَّلَ اللهُ فَرَجَ صَاحِبِهَا وَجَعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ (عليه السلام)، إِضَافَةً لِذَلِكَ فَإِنَّ الوَلَايَةَ العَامَّةَ فِي عَالَمِ التَّطْبِيقِ لا تَسْتَقِيمُ بِصُورَةٍ حَقِيقِيَّةٍ وَوَأَقْعِيَّةٍ إِلا بِشَخْصٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الأَعْلَمُ وَلَوْ تَعَدَّدَ فَسَدَتِ الوَلَايَةُ وَاقْعًا، وَكَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ العَقْلُ وَالسَّيْرَةُ العَقْلَانِيَّةُ، وَتَفْصِيلُ الكَلَامِ فِي البَحْثِ الاسْتِدْلَالِيَّةِ.

## الدليل العلمي والحجة البالغة

(٩٨) يقول بعض الناس لا ندري ما معنى هذا وبأسرع وأضيق فترة ووقت معلوم حتَّى أصبح السيّد محمود الحسني مجتهدًا، بتعبير آخر وكأنهم يربطون مرحلة الاجتهاد بطول الفترة الزمنية، ما هو ردُّ سماحتكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يقولون ويقولون ويقولون... والواجب عليك معرفة الأثر والدليل وترجيحه على غيره بمقياس العلم والشرع والأخلاق، وأنا طرحت الدليل والأثر العلمي الشرعي الأخلاقي وهو حُجَّةٌ تَامَّةٌ مَبْسُطَةٌ عَلَى الجَاهِلِ فَضْلًا عَنِ العَالِمِ، وَاللَّهُ العَالِمُ.

## أين المفرّ

(٩٩) ورد في كتاب تُحْفِ العُقُولِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الحَرَّانِيِّ حَدِيثٌ عَنِ أَهْلِ البَيْتِ (عليهم السلام) وَهُوَ (مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ)، فَاتَّسَاءَلُ وَأَقُولُ: فَمَنْ مَدْلُولَاتُ هَذَا الحَدِيثِ هُوَ الاعْتِرَافُ بِأَعْلَمِيَّةِ الأَعْلَمِ، وَعَلَى مَدَى السَّنِينِ لا أَتَصَوَّرُ أَحَدًا مِنَ العُلَمَاءِ قَالِ فُلَانٌ مِنَ العُلَمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّي عَلَيْكُمْ بِتَقْلِيدِهِ، وَبِالتَّأَكِيدِ لا بُدَّ مِنْ وَجُودِ أَعْلَمٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ، إِذِنْ فَمَاذَا العُلَمَاءُ لا يَدْعُونَ إِلَى الأَعْلَمِ؟ وَلَوْ تَنَزَّلْنَا جَدًّا وَقَلْنَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَيْسَ مَوْجُودِ الأَعْلَمِ كِي تَدْعُوا إِلَيْهِ العُلَمَاءُ؟ إِذِنْ لِمَاذَا لا يعلن أحدهم عن أَعْلَمِيَّتِهِ لِلنَّاسِ، وَلا يَسْتَوِي الصَّامِتُ وَالنَّاطِقُ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لسان حال العلماء يقول (إبليس ونفسي والدنيا والهوى، فأين المفرّ).

## الأعلم أعلم بالفقه والأصول

(١٠٠) سماحة السيّد محمود الحسني أدامك الله لنا، سؤال حول الأعلمية: هل صحيح أنّ تشخيص الأعلم واختياره يتمّ من خلال العلم بالأصول لا العلم بالفقه أم ماذا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الأعلم هو الأعلم بالفقه والأصول، والله العالم.

### الحُجَّة الباطنة

(١٠١) هل صحيح أنّ العقل يُعتبر عليك حُجَّة أمام نفسك وأمام الله؟ ولكن ما حال رأي أهل الخبرة من باب اتباع الحقّ والأعلم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

العقل حُجَّة الله الباطنة على الإنسان، والإمام (عليه السلام) هو الحُجَّة الظاهرة عليه، وشهادة أهل الخبرة ليست بحُجَّة ما لم تولد العلم أو الاطمئنان، ولهذا يُقدّم العلم أو الاطمئنان الحاصل للشخص من أيّ طريق عقْلاني إذا تعارض مع شهادة أهل الخبرة إذا لم تولد العلم أو الاطمئنان، إضافة لذلك فإنّ طريق أهل الخبرة يعتبر متساقطاً في الخارج لحصول التعارض فيه، والله العالم.

### الفحص إلى حين الاطمئنان

(١٠٢) نحن من مقلّدي أحد العلماء، وسمعنا بأنكم أعلم الموجودين، ولكن لم يحصل الاطمئنان بسبب ظهوركم المفاجئ في الساحة، علماً أنّنا اطّلنا على بعض مؤلفاتكم، فهل نُجوّزون الفحص أكثر من شهر إلى حين الاطمئنان؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا اعتقادنا بأحقّيّة أطروحتنا وبساطتها ووضوحها وتامميّتها ولعدم وجود أطروحة مناسبة ومنافسة أخرى، فإنّنا لا نُجيز تقليد الغير، فإذا كان هذا الكلام حُجَّة عليكم فلا يجوز لكم مخالفته ولو للحظة واحدة وإذا لم يكن الدليل عليكم حُجَّة أو لم يكن الكلام عليكم حُجَّة فالأمر بينكم وبين الله سبحانه وتعالى.

### الاطمئنان للأعلمية بالاستخارة

(١٠٣) أنا في حيرة من أمري بالنسبة للاطمئنان لإعلميتكم وقبل أيّام رأيت رؤيا في المنام (بأنّني سألت أحد العلماء عن السيّد محمود الحسني، قال لي مؤشراً بإصبعه عليك بالاستخارة، وفي صباح اليوم أخذت استخارة في القرآن الكريم، تقول الآية: (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحقّ بالباطل وتكتمون الحقّ وأنتم تعلمون)، السؤال هو: ماذا تقولون في هذه الآية الكريمة من حيث الاستخارة؟ وهل الاستخارة تُفيد الاطمئنان؟ نورونا أنار الله طريقكم.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يوجد في الساحة أطروحات عديدة فعليك الترويج فيما بينها بالطرق العلميّة والشرعيّة والأخلاقيّة مبتعداً عن العواطف وأهل الدنيا، وإذا توصّلت للحقّ فلا تكتمه ولا تلبّسه بالباطل بل عليك أن تدعو له، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّي أفتي بوجوب الدعوة والانتصار لقضيّتي وأطروحتي فعلى كلّ مكلف اقتنع بالدليل واعتقد به وجوب إقناع الآخرين به.

## حصول الاطمئنان

(١٠٤) كيف يحصل للمكف الاطمئنان لمن يشهد لنفسه بالأعلمية من المراجع؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على المكف أن يريج بين أطروحات العلماء في الساحة وذلك بمتابعة آثار العالم، فمن البديهي أن يكون للعالم عدد من الآثار التي تدل على كونه عالمًا ولا بأس أن تراجع ما ذكرنا من أدلة ومؤيدات وعليك أن لا ترضى بأقل من هذه الأطروحة.

## إثبات الأهمية

(١٠٥) في أي من موارد العلوم الدينية يجب أن يكون المجتهد أعلم حتى تحصل أعلميته على غيره؟ وكيف يمكن للمكف إثباتها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الأعلمية بالفقه والأصول، وكل شخص من حقه أن يطرح الدليل بالأسلوب المناسب مع ذهن المقابل، فتارة يكون بأسلوب مبسط وأخرى يكون بأسلوب أكثر صعوبة وثالثة يكون بأسلوب معمق وصعب، وعلى المكف متابعة الآثار وحساب القيم الاحتمالية لكل أثر ولكل أطروحة وبالتالي يتمسك بالأطروحة التي لها قيم احتمالية أعلى فهي حجة عليه.

## الدينار والدرهم وأهل الخبرة

(١٠٦) مولانا المفدى هناك من أهل الخبرة من يشير إلى أن الأهمية للشيخ الفياض ويقولون باتباع السيد السيستاني؛ لأن الشيع لسيد السيستاني، فكيف تفسرون ذلك مع العلم أن الدليل العلمي هو الحجة على المكف أمام الله؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هؤلاء عبدة الدينار والدرهم، والسيد السيستاني (دام ظلّه) دنائره ودرامه أكثر.

## إشارة السيد الصدر (قدس سره) إلى الفياض

(١٠٧) هل أن الشيخ الفياض حاصل على الاجتهاد؟ وإذا لم يكن أهلاً للاجتهاد فكيف تفسرون إشارة السيد الصدر (قدس سره) إليه أنه رجل طيب القلب؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الجواب في عدة وجوه:

- ١- (طيب القلب) ليس له علاقة بالاجتهاد.
- ٢- لو سلمنا ذلك، هل تقول بعصمة السيد الصدر (قدس سره) بحيث لا يصدر منه شيء يخالف العصمة.
- ٣- ويحتمل قويا أنه ليس أمام السيد (قدس سره) في ذلك الوقت إلا هذه الأطروحة ولا يوجد البديل.
- ٤- قضية الاجتهاد والأهمية نسبية تختلف من مرحلة إلى أخرى ومن علم إلى علم يُقاس به إلى علم آخر أو عالم آخر.
- ٥- ولو سلمنا بكل شيء فيكفي أننا أثبتنا بالحجة القطعية أننا أعلم.



## دليل الأعلمية والولاية

(١٠٨) ما هو الدليل على أعلميّكم وولاية أمر المسلمين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

طرحنا أدلةً ومؤيّدات عديدة إلى الساحة، فعليك مراجعة أحد وكلائنا أو مكاتبنا للحصول على ما تريد من بحوث وأدلة ودراساتها بالطرق العلميّة الشرعيّة الأخلاقيّة ومعرفة تماميّتها وأرجحيّتها على أطروحات الآخرين أو عدم ذلك، والله المسدّد.

## شيع الحائري

(١٠٩) في ظلّ شيع الأعلميّة للسيد الحائري بناءً على وصيّة السيّد الشهيد الصدر الثاني (فُدس سرّه) ولكونه حاليًا خارج البلد، فعندما يأتي كيف يمكن حلّ الإشكال وإقناع الشارع الإسلامي بأعلميّكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

دليلنا عامٌ ومطلق يشمل من في الخارج ومن في داخل العراق، وعلى الجميع التمييز بين إقناع الناس وكسب العدد الأكبر من المقلّدين حتى لو كان بالكذب والخداع وشراء الذمم وبين الحجّة الصادقة التامة الظاهريّة والباطنيّة والتي تأخذ الخلود في عالم المعنى والباطن وتسجّل أحقيّتها وسيرها في خطّ المعصومين (عليهم السلام).

## تقليد الأعلم توفيق إلهي

(١١٠) في ظلّ ظهور الكثير من المراجع في الوقت الحاضر، ونظرًا لتدنّي المستوى العلمي والثقافي الإسلامي للشباب المسلم في عراقنا الجريح بسبب الظروف السابقة، كيف يمكن الهداية إلى الأعلم وتقليد الأعلم؟ أفنونا مأجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ تقليد الأعلم توفيق ونعمة من الله تعالى ينعمها على عبده إذا كان عبدًا مستحقًا لذلك بإيمانه وتقواه وانتصاره للحقّ واهتمامه واهتمامه لإمامه (عجل الله فرجه) والعمل على نصرته {ظاهرًا وباطنًا} ولا يخفي عليكم أنّ الأعمال لا تُقبل من غير تقليد الأعلم وحسب الحجّة الشرعيّة الأخلاقيّة العلميّة والأدلة والآثار المطروحة في الساحة، وبمستويات مختلفة وهي حجة على الجميع، والله المسدّد والعاصم.

## أعلمية السيّد السيستاني

(١١١) كثر في الآونة الأخيرة كلام حول اجتهاد وأعلميّة السيّد السيستاني حيث إنهم يقولون إنّ السيّد السيستاني (دام ظله) ليس له آثار أو مقدّماته غير حجة، نرجوا إيضاح قولكم في هذا الخصوص؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ الواقع يثبت ذلك وعليك توجيه الكلام إلى السيّد السيستاني ولمن يدعو له، واطلب منهم إبراز الأثر والدليل العلمي الأخلاقي الشرعي الدالّ على إجهاد السيّد السيستاني فضلًا عن أعلميّته، وما دام الكلام فيه نصرة للإمام المعصوم (عليه السلام) لأنّ المقام فيه ولاية

المعصوم (عليه السلام) وقيادة الأمة الإسلامية فإذا كان القائد ليس أعلم كان أمر الأمة إلى سَفال حتى تَقَدَّم الأَعلم، فكيف بالأمة التي تَقَدَّم مَنْ لم يَتَّبِعْ إجتِهاده بالدليل العلمي الشرعي الأخلاقي؟! فلا تأخذك في الله ونُصرة الإمام المعصوم (عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ) لومة لائم، وقُل الحق ولو على نفسك، والله العالم.

## موارد الرجوع إلى الحائري

(١١٢) هل يجوز لنا الرجوع في الاحتياطات الوجوبية برسالتكم العملية إلى سماحة السيّد الحائري (دام ظله) كمجتهد أعلم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
جاز ذلك في خصوص ما ورد بعنوان (الأحوط وجوبًا) دون (الأحوط وجوبًا ولزومًا)، والله العالم.

## أعلمية الحائري

(١١٣) ما هو رأي سماحتكم بأعلمية السيّد كاظم الحائري (دام ظله)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يُنكر إجتِهاده سماحة السيّد الحائري (دام ظله)، أمّا أعلميته فلم تثبت عندنا، لو كانت ثابتة لما تصدّينا لهذا الأمر أصلًا أو لوجّهنا الناس (المكافئين) إليه، وكذلك لم نجد المصلحة ولم نُكَلِّف شرعًا بذلك بالرغم من عدم اعتقادنا بأعلميته.

## إجعل العقل قائدًا

(١١٤) هناك بعض من مقلّدي السيّد الشهيد الصدر الثاني (قُدِّس سرّه) يقولون إن الواجب علينا كمقلّدين هو الرجوع إلى أعلم الأحياء ونحن الآن في حيرة هل نرجع إلى السيّد الحائري (دام ظله) بإشارة وشهادة السيّد الشهيد (قُدِّس سرّه) بالرجوع إليه مطلقًا أم الرجوع إلى سماحتكم أرشدونا مأجورين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أيها المكلف المسكين إجعل العقل هو القائد لمملكة بدنك حتى تُثَبِّت إنسانيتك التي ميّزك الله بها عن البهائم ولا تجعل العاطفة والقوى الشهوية المنحرفة هي القائدة، وعليك أن تُثَبِّت إيمانك فإنّ المؤمن لا يُلْدَغ من جُحر مرّتين فكيف عشرات المرات؟ إسمع بنفسك كلامه فإنّه لم يُشِر بالرجوع مطلقًا إلى السيّد الحائري (دام ظله)، ولكشف خداع المخادعين أقول لك إنّ السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) قد أشار بعنوان (الإطلاق) إلى أحد طلبته، وعلّق أو حدّد الرجوع إلى السيّد الحائري إلى أن يتصدّى أحد طلبته (أي طلبته السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)) فهو الأَعلم على الإطلاق (مطلقًا)، يكون الرجوع إليه بالفتوى والقيادة وهكذا ورد بالمعنى عن السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)، تابع بنفسك واعرّف الحقّ بنفسك.

## الاطمئنان حُجَّة بشرط

(١١٥) حصل لي الاطمئنان القلبي بأعلميتكم فهل أكون عاصياً أو مخالفاً قول السيّد الشهيد لإشارته بالرجوع مطلقاً إلى سماحة السيّد الحائري (دام ظلّه) في حال تقليدكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنَّ السيّد الصدر لم يُشير بالرجوع {المطلق} إلى سماحة السيّد الحائري (دام ظلّه)، ولا يخفى عليك أنَّ الاطمئنان حُجَّة بشرط أن يكون له مناشيء عُقلائية، ونحن طرحنا أدلة ومؤيّدات كثيرة ونؤيّد الاطمئنان العُقلائي عند الكلّ، والله العالم.

## قيادة الأمة بيد جهال

(١١٦) ماذا علينا أن نفعل في مثل هذه الأيام ونحن نفتقد المرجعية القيادية التي بدورها تقود إلى الصلاح والإصلاح؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في معنى ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) إنَّ الأمة إذا ولّت أمرها إلى مَنْ هو ليس بأعلم كان أمرها إلى سَفال وهلاك حتى تُقَدِّم مَنْ هو الأعم، وورد بالمعنى أنَّ الأُمَّة التي تُقَدِّم إلى إمامة الجماعة مَنْ هو ليس بأفقه كان أمرها إلى هلاك وسَفال حتى تُقَدِّم مَنْ هو أفقه، فكيف بالأُمَّة التي جعلت أمورها الدنيوية والأخروية بيد الجهال المخادعين عبدة الدينار والدرهم فبالتأكيد أمرهم إلى سَفال وهلاك وذُلّ وهوان حتى تُرجع إلى الأعم والافقه فتقدّمه، واعلم أنَّ القيادة الصالحة تفتقد المخلصين المؤمنين المضجّين فالقيادة موجودة لكنَّ الأنصار من النادر الأندر.

## الحل الأسرع لحل الخلافات

(١١٧) وجود الخلافات الملحوظة داخل الحوزة يصبُّ في مصلحة (عدو الإسلام) ما هو الحلُّ الأسرع والأمثل لحلّها وعدم تحقُّق أهداف عدوّنا المشترك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليكم تزكية النفوس وتطهير القلوب وامتلاك القوة والشجاعة في قول الحقّ والتضحية من أجل الحقّ وأهله، وارفعوا أيديكم وأصواتكم عاليًا وطالبوا بقيادة الأعم واتبعوا الأعم وستكونون على خير وإلى الخير، والله العالم.

## إشهار السيف وقول الحق

(١١٨) عندما خرجت الإمامة عن علي (عليه السلام) قال بالمعنى لن أشهر السيف ما دام الإسلام ظاهرًا في أُمَّة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلماذا لا تمتثلون بهذا الموقف؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

علينا أن نميِّز بين عدم إشهار السيف وبين عدم قول الحقّ، فأمر المؤمنين (عليه السلام) لم يُشهر سيفًا لكنّه صرّح بحقّه وطالب به في مناسبات عديدة لإتمام الحُجَّة على جميع المكلفين، وسيرًا على نهج أمير المؤمنين فإننا نطلب من الجميع عدم إشهار السيوف بوجه البعض وعدم التعاون والعمالة مع أعداء المذهب والإسلام، ولا بأس بطرح الأفكار والنظريات بأسلوب علمي ونقاش علمي شرعي إنساني وهو تطبيق لحرية الفكر، والله العالم.

## دليلنا شامل وعام

(١١٩) هل أن سماحتكم أعلم في الخارج والداخل (خارج النجف)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
دليلنا شامل وعامٌ للداخل والخارج.

## أعلمية السيّد الحائري

(١٢٠) هل تعتقد بأنكم أعلم من سماحة السيّد الحائري؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لو كنت أعلم بأعلمية السيّد الحائري لما تحمّلت وُزْر التصدّي للمرجعية ولو وجدنا المصلحة بالإشارة إلى السيّد الحائري وتوجيه الناس إليه بالرغم من عدم علمنا بأعلميته لفعّلنا، ولكن لهذا الوقت نعمل ما فيه المصلحة الظاهرية والباطنية وحسب التكليف الشرعي المقدّس الذي نعلم أو نطمئنُّ به، والله الموقّق والمسدّد.

## تقليد السيّد الحائري

(١٢١) هل إنَّ تقليد السيّد الحائري (دام ظله) في الوقت الحالي مُبريء للذمة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا ثبت عندك بالدليل العلمي الشرعي والأخلاقي أنّه الأعم وجب عليك تقليده، والله العالم.

## الإجابة طبقاً لفتوى الأعم

(١٢٢) سألني بعض مقلّدي السيّد الشهيد (قُدّس سرّه)، أُجيب طبقاً لفتواكم أم طبقاً لفتوى السيّد الشهيد (قُدّس سرّه):  
أ - في غير المُستحدّثات  
ب - في المُستحدّثات  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عليك الإجابة وفق فتوى الأعم الحيّ الذي ثبت دليله عليك بالدليل العلمي الأخلاقي الشرعي، والله العالم.

## حكم الفتاة التي يرفض والدها تقليدها للأعم

(١٢٤) إحدى المؤمنات تقول أنّها تعلم بأعلميتكم وتريد أن تقلّدكم، ولكنّ والدها يرفض هذا الأمر ولا يتقبّله نهائياً، فما هو جوابكم لهذه الفتاة؟ أرشدوها ينصركم الله.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب تقليد الأعم، لكنّ لا يجب التصريح بهذا الأمر على نحو العموم، وفي فرض السؤال، فإنّها مأذونة بعدم التصريح بل يجب عليها عدم التصريح إذا كان التصريح يسبّب الحرج والضرر، والله العالم.

## إشارة الأعم إلى الغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٢٥) سيدنا الجليل هنالك بعض الإشكالات التي تراودني في أعلميكم من السيّد محمد محمد صادق الصدر (قُدِّس سرّه):

س١/ إنَّكم تدَّعون أعلميكم من الشهيد الثاني في حياته وكان السيّد هو المتصدّي للأعلمية وقد ذكرت أن سماحتكم أصدرتم كتاب مبحث الضد وقد أطلع عليه السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) ولكنّه أشار للأعلمية من بعده إلى السيّد الحائري فلماذا لم تعترضوا على هذه الإشارة وأنتم أولى بالإشارة إذا كان السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) يعلم أنكم الأعم حسب ما ذكر سماحتكم في أكثر من مرّة أعلميكم في حياته؟

س٢/ إنَّكم تقولون بأنّ الولاية إلى الأعم وليس إلى الأكفأ، لماذا في حياة السيّد الشهيد الصدر الثاني (قُدِّس سرّه) تركته متصدّيًا بكفائته وسماحتكم (الأعم) في حياته أفنونا جزاكم الله خيرًا؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا تصدّى الأعم يجب على الجميع إتباعه وامتثال ما يصدر منه، أما إذا وجد الأعم المصلحة في عدم تصديّه أو وجد أنّ المصلحة التي يشخصها بنفسه تقتضي أن يُشير إلى غيره ويُمضي تصدّي الغير حتى لو لم يكن الغير هو الأعم، ففي هذه الحالة يجب إطاعة الأعم فالأعم في حالة عدم تصدي الأعم من الجميع، و يجب إطاعة الشخص الذي أشار إليه الأعم وأمضى تصديّه، وإلى هذا يمكن أن يرجع موقفنا مع سيدنا الأستاذ الشهيد الصدر الثاني (قُدِّس سرّه)، كذلك يرجع موقفنا بخصوص السيّد الحائري من إشارة السيّد (قُدِّس سرّه) إليه بل وإشارتنا إليه لفترة من الزمن حتى بعد خروجنا من معتقلات البعث الكافر.

ولكن ماذا نعمل؟ هو (أي السيّد الحائري) من يشير إلى المرجعية العليا ويأمر الناس بإتباعها، سواء صدر منه هذا الكلام وهذه المواقف بالمباشرة أو بالإمضاء حيث السكوت عنها لفترات زمنية ليست بالقصيرة، ولا بأس عليك من مراجعة التاريخ ووقائعه قليلاً فإنك ستجد أننا أشرنا إلى الشيخ الفياض لفترة من الزمن، وهذا أيضاً يرجع إلى ما ذكرناه سابقاً، وقد كشفنا بفضل الله تعالى وتسديده العديد من الأكذوبات والافتراءات والعديد من الكاذبين المخادعين.

والنتيجة: إنّه لا يجب على الأعم التصديّ والمباشرة بنفسه، نعم لو تصدّى وجب إتباعه وتقليده، ولو أشار إلى إتباع أحد المتصدّين أو أشار إليه وجب إتباعه، وإذا لم يتصدّ الأعم ولم يُشير إلى الغير وجب البحث عن الأعم بعده، وعلى كلّ التقادير يجب تحكيم العقل في معرفة الأثر والدليل العلمي الذي نميّز به الأعم عن غيره، أسأل الله تعالى أن تكون الإجابة مناسبة.

## **الباب الثاني المناظرة والولاية العامة**

## المنظرة

(١٢٦) هل طرحتم مسألة المناظرة على عدد من المجتهدين وما كان ردُّهم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نعم، وكان الرفض كما هو الحال السابق مع دعوى السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه).

## شبهة إكمال الدراسة الحوزوية

(١٢٧) ورد هناك بعض الكلام حول سماحتكم بأنكم لم تُنْهَوْا أو لم تدرسوا مرحلة أو مرحلتين داخل الحوزة وانتقلتم إلى دراسة البحث الخارج فهل هذا له تأثير على مرجعيتكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نذكر في المقام بعض التعليقات أرجو أن تكون مناسبة لرفع تلك الشبهة:  
**الأول:** إنَّ حضوري البحوث الخارج كان بدعوة من السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه). عندما حضرت درس كفاية الأصول في مرحلة السطح عند أستاذي السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) وجدته يملك روح ونفس المعلم والأستاذ المخلص الذي يسعى إلى إفهام الطالب بإعطائه النظريات العلمية بأسلوب مبسَّط قدر الإمكان، وإتمام الفائدة وإثبات المقدرة العلمية للأستاذ والأمانة العلمية لطرح المادَّة وإفهام الطالب فقد فتح (قُدِّس سرّه) باب النقاش بصورة مُطلقة، ممَّا شجَّعني للدخول بالنقاشات الطويلة معه (قُدِّس سرّه) بعد انتهاء الدرس، وتكرَّر هذه الحالة - النقاشات كلَّ يوم - وبعد مرور ما يقارب السنَّة أشهر، وجَّه لي السيِّد دعوة مخالفة للسيرة الحوزوية كما يدَّعي البعض حيث قال (قُدِّس سرّه) ما معناه (أوجَّه لك دعوة خاصَّة لم أوجَّهها لأحدٍ غيرك، وهي حضور البحث الخارج)، وعندما سألته بالفقه أو بالأصول، أجاب (قُدِّس سرّه): (بالفقه والأصول) وأكمل السيِّد (قُدِّس سرّه) حديثه (علمًا بأنِّي لا أسمح لأحدٍ بحضور البحث الفقهي إلا بعد إكمال الجزء الأول من كفاية الأصول، ولا أسمح بحضور البحث الأصولي إلا بعد إكمال كفاية الأصول بجزئها)، وشكرت الله تعالى على ما أنعم عليَّ ووفَّقني بأن أكون بين يدي الأستاذ المخلص الذي لا يتردَّد أن يقول كلمة الحقَّ وخاصَّة في المجال العلمي، والمعروف عند الجميع أنَّ كلمة الحقَّ أصبحت غريبة وحالة شاذَّة خاصَّة في الوسط الذي أعيش فيه وعاش فيه السيِّد (قُدِّس سرّه)، وبعد أن شكرت السيِّد (قُدِّس سرّه) استأذنته بتأجيل حضوري لبحوث البحث الخارج بعض الوقت لحين انتهائي من دراستي الخاصَّة لكفاية الأصول والانتهاء من تقرير تلك البحوث في الكفاية وكنت حينها في الربع الأخير من الجزء الثاني من الكفاية، وبعد ما يقارب الشهرين أنهيت دراستي وتقريراتي وشرعت بحضور بحوث الخارج. وبعد هذا أقول لكلِّ قاعدة شواذَّ وإذا كنت قد خالفت السيرة الحوزوية كما يدَّعي البعض فلا يحقُّ لأحدٍ أن ينتقد ذلك التصرفُ لأنَّه كان بدعوة خاصَّة وبتشجيع من سماحة السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) ولا أعتقد أنَّ المعارض أعلم وأعرف وأصوب في تقييم الحالة من سماحة السيِّد (قُدِّس سرّه).

**الثاني:** إنَّ دراسة مرحلة وإنهاء مرحلة لا يستلزم أن يكون على يد أستاذ بل من الممكن أن يتحقَّق ذلك بالتحصيل الفردي بالاعتماد على الكتب والمصادر، أو يكون عن طريق سماع أشرطة التسجيل التي سجَّل عليها دروس أستاذه أو أساتذته آخرين.

**الثالث:** إنَّ المراحل الدراسية وسائل وليست غايات والغاية ممكن أن تكون مرحلة البحث الخارج، أو تكون الغاية هي الحصول على مرتبة الاجتهاد فتصبح مرحلة البحث الخارج وسيلة ومقدِّمة لتلك الغاية، وحسب القانون العامِّ والقاعدة العامَّة إنَّ الوصول إلى الغاية يحصل بالمرور بالوسائل والمقدِّمات، لكن إذا تدخلت القدرة الغيبية والعناية الإلهية لبعض الأفراد فيمكن حصول شيء مختلف عن القانون العامِّ والقاعدة العامَّة كما لو اجتازوا الوسائل

والمقدمات بفترة زمنية قصيرة نسبياً، وكما لو وصل الإنسان إلى غاية من دون المرور بالوسائل والمقدمات، وأنا أعتقد أن رعاية الله وفضله ونعمه علي كثيرة ومنها نعمه علي باختصار الفترة الزمنية التي اجتزت بها المراحل الدراسية وكان ذلك على يد أستاذي وسيدي الصدر (قُدس سرّه).

**الرابع:** بما أن الباطل يرتضع من تذيي واحد فإننا نجد نفس الكلام والاثهام وجه إلى جناب السيّد الصدر (قُدس سرّه) بأنه لم يئنّه مرحلة المقدمات، وكذلك وجه إلى من سبقه من العلماء.

**الخامس:** يوجد شواهد كثيرة من التاريخ الشيعة حيث نال العديد من العلماء مرتبة الاجتهاد وهو دون سن التكليف، و لم تتجاوز فترة دراستهم بضع سنين، فأمامك العلامة الحليّ مثلاً، والسيّد صدر الدين، وغيرهم، وكالسيّد الصدر (قُدس سرّه) حيث التحق بالحوزة في سن الثانية عشرة وأول ما حضر بحوث الخارج دون حضور دروس المقدمات والسطوح هناك وقد نال الاجتهاد قبل أو عند عمر سبعة عشرة لأنه توجد تعلّيقه له على أحد الرسائل العملية وهو في عمر حوالي سبعة عشرة سنة.

**السادس:** أنقل لكم ما ذكر في بعض الكتب التي تناولت حياة السيّد الصدر العلمية وإليك نصّ العبارة (قرأ في الحادية عشر من عمره المنطق وكتب رسالة في المنطق يعترض فيها باعتراضات على بعض الكتب المنطقية) و (قد قرأ أكثر الأبحاث المسمّى بالسطح العالي بلا أستاذ)، ولا أجد جاهلاً فضلاً عن العالم يقدر ويمسّ بمكانة وأصالة وهيبة أو شأن مرجعية السيّد الصدر (قُدس سرّه) فالكلام ليس في حضور الدرس وعدمه وليس في إثارة الشبهات بل الكلام في الساحة العلمية وما هو الأثر المترتب فيها.

## السير على نهج أهل البيت (عليهم السلام)

(١٢٨) يتساءل مقلدو السيّد الشهيد (قُدس سرّه) أنّه لو قلّدنا السيّد محمود الحسني هل يكون للمجتمع كما كان السيّد الشهيد ويكون من المرجعية الناطقة التي تهتمّ بالمصلحة العامّة وقضايا الحوزة والمجتمع وغير ذلك من الأمور؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يعون الله وتسديده نسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام) ونتمسك بالوصايا والإرشادات الصادرة عنهم (عليهم السلام) منها ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): { إِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزِدْ صَاحِبُهُ إِلَّا كُفْرًا وَلَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا }<sup>(٢٠)</sup>، ومنها ما ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): { إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْهَا جُ الصَّالِحِينَ }<sup>(٢١)</sup>، ومنها ما ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): { لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتِ وَسُلْطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ }<sup>(٢٢)</sup>، والله سبحانه العالم والمسدد والناصر.

(٢٠) الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٥

(٢١) تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ١٨١

(٢٢) المقنعة - الشيخ المفيد - ص ٨٠٨



## العدول والأعلمية

(١٢٩) يتساءل مقلدو السيّد الشهيد عن وجوب العدول إلى سماحة السيّد محمود الحسني هل يعني إنكم أعلم من السيّد الشهيد وكيف يثبت ذلك للمكأف؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

قلنا سابقاً إنّه لا يجوز تقليد الميِّت مُطلقاً، فيجب على كلّ مكأف أن يقدِّم الأعلم الحيّ أو يعدل إلى الأعلم الحيّ إذا مات مرجع تقليده، وهذه المسألة لا فرق فيها بين ما إذا كان الحيّ أعلم من الميِّت أم لم يكن كذلك، نعم بعد تقليدك للأعلم الحيّ إذا أذن لك بالعمل طبق فتاوى الميِّت في جميع المسائل أو بعضها جازاً لك العمل طبقها، وهذا لا يعني أن مرجع تقليدك هو الميِّت بل مرجع تقليدك هو الأعلم الحيّ.

## الاطمئنان عقلي أم عاطفي؟

(١٣٠) هل المشهور في إثبات الأعلمية هو الاطمئنان العقلي أم العاطفي أم ماذا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب أن تكون مقدّمات الاطمئنان عقليّة بعيدة عن التعصّب الأعمى وغير مرتبطة بالأمور الماديّة الدنيوية اللأخلاقية.

## إتمام الحجّة على الجميع

(١٣١) سماحة السيّد آية الله العظمى محمود الحسني أدامكم الله إن الكثير من الناس من العوامّ والخواصّ وخصوصاً الطبقات اللاحوزوية أسمعهم في كثير من المجالس يتقوّهون بكلام لا يصدّق عقلياً قبل أن يكون شرعيّاً ألا وهو بأن السيّد محمود الصرخي يطعن بالعلماء، ولا أفهم ما معنى ذلك والمشكلة إن هذا الكلام انتشر على نطاق واسع في طبقات المجتمع فأرجو جواب سماحتكم من باب عقلي إنساني - عُرفي اجتماعي - وشرعي لمثل هؤلاء سامحهم الله تعالى، لأنني أعلم أن رضا الناس غاية لا تُدرَك.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(١) مئات بل آلاف الكتب تُسجّل ومئات الآلاف بل ملايين الحناجر تتهم الشيعة بسب الصحابة، لا لشيء إلا لأن الشيعة يتحدثون بالدليل العلمي الشرعي الأخلاقي الذي يثبت به أحقيّة أهل البيت ومظلوميّتهم وبُطلان عمل وقول أعدائهم ممّن غصب حقّهم وناصرهم العدا، فقول الحقّ عند أهل الباطل غير مرغوب فيه وبالتأكيد فإنهم يخدعون الناس وأنفسهم قبلهم بأن هذا الكلام سبّ وشتم.  
(٢) وسيراً على نهج أمير المؤمنين (عليه السلام) من ذكر الأفعال ووصف الأحوال انتصاراً للحقّ وكشفاً للباطل وأهله وإتمام الحجّة على الجميع، فإننا نتحدّث بالدليل العلمي الأخلاقي وعلى نهج الحقّ وأهله، وعليك مراجعة ما صدر من بحوث وستعرف الحقّ، والله المستعان.

## المنظرة بالمشافهة

(١٣٢) مولاي أدامك الله سبحانه، إن حسب ما هو شائع بين المجتمعات إنك طلبت من العلماء المناظرة لإثبات الأعلمية فأقول:  
(١) هل صحيح لا يوجد أحد منهم قبل المناظرة؟ ولماذا؟  
(٢) أم لا هناك الكثير من المشايخ قبل مناظرتك وما هي النتيجة إن صدق القول؟

(٣) ما هو ردُّك الشرعي على مَنْ يقول ((إنَّ العلماء إذا رفضوا مناظرة السيِّد الحسني فعليكم بتركه وعدم تقليده))؟

(٤) إذا صحَّ التعبير، في عدم مَنْ تناظر معك هل هو دليل على حُجِّيَّة الأعلمية أم لا؟ أرجو التوضيح أعزَّكم الله؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

طرحنا العديد من الأدلَّة والمؤيِّدات وأحدها المناظرة بالمشافهة وعليك مراجعة ما صدر من بحوث واستفتاءات وأشرطة صوتية بهذا الخصوص لمعرفة التفصيل والدليل الواضح التام، والله العالم.

### دعوى الاجتهاد غير كافية

(١٣٣) دعوى سماحتكم بالاجتهاد فضلاً عن الأعلمية غير كافية بكونكم مجتهداً، فكيف تثبت للمكافئين اجتهادكم؟ وهل يوجد في النجف الأشرف مَنْ يشير أو يقول باجتهادكم من العلماء الفضلاء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

راجع ما طرحناه من أدلَّة ومؤيِّدات وافهمها واذهب إلى أيِّ عنوانٍ من تلك العناوين وستجد كيف يكون صغيراً أمامك وسترى وستستيقن بأنك العالم والفاضل والمقابل هو الجاهل.

### التصدي في زمن السيِّد الصدر (فُدِّس سرّه)

(١٣٤) ذكرتم في الرسالة الاستفتائية السابعة في خصوص الاجتهاد "أنكم تعتقدون في حياة السيِّد الصدر (فُدِّس سرّه) ما تعتقدونه الآن طويتم دونها كشحاً فهل هذا يعني أنكم ترون اجتهادكم في زمن السيِّد (فُدِّس سرّه) أم ترون الأعلميَّة أيضاً؟ وهل عدم التصدي هو لقيام السيِّد بالأمر أم لأسباب أخرى علماً أنكم ذكرتم في نفس الرسالة ص ١٣ بخصوص طريق السيِّد (فُدِّس سرّه) أنه هو طريق التصديّ وأنه طريق صافٍ نقي لإثبات الحقِّ والعلم والأعلمية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

من الأسباب الرئيسية لعدم التصدي هو قيام السيِّد الشهيد (فُدِّس سرّه) بذلك.

### الأعلم وتعدّد البلدان

(١٣٥) هل أن مصداق الأعلم يتخطَّى الحدود الجغرافية أم يتعدّد بتعدّد البلدان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنَّ مصداق الأعلم واحد وغير قابل للتعدّد في عالم الواقع.

### الهروب من المناظرة

(١٣٦) أُشيع في المجتمع أن هناك مَنْ دعاكم إلى المناظرة وقيل أنكم هربتم من الدعوة فما تقولون؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أقول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهم اكشف هذه الغُمَّة عن هذه الأمة واجعل غضبك على الكاذبين.

## الابتعاد عن الساحة الحوزية

(١٣٧) ما هو الشيء الذي أبعادكم عن الساحة الحوزية وخاصة بعد الإفراج عن سماحتكم وهذا ما لم نتعود عليه من قبلكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أنا مكلف مثلك، عندما أطمئن بوجود أمر شرعي فإنني أمتثل لذلك الأمر والواجب الشرعي، وفي هذه المرحلة فإن تكليفي الشرعي الكون في هذه البقعة دون غيرها، ولا أعلم متى يحصل الاطمئنان بأمر وتكليف آخر فنغادر هذه البقعة إلى غيرها، هذا أولاً، وثانياً عليك أن تعود نفسك على معرفة الحق بالدليل العلمي الشرعي الأخلاقي، وإتباع صاحب الحق أينما كان، فلا تحدّد وتحجم الحق وأهله بالمكان ولا بالزمان ولا بالحال كالملبس والمأكل والمسكن والواجهة الاجتماعية والعمر والغنى وغيرها من الأمور الدنيوية.

## الحائري والمناظرة

(١٣٨) هل أن السيد الحائري (دام ظله) مشمول بدعوتكم للمناظرة وتحملون

استجابته لذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الأدلة المطروحة إلى الساحة تشمل جميع المكلفين والمجتهدين في داخل العراق وخارجه، وأسأل الله تعالى العلي القدير أن يكون سماحة السيد الحائري على خير وإلى الخير، والله العالم.

## أطروحة سماحتكم

(١٣٩) بعد سؤالنا لبعض المشايخ من طلبة الحوزة عن مرجعيتكم يجيبونا بعدم

تمامية أطروحة سماحتكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تابع الأدلة والمؤيّدات بنفسك وستعرف الحق، علماً أن الدليل واضح وبسيط وتأم على الجاهل فضلاً عن العالم، والله الحاكم العادل.

## إطلاعكم على تقارير سماحة السيد الحائري

(١٤٠) ما هي الإشكالات التي من خلالها ثبت لديكم أنكم الأعلم؟ علماً أن السيد

الشهيد (قدس سرّه) صرح بأن الأعلم من بعده على الإطلاق جناب السيد الحائري منذ أربعة سنوات ولربما طوّر فكره الأصولي نظراً لما يمتلك من قوة عقلية وبحوث أصولية عالية.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على الإنسان العاقل اللبيب أن لا ينظر بعين واحدة ولا يكون كالأعور الدجال بل الأعور الدجال الذي له مصاديق عديدة، ويرجع الجميع إلى الدجال الأكبر، وهذا الكلام يشمل الجميع ومنهم (كاتب هذه السطور) وعليك إذا كنت منصفاً أن تسأل نفسك:-

- ١ - هل سألت السؤال للسيد الصدر (قُدِّس سرّه) قبل تقليده؟ وإذا حصل فأين الإشكالات التي سجّلها السيد الصدر الثاني (قُدِّس سرّه) على السيد الحائري؟
- ٢ - وهل سألت نفسك مرّة ومرّات لماذا نأخذ ما يخدم مصالحنا الشخصية الدنيوية فنقطع الكلام كما نشتهي؟ فلماذا نأخذ الجزء المفيد لنا من كلام السيد الصدر (قُدِّس سرّه) ونترك ما لا يُماشى شهواتنا ودُنْيَانَا، وأقصد إشارة السيد (قُدِّس سرّه) إلى تصدّي أحد طلبته وإشارته (بالمعنى) إلى أنّه سيكون الأعم على الإطلاق أو مُطْلَقًا.
- ٣ - ولا أعلم مَنْ عِنْدَكَ الأعم السيد الصدر أو السيد الحائري؟ وإذا كان كلام السيد الصدر عليك حُجّة كما هو ظاهر كلامك فهو يقول أنّه أعلم الأحياء والأموات، وأنا العبد الحقير الدليل بين يدي ربّه العزيز، قد سجّل العديد من الإشكالات على بحوث السيد الصدر (قُدِّس سرّه) في إصدارات عديدة كمبحث الضدّ وحالات خاصّة للأمر، وإن شاء الله سيصدر جزء من أجزاء الفكر المتين فيه ردود وإبطال لمباني عديدة للسيد الصدر (قُدِّس سرّه)، وإذا أردت الإشكالات فالكتب موجودة.
- ٤ - قلت إنّ الكلام موجّه للجميع، وأرجو أن تكون من الباحثين عن الحقّ ومن السائرين في خدمة إمامك المعصوم (عليه السلام) والثابتين على ذلك.

## كتاب بيان الفقه

(١٤١) سيدي لقد اطّعت على كتاب من آخر كتابات السيد الشهيد الصدر المقدّس (قُدِّس سرّه) اسمه بيان الفقه وهو من تقديم سماحة السيد مقتدى الصدر (دام عزّه) يقول السيد مقتدى في المقدّمة ما نصّه (من كان به ريب من ادّعاء السيد الوالد من العلمية أمّا أن يأتي بمثل هذا الكتاب وليفتي به كما يشاء وليستدلّ به كما يشاء) فهل سماحة السيد محمود الحسني اطّلع على هذا الكتاب وما هو رأيكم؟ أفتونا مأجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: وصلني الكتاب من أحد الأخوان قبل بضعة أيام، ولم يتوفّر الوقت للإطّلاع عليه لحدّ

الآن.

ثانياً: أمّا بخصوص علمية السيد الصدر (قُدِّس سرّه) على غيره من العلماء ممّن كان يتصدّى للمرجعية في حياة السيد الشهيد الصدر (قُدِّس سرّه)، فإننا نعتقد هذا، أي نعتقد أنّ السيد الصدر هو الأعم منهم، وهذا ثابت بالدليل والأثر العلمي قبل إصدار هذا الكتاب.

ثالثاً: إنّ طرح هذا الكتاب وبهذا الأسلوب، أي مع ما موجود من مقدّمة - خاصّة النصّ الذي نقلته بالاستفتاء- إنّ هذا الطرح يُعتبر مخالفةً لخطّ السيد الصدر (قُدِّس سرّه) ونهجه الثابت عند الجميع، فالسيد الشهيد ادّعى العلمية بالأصول وبنى ادّعاءه على هذا الأساس، أمّا هذا الطرح فهو يشير إلى أنّ الأعم هو الأعم في علم الفقه.

رابعاً: لو تنزّلنا عمّا سبق، وتنزّلنا عن أمور ذكرناها في مناسبات عديدة، فإننا نقول إنّ الكلام ليس في علمية السيد الصدر (قُدِّس سرّه) بل الكلام في أعلم الأحياء، ولأننا لو سلّمنا بأنّ السيد الصدر (قُدِّس سرّه) أعلم الأحياء والأموات، فماذا يريد منّا صاحب هذا الإدّعاء، الجواب واضح أنّه يريد منّا أن نقلد السيد الصدر (قُدِّس سرّه)، لنتنزّل معه، ونقول له وافقنا معك على تقليد السيد الصدر (قُدِّس سرّه) فالواجب علينا الآن الرجوع إلى الرسالة العملية للسيد الصدر (قُدِّس سرّه)، والعمل طبق ما موجود فيها من فتاوى بوجوب الرجوع إلى أعلم الأحياء لنأخذ منه الإذن للبقاء على تقليد الميّت السيد الشهيد (قُدِّس سرّه)، وهذا الوجوب (وجوب الرجوع)،

كما يشير السيّد (قُدِّس سرّه)، لا يفرق في التقليد سواء كان الميِّت هو الأعلّم أم لم يكن، فالنتيجة عليك الرجوع إلى أعلّم الأحياء.

## أسعد الناصري والأخلاق

(١٤٢) هناك أحد مشايخ وواجهات مدينة الناصرية ووكيل الشيخ اليعقوبي (دام ظلّه) واسمه الشيخ أسعد الناصري يدّعي أنّه امتحنكم عند دخولكم للحوزة العلمية ورسبتم في درس الأخلاق وأتيتم للشيخ اليعقوبي كي يتوسّط عند السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) فقيل الواسطة ودخلتم إلى الحوزة. فماذا تقولون لهذا الشيخ؟ جزاكم الله خيراً.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

(١) إِنَّ مَنْ يَمْتَلِكُ ذَرَّةً مِنَ الْأَخْلَاقِ (والتأكيد على ذرّة من الأخلاق) لا يكذب ولا يخدع الناس ويحرفهم عن الحقّ وإمام الحقّ (عليه السلام) حيث يكذب في دعواه وفي ادّعائه ودعوته لمن ثبت بالدليل العلمي والأخلاقي عدم اجتهاده، فهذه الدعوى دعوى الظلام والضلال والجهل والانتفاع.

(٢) وحتى لا يخدعكم ويدخلكم في اللغو والفسطة، فقولوا له لو سلّمنا عدم كذب دعواك، وسلّمنا أنّ السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) قيل الواسطة:

(أ) فهل أنّي لم أكن مُستحقّاً للدخول إلى الحوزة وقد جامل السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) على حساب الحقّ، وأدخل إلى الحوزة من لا يستحقّ؟!!!

(ب) ولو سلّمنا، فكيف منّحتي السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) وكالةً عامّةً ومأذونيّةً في صلاة الجمعة وطلبه (قُدِّس سرّه) للعمل معه في المكتب (البراني)، وبالتأكيد فإنّ هذا حصل بعد دخولي الحوزة بعدّة سنواتٍ، وكما يُقال الأمور بخواتيمها.

(ج) ولو سلّمنا، فما هي مدخليّة هذه الدعوى بالأثر والدليل العلمي وما صدر من بحوث وردود علمية فيها نقاشات وهذم للعديد من المباني الاستدلالية في الأصول والفقه للسيد الخوئي (قُدِّس سرّه) وللسيد الصدر (قُدِّس سرّه) وغيرهما، وقسم منها صدر في حياة السيّد الشهيد (قُدِّس سرّه) وقد قدّم لها؟

(٣) إضافة لذلك كلّه فإنّ دليلي العلمي مُستقلٌّ يشمل الجميع حتى سماحة السيّد الشهيد (قُدِّس سرّه)، فليأتوا بمثله؟!!!

(٤) فالواجب عليك أيها المكلف الحديث بالدليل والأثر العلمي والشرعي والأخلاقي والمطالبة بها والاحتجاج بها.

(٥) والكلام كثير بخصوص هذا الشخص وغيره لكن إلى الله تعالى العليّ القدير المشتكى وهو العالم وهو أحكم الحاكمين، ومع هذا فعلى الجميع مراقبة ومتابعة ما يصدر من كلام ومواقف من مثل هذا الشخص ومن يدعو له ويمنّ خدعكم وكسب ولاءكم بإسم السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) عاطفةً لا علمًا وأخلاقًا، تابعوهم في هذه المرحلة حيث تُهدم وتُنسف مكاتب السيّد الشهيد (قُدِّس سرّه) وحيث تُمرّق صورُه وحيث الاعتداء على المساجد والعتبات المقدّسة وقبلها الاعتداء على أرواح وأعراض المؤمنين في كلّ مكان وهذه الجريمة مستمرة والانتهاكات متواصلة، وإياكم وإياكم والانخداع مرّةً أخرى حيث التخلف عن المركب والتخلي عن السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) في صلاة الجمعة وكما أعلن هذا الأمر السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) نفسه في خطبة الجمعة ثم السير خلف جنازته (قُدِّس سرّه) فخُدعت الناس، فإياكم والانخداع والله المسدّد والموقِّف.

## دعوى المناظرة

(١٤٣) بعد ذهاب سماحتكم في إجازة وسفر، إدعى كثير ممن يتربصون بمرجعيتكم الصادقة الناطقة المجاهدة الدوائر إنهم يطلبون المناظرة مع سماحتكم لكي يعرفوا مكان سماحتكم ويوعزون إلى أسيادهم لتصفيتكم فما هو الردُّ على هؤلاء الكاذبين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لقد ناظرنا العديد من العلماء ممن يُشار إليهم بالأعلمية وممن يتصدى للمرجعية، وأسلوب المناظرات كان مع العديد منهم بإصدار البحوث التي تناقش آراءهم ومبانيهم وقد أعلننا صراحةً بأن ما أصدرنا هو الأرجح وفيه التمامية في إبطال آراء ومباني الآخرين، وأوصلنا بحوثنا ولعدة مرات لمكاتيبهم الخاصة والعامة ويحقُّ لأيِّ مكلفٍ إيصالها لهم وتحديدهم بها، وكذلك الكلام مع السيّد الخوئي (قُدِّس سرّه) وأرسلنا إلى مكاتيبهم الخاصة والعامة وعن طريق العديد من المكلفين، ونقل لهم التحدي صراحةً وطلب منهم الردُّ والدفاع عن مباني وآراء أستاذهم ومرجعهم السيّد الخوئي (قُدِّس سرّه) الذي يدعون أنه الأعلم ويجوزون تقليده، وأنا كنت ولازلت أنتظر الردَّ منهم، فإذا كان المدعون في فرض السؤال من هؤلاء ممن يدعى الاجتهاد والمرجعية فهو مشمول بهذا الأسلوب من المناظرة والتحدي العلمي، والله المسدّد.

## ولاية الفقيه

(١٤٤) ما هو رأي سماحتكم بولاية الفقيه، وكيف تنظرون إليها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح أنّ المجتهد المطلق الجامع للشرائط الشرعية في مرجع التقليد ومنها الأعلمية، تثبت له الولاية الشرعية العامة في شؤون المسلمين، ويمكن طرح وتأسيس أدلّة ومؤيّدات لإثبات ذلك من القرآن والسنة والعقل، ومما استدلّ به على ذلك ما كتبه مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدّمه الفداء قبل غيبته الكبرى، إلى شيعته كتاباً جاء فيه (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم) (٢٣).

## اليد المبسوطة للفقيه

(١٤٥) ما معنى (اليد المبسوطة للفقيه) حسب رأيكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في هذا المقام أقول، إنّه من المفروض تحقُّق بسط اليد للفقيه مرجع التقليد، فعلى كلّ مكلف إطاعة الأمر وامتثال الفتوى الصادرة من مرجع التقليد الذي شخّص المصلحة العامة فأصدر الفتوى المناسبة، وبعبارة أخرى، إنّ بسط اليد للفقيه في هذا المقام لا تحتاج إلى سلطة تنفيذية والتصدي لها، فلا يُعترض عليه بمثل هذا ولا يُطلب منه التصدي لذلك، فهو أعرف بالمصلحة العليا وأعلم باتخاذ الموقف المناسب.

(٢٣) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٨٤

## زعامة الحوزة

(١٤٦) من المتعارف سابقاً عند وفاة زعيم الحوزة أو المرجع أن يكون هناك مجتهد مهياً لاستلام المرجعية وزعامة الحوزة وهذا ما نجده منذ زمان السيّد الشيرازي (قُدس سرّه) ولغاية استلام المراجع المتأخّرين للمرجعية، حيث وبعد فترة وجيزة تصدّى السيّد الصدر (قُدس سرّه) للمرجعية وزعامة الحوزة وولاية الفقيه رغم وجود مرجع آخر، فكيف تصدّى العلماء السابقون (قُدست أسرارهم) وبقية العلماء المتأخّرين للمرجعية؟ هل هناك نظام خاصّ لزعامة المرجعية؟ أم ماذا؟ أجبونا جزاكم الله خيراً.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

في السابق كان النظام السائد والمسير للأمر هو الإيثار وتكران الذات والزهد في الدنيا أمّا في الوقت الحاضر فقد ظهرت بعض التيارات المؤسّساتيّة التي تميل للجاء والسلطة وحبّ الدنيا، ممّا سبّب الإرباك والتشويش على تحديد الزعامة، هداًنا الله جميعاً لتوحيد الكلمة والحفاظ على المصلحة العامّة وصيانة المجتمع.

## جواز طاعة الوالدين في بعض الأمور

(١٤٧) هل يجوز إطاعة الوالد أو الوالدة فيما يأتي من الأمور:

١. إذا نهى عن الذهاب إلى المسجد في حالة وجود الضرر وعدمه.
٢. إذا نهى عن الذهاب سيراً إلى كربلاء أو ركباً في حالة وجود ضرر وعدمه.
٣. إذا نهى عن مصادقة بعض المؤمنين خوفاً على ولده أو مع عدم الخوف.

والضرر.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الظاهر وجوب الطاعة في جميع الفروض المذكورة.

## ضروريات المذهب

(١٤٨) هل ولاية الفقيه من الضروريات المذهبية وهل هي مجال إنشاء أحكام

جديدة أو لا؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

نعتقد بأن ولاية الفقيه بحكم الضروريات المذهبية، وقلنا بحكم الضروريات حفاظاً على مكانة وهيبة المجتهد الذي لا يقول بولاية الفقيه وعلى الجميع احترام رأيه ورأي من يرجع إليه في التقليد، إضافةً لذلك فإننا لا نريد أن نُعطي مسوّغاً للطعن والتجريح بالآخرين ممّن لا يقول بالولاية ووصفه بأنّه ترك أحد ضروريات المذهب وأنّه كذا ويستحق كذا.

## الولاية العامة للفقيه

(١٤٩) إذا كان الفقيه الذي يرى الولاية العامّة حاكماً في دولة ما، فهل تكون

الأحكام التي يُصدرها لنظم شؤون تلك الدولة ملزمةً لجميع المكلفين؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

في حدود تلك الدولة فعلى المكلف الذي تشمله أحكام وقوانين تلك الدولة إطاعة حكم الحاكم بشرط أن يكون إصدار الحكم بتقدير من الحاكم للمصلحة العامّة كما لو منع الحاكم

الشرعي عن الاحتكار، نعم إذا علم وجزم المجتهد الآخر مرجع تقليد المكلف أن ذلك الحكم الصادر مخالفٌ للواقع جاز نفضه وعلى المكلف أن يطيع مرجع تقليده.

### اتصال الإمام (عجل الله فرجه الشريف) بالمراجع

(١٥٠) هل الإمام المهدي (عجل الله فرجه) يتصل بالمراجع حفظهم الله؟ وإذا كان الجواب بالسلب فمن يضمن أن المراجع غير مخطئين في فتواهم؟ وكيف يمارس الإمام المهدي (عجل الله فرجه) حُجَّتَه على البشر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أما اتصال الإمام صاحب العصر (أرواحنا لمقدمه الفداء) بالمراجع فإن الله ورسوله والأنمة (عليهم الصلاة والسلام) كلهم يعلمون وهم العالمون بذلك، أمَّا فتوى المجتهد فيصل إليها بالطرق الظنيّة غالبًا والتي نَقَطِع بحُجَّتَيْهَا ونَقَطِع بأنّ الشارع أمرنا باتّباعها وقد أثبتنا في الأصول انسداد باب العلم وانفتاح الباب العلمي، وهذا ثبت أيضًا حُجَّتَيْهِ ووجوب اتّباعه، ومن الواضح جدًّا أنّ معرفة الطريق الموصل للحكم ووجود المجتهد بين الناس وتوصُّله للحكم الشرعي بل وحياته وحياة المخلوقات كلّها ببركة وفيض الإمام (عجل الله فرجه الشريف).

### حكم رؤية الهلال من الحاكم

(١٥١) هل حكم الحاكم برؤية الهلال نافذ، علمًا بأن رؤية الهلال مسألة اجتهادية على المكلف؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا أصدر الحاكم الشرعي حكمًا وقرارًا وأمر المسلمين بالعمل وفق هذا القرار بثبوت الهلال وجب على المكلف اتّباع الحكم، ويُستثنى من ذلك حالتان:-  
الأولى: إذا علم المكلف بأنّ الشهر لم يبدأ فعلاً وأنّ الحاكم الشرعي إشتبه وأخطأ.  
الثانية: إذا لم يُصدر الحاكم قرارًا وأمرًا بوجوب الإتياع.

### الدليل لإيصال الحقوق إلى المجتهد

(١٥٢) هل يوجد دليل لفظي على إيصال سهم الإمام (عليه السلام) إلى المجتهد أو إلى مرجع التقليد أو دليل آخر لذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ الأدلة الشرعية غير مُنحصرة بالدليل اللفظي، ولو تنزّلنا وقلنا بعدم وجود الدليل اللفظي وعدم وجود الدليل اللَّبِّيّ، فإنّنا نقول إنّ الولاية العامة تُنبت عندنا بالدليل اللفظي، وعلى كلّ مكلف إطاعة وليّ الأمر، فنحكم بالولاية بوجوب إيصال سهم الأمام (عليه السلام) بل وسهم السادة إلى المجتهد الأعمّ الحيّ.



## طاعة الولي الفقيه

(١٥٣) لو تعارضت طاعة الأب مع طاعة الحاكم الشرعي الذي يعتقد بولاية الفقيه في أمر ما كالزواج وخدمة الدين فأيهما تجب طاعته؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إنَّ المتيقنَ منه أنَّ الوليَّ الفقيهَ الجامعَ للشرائط الواقعية لا يُصدرُ أمرًا وحكمًا إلا إذا اقتضت المصلحة العامَّة ذلك ففي هذه الحالة يجب تقديم المصلحة العامَّة على المصلحة الخاصَّة، فعليه يجب طاعة الوليِّ الفقيه.

## طاعة الجد

(١٥٤) هل إطاعة الجدِّ واجبة؟ إذا كان الأب حيًّا، أو ميتًّا، سواء كان ولدًا أم بنتًا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نعم يجب ذلك.

## طاعة الولي الفقيه

(١٥٥) هل تجب طاعة الوليِّ الفقيه من قِبَل المكلفين الذين لا يقدِّونه وما الدليل على ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان الوليُّ الفقيه الأعلَم مَبسوط اليد، ففي بعض الأحكام التي يُصدرها على نحو الحُكم والأمر يجب على جميع المكلفين طاعته ويُستفاد ذلك من إطلاقات بعض الروايات التي استفدنا منها ولاية الفقيه على نحو الدليل أو المؤيِّد.

## هل تجب طاعة الولي الفقيه على المراجع

(١٥٦) هل تجب طاعة الوليِّ الفقيه من قِبَل المراجع الآخرين وما الدليل على ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان المجتهد الآخر يملك دليلًا شرعيًّا يخالف ما حَكَم به الوليُّ الفقيه جازَ له العمل وفق ما يعلم. والله العالم.

## الولاية للحي

(١٥٧) المكلف الذي يعمل وفق الولاية العامَّة هل يستمرُّ بالعمل بالأوامر الولاية وما ارتبط بها مثلًا: (مسألة صلاة الجمعة ومسألة عدم الصلاة خلف مَنْ لم يصلِّ الجمعة)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

من الواضح جداً أنّ الولاية تكون للحَيِّ، وظاهر سؤالك أنّ المجتهد الأول قد تُوقِّي، ففي هذه الحالة يكون الوليُّ الفقيه هو أعلم الأحياء فعليك مراجعته في هذه المسألة فربّما يرى المصلحة بخلاف ذلك فعليك إطاعته، والردُّ عليه هو ردُّ على الإمام صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ) وهو ردُّ على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو ردُّ على الله تعالى.

## الولاية وصلاة الجمعة

(١٥٨) سمعنا الكثير عن سماحتكم وأنكم كنتم المتميّزين في بحث السيّد الوليِّ (قُدِّسَ سرّه) وأنّ سماحتكم أصدر رسالة عملية وأنكم تقولون بالألمية مثل أستاذكم الشهيد (قُدِّسَ سرّه) وفتحتم باب المناظرة كما فعل، كما أنّك تقول بالولاية العامّة كما عليه السيّد الولي (قُدِّسَ سرّه) وهذه كلّها عوامل مشتركة بينك وبين أستاذك (قُدِّسَ سرّه) ممّا دفعنا أن نأتي لنداكم فوجدنا عندكم الخلق الرفيع والصدر الرحب الذي كان يتمنّع به السيّد الشهيد (قُدِّسَ سرّه)، هل نؤازر الجمعة أم لا أفتونا مأجورين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

من تطبيقات الولاية العامة للفقيه، التصدي للحكم بوجوب صلاة الجمعة إذا اقتضت المصلحة العامّة ذلك، وبما أنّي لا أعلم التفصيل عن هذه الصلاة وما يحيط بها، فأترك الأمر لكم في اختيار الموقف العملي المناسب بشرط عدم ترتّب الضرر أو الحرج على ذلك.

## ولاية الأمر للأعلم

(١٥٩) هل صحيح أنّك تقول لنفسك بولاية أمر المسلمين وهل ترى نفسك

الأعلم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

توصّلنا بالدليل الشرعي والعقلي إلى ثبوت الولاية العامّة للفقيه الأعلم وقد طرحنا الدليل المناسب الشرعي والعقلي والوجداني الذي يُثبت أحقيّة أطروحتنا.

## ضرورة الولاية للمجتمع

(١٦٠) ما هي ضرورة الفقيه للمجتمع وهل أنّك وليُّ أمر المسلمين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الولاية العامة للفقيه بها يُحفظ المجتمع والفرد في هذه الدنيا ويحصل على السعادة في الآخرة، وضرورة الولاية العامة فيها حقيقتان، مادّيّة ومعنويّة، وقد أثبتنا الولاية العامّة للفقيه الأعلم، وللمزيد راجع كتاب الاجتهاد والتقليد، المنهاج الواضح.

## طاعة الزوجة لعمها

(١٦١) هل يجوز للأب التصرّف بزوجة الإبن، علماً أنّ الإبن معه في البيت،

بمعنى الطاعة له دون زوجها، ومسألة الذهاب إلى أهلها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب القاعدة لا يجوز له ذلك.

## إطاعة الأخ الأكبر

(١٦٢) هل إطاعة الأخ الأكبر مثل إطاعة الأب؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لم يثبت ذلك.

## إطاعة الأب والدراسة الحوزوية

(١٦٣) إذا أراد الابن الدراسة في الحوزة العلمية والأب يرفض لأمر دنيوية

فهل يجوز مخالفته؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ما دامت الدراسة الحوزوية لم تتوجّب عليه عيّنًا، فعليه إطاعة الأب.

## إطاعة الأب

(١٦٤) إذا كان الأب يغتاب الناس ويأكل الحرام هل تجب طاعته في أمور

دنيوية وهل يجوز الأكل معه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ما دامت الأمور مباحة فعليك العمل بحيث لا يصدق عليك كونك عالمًا.

## الولاية العامة من المسائل الشرعية

(١٦٥) هل تُعتبر ولاية الفقيه مسألة تقليدية أم اعتقادية وما حكم من لا يؤمن بها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تُثبت الولاية العامّة للفقيه من المسائل الشرعية التي يجب على المكلف تقليد المجتهد الأعلّم فيها، ومن لا يؤمن بها من مقلدنا فقد ارتكب مُحَرَّمًا لِأَنِّي أقول بالولاية العامّة، ومن لا يؤمن بها من غيرهم فقد ارتكب مُحَرَّمًا بعصيانه في هذه المسألة وغيرها، لِأَنِّي أعتقد أنّ تقليد الغير غير مُبريء للذمّة.

## المكاف والانتصار للحق

(١٦٦) ما هو رأي سماحتكم الشريف حول الموقف العدائي في مؤسّسة السيّد

الخنوي (قُدّس سرّه) ضدّ مؤسّسة الشهيد الأول السيّد محمد باقر الصدر وكذلك السيّد

السبزواري (قُدّس الله أسرارهم) حيث تخلّت الكثير من الشرائح الاجتماعية عن الشهيد

الصدر (قُدّس سرّه) فهل يجوز للناس نتيجة هذا العداء أن تعلن هي أيضًا عدائها لمؤسّسة

الخنوي بالنسبة للسائرين على نهج الشهيدين أم لا؟ أو بتعبير العوامّ (العلماء وشأنهم فيما

بينهم لا نتدخل في قضاياهم وكفى)، أرجو تعليق سماحتكم الشريفة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(١) يجب على كلِّ مكلف الانتصار للحقِّ بكلِّ الوسائل الممكنة وبالطرق العلمية الشرعية الأخلاقية.

(٢) وتذكَّر دائماً أنَّ المعصوم (عليه السلام) سيدخل في حلبة الصراع مع أئمة الضلالة ممَّن يمتلك المؤسسات والواجهات وممَّن ارتبط مع قوى معادية للدين من أهل المذهب وغيرهم ممَّن يعمل لمصالحه الشخصية ودُنياه الدنيَّة، فإذا تمسَّكت بهذا القول (العلماء وشأنهم...) فإنَّك بالتأكيد ستتخلَّى عن الإمام (عليه السلام) وتترك للمؤسسات ولمن تدعو لهم الأفراد بالمعصوم (عليه السلام) ومحاربتة، وتذكَّر أنَّ الروايات تُشير للمعصوم بـ (الشريد، الطريد، الوحيد).

(٣) واستحضِرْ دائماً المقارنة بين أهل الباطل عبر التاريخ، وستجد أنَّ هذه الدعوى تُشبه الدعوى التي يرفعها أبناء المذاهب الأخرى عندما تناقش مظلوميَّة المعصومين (عليهم السلام) وما حصل لهم على أيدي الظالمين وكيفية غصب حقوقهم، يأتي نفس الصوت الباطل المخادع (الصحابه وشأنهم فيما بينهم لا تتدخل في قضاياهم) إذن أين العقل وأين الحقُّ وأين الإنصاف وأين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

## عبادة الأصنام

(١٦٧) سماحة آية الله العظمى السيِّد الحسن بن عليّ يسأل البعض فيقولون ما معنى الأصنام التي وردت في عبارات كثيرة في كتب السيِّد أدامه الله تعالى؟ أيقصد زيدا من الناس، فما هو فعله حتى صار مساوياً للصنم؟ فإنَّ الكثير من العوام قد تستغرب من ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يُطلق عنوان الصنم أو الوثن إضافةً إلى ما هو مُشاع في عصر الجاهلية المعبودة من دون الله المصنوعة من الحجارة وغيرها فإنَّ ذلك العنوان يُطلق على عدَّة معانٍ منها:  
أولاً:- أئمة الضلالة:

فكلُّ من وقف ضدَّ الحقِّ وأهله وخدع وأضلَّ الآخرين فهو صنم ووثن، فليس المقصود أنَّ الأصنام أئمة الضلالة دَعَوْا الناس إلى عبادة أنفسهم بل أحلُّوا لهم الحرام وحرَّموا عليهم الحلال فأطاعهم الناس وباطاعتهم فقد عبدهم من حيث لا يشعرون، ويشهد لهذا المعنى ما ورد في القرآن والسنة المحمدية الشريفة وما ورد عن المعصومين والصالحين (عليهم السلام) ومنها:

(١) قوله تعالى { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ } ففي كتب التفسير، أنَّه لما نزلت الآية (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ...) قال عدي بن حاتم: ما كُنَّا نعبدكم يا رسول الله، قال (صلى الله عليه وآله): أليس كانوا يُجلُّون لكم ويُحرِّمون، فتأخذون بقولهم؟ قال عدي: نعم، قال (صلى الله عليه وآله): هو ذلك. (٢٤)

(٢) قوله تعالى: { لَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ }.

(٣) سئل الإمام الصادق (عليه السلام): عن قوله تعالى: { اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ }، قال (عليه السلام): أما والله ما دَعَوْهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دَعَوْهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنَّ أحلُّوا لهم حراماً وحرَّموا عليهم حلالاً، فاتبعوهم، فعبدوهم من حيث لا يشعرون. (٢٥)

(٤) كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) لمعاوية: (إنَّ بيعتي شملت الخاصَّ والعامَّ، وإنَّما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين السابقين بالإحسان من البدرين، وإنَّما أنت طليق بنُ

(٢٤) تفسير جوامع الجامع - الشيخ الطبرسي - ج ١ - ص ٢٩٥؛ و التفسير الصافي - الفيض الكاشاني - ج ١ - ص ٣٤٥

(٢٥) المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢٤٦

طَلِيقٍ، لَعِينٌ بَنُ لَعِينٍ، وَثَنٌ بِنُ وَثَنٍ لَيْسَتْ لَكَ هَجْرَةٌ وَلَا سَابِقَةٌ وَلَا مَنَقِبَةٌ وَلَا فَضِيلَةٌ، وَكَانَ أَبُوكَ مِنْ الْأَحْزَابِ الَّذِينَ حَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ... (٢٦).

ثانيًا: الفعل أو القول المنحرف الضالُّ.

فكُلُّ فعلٍ أو قولٍ يخالف فعلَ الحقِّ وقوله فهو وثنٌ وصنمٌ، فالجُحود لولاية أمير المؤمنين وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) (مثلًا)، يمثُل الصنمية والوثنية فالمُتمسِك بهذا الفعل المنحرف قد تمسك وعبد صنم ووثن الجُحود والضلالة. ويشهد لهذا المعنى ما ورد عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا عليّ ما مِنْ عَبْدٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ جَاحِدًا لَوْلَايَتِكَ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ بِعِبَادَةِ صَنَمٍ أَوْ وَثَنٍ) (٢٧).

ثالثًا: الدينار والدرهم والدنيا.

فالدنيا وما تشمله من مفردات مادّيّة تُبعد الإنسان عن الإخلاص المُطلق في عبادة الخالق الواحد الأحد، فهي أصنام وأوثان تتربّع في قلوب ونفوس أتباعها وعبّادها، ويشهد لهذا المعنى ما ورد عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بَطُونُهُمْ آلَهُتُهُمْ وَنِسَائُهُمْ قَبْلَتُهُمْ، وَدَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ، ... عُلَمَائُهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ... فَتَعَجَّبَتِ الصَّحَابَةُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ؟ قَالَ (صلى الله عليه وآله وسلم): نَعَمْ كُلُّ ذَرَاهِمٍ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ) (٢٨).

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يرزقنا إخلاص النية والتوحيد في عبادة الواحد القهار، وأترك الحكم لك في تحديد وتطبيق مصاديق الأصنام في الخارج حتى تعتاد على ذلك فتكون من المميّزين (بعون الله تعالى) لأصنام الرجال والضلال والدنيا ممن سيحارب ويحارب بها أهل الباطل أطروحة الإمام المعصوم (عليه السلام) وأنصاره وشخصه المقدّس (أرواحنا لتعجيل ظهوره الفداء) والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، والله المسدّد.

## ولاية الفقيه

(١٦٨) ما قولكم في ولاية الفقيه وهل يُشترط فيها العلمية وهل تتعدّد بتعدّد

البلدان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يُشترط في ولاية الفقيه العلمية، وهي غير قابلة للتعدّد في الواقع.

## الحوزة الناطقة

(١٦٩) ما هي خصائص الحوزة الناطقة، كما وصفها السيّد الصدر (فدّس

سرّه)؟ وما هو المعيار في تقييم صفة الناطقية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(٢٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٢ - ص ٥٧١

(٢٧) الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٣٩٢

(٢٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٢ - ص ٤٥٣

بعد الشُّبُهَاتِ الكبيرة التي حصلت في المجتمع وبعد الخداع والكذب والافتراء الذي صدر فعلينا أن نتَّبِعَ القرآن ونفسِّرَ ما أرادَه السيِّدُ الصِّدِّقُ (قَدِّسَ سرُّه) مِنَ النَّاظِقَةِ، فالمراد هو الناطقة بالصدق وليس بالكذب ويشهد لهذا قوله تعالى {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ} \* وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ \* لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ} سورة الزمر/ آية (٣٤، ٣٣، ٣٢).

## الأحزاب السياسية

(١٧٠) ما هو موقف سماحتكم من الأحزاب السياسية المتواجدة حالياً وخصوصاً حزب الدعوة والمجلس الأعلى وما هو رأيكم بالانضمام إليهم؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز الانتماء لأيِّ حزب أو حركة أو تجمُّع، بما فيها ما ذكرت في السؤال، إلى أن يشاء الله، والله الموقِّع المسدِّد.

## الولاية والعرفان

(١٧١) سمعنا من بعض الثقات، أن الوليَّ يجب أن يكون ولياً عارفاً، فهل أنت وليٌّ عارف؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
الولاية تدور مدار الأعلمية، وقد طرحنا العديد من الأدلة والمؤيِّدات التي تمثِّل الحُجَّةَ التامة علينا وعلى الغير من المكلفين (المجتهدين والمقلِّدين)، والله العالم، راجع ما صدر بهذا الخصوص، واعرِفَ الحقَّ تعرفَ أهله واتَّبِعْ أهلَ الحقِّ حتى تكون من أهل ولاية علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، والله العالم.

## قتلى أم شهداء

(١٧٢) لقد سمعنا المصادمات في الفلوجة بين المواطنين والأمريكان الغزاة، فهل الذين قُتلوا فيها هم شهداء أم ماذا؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
إن ولاية أهل البيت (عليهم السلام) ولاية حقِّ وهي المحكُّ في قبول الأعمال وإنَّ الجهاد في سبيل الله تعالى ونيل الشهادة في هذا الطريق لا يتحقَّق ولا يُقبَل إلا بولاية أهل البيت الصادقة الصالحة الحقيقية، ولا يخفى على الجميع أن كلَّ إنسان يُحاسَب وفق مستواه الذهني وحسب ما وصل إليه من دليل ومقدار وضوحه وتماميته ونسأل الله تعالى أن يكون الجميع على خير. والله العالم.

## تصدي عادلين لأمر ولاية الفقيه

(١٧٣) إذا تنازع مجتهدان عادلان أمر ولاية الفقيه فلمن تُنبت الولاية في الحالات التالية:  
أ- مع التساوي في الأعلمية.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مع ضعف الاحتمال أو إنعدامه فبالنظر إلى المكلف فإنه بعد الحكم يتخيّر المكلف مرجع تقليده من بينهما، وبعد إختياره لمرجع التقليد وجب إطاعة أمره الولائي، والله العالم.

ب - مع عدم إمكانية ترجيح أعلمية أحدهما على الآخر.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مع فرض هذا الفرع، يرجع إلى صورة التساوي فيكون جوابه نفس جواب الفرع (أ).

### طاعة أحدهم يكون عصيانياً للآخر

(١٧٤) في مفروض المسألة السابقة أعلاه إذا حكما بأمرين متضادين، يكون إطاعة أحدهما عصيانياً لآخر في قضية واحدة وفي وقت واحد، لمن تكون الطاعة، خصوصاً نحن في الظروف القاسية التي نمرُّ بها وربما نتعرّض لمثل هذا الإشكال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

بعد اختيارك لمرجع التقليد من بينهما يكون أمره الولائي هو المطاع، والله العالم.

### سد باب العلم واضطهاد الحرية الفكرية

(١٧٥) ظهر الكثير من مدّعي الأعلمية في الساحة، فهل يجب الفحص عن كلّ واحد منهم، وإنّ وجب ذلك فمن أيّ طريق يمكن تحديد الأعلم؟ وكيف يمكن سدّ الباب أمام هذه الادّعاءات علماً بأننا أشخاص بسيطتي الثقافة ولا علم لنا بالمدارك الأصولية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يمكن سدّ باب العلم، ولا يمكن حبس واضطهاد الحرّية الفكرية، ولكن يمكن فرز الأطروحة الكاذبة أو المشتبهة عن غيرها بواسطة إتباع المكلف للدليل العلمي الأخلاقي الشرعي، وعدم إتباع أهل الدنيا أنمة الضلالة وسادة النفاق أعداء الإمام المعصوم (عليه السلام) الذين تصفّهم الروايات بأنهم أشرُّ أهل الأرض منهم تخرج الفتنة وإليهم تعود، فاستعمل عقلك بحكمة وموعظة حسنة وكُن في طريق إمامك (عليه السلام) وفي نصرته واثبت على ذلك تكن على خير وسداد، والله المستعان.

### تقليد الولي الفقيه

(١٧٦) هل للولي الفقيه أن يحكم (بحكم مولوي) بوجوب تقليده بالذات من دون

باقي المجتهدين المدّعين للأعلمية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الولاية تتعدّد للأعلم، وعليه فإنّ وجوب تقليده لا يحتاج إلى أمر مولوي، والله العالم.

### الأحزاب والمنظمات


(١٧٧) ما هو رأيكم بالإنتماء إلى الأحزاب والمنظمات الإسلامية عمومًا وحزب

الدعوة الإسلامي خصوصاً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-


لا يجوز ذلك، والله العالم.

## الحالة الجديدة


(١٧٨) في الحالة الجديدة المفروضة على عراقنا المقدّس قامت قوات الاحتلال الأمريكي البغيض بتعيين ضبّاط مُشرفين من قِبَل الجيش الأمريكي على كافة قطاعات الدولة الخدمية وغيرها بما فيها قطاع الاتصالات، ممّا يضطرُّنا إلى الرجوع إلى الأمريكان ويجعلنا نحتاجهم في إنجاز بعض احتياجات دوائرنا علمًا أنّنا في حالة عدم مراجعتهم أو عدم تعاملنا معهم سوف يتوقّف أغلب القطاعات ممّا يسبّب إرباكًا في تأدية أغلب الخدمات إلى المجتمع، هل يجوز الرجوع لهم والتعامل معهم؟ أفنونا مأجورين.  بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر الكلام جاز لك الرجوع لهم والتعامل معهم خدمة للبلد، بشرط عدم العمالة، وشرط الحفاظ على كرامة الإسلام وعزّة الإيمان والله المسدّد.


## الولاية العامة على المسلمين

(١٧٩) ما هو دليلكم على الولاية العامة على المسلمين وليس الولاية للسيد علي الخامنّي (دام ظلّه)؟  بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الولاية تدور مدار الأعلمية، والله العالم.

## تعريف ولاية الفقيه

(١٨٠) ما تعريفكم لولاية الفقيه؟ وهل تعتبرونها من الركائز الأساسية التي يُبنى عليها الفكر الشيعي؟ وما دور مَنْ يؤمن بها خصوصًا من العلماء في هذا الوقت بالذات؟  بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
راجع كتاب الاجتهاد والتقليد لمعرفة التفصيل في الجواب، والله الموقّق.

## تعارض الأوامر الولائية مع طاعة الوالدين

(١٨١) سيدي المُفدّي، نحن مجموعة من مقلّديكم نمُرُّ ببعض المضايقات من الناس منذ إعلان تقليدنا لسماحتكم والتشرف به خاصة من جانب الأهل، حيث عندما تأمرونا بأوامر ولانئية والتي فيها مصلحة عامّة يحصل منع من قِبَل الأهل ومعارضة شديدة لعلّ البعض منها لا تُطاق، ففي مخالفة الوالدين وطاعة أوامر سماحتكم هل يُعتبر ذلك عقوقًا؟ أفنونا جزاكم الله خيرًا.  بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب التعامل بالحسنى مع الوالدين، وحسب فرض السؤال فإنّ عملك ليس فيه عُقوق، والله العالم.



## عدم الإتيان بالأوامر الولاية

(١٨٢) أوجبتم سماحتكم بمرات عديدة أوامرَ وِلايَّة كقراءة القرآن ونحوها، ما هو حكم مَنْ لم يؤدِّها لعذر شرعي أو بدون عذر شرعي إذا انتهى وقتها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ليجعل كلُّ مَنْ لم يؤدِّ الأوامر الولاية نفسه مع مَنْ يعمل مِنْ أجل عرقلة وتعطيل عجلة ومسيرة التعجيل للظهور المقدَّس، فماذا يعمل كي يؤدِّب نفسه وجسده وصيانتها مِنَ الانحراف والتخلف عن النَّصرة مرَّة ثانية؟ والله المسدِّد.



## الباب الثالث الطهارة

## مس الميِّت

(١٨٣) إذا لمس شخصٌ ميِّتًا، ومِن بعد ذلك غُسل الميِّت وأصبح طاهرًا، لكنَّ اللامس له لم يغتسل عن مسِّ الميِّت، ثمَّ حصل أن لمس اللامس مرَّةً أُخرى ذلك الميِّت بوجود رطوبة سارية، فما حكم طهارة الميِّت؟ هل يُغسل موضعيًا أم كليًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح، أنَّه إذا كان المسُّ قبل أن يبرِّد جسم الميِّت، فلا يجب عليه غسل مسِّ الميِّت، نعم إذا كان المسُّ مع وجود الرطوبة المُسرية، فإنَّ العضو الماسَّ يتنجَّس، فيجب تطهير هذا العضو فقط.

إما إذا كان المسُّ بعد أن برد جسم الميِّت وقبل غسله، فعلى الماسِّ حُكمان:

١- يجب عليه غسل العضو الماسِّ، إذا كان المسُّ مع وجود الرطوبة المُسرية.

٢- يجب عليه غسل مسِّ الميِّت.

وحينئذ يقال في فرض السؤال، إذا كان الشخص قد مسَّ الميِّت (قبل تغسيله) مع وجود الرطوبة المُسرية، ومن ثمَّ مسَّ الميِّت (بعد تغسيله) مع وجود الرطوبة المُسرية، ففي هذه الحالة يجب تطهير الموضع من جسد الميِّت الذي مسَّه الشخص، وهذا الحكم مبنيٌّ على أنَّ الشخص لم يغسل العضو الماسَّ بعد المسِّ الأول.

## حكم كتابة آية أو سورة من القرآن بأحد الأعيان النجسة

(١٨٤) ما حكم من كتب آيةً أو سورةً أو كتاب القرآن أو غيره من الكتب المقدَّسة

بأحد الأعيان النجسة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا استحالت العين النجسة إلى ماهيةٍ أُخرى جاز ذلك.

## النفط والبنزين والتطهير

(١٨٥) ما حكم النفط أو البنزين هل هو من المطهَّرات أم لا بالنسبة للمكاوي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ليس من المطهَّرات.

## حكم (الميش) وصبغ الشعر والوضوء

(١٨٦) تستعمل بعض أو أغلب النساء ما يُسمَّى بـ (الميش) وصبغ الشعر

بمختلف أنواعه فما هو الحكم بالنسبة للحالة وهل يُعتَبَر الصبغ مانعاً للوضوء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يكن للصبغ جُرمٌ بل كان مجرد لونٍ كما في استعمال الحنَّاء، فلا بأس به.

## الكتابة على الكفن

(١٨٧) بالنسبة للكفن هل يجوز الكتابة على قطعة (المُنزَّر)؟ وإذا كان لا يجوز

الكتابة فلماذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجوز الكتابة على المُنزَّر، والأفضل اجتناب الكتابة على أجزاء المُنزَّر التي تقع مباشرة على العورة للأمن من التلوث.

### بقاء أثر النجاسة

(١٨٨) عند الجَماع أو الاحتلام تتنجَّس بعض الثياب ورغم غسلها عدَّة مرَّاتٍ بالماء الجاري والمنظِّفات فإنَّ أثر هذه النجاسة يبقى ولا يزول نهائياً، هل يجوز الصلاة أو قراءة القرآن أو دخول المسجد بهذه الثياب رغم وجود أثر النجاسة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مِمَّا يتوقَّف عليه التطهير بالماء، أن تُزال عين النجاسة عن الشيء المتنجَّس، ولا يضرُّ أن تبقى من عين النجس رائحته أو لونه أو شيء من صفاته ما دام غير موجود وجوداً مادياً محسوساً، وفي فرض السؤال، يجوز لك الصلاة أو غيرها بهذه الثياب مادام عين النجاسة غير موجود وجوداً مادياً محسوساً.

### غسل الجنابة

(١٨٩) إذا كان شخص يؤدي فرائضه كالصلاة والصوم ... الخ، خلال فترة طويلة وفي الأثناء كان يؤدي غسل الجنابة بصورة خاطئة، فما حكم عباداته التي كان يؤديها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه قضاء الصلاة، وكذلك عليه قضاء الصوم على الأحوط وجوباً ولزوماً.

### حكم الماء القليل من حيث النجاسة

(١٩٠) ما حكم الماء القليل الذي لا يبلغ الكرَّ، هل ينفعل بملاقاة المتنجَّس الأوَّل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرت في المنهاج الواضح، كتاب الطهارة المسألة التالية:-

(مسألة) الماء القليل إذا لاقاه المتنجَّس فتوجد صورتان:

الصورة الأولى: إذا كان المتنجَّس (سائلاً) مائعاً كالشاي والحليب، فإنَّ الماء يتنجَّس لمجرَّد ملاقاته.

الصورة الثانية: إذا كان المتنجس جامداً كالملعقة فإنَّ الماء لا يتنجس، إذا لم يكن على الملعقة أجزاء من عين النجاسة، فالملعقة إذا أصابها الدم، ومُسح عنها الدم وغُمِست في الماء القليل فلا يتنجَّس الماء.

وهذا الحكم في هذه المسألة خاصُّ بالماء المطلق القليل ولا يشمل الماء المُضاف وكذا لا يشمل المائعات الأخرى، فالماء المُضاف أو المائعات الأخرى إذا غُمِست تلك الملعقة فيها فإنَّها تنجَّس سواء كانت كثيرة أو قليلة.

## الوضوء بماء الورد

(١٩١) هل يجوز للمرأة للوضوء بالماء المضاف (ماء الورد) وتكتفي به للصلاة الواجبة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

## التفكير بالنساء

(١٩٢) هل يجوز التفكير بالنساء مُطلقاً ممَّا يؤدي إلى الانتصاب وقد يؤدي إلى الإنزال بدوره؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يُحْرَمُ ذَلِكَ.

## الحيوان الجلال

(١٩٣) متى يُطْلَقُ على الحيوان بأنه جَلَالٌ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إِذَا صَدَقَ عَلَى الْحَيْوَانِ أَنَّهُ يَأْكُلُ عُذْرَةَ الْإِنْسَانِ، فَهُوَ جَلَالٌ.

## ذبح الحيوان الجلال

(١٩٤) ما حكم الجَلَالِ مِنَ الْحَيْوَانِ إِذَا وَصَلَ بِهِ الْحَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَيَجُوزُ ذَبْحُهُ وَأَكْلُهُ أَمْ أَتْرَكُهُ أَنْ يَمُوتَ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الْأَحْوُطُ وَجُوبًا وَلِزَوْمًا ذَبْحُهُ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ.

## الدجاج الجلال في الحقول

(١٩٥) إِنِّي أَمْلِكُ حَقْلَ دَوَاجِنَ وَتَوْجِدُ عِنْدِي دِجَاجَةً جَلَّالَةً وَاخْتَطَلَتْ بِالِدِجَاجِ وَلَمْ أَعْرِفْهَا فَمَا هُوَ الْحُكْمُ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إِذَا كَانَ بِأَمْكَانِكَ أَنْ تَمْنَعَ جَمِيعَ الدِّجَاجِ مِنْ أَكْلِ عُذْرَةِ الْإِنْسَانِ لِمَدَّةٍ تَتَيَقَّنُ بِهَا عُرْفًا زَوَالِ الْجَلَلِ عَنْ تِلْكَ الدِّجَاجَةِ وَجِبَ عَلَيْكَ ذَلِكَ، الْأَحْوُطُ وَجُوبًا أَنْ لَا تَقُلَّ الْمَدَّةُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَإِذَا لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ ذَلِكَ وَأَرَدْتَ ذَبْحَ عِدَدٍ مِنَ الدِّجَاجِ مِثْلًا فَالْأَحْوُطُ وَجُوبًا وَلِزَوْمًا اسْتِخْرَاجَ وَاحِدَةٍ مِنَ الدِّجَاجِ بِالْفُرْعَةِ وَامْنَعَهَا مِنْ أَكْلِ عُذْرَةِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَبْرَأَ وَيَتَحَقَّقَ زَوَالُ اسْمِ الْجَلَالِ عَنْهَا عُرْفًا، وَالْأَحْوُطُ أَنْ لَا تَقُلَّ الْمَدَّةُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

## الماء النجس

(١٩٦) ما حكم الماء النجس إذا وقع فوق الفراش ثم جفَّ هل يجوز الصلاة على

الفراش؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجوز الصلاة على ذلك الفراش إذا تحقَّق شرطان:

- ١- عدم وجود الرطوبة المُسريّة.
- ٢- أن يكون موضع السجود طاهرًا.

## وضع الأصباغ للمرأة ومانعيتها من الوضوء

(١٩٧) المرأة التي تضع الصبغ على مطبق الشفتين هل يجب إزالته قبل

الوضوء أو الغسل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عند إطباق الشفتين بصورة طبيعية فالجزء الظاهري من كلّ واحدة من الشفتين يجب إزالة الحاجب منه حتى يصل إليه الماء، أما الجزءان الآخران المُطبق أحدهما على الآخر وهما غير ظاهرين فلا يجب إزالة الحاجب منهما.

## حكم السوائل الخارجة من المرأة والرجل

(١٩٨) يخرج من الرجل سوائل عديدة منها:

١- المذي: وهو ماء رقيق لزج يخرج عقب الشهوة (المداعبة).

٢- الودي: وهو ماء أبيض غليظ يخرج عقب البول.

٣- الودي: وهو ماء يخرج عقب الإنزال.

والسوائل الثلاثة طاهرة غير ناقضة للوضوء وللغسل، هل البُلبُ المُشتبّه الخارج من

المرأة لها نفس الحكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لها نفس الحكم.

## حكم الشعر الطويل في الغسل

(١٩٩) المرأة ذات الشعر الطويل:

الحالة الأولى: هل يجب أن يكون جميع ذلك الشعر داخل الماء أثناء الغسل

الإرتماسي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على الأحوط وجوبًا ولزومًا أن يكون جميع ذلك الشعر في الماء بحيث يتحقَّق وصول

الماء إلى الكلِّ عند الإرتماس.

الحالة الثانية: هل يجب أن تغسل جميع ذلك الشعر عند غسل الرأس والرقبة في الغسل الترتيبي؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
على الأحوط وجوبًا ولزومًا غسل الشعر مُطلقًا سواء كان طويلًا أم قصيرًا.

### حكم وجود حائل بعد الغسل

(٢٠٠) ما حكم وجود الحائل بعد الغسل؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
في الغسل الإرتماسي يجب الإعادة وفي الغسل الترتيبي إذا كان الحائل في غير الرأس والرقبة كأن يكون على اليد أو الرجل فيكفي إزالة الحائل وغسل موضعه.

### غسل يوم الجمعة

(٢٠١) إذا اغتسل المكف غسل الجمعة قضاءً في يوم السبت قبل الزوال هل يُجزى عن الوضوء لصلاة الظهر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نعم يُجزى ذلك والأحوط استحبابًا ضمُّ الوضوء إليه للصلاة.

### الجنب من الحرام

(٢٠٢) هناك فتوى لأحد مراجع العصر المتوقفين (فَيَس سرّه) تقول بـ (إنَّ الجنب من الحرام لا بدَّ له من أن يغتسل بالماء البارد صيفًا وشتاءً كالزاني واللأئط ومستعمل العادة السرية، لأنَّ عرقه نجس وكُلُّما مرَّ عليه ماء حارٌّ أو صار في جوِّ حارٍّ تصبَّب عَرَقًا وهو بالطبع نجس إلَّا بسدِّ المسامات وذلك لا يتمُّ إلَّا بالاعتسال بالماء البارد المعين لها حين الغسل)، فما هو رأيكم في هذه الفتوى؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عرق الجنب من الحرام طاهر، ولا مانع من الصلاة فيه وإن كان الأحوط استحبابًا ترك الصلاة فيه والاجتناب عنه.

### العدول بالاعتسال

(٢٠٣) إذا نوى المجنب الغسل الترتيبي وعدَّل بعد ذلك إلى الغسل الإرتماسي هل يجوز له ذلك؟ وهل يُجزى عن الوضوء؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
غسله صحيح ومُجزى عن الوضوء.



## الوضوء بالماء النجس

(٢٠٤) ما حكم مَنْ تَوَضَّأَ بِمَاءٍ مَتَنَجِّسٍ نَاسِيًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

وضوءه باطل حتى لو كان جاهلاً به.

## الشك في الوضوء

(٢٠٥) إذا شكَّ المكفَّف بالوضوء أثناء الصلاة هل هو تَوَضَّأَ أم لا؟ ماذا عليه أن

يفعل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليه أن يتوضَّأَ ويُعيد الصلاة.

## تكرار الوضوء

(٢٠٦) أحد الأشخاص يتوضَّأَ أكثر من مرَّة بدون حَدَثٍ وعندما نسأله عن تكرار

الوضوء يقول نور على نور، فما صحَّة هذا العمل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأس بذلك.

## الكحول النجسة

(٢٠٧) أيُّ نوعٍ من أنواع الكحول تُعتَبَرُ نجسة؟ وما هي نسبة الكحول النجسة

المسموح بها في الأطعمة والأشربة؟ وكيف يمكن تحديدها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الكحول المُنتَج من العنَب نجس على الأحوط وجوبًا، وسؤال أحد أهل الاختصاص من

الثُّقات يكفي في معرفة النسبة، أما باقي الأنواع فلا تُحَكَّمُ بنجاستها.

## صلاة المبتل بالمطر

(٢٠٨) إنِّي أحد مقلِّديكم وورد عندي استفتاء حول الالتزام بين أمرين وهو إنِّي

تعرَّضت لمطر شديد وابتلت كلَّ ملابسني ولم أجد البديل عنها ولقد قارب وقت الصلاة على

نهايته وهي صلاة الظهر والعصر وأمَّا بدني فلقد تبلل كاملاً ولا يوجد أداة خارجية مثل

(المنشفة) وأردت الوضوء للصلاة ولم أستطع الانتظار إلى أن يتمَّ تنشيف البدن وخصوصاً

الرأس والقدم لغرض إكمال الوضوء وشارف وقت الصلاة على الانتهاء فماذا أفعل في مثل

هذه الحالة؟ وأدامكم الله للإسلام والمسلمين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تعدّر عليك الوضوء حسب فرض السؤال فعليك التيمّم والصلاة وإذا تعدّر عليك التيمّم  
أيضاً فعليك الصلاة خلال الوقت الضيق المتبقي والأحوط وجوباً ولزوماً قضاء الصلاة عن  
طهور بعد ذلك، والله العالم.

## الباب الرابع الصلاة

## وجوب صلاة الجمعة

(٢٠٩) ما هو رأيكم بصلاة الجمعة من حيث الوجوب والتخيير في عصرنا

الحالي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

ذكرنا في المنهاج الواضح، من أحكام صلاة الجمعة:

الأول: الوجوب التعييني لإقامة صلاة الجمعة، حيث تجب في حالة وجود سلطان عادل متمثلاً في الإمام (عليه السلام) أو فيمن يمثله، وأنَّ الوليَّ العامَّ العادل الذي يمثِّل الإمام (عليه السلام) له أن يوجب إقامة صلاة الجمعة.

الثاني: الوجوب التخييري لإقامة صلاة الجمعة، ففي حالة عدم توفُّر السلطان العادل المتمثِّل في الإمام (عليه السلام) أو فيمن يمثِّله، يجب على المكلفين أداء الفريضة في ظهر يوم الجمعة وهي:

١- إمَّا بإقامة صلاة الجمعة جماعةً مع توفُّر الشروط الأخرى.

٢- أو بالإتيان بصلاة الظهر.

الثالث: الوجوب التعييني لحضور صلاة الجمعة، فإذا اختار سبعة من المكلفين (أو خمسة على الأحوط وجوباً) إقامة صلاة الجمعة امتثالاً للوجوب التخييري وكان فيهم شخص عادل يصلح أن يكون إمام جماعة فقدَّموه ليخطب بهم ويصلي صلاة الجمعة، فإنَّه على الأحوط وجوباً ولزوماً على عموم المكلفين الحضور والاشتراك في صلاة الجمعة، إذا توفُّرت الشروط الأخرى.

## صلاة الجمعة واجبة عند السيِّد (قُدِّس سرّه)

(٢١٠) صلاة الجمعة واجبة عند السيِّد (قُدِّس سرّه) فهل يجب على مقلِّديه

حضور صلاة الجمعة حيث تُقام في البصرة عند الشيعة الإخبارية.

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

إذا تحققت شروط الجمعة وشروط إمام الجماعة وجب الحضور إذا لم تحتمل الضرر، أمَّا مع احتمال الضرر فلا يجوز لك الحضور.

## نصيحة

(٢١١) ما هي نصيحتكم للمؤمنين الذين هجروا المساجد ولا يصلُّون فيها لعدم

وجود إمام عادل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

أنصح الجميع بالتمسُّك بالعدالة الظاهرية للإمام وعدم التشديد في هذا الشرط، إضافة لذلك ننصح بالعمل طبق ما أفتينا بجواز الصلاة في المسجد فرادى إذا لم يستلزم ذلك هناك حرمة إمام الجماعة.

## الكلام البذيء

(٢١٢) هناك بعض الطلبة يتكلمون بكلام بذيء عليك من باب التعصّب لفلان من الناس فما حكم هؤلاء الطلبة هل يجوز الصلاة خلفهم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

فيما يخصّني فإنّي أترك الأمر لحين الوقوف بين يدي الحاكم العادل سبحانه وتعالى فلا تُرتّب أيّ أثر سواء كان شرعيّاً أو دنيويّاً، فمثل هذا الشخص إذا توفّرت فيه شروط إمام الجماعة جاز الصلاة خلفه حتى لو تكلم بذلك الكلام، ونسأل الله تعالى أن يهدينا جميعاً سواء السبيل.

## صلاة المكروه في الأرض المغصوبة

(٢١٣) ما حكم من صلّى وصام في أرض مغصوبة علماً أنّه كان مُكْرَهاً على الإقامة والمكوث فيها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح (مسألة المضطرّ والمُكْرَه على التصرّف في المكان المغصوب والصلاة فيه صحّت صلاته، كالمحبوس في المكان المغصوب، يصلّي فيه صلاته صحيحة).

## العدالة ملكة

(٢١٤) هل العدالة لديكم ملكة أو مجرد الاستقامة على جادة الشريعة بعمل الواجبات وترك المحرّمات؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

العدالة ملكة نفسانية تبعث على مُلازمة التقوى والاستقامة على شرع وطريقة الإسلام بعمل الواجبات وترك المحرّمات.

## أوقات الفضيلة

(٢١٥) جداول الأوقات الشرعية الصادرة من مكاتب بعض العلماء هل يعمل بها المكلف المقفّد لسماحتكم أم لا؟ وهل ما ذُكِرَ فيها من فضيلة أوقات الصلاة طبقاً للمشهور من العلماء حسب قولهم صحيح وفق رأي سماحتكم أم لكم رأي آخر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أوقات الفضيلة هي:

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الصلاة، مسألة: وقت فضيلة الظهر ما بين الزوال وبلوغ الظلّ الحادّ للجدار (كما في التطبيق اللاحق) بمقدار ارتفاع الجدار، حيث يمتدّ الظلّ نحو المشرق بعد أن تزول الشمس وتميل نحو المغرب، هذا مُستفاد من ظاهر بعض الروايات التي ورد فيها (حائط مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)).

## المكان مشكوك الغيبية

(٢١٦) إذا كان المكان مشكوكاً في غيبته فما حكم السكن والصلاة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا وجد المكان البديل فلا يجوز الصلاة فيه على الأحوط وجوباً ولزوماً.

## القاصر والابتعاد عن الدين

(٢١٧) إنسان قاصر ولا يقنع بالحلال والحرام ولا يصلي ولا يطيق أيّ فرض

من الدين فماذا يترتب عليه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يصعب تصوّر مثل هذا الشخص في واقع الحياة، نعم إذا كان مجنوناً سقط عنه التكليف.

## القضاء عن الأب

(٢١٨) من المعلوم أنّ الإبن الأكبر يقضي عن والده ما فاته من صلاة وصوم

فإذا كان الإبن الأكبر فاسقاً فهل يتحوّل الوجوب إلى الأصغر أي الذي بعده أو أي فرد

من أفراد العائلة الملتزمين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجب القضاء عن الوالد على الولد الأصغر ولا على غيره حتى لو كان الابن الأكبر

فاسقاً، نعم يُستحبُّ للأصغر القضاء عن والده وهذا العمل من البرّ بالوالد بعد وفاته، وفّقكم الله للخيرات.

## النسيان في الصلاة

(٢١٩) عند قراءة السور أثناء الصلاة الواجبة أنسى بعض الأحيان كلمة أو

كلمتين أو أضيف كلمة أو كلمتين بدل الكلمات الأصلية علماً أنّي غير متعمّد وأحاول قدر

الإمكان أن أتذكّر ولكن الذاكرة لا تُسعفني، فما حكم الصلاة هل تُعتبر باطلة أم يجب

إعادتها أم هناك حكم خاص؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في مثل حالتك يجوز لك العدول من السورة التي نسيت بعضها إلى سورة أخرى مهما

كان نوع السورة الأولى التي بدأت بها ومهما كان مقدار ما قرأت منها وإذا لم تحفظ إلا سورة

واحدة وجب عليك تعلّمها وحفظها، وإذا لم تتمكّن من ذلك جاز لك القراءة في المصحف

الشريف أو بالتلقين، أمّا حكم صلاتك ففيه صورتان:

الأولى: إذا صلّيت هكذا عامداً وعالماً بالحكم بعدم الجواز وكنت ملتفتاً إلى ذلك فصلاتك

باطلة.

الثانية: إذا صلّيت هكذا ناسياً أو جاهلاً بالحكم فصلاتك صحيحة.

## إمام الجماعة الذي لم يصل الجمعة

(٢٢٠) هل تُجوزون الصلاة خلف إمام جماعة لم يصل الجمعة مع العلم أنّ السيّد الصدر (قُدّس سرّه) لم يجوّز ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان معذورًا في عدم حضوره الجمعة أو كان قد ندم على موقفه السابق وتاب واستغفر الله فلا بأس أن تصلي خلفه.

## إقامة صلاة الجمعة

(٢٢١) هل لك أمل وروح ونفحة لإقامة الجمعة بكلّ جوانبها من الشجاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الخطابة والأداء؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا توقّرت نفس الظروف التي توقّرت للسيد (قُدّس سرّه) فلن نتردّد في إقامة الجمعة وخدمة المجتمع.

## التقية

(٢٢٢) ما رأيكم في استخدام التقية في غير موضعها كترك حضور صلاة الجماعة في المسجد أو المجالس الحسينية بدعوى التقية علمًا أنّ هناك المئات يحضرون ولم يتعرّض لهم أحد أفتونا مأجورين.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
موارد التقية وحالاتها عديدة وتختلف من شخص إلى آخر، وما دام الأمر ليس في ترك الواجب فليس عندنا شيء نقوله للأخرين، سوى النصيحة لي ولهم بأخذ العبرة والعظة من تجارب الآخرين.

## كرة القدم مع الصلاة

(٢٢٣) ما رأي سماحتكم في كرة القدم لعبًا ومتابعةً ذلك بشكل حيّ أو عن طريق التليفزيون، مع وجود الإنشاد العسبي وربما يعطل الصلاة لمتابعة المباريات؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يستلزم ذلك ارتكاب محرّم ولم يستلزم تعطيل وترك واجب فلا بأس به.

## تبرع الصلاة المستحبة عن الحيّ

(٢٢٤) هل يجوز للولد أن يصلي صلاة مستحبة أو يدفع صدقة عن والده علمًا أنّ الوالد حيّ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجوز ذلك.

## الصلاة بلا خمس

(٢٢٥) شخص لم يخمس سابقاً وقد خمس الآن، فهل يجب عليه إعادة صلواته لأنه كان يصلي في دار غير مخمسة وبملايس غير مخمسة علماً أنه كان غير عاصٍ ويعترف بأمر الخمس وأهميته؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
عليه مراجعة الحاكم الشرعي أو أحد وكلائه للحصول على الإذن المصحح لأعماله فتبرأ ذمته إن شاء الله تعالى.

## صلاة الجمعة

(٢٢٦) ما هو رأي سماحتكم في حضور صلاة الجمعة في هذه الأيام؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
إذا كان إمام الجمعة قد راجعنا وحصل على الإذن المكتوب في إقامتها أصلاً أو في الاستمرار بإقامتها، وجب الحضور مع عدم الضرر أو الحرج، أما إذا لم يكن إمام الجمعة قد راجعنا، فلا نستطيع الحكم بوجوب الحضور، لأن مثل ذلك الإمام، أمّا أنه لا يمتلك العدالة، أو أنه لا يمتلك الشجاعة والهمة والغيرة لا على الإسلام ولا على المسلمين، لأنه لم ينصر مثل هذه القضية الصحيحة الشرعية والأخلاقية والاجتماعية وهو بهذا يحرف صلاة الجمعة عن الغرض والهدف الرئيسي من إقامتها لتبصرة الحق وأهل الحق فكيف يترك أهم قضية تخص المكلف والمجتمع ولم ينصرها ولم يناقشها النقاش العلمي والشرعي والأخلاقي.

## الصلاة خلف الشاتين

(٢٢٧) في سؤال ٣٧ من الرسالة الإستفتائية الثالثة حول الطلبة الذين يتكلمون عليكم بالكلام البذيء:  
أولاً: فما هو المقصود بأنه لا يترتب أي أثر شرعي أو ديني؟  
ثانياً: قولكم مثل هذا الشخص إذا توفرت فيه الشروط لإمامة الجماعة قلتم جاز الصلاة خلفه، وإن كان يتكلم عليكم بذلك الكلام فكيف تجوزون الصلاة خلف مثل هؤلاء؟  
ثالثاً: بعض الأشخاص الذين تعطونهم وكالة وقد كذبوا عليكم سابقاً فكيف ذلك؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

مثل هذا السؤال يستلزم العجب، وعليك أن تسأل قبل هذا لِم جعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العديد من الأصحاب على رؤوس بعض الحملات العسكرية وكان كل منهم إماماً لصلاة الجماعة في تلك الحملات، علماً أن هؤلاء يعلن العداء والبغض لعلي (عليه السلام) بالقول أو بالفعل بل كان بعضهم يتجرأ ويتجاوز على شخص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يشهد بذلك التاريخ، وعليك أن تسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) لِم سكت عن بعض الأشخاص ممن كان يسبه ويكذب علناً، هل سمعت أن الإمام (عليه السلام) أسقط عدالة أحدهم وحكم بفسقه وأعلن ذلك أمام الناس؟ وهكذا سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، إضافة إلى ذلك



يمكن أن يقال إنَّ المصلحة في هذا الوقت وهذا الظرف تقتضي ذلك خاصَّةً مع الأخذ بنظر الاعتبار أنَّ باب التوبة مفتوح وأنَّ الله غفور رحيم، ومثل هذه التوبة يمكن أن تحقِّق عنوان العدالة ظاهراً، أمَّا حقِّي الشخصي فسأطالب به في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون. إضافة إلى ذلك يمكن أن يقال:

إنَّ ذلك الشخص لم يصله الدليل العلمي والشرعي لحدِّ الآن ويتحدَّث بما يعتقد أنَّه واجبه الشرعي، وعندما يصله الدليل كما وصل إلى الذي كذب أو استخدم التورية سابقاً وتاب من فعلته وجاء إلينا واعترف بأحقِّيَّة قضيتنا، سوف ينتبه الآخر إلى الحقِّ والصواب، ومثل هذا الاحتمال يمكن للمكفِّف الاعتماد عليه في هذا الوقت وهذا الظرف، والصلاة خلف ذلك الشخص أو قبول عذر الآخر وتوبته.

### الموقف من صلاة الجمعة

(٢٢٨) ما هو موقفكم من صلاة الجمعة المُقامة حالياً، ولماذا لم تُقيموها في الوقت الحاضر علماً أنَّكم أقمتوها في زمن الطاغية رغم الظرف الصعب؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

لو علمنا بوجود المصلحة العامَّة والخاصَّة، الظاهرية والباطنية وحصل الاطمئنان بوجود الإمضاء الشرعي المقدَّس فإنَّنا لا نتردَّد في إقامتها، هذا ما يمكن التصريح به في هذا الوقت، والله العالم.

### صلاة الجمعة

(٢٢٩) لماذا لا تصلِّي صلاة الجمعة ونحن نعلم أنَّك أقمت الجمعة بعد إستشهاد السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) في تلك الظروف الصعبة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

كلُّ إنسان يعمل حسب التكليف الشرعي الذي يعلم به أو يطمئنُّ به، والله العالم.

### الجمعة المُقامة بإمضائنا

(٢٣٠) الآن في مدينة الديوانية جمعتان أو ثلاثة ونحن في ظرف ندعوا فيه إلى الوحدة وعدم التفرقة بين السنة والشيعه، هل توجب ابتعاد مقلِّديكم عن خطِّ السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) أو السيِّد الحائري؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إتباع الحقِّ هو الوحدة، وعليك إطاعة ما يصدر من مرجع تقليدك الأعم الحيِّ وتكون بريء الذمَّة إن شاء الله، وفي خصوص الجمعة فإنَّ المُقامة بإمضائنا والمؤمَّنة شرعاً وقُدساً هي التامَّة والصحيحة ولا تصحُّ جمعة في عرضها سواء أقيمت قبلها أو متزامنة معها فضلاً عن تأخرها عليها، والله العالم.

## أئمة الجمعة والجماعة

(٢٣١) هل تصحُّ الصلاة خلف أئمة الجمعة والجماعة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الجمعة المُقامة بأمرنا وجب الحضور إليها مع توفُّر الشروط، وفي غيرها لو حضرت عليك أداء الظهر بعد ذلك، وفي صلاة الجماعة عليك إحراز عدالة إمام الجماعة ومعرفة صحَّة أعماله وقبولها من خلال تقليده المُبريء للذمَّة، والله العالم.

## وحدة الصف والحوزة

(٢٣٢) هل تصحُّ الصلاة خلفهم بدعوى (وحدة الصفِّ) و (توحيد الحوزة)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لو وجدت المصلحة في الحضور ولم يكن في حضورك دعوى أهل الدنيا وأهل الضلال وتكثير السواد وجعل نفسك قدوة لغيرك بالحضور وبالتالي الانخداع والانحراف، جاز لك الحضور لكن عليك الأفراد بالنيَّة أو إعادة الصلاة بعد ذلك، والله العالم.

## دخول وقت الصلاة في الجامعة

(٢٣٣) في أغلب الأحيان يدخل وقت صلاة الظهر ونحن في الجامعة مع توفُّر مُصلِّي للطلبة فما رأي سماحتكم بالحالتين:

(أ) امتلاك الوقت الكافي لأداء الصلاة في وقتها وعدم الذهاب لأدائها للإنشغال بالقراءة أو البقاء مع بعض الزملاء للحديث والإستراحة وأدائها بعد الرجوع إلى البيت داخل الوقت المحدد لها.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا صدق على فعله الإستهانة بالدين والواجبات الشرعية، فلا يجوز ذلك.  
(ب) عدم امتلاك الوقت الكافي لأدائها لتعارض وقتها مع وقت المحاضرة وأدائها بعد الرجوع إلى البيت، أو عند إنتهاء المحاضرة.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

جاز ذلك.

## صلاة من لا يعرف القراءة

(٢٣٤) إنَّ لي والدة لا تعرف أن تصلِّي وأخذنا بتعليمها الصلاة ولكن لم تحفظ من الصلاة إلا سورة الحمد ولا تستطيع حفظ البقيَّة من الأجزاء والأركان وحتى لو حفظت جزءاً بسيطاً من الصلاة لا تستطيع لفظها بصورة صحيحة وهي الآن لا تصلِّي ولا تصوم لكنَّها مُلتزمة بالحجاب الشرعي وطاعة زوجها فما هو الحلُّ؟ أفنونا مأجورين جزاكم الله خيراً!

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا تترك الصلاة على أي حال، فتأتي بما تحفظه، وتفصيل الأمر تجد بعضه في كتاب الصلاة، المنهاج الواضح، وإن شاء الله تعالى يتقبل منها ومنك الصلاة والدعاء إنه سميع مجيب ونسألكم الدعاء.

## الشهادة وغسل الذنوب

(٢٣٥) إذا كان الشخص في ذمته قضاء بعض السنوات في الصلاة وبعض آخر من الصيام مع العلم أنه لا يزال مستمرًا في إيفاء كلٍّ منهما ووضع في موقف يتطلب الجهاد بالنفس هل يتقدم ويجاهد بنفسه على اعتبار أن دم الشهادة يغسل الذنوب جميعًا، أم يتوقف حتى يوفي ما عليه من عبادات متعلقة في ذمته؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يتقدم الجهاد في سبيل الله تعالى، وعلى الشخص ذكر ما في ذمته من واجبات في وصيته، فتقضى عنه من الثلث أو في بعضها تجب على الإبن الأكبر أو غيرهما من أحكام تفصيلها يختلف، والله العالم.

## الصلاة خلف ابن الزنا

(٢٣٦) هل يجوز الصلاة خلف ابن الزنا وهل يجوز إعطاؤه الحقوق الشرعية إذا كان مستحقًا لها؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

لا تصح الصلاة خلفه، ويجوز إعطاؤه من الحقوق الشرعية، ويستثنى منه على الأحوط وجوبًا ولزومًا عدم إعطائه من الزكاة الواجبة إذا كان منتسبًا إلى بني هاشم بالأب عن طريق الزنا، وكذلك الأحوط وجوبًا ولزومًا عدم إعطائه سهم السادة من الخمس.

## حكم الصلاة في ثلاثة بلدان

(٢٣٧) امرأة مسقط رأسها ورأس والديها البصرة وانتقلت مع والديها إلى بيت في النجف وعندما تزوجت انتقلت إلى بيت زوجها في كربلاء فما هو حكم صلاتها وصيامها في المدن الثلاثة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا كانت قد أعرضت عن الرجوع والعودة إلى البصرة أو إلى النجف وقزرت البقاء مع زوجها في كربلاء، فعليها الصيام والإتمام في كربلاء دون غيرها.



## الباب الخامس الصوم

## ثبوت الهلال

(٢٣٨) كيف يتمُّ ثبوت هلال الشهر العربي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يَتَّبَعُ أَوَّلَ الشَّهْرِ الْعَرَبِيِّ بِأَحَدِ الطَّرِيقِ التَّالِيَةِ:

الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ: الرُّوْيَةُ الْمُبَاشِرَةُ بِالْعَيْنِ الْإِعْتِيَادِيَّةِ الْمَجْرَدَةِ.

الطَّرِيقِ الثَّانِي: شَهَادَةُ الْأَخْرَيْنِ، وَتَتَحَقَّقُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

أ- كَثْرَةُ الْعَدَدِ، عَلَى نَحْوِ يَحْصُلُ التَّوَاتُرُ أَوْ الشِّيَاعُ الْمُفِيدُ لِلْعِلْمِ وَالْإِطْمِنَانِ.

ب- الْبَيِّنَةُ.

الطَّرِيقِ الثَّلَاثِ: مُضِيُّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ هِلَالِ الشَّهْرِ السَّابِقِ.

الطَّرِيقِ الرَّابِعِ: حُكْمُ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ، بِشَرَطِ أَنْ يَتَحَقَّقَ أَمْرَانِ:

أ- أَنْ يَتَّخِذَ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ قَرَارًا وَيُصْدِرُ أَمْرًا لِلْمُسْلِمِينَ بِالْعَمَلِ عَلَى طَبَقِ هَذَا

الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ.

ب- لَا يَعْلَمُ خَطَأً مُسْتَنَدَهُ الَّذِي اسْتَنَدَ إِلَيْهِ.

الطَّرِيقِ الْخَامِسِ: إِذَا حَصَلَ لِلْمَكْلَفِ الْقَنَاعَةُ عَلَى مَسْتَوَى الْيَقِينِ أَوْ الْإِطْمِنَانِ وَلَوْ بِالْجُهْدِ

الْعِلْمِيِّ بِالْوَسَائِلِ الْحَدِيثَةِ بِشَرَطِ أَنْ يُؤَكِّدَ الْعِلْمُ بِوَسَائِلِهِ أَمْرَيْنِ:

أ- خُرُوجَ الْقَمَرِ مِنَ الْمَحَاقِ.

ب- إِمْكَانِيَّةَ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ بِالْعَيْنِ الطَّبِيعِيَّةِ الْمَجْرَدَةِ.

## المعرفة بالأجهزة الالكترونية

(٢٣٩) هل يجوز الاعتماد على الولادة الفلكية والتي يمكن معرفتها من خلال

الأجهزة الالكترونية الدقيقة وخاصةً إذا صدرت من أهل الخبرة في هذا المجال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يَجُوزُ الْإِعْتِمَادُ عَلَى ذَلِكَ إِذَا حَصَلَ لِلْمَكْلَفِ الْقَنَاعَةُ عَلَى مَسْتَوَى الْيَقِينِ أَوْ الْإِطْمِنَانِ

بِشَرَطِ أَنْ يُؤَكِّدَ الْعِلْمُ بِوَسَائِلِهِ أَمْرَيْنِ:

أ- خُرُوجَ الْقَمَرِ مِنَ الْمَحَاقِ.

ب- إِمْكَانِيَّةَ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ بِالْعَيْنِ الطَّبِيعِيَّةِ الْمَجْرَدَةِ.

## إذاعة الدول الإسلامية بثبوت الهلال

(٢٤٠) هل يحق للمكلف أن يأخذ بإعلان العيد من بعض إذاعات الدول

الإسلامية أو بثبوت الهلال لشهر رمضان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إِذَا كَانَتْ الْإِذَاعَةُ كَاشِفَةً عَنِ ثُبُوتِ الْهَيْلَالِ بِأَحَدِ الطَّرِيقِ الْخَمْسَةِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

سَابِقًا جَازَ لَكَ الْأَخْذَ بِذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ لَكَ ذَلِكَ.

## ثبوت الهلال عند المكلف

(٢٤١) هل يجب على المكلف أن يتبع من يفتد من المجتهدين بثبوت الهلال أم يستطيع هو تولي ذلك بنفسه كرؤية الهلال أو ثبوته لدى مجتهد آخر إذا كان ذلك يولد الاطمئنان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تحقّق أمران:

- ١- أن يتخذ الحاكم الشرعي قرارًا ويصدر أمرًا بالعمل على طبق هذا الحكم.
- ٢- أن لا يعلم المكلف خطأ الحاكم الشرعي ولا يعلم خطأ مستنده الذي استند إليه ففي هذه الحالة يجب على المكلف إطاعة الحاكم الشرعي، أمّا إذا لم يتحقّق أحد الأمرين، أو لم يتحقّق الأمران معًا، ففي هذه الحالة يجوز للمكلف أن يسلك طريقًا آخر لإثبات الهلال ويعمل على طبقه.

## إفطار يوم الثلاثاء

(٢٤٢) إذا أفطر الصائم يوم الثلاثاء وبان خطأه فماذا يتعيّن عليه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حلّت ليلة الثلاثاء من شعبان ولم يتثبت هلال شهر رمضان عند المكلف من أيّ طريق شرعي فلا يجب عليه صيام النهار التالي، وإذا أفطر ذلك اليوم وبعد ذلك تبين أنه اليوم الأول من رمضان، وجب على المكلف القضاء ولا كفارة عليه. وإذا حلّت ليلة الثلاثاء من شهر رمضان ولم يتثبت هلال شهر شوال بإحدى الطرق الشرعية، وجب صيام النهار التالي، وإذا صامه وانكشف له بعد ذلك أنه كان من شوال وأنه يوم العيد فلا حرّج عليه ولا إثم، نعم إذا علم بذلك أثناء النهار وجب عليه الإفطار.

## ثبوت العيد

(٢٤٣) إذا ثبت العيد عند المجتهد ولم يكن هناك حكم فيه فما وظيفة المقلد الذي

لم يتثبت عنده العيد لا بالبيّنة ولا بالاطمئنان، هل يبقى على الصوم أم ماذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حصل عند المكلف (المقلد) الاطمئنان الشخصي بسبب قناعة الحاكم الشرعي (المجتهد) بثبوت الشهر وجب عليه الإتياع والعمل وفق اطمئنانه.

## الشك في حلول الإفطار

(٢٤٤) إذا أفطر الصائم بعد سقوط القرص وقبل زوال الحمرة المشرقية معتمدًا

في ذلك على أذان من لا يُعتمد عليه كالراديو مثلاً فهل يجب عليه القضاء فقط أم الكفارة

كذلك أم لا يجب عليه أيّ شيء من ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الصوم:

(مسألة): إذا شكّ الصائم في حلول وقت الإفطار وانتهاء النهار فلا يجوز له أن يفطر ما لم يتأكد من حلول المغرب بصورة مباشرة أو بإخبار ثقة عارف أو بأذان ثقة عارف، وإذا أفطر بدون التأكد من ذلك واتضح فيما بعد أنه قد أفطر والنهار لا يزال باقياً فعليه القضاء بعد شهر رمضان والكفارة.

وعليه أقول إنَّ ذلك المكأف إن شمله ما موجود في هذه المسألة، فعليه القضاء والكفارة، أمَّا إذا كان جاهلاً ولم يكن متعمداً فعليه القضاء دون الكفارة.

## اتحاد الأفق

(٢٤٥) ما المقصود باتِّحاد الأفق في رؤية الهلال، وهل يُعتبر اتِّحاد الأفق شرطاً

بالنسبة لرؤية الهلال أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يُعتبر اتِّحاد الأفق لرؤية الهلال وثبوته، بل إذا رُوي الهلال في بلد كفى في الثبوت لغيره من بلدان العالم.

إنَّ العوامل المؤثرة على اختلاف الرؤية من بلد إلى آخر عديدة منها:

- ١- وجود مانع كالجبال أو الغابات أو الغيوم أو الضباب، وغيرها.
- ٢- اختلاف البلدان في خطوط الطول مع وقوعها على خط عرض واحد، فإذا غربت الشمس مثلاً على العراق وكان عُمر الهلال ساعة ولم تستطع رؤيته، ففي سوريا أو مصر يصبح عمره ساعتين أو ثلاث ساعات فاحتمالية الرؤية تزداد.
- ٣- اختلاف البلدان في خطوط العرض مع وقوعها على خط طول واحد، ومثل هذه البلدان تختلف في طول النهار وهذا يؤثر على شدة الإضاءة في كلِّ بلد ممَّا يؤثر على إمكانية الرؤية، إضافة إلى تأثير ذلك على طول الفترة الزمنية التي يمكنها الهلال ممَّا يؤثر على إمكانية الرؤية، ونفس الكلام في العامل الرابع.
- ٤- اختلاف البلدان في خطوط الطول واختلافها في خطوط العرض أيضاً.

وبملاحظة العوامل أعلاه يتضح عدم وجود معنى دقيق يعتمد عليه الفقيه لإثبات الرؤية الفعلية بالعين المجردة في باقي البلدان إذا ثبت في أحد البلدان، ولذلك ذكر البعض أنَّ المقصود من ذلك أي المقصود من أنه إذا ثبتت رؤية الهلال في بلد ثبتت في البلدان الأخرى ويُقصد بها البلدان التي تتفق مشارقها ومغاربها أو تتقارب، وبالرغم من عدم دقة هذه الأطروحة لكنها أفضل من أطروحة كون اتِّحاد الأفق وثبوت الهلال في أحدها يثبت في الباقي ويقصد بها البلدان التي على خط طول واحد، لما عرفنا من أنَّ طول النهار وبالتالي الإضاءة تختلف بينها حتى يصل طول النهار في بعضها إلى أشهر عديدة.

## رؤية الهلال في تعدد البلدان

(٢٤٦) إذا ثبت الهلال عند جماعة من المؤمنين في بلد ولم يثبت في بلد آخر أو

عدة بلدان مؤمنة فأَيُّ الفريقين نَتَّبِعُ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح، كتاب الصوم:

(مسألة): إذا رُوي الهلال في بلد كفى في الثبوت لغيره من بلدان العالم، وبدل على هذا اطلاقات العديد من النصوص الشرعية.

## إخبار الثقة في الرؤية

(٢٤٧) إذا حصل اطمئنان من إخبار شخص معروف كأن يكون طالب علم أو

إمام جامع معروف ذا ثقة في منطقته، هل يكون شاملاً لأشخاص آخرين، وإذا افطروا ما

حكمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إخبار الثقة الواحد لا يُعتبر طريقاً شرعياً لإثبات الشهر والهلال.



## استنشاق الدخان للصائم من الفم

(٢٤٨) هل يجوز للصائم استنشاق الدخان بالفم من خلال شربه للسيكارة أو

غيره؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان متعمداً فلا يجوز ذلك ويبطل صومه.

## استنشاق الدخان للصائم من الأنف

(٢٤٩) هل يجوز للصائم استنشاق الدخان بالأنف؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز له ذلك إذا كان متعمداً.

## تقطير الدواء بالأنف

(٢٥٠) هل يجوز للصائم تقطير الدواء بالأنف بواسطة القطارة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا وصل الدواء إلى حلقه فقد أفطر.

## الاحتقان بالمانع

(٢٥١) هل يجوز للصائم في مقام الاستنجاء إدخال الماء في دبره بأي شكل من

الأشكال مع العلم بعدم كونه احتقاناً بالمانع؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان عمله يؤدي نفس الغرض والنتيجة التي تحصل بالحقنة بالمانع من إدخال المائع إلى الجوف وغيرها، فقد تحقق الاحتقان بالمانع أو حكمه، وعليه فلا يجوز له ذلك.

## الاحتقان بالمانع للمرأة

(٢٥٢) هل توجب الحقنة بالمانع في قُبُل المرأة من أجل التنظيف أو المداواة،

الإفطار أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تلك الحقنة لا تضر بالصوم.

## الصائم المريض بالربو

(٢٥٣) يستعمل بعض مرضى الحساسية وبالذات حساسية الصدر (الربو) جهازاً

بسيطاً يُسمَّى بالعُرف (بَخَّاح) يساعدهم على فكِّ حالة الاختناق التي تصيبهم، ويحمل هذا

الجهاز قنينة صغيرة مملوءة بالأوكسجين السائل المضغوط يضعه المصاب في فمه

للتخلص من حالة الاختناق الطارئة علماً أنَّ البخار الصادر منه يكاد لا يُرى لشفافيته

فهل يُعدُّ هذا مفطراً أم لا؟

﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
إذا كان الدواء بالصفة التي ذكرتها وكان المريض بحاجة إليه، فلا بأس باستعمال ذلك الجهاز الحاوي على الأوكسجين، ولا يضرُّ بالصوم.

### حكم المغذي

(٢٥٤) المغذّي الذي يُعطى للمريض عن طريق الوريد عَوْضًا عن الطعام والشراب هل يُعدُّ مِنَ المفطّرات، وإذا أُعطي لا في حالة المرض هل يبقى نفس الحكم؟  
﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
لا يضرُّ بالصوم المغذّي الذي يُعطى عن طريق الوريد سواء كان في حالة مرض أم لا.

### تناول المفطر سهواً

(٢٥٥) تناول المفطّر نسياناً في شهر رمضان هل يوجب الإفطار أم الحكم يجري في شهر رمضان وغيره؟  
﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
تناول المفطّر نسياناً لا يُبطل الصوم بكلِّ أنواعه.

### الاحتلام في شهر رمضان

(٢٥٦) إذا استيقظ شخص في غير شهر رمضان بعد الفجر ورأى نفسه محتلمًا ولم يعلم أنّ الاحتلام حدث قبل الفجر أم بعده فهل يمكنه أن يصوم ذلك اليوم قضاءً عن شهر رمضان أم لا؟  
﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
لا يصحُّ أن يصوم ذلك اليوم قضاءً عن شهر رمضان.

### حكم المرضعة في شهر رمضان

(٢٥٧) هل يجوز للمرأة أن تفتّر في شهر رمضان لتُرضع رضيعها مع وجود بديل ومعاون كما هو الحال في الحليب المجفّف المُستعمل في إرضاع الأطفال؟  
﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
ذكرت في المنهاج الواضح، كتاب الصوم:  
فرع: إذا كان بإمكان المرأة أن تُرضع الولد من غير حليبها، من امرأة أخرى أو من الحليب الحيواني أو من الحليب المجفّف بحيث لا يتضرّر الطفل من ذلك، فلا يجوز لها الإفطار.

### قراءة القرآن في نهار الصوم

(٢٥٨) هل يحقُّ للصائم الذي لا يُجيد القراءة أو لا يَعتني بالحركات الإعرابية أن يقرأ سورة أو آية من القرآن؟  
﴿بِسْمِهِ تَعَالَى﴾:-  
يجوز له ذلك ما دام غير قاصد للخطأ.

## صوم المرضعة

(٢٥٩) هل يجوز للأُم المرضعة أن تصوم وتُرضع طفلها من أقسام الحليب الحديثة، مع العلم أنَّ إرضاعها له من تديبها أحسن لصحة الطفل، بل قد يكون غيره مؤذيًا لصحة الطفل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا وُجِدَ البديل كامرأة أخرى تُرضع الطفل أو من الحليب الحيواني أو الحليب المجفّف بحيث لا يتضرّر الطفل من ذلك فلا يجوز لها الإفطار، أمّا إذا كان ذلك يسبّب ضررًا على الطفل ويتعيّن دفع الضرر على رضاعة الأمّ في حال إفطارها تعيّن على الأمّ الإفطار.

## جهل الصائم بغسل الجنابة

(٢٦٠) مَنْ كان يصوم ولا يعرف جهلاً بوجود غسل الجنابة عليه أو إبطاله للصوم هل تجب الكفّارة عليه أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان يعتقد بأنّ ذلك غير مفطّر وأنه جائز للصائم، فلا كفّارة عليه.

## المواقعة في نهار الصوم

(٢٦١) مَنْ كان يصوم ويُدخل في زوجته ولا يُنزل لأنّه لا يعرف أنّ الجنابة تتحقّق بالإدخال فماذا يترتّب عليه من أحكام؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان يعتقد بأنّ ذلك غير مفطّر وأنه جائز للصائم فلا كفّارة عليه.

## بطلان غسل الجنابة عند الصائم

(٢٦٢) هل يبطل صوم مَنْ اغتسل من الجنابة ثم تبين بطلان الغسل لوجود حاجب مع عدم العلم به وقد خرج الوقت، وقت الفجر والنهار؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليه الإمساك إلى نهاية النهار، والقضاء بعد شهر رمضان على الأحوط وجوبًا ولزومًا.

## نوع الكذب المفطر

(٢٦٣) هل يُعدُّ الكذب في نهار الصوم من المفطّرات وما نوع الكذب المفطّر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الكذب على الله سبحانه وتعالى وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعلى الأئمّة وسائر الأنبياء (عليهم السلام) مُبطل للصوم.

## التحرز من الغبار لدى الصائم

(٢٦٤) مَنْ لا يستطيع التحرّز في عمله اليومي من الغبار هل يسقط عنه وجوب

الصيام لو فرض أنّ عمله ذلك هو مصدر رزقه، كأن يكون عمله في مطحنة أو نحوه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان بإمكان ذلك الشخص بصورة غير مُحرّجة أن يبديل عمله أو يؤجّله مع الاعتماد في رزقه على مال مُدخّر ونحوه، فإنّه يجب عليه أن يبديل عمله أو يؤجّله لكي يصوم، أمّا إذا لم يكن بإمكانه تبديل عمله أو تأجيله أو كان بإمكانه ذلك لكن بصورة مُحرّجة ومَشَقَّة نفسية شديدة لا يتحمّلها الناس عادةً، ففي هذه الحالة لا يجب عليه تبديل عمله أو تأجيله بل يسقط عنه وجوب الصوم، ثم يقضيه بعد ذلك.

### إعادة صيام من لم يتم الصيام

(٢٦٥) إذا صام - مَنْ عليه كَفَّارة صيام شهرين متتابعين - يوماً ثمّ أفطر جهلاً منه بالحكم فهل يجب إعادة الصيام الذي صامه أم يتمّ صيامه؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
الظاهر يجب عليه إعادة الصيام.

### التورية في نهار الصوم

(٢٦٦) هل تجوز التورية في نهار الصوم أم لا؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
إذا كان مُضطراً لذلك جاز.

### نية الصائم

(٢٦٧) صُمْتُ شهراً بنية القضاء إذا كان في ذِمَّتِي قضاء، وإن لم يكن في ذِمَّتِي قضاء فهو صوم مُستحبّ، فهل هذا الصوم المتردّد النية، يُجزى عن القضاء؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
الظاهر عدم صحّة هذه النية.

### نية صيام مستحب

(٢٦٨) إذا كان المكفّ في صوم مُستحبّ، ونوى القطع بعد الزوال ولم يتناول المفطّر، فهل له أن يعود إلى نيّته ويُحسب له صوم مُستحبّ؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
يجوز له أن يعود إلى نيّة الصيام المُستحبّ ويصحّ منه.

### الجهل بوجوب الصوم

(٢٦٩) شاب بلغ العشرين من عمره، ولم يصم يوماً واحداً جاهلاً بوجوب الصوم عليه فهل عليه القضاء فقط أم يضاف له الكفّارة؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
بناءً على ظاهر الاستفتاء، فمثل هذا الشخص لا كفّارة عليه.

## إثبات الهلال من قبل الحاكم الشرعي

(٢٧٠) هل يثبت الهلال بحكم الحاكم، وما المقصود بحكمه في الهلال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أذكر ما موجود في المنهاج الواضح، كتاب الصوم، طرق إثبات أوّل الشهر (الهلال):  
الطريق الرابع: حكم الحاكم الشرعي.  
(مسألة): يثبت الهلال بحكم الحاكم الشرعي إذا تحقّق أمران:  
الأول: أن يتخذ الحاكم الشرعي قرارًا ويصدر أمرًا للمسلمين بالعمل على طبق هذا الحكم وأنّ الشهر قد ثبت.  
الثاني: أن لا يعلم المكلف خطأ الحاكم الشرعي ولا يعلم خطأ مستنده الذي استند إليه، ولتوضيح هذا الأمر أذكر ثلاث حالات:  
١- أن لا تكون لدى المكلف أيّ فكرة عن خطأ أو صواب الحكم الذي أصدره الحاكم الشرعي، ففي هذه الحالة يجب اتّباع حكم الحاكم الشرعي.  
٢- أن تكون لدى المكلف فكرة تبعث في نفسه الظنّ وليس العلم بأنّ الحاكم على خطأ في موقفه على الرغم من اجتهاده وعدالته، ففي هذه الحالة يجب اتّباع حكم الحاكم الشرعي.  
٣- أن تكون لدى المكلف فكرة تأكّد على أساسها من عدم كفاية الأدلّة التي استند إليها الحاكم الشرعي كما إذا كان قد استند الى شهود وثقّ بعدالتهم ولكنّ المكلف يعرف أنّهم ليسوا عدولاً، فهو يرى أنّ شهادتهم غير كافية ما داموا غير عدول (ولكنّه لا يعلم بأنّهم قد كذبوا في شهادتهم هذه بالذات) ففي هذه الحالة يجب على المكلف اتّباع أمر الحاكم الشرعي ما دام لم يعلم بأنّ الشهر لم يبدأ فعلاً.  
هذا بعض ما موجود تحت عنوان الطريق الرابع أرجو أن يكون مناسباً للإجابة.

## العدول في نية الصوم

(٢٧١) ما المقصود بجملة (يصحّ العدول من صوم إلى صوم إذا فات وقت نيّة

المعدول إليه) مع ذكر مثال لذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الإبهام عندك بخصوص هذه العبارة المسجلة فمعك الحقّ، لكنّ الظاهر أنّ العبارة غير تامّة فتحتاج إلى إضافة كلمة (لا) في بدايتها فتصبح (لا يصحّ العدول من صوم إلى صوم إذا فات وقت نيّة المعدول إليه).

ومثالها: أنّك لو نويت صيام يوم غد صياماً مستحبّاً وفي الصباح وقبل الزوال أردت العدول إلى نيّة صيام قضاء شهر رمضان، ففي مثل هذا الحالة يجوز لك العدول لأنّ نيّة صيام القضاء تمتدّ إلى الزوال، أمّا لو أردت العدول إلى نيّة صيام قضاء شهر رمضان بعد الزوال، فلا يصحّ ذلك لأنّ المعدول إليه (وهو صيام قضاء شهر رمضان) قد فات وقت نيّته، لأنّ وقت نيّة القضاء إلى الزوال أمّا بعد الزوال فلا يصحّ العدول.

## قضاء الصوم

(٢٧٢) شخص بذمّته عشرة أيام (قضاء عن شهر رمضان) وفي اليوم العشرين

من شعبان شرع بالصيام، فهل يجوز له الإفطار قبل الزوال أو بعده، وإذا أفطر فما عليه من القضاء والكفارة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا أفطر عامداً بارتكاب أحد المفطرات وكان إفطاره بعد الزوال، وجبت عليه الكفارة، وكفارتها عن كلِّ يوم أفطره أن يُطعم عشرة مساكين فإن لم يتمكّن صام ثلاثة أيام. ومثل هذا المكلف يجوز له أن يُفطر قبل الزوال وعليه قضاءه بعد ذلك مع دفع الفدية وهي ثلاثة أرباع الكيلو (تقريباً) من الخبز أو الطحين أو الأرز أو غيرها من الطعام.

### الإجارة في الصوم

(٢٧٣) المُستأجر للقضاء عن غيره أو المتبرّع عنه إذا أفطر بعد الزوال هل تجب عليه الكفارة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا تجب عليه الكفارة.

### نزول المني في شهر رمضان

(٢٧٤) شخص صائم في نهار شهر رمضان تعرّض إلى منظر مثير للشهوة الجنسيّة فأجنب، فهل يبطل بذلك صومه؟ ثم هل تجب عليه الكفارة أيضاً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان ذلك الشخص واثقاً من عدم نزول المني ولم يكن قاصداً بذلك الفعل والمنظر ومشاهدته الإنزال ولكن سبقه المني بدون قصد منه فعليه قضاء ذلك اليوم على الأحوط وجوباً ولزوماً ولا كفارة عليه.

### صوم المرأة الحائض

(٢٧٥) إذا حاضت المرأة بعد الزوال وهي صائمة للنذر المعين فما هو حكم صومها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يكون صيامها مطلوباً شرعاً، فصيامها باطل.

### صلاة العيد

(٢٧٦) ما هو رأي سماحتكم بصلاة العيد هل هي واجبة أم مستحبة؟ وإذا أُقيمت في زماننا هذا هل يجب الحضور إليها كما في صلاة الجمعة أو لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
صلاة العيد مُستحبة ولو أُقيمت فلا يجب الحضور إليها في الوقت الحاضر.

### صوم الصبي

(٢٧٧) صبيٌّ بالغ منعه أهله من الصوم خوفاً عليه، رغم أنّه غير مريض ولا ضعيف، فاضطرّ تحت ضغوطهم الى عدم الصيام، علماً أنّ ذهنه لا يصل إلى فهم وجوب الصوم، هل تجب عليه الكفارة مع القضاء؟ أم يكفي بالقضاء فقط؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان يعتقد أنَّ الصيام غير واجب عليه وأنه يجوز له تناول الطعام فلا تجب عليه الكفارة.

### مداعبة الرجل الصائم للمرأة

(٢٧٨) إذا دأب الرجل غير زوجته وهو صائم أي ارتكب محرماً، -المداعبة دون الزنا- غير قاصد للإنزال ولكن سبقه المني فما حكمه في هذه الحال؟ وإذا دأب زوجته فسبقه المني ما حكمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا دأب زوجته وهو واثق من عدم نزول المني وكان غير قاصد للإنزال لكن سبقه المني، أتمَّ صومه وعليه القضاء بعد انتهاء شهر رمضان على الأحوط وجوباً ولزوماً، أمَّا إذا كان مع غير زوجته، فعليه أن يُتِمَّ صومه ويقضي بعد انتهاء شهر رمضان والكفارة على الأحوط وجوباً ولزوماً.

### تقديم الطعام للمفطرين في شهر رمضان

(٢٧٩) هل يجوز تقديم الطعام للمفطرين في شهر رمضان في المطاعم مع عدم استلزام ذلك الهتك في حال وجود عذر للإفطار وعدمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في حالة وجود العذر جاز ذلك مع عدم استلزام الهتك، ومع عدم العذر ووجود البديل الذي يقدّم الطعام ومع عدم استلزام الهتك جاز لك أيضاً.

### التدخين في نهار الصوم

(٢٨٠) هل يجوز لمن يرجع لسماحتكم وأعطيتموه الإذن بالعمل طبق فتاوى السيّد الشهيد (قدّس سرّه) شرب الدخان (السيكارة) في نهار الصوم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك.

### الصوم في أيام التشريق

(٢٨١) ورد صوم أيام التشريق، فما هي أيام التشريق؟ وهل يحرم صومها مطلقاً أم في مكان خاص؟ ولماذا سمّيت تلك الأيام بأيام التشريق؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يحرم صوم أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة لمن كان بمنى سواء كان ناسكاً أم لا، وقيل: سمّيت بأيام التشريق لأنّ لحوم الأضاحي كانت تُفدّد في تلك الأيام وتُبسّط في الشمس، وقيل: بأنّ العرب كانت لا تنحر الهدي والضحايا حتّى تُشرق الشمس، وقيل: بأنّ الشمس تُشرق فيها على دماء الأضاحي فيكون لمعان خاص وإشراق.

## الصائم والماء المشكوك

(٢٨٢) رجل صائم في نهار شهر رمضان وليس لديه غير ماء راكد قَدْر كَرٍ أو أكثر سقطت فيه نجاسة ولم يتغيّر لونه ولا رائحته - يقيئاً - وبقي اكتشاف الطعم والرجل لا يستطيع اكتشاف ذلك إلا بابتلاع الماء لعذر مرضي فكيف يكون وضوءه للصلاة وهل يترك ذلك الماء وينتقل إلى التيمم؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إذا توقّف الوضوء على هذا الماء انتقل إلى التيمم، هذا في صيام شهر رمضان.

## التجاهر بالإفطار في شهر رمضان

(٢٨٣) كثير من الناس المتجاهرين بالإفطار في نهار شهر رمضان المبارك يبرّرون تجاهرهم بأعذار شرعية عن الصوم كالسفر والمرض، فهل يجوز لذوي الأعذار الشرعية الموجبة لإسقاط فرض الصوم أو ترخيصه أن يتجاهروا أو يتظاهروا بالإفطار أمام أنظار الناس؟  
وإذا لم يجز ذلك فما هو حكم المتجاهر بالإفطار في نهار شهر رمضان؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

لا يجوز لهم ذلك على الأحوط وجوباً ولزوماً، ومن يفعل ذلك فهو آثم.

## صوم الطالب المسافر

(٢٨٤) طالب في الحوزة الشريفة أراد الذهاب من النجف (محلّ دراسته) إلى محافظة البصرة (وطنه) قبل الزوال فما حكم صومه وصلاته؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إذا كان طالب الحوزة قد قرّر السكن في النجف لفترة يرى العرف أنّ تلك الفترة طويلة وأنّ تواجده فيها ليس سفرًا، مثلاً مدّة سنّة سنوات أو أكثر، ففي هذه الحالة يجب عليه الإفطار والتقشير للصلاة في الطريق بين النجف والبصرة، والله العالم.

## صوم الطالب في أيام التعطيل

(٢٨٥) طالب الحوزة الشريفة إذا أراد البقاء في أيام التعطيل أي يوم الأربعاء والخميس والجمعة وأيام التعطيل الصيفي وشهر رمضان وشهر محرم، فما حكم الطالب من حيث الصلاة والصوم إذا بقي في النجف وما حكمه إذا جاء إلى النجف في أيام التعطيل؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إذا كان الطالب قد قرّر السكنى في النجف لفترة يرى العرف أنّ تلك الفترة وأنّ تواجده فيها ليس سفرًا، ففي هذه الحالة يجب عليه الصيام وإتمام الصلاة في النجف الأشرف في جميع الفروض المذكورة في السؤال، والله العالم.

## زكاة الفطرة

(٢٨٦) ما هو حكم من لم يُخرج زكاة الفطرة؟

**بِسْمِ تَعَالَى:-**



هو آثم، وعليه دفعها بعد زوال يوم العيد بقصد القربة المطلقة ويمتدُّ هذا طول العمر.

### عدم إخراج زكاة الفطرة

(٢٨٧) ما هو حكم مَنْ لم يُخرج زكاة الفطرة لعدَّة سنوات بدعوى أنَّه ساقط عنه

الصوم شرعًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه إخراجها ودفعها بقصد القربة المطلقة.

### المستحقين ومقدار زكاة الفطرة

(٢٨٨) مَنْ هُمُ أصناف المستحقين؟ وما هو مقدار زكاة الفطرة ووقت إخراجها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

المستحقون:

الفقير، والمسكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون، وفي سبيل الله، وابن السبيل، ويشترط فيهم الإيمان وأن لا يكون أحدهم من أهل المعاصي كشارب الخمر وتارك الصلاة. ومقدارها:

يكفي ثلاث كيلو غرامات مِمَّا كان قُوْتًا لغالب الناس، كالتمر والزبيب والحنطة والشعير والأرز، ويكفي دفع قيمتها وقت الأداء.

ووقت إخراجها:

طلوع الفجر من يوم العيد وأن يكون قبل صلاة العيد وينتهي وقتها إلى الزوال، وإذا كان قد عزلها جاز له التأخير في الدفع حتى بعد الزوال إذا كان التأخير بسبب عقالتي، وإذا لم يعزل ولم يدفع حتى زالت الشمس من يوم العيد، دفعها بقصد القربة المطلقة ويمتدُّ هذا طول العمر.

### الفرق بين زكاة الفطرة والفدية

(٢٨٩) ما هو الفرق بين زكاة الفطرة والفدية مَوردًا ومقدارًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مقدار الفدية يكفي ثلاثة أرباع الكيلو غرام من الخبز أو الطحين أو الأرز أو غيرها من الطعام، وتجب الفدية في عدَّة موارد، منها ما إذا كان على الإنسان قضاء يوم من شهر رمضان وتسامح فلم يؤدِّه إلى أن حلَّ شهر رمضان الآخر فعليه القضاء والفدية، ومنها ما إذا مرض الإنسان في شهر رمضان فلم يصمه واستمرَّ به المرض إلى رمضان آخر فإِنَّه يسقط عنه القضاء ووجب عليه دفع الفدية عن كلِّ يوم، ومنها إذا أفطر الشيخ والشيخة أو المصاب بداء العطش أو المُرْضِع أو الحامل المُقْرِب إذا خافت على الولد أو الحمل، وتفصيل الكلام في كتاب الصوم.

أما مقدار الفطرة، فيكفي ثلاث كيلو غرامات من التمر أو الزبيب أو الحنطة أو الخبز أو الشعير وغيرها وهي واجبة على الجميع باستثناء الصبي والمجنون والمملوك والفقير، وإذا اكتملت الشرائط يجب عليه إخراجها عن نفسه وعن عياله.

### زكاة الفطرة للهاشمي

(٢٩٠) هل يجوز للهاشمي أن يأخذ زكاة الفطرة من غير الهاشمي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
تحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي.

### التعدد في نية الصائم

(٢٩١) شخص نوى الذهاب إلى مكان يبعد عن دار سكنه (١٨ كم) وعند وصوله عدل إلى مكان آخر يبعد نفس المسافة الأولى وعند وصوله إلى المكان الثاني عدل بنيتته إلى مكان ثالث يبعد نفس المسافة، فما حكم صلاته وصومه؟ ومن أي نقطة تُحسب المسافة الشرعية؟ وما حكم صلاته وصومه في طريق عودته لو حكم عليه الوقت؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على فرض السؤال، عليه أن يعتبر المكان الأول هو بداية المسافة التي سيقصدها في سيره الجديد (أي أن المسافة التي قطعها في البداية من دار سكنه إلى المكان الأول لا يُدخلها في حساب المسافة)، فإذا كان المجموع من السير الجديد (من المكان الأول إلى المكان الثاني = ١٨ كم) ومن طريق العودة (من المكان الثاني إلى دار سكنه (وطنه) = ٣٦ كم) بمقدار المسافة الشرعية أو أكثر وجب عليه القصر، والإفطار، وفي السؤال فإن مجموع المسافة يساوي (٥٤ كم) فعليه الإفطار والقصر إلى أن يصل إلى وطنه.

### تغير نية الإقامة

(٢٩٢) شخص نوى الإقامة في مدينة النجف الأشرف وأراد زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليلة الجمعة أي إنَّه أراد أن يخرج عن محلّ إقامته والعودة إليه فهل يجب عليه أن ينوي الإقامة مرّة أخرى كي يصحّ صومه أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه أن ينوي إقامة جديدة.

### الصائم الذي عمله السفر

(٢٩٣) أنا سائق سيارة ركاب على خط (بصرة - نجف) وفي بعض الأحيان يطول ترتيب السيارات عدّة أيام حتى يصل الترتيب لسيارتي فأسافر راكبًا وليس سائقًا لكي أحجز خطًا لسيارتي فما حكم صلاتي وصومي؟  
أ- في الذهاب، ب- في العودة.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مادام سفره مرتبطًا بعمله فيبقى على الصلاة التامة، ويصحّ منه الصيام.

### المنظر على الحرام في شهر رمضان

(٢٩٤) ما هو حكم من أفطر على الحرام في شهر رمضان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليه القضاء والكفارة، والأحوط وجوبًا عليه كفارة الجَمْع.

## الشك في وقت الإفطار في صوم القضاء

(٢٩٥) ما حكم مَنْ أظفر بعد الزوال في قضاء شهر رمضان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه الكفارة، وهي أَنْ يطعم عشرة مساكين فإنْ لم يتمكّن من ذلك، صام ثلاثة أيّام.

## صيام ذي السفر المتقطع

(٢٩٦) إذا قطع الشخص مسافة شرعية أخرى من منطقة عمله اليومي إلى مكان

آخر يرتبط بعمله فهل يُتِمُّ صلاته ويصوم إذا كان ذلك لا يحدث إلا مرّة واحدة في

الأسبوع أو الشهر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان عمله السفر، فعليه أَنْ يُتِمَّ صلاته ويصوم حتى في سفره للمكان الآخر إذا كان

مرتبطاً بعمله.

## صور في حكم صوم المسافر

(٢٩٧) متى يعتبر المسافر كثير السفر بحيث يُتِمُّ صلاته ويصوم دائماً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ كان عمله السفر له صورتان:

الصورة الأولى: مَنْ كان نفس السفر عمله المباشر، كالسائق والطيار.

الصورة الثانية: مَنْ كان عمله ومهنته شيئاً آخر غير السفر ولكنّه يسافر ويتغرّب عن

بلده مِنْ أجل أَنْ يمارس عمله، على نحو لا يُتاح له أَنْ يمارس ذلك العمل وتلك المهنة إلا إذا

بأشرف السفر وتغرّب عن بلده.

## حكم سفر المرأة المتزوجة

(٢٩٨) إذا كانت هناك امرأة متزوجة يبعد بيت زوجها عن بيت أهلها مسافة

شرعية فما حكم صلاتها وصومها في الطريق وفي أيّ مكان يجب عليها أَنْ تنوي

الإقامة في بيت أهلها أم في بيت زوجها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت قد أعرضت عن الرجوع إلى وطنها (بيت أهلها) ولم تكن عازمة على مفارقة

الزوج فعليها أَنْ تنوي الإقامة في بيت أهلها إنْ أرادت ذلك، وفي الطريق يجب عليها القصر.

## مفطرة البخار

(٢٩٩) ما حكم بخار الماء المُستخدَم في المكاوي وهل هو مِنَ المُفطّرات أم لا؟

وما هو حكم بخار الماء الموجود في الجوّ أثناء الشتاء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

بخار الماء المُستخدَم في المكاوي مِنَ المُفطّرات على الأحوط وجوباً ولزوماً، أمّا بخار

الماء الموجود في الجوّ أثناء الشتاء فالأحوط وجوباً ولزوماً الاجتناب عنه إذا تمكّن من ذلك.

## الفحص عن وقت الفجر والإمساك

(٣٠٠) أنا من مقلدي سماحة السيّد (قُدس سرّه) وكنت مطلوباً صوم نذر قربةً لله تعالى (شهرين متتالين) (حزيران وتموز) لهذه السنة، وفي خلال صومي حصل لي إشكالات وفي يومٍ منها توهمت في وقت أذان الفجر في الساعة (٣،٣٥) وكنت أكل الطعام واتّضح فيما بعد أنّ وقت الأذان كان في الساعة (٣،٣١) فما الحكم هنا؟ وفي بعض الأيام شككت في الوقت وكنت أكل وبعدها اتّضح أنّه فرق دقائق قد تجاوزتها فما هو الحكم في ذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا كنت قد فحصت وتطلّعت وبعد الفحص اعتقدت بعدم طلوع الفجر فاستعملت المفطر، ثم تبين أنّ الفجر كان طالعاً وقتئذ، فصيامك صحيح، والأحوط وجوباً قضاء ذلك اليوم، وفي غير تلك الصورة وجب عليك قضاء ذلك اليوم، هذا إذا لم يكن ذلك عن عمد، أما إذا كان إفطارك عن عمد وجب عليك كفارة النذر بمجرد الإفطار، وكفارة إفطار الصوم المنذور المعين على الأحوط وجوباً ولزوماً أن يتحقّق بها كفارة إفطار شهر رمضان، فعليه أن يعتق رقبة أو يطعم ستين مسكيناً فإذا عجز صام ستين يوماً.

## المسافة الشرعية

(٣٠١) من أين يبدأ حساب المسافة الشرعية (فمثلاً في البصرة) غالبية مناطقها متّصلة فكيفية حساب المسافة هنا؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا بُنيت حوالي البلد أحياء جديدة متّصلة به تدريجياً ففي مثل هذه الحالة تُعتبر الأحياء امتداداً للبلد، وإذا كان أكثر من بلد كبلدين لكلٍ منهما استقلاله ووضع التاريخي الخاصّ به، ثمّ توسّع العمران في كلٍّ منهما حتى يتّصل أحدهما بالآخر كالكوفة والنجف وكالكاظمية وبغداد ففي مثل هذه الحالة يبقى كلٌّ منهما وامتداداته من الأحياء الجديدة بلداً خاصّاً مستقلاً، فالكوفة بلد مستقلّ والنجف بلد مستقلّ ولا يكون المجموع بلداً واحداً، ويبدأ حساب المسافة الشرعية من آخر البلد عُرفاً سواء كان البلد كبيراً أم صغيراً.

## مفطرية الناظر والتخدير الموضعي

(٣٠٢) في حالة فحص المعدة للكشف عن الفُرحة فيها يدخل الجوف جهاز يُسمّى (الناظر) وهذا الجهاز قبل إدخاله بالجوف يُغسل بالماء أو بمعقم إضافة إلى وضع المخدّر في الفم وهو مادة كالعجينة شقّافة توضع فتخدّر الفم جزءاً من البلعوم لإدخال الجهاز، السؤال:

١. هل يُعتبر هذا الجهاز مفطراً لدخوله المعدة وإخراجه منها سواء أكان رطباً أو غير رطب؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الظاهر كونه مفطراً سواء كان رطباً أم لم يكن، والله العالم.

٢. هل يُعتبر المخدّر الموضعيّ المُستخدَم مفطراً؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

ظاهر كلامك أنّ الموادّ المخدّرة تتجاوز الفم باتجاه البلعوم حيث تخدّر جزءاً من البلعوم  
وعليه يُحكّم بكونه مفطراً، والله العالم.

### قضاء الصوم للشخص المريض

(٣٠٣) رجل مرض في أشهر الصوم (في رمضان) وكان يدفع الفدية، واستمرّ  
المرض إلى ٣٠ سنة أو أكثر فبعد وفاته هل على الإبن الأكبر قضاء ما فات من الصوم  
عن والده؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الأب قد أفطر بعذر (كالمرض كما هو ظاهر السؤال) في شهر رمضان واستمرّ به  
العذر حتى مات، فلا يجب على الإبن الأكبر القضاء عن والده.

### حكم أخذ عينات الدم في المختبر من الجنس الآخر

(٣٠٤) في بعض المختبرات في الجامعة يقوم الأستاذ بأخذ عيّنة من دم أحد  
الطلبة لغرض الدراسة ثم يطلب من الطلبة أن يأخذ بعضهم عيّنة من البعض الآخر  
لغرض التجربة والدراسة والممارسة فما حكم الحالات التالية:

١- يقوم طالب بأخذ عيّنة من طالبة أو بالعكس، ممّا يستوجب النظر واللمس.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك.

٢- القيام بهذه التجربة في شهر رمضان فهل تُعتبر من المفطّرات، أي إخراج الدم  
من الوريد.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يُعتبر ذلك من المفطّرات.



## **الباب السادس الخمسة والزكاة**

## حكم ناكِر الخِمس

(٣٠٥) ما حكم مَنْ لا يُخمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ أَنْكَرَ وَجُوبَ الْخُمْسِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ، يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ لِأَنَّهُ يُنْكَرُ وَاجِبًا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ، وَمَنْ أَمْتَنَعَ عَنِ دَفْعِ الْخُمْسِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ وَجُوبَهُ وَغَيْرَ مَنْكَرٍ لَهُ، فَمَثَلُ هَذَا الشَّخْصِ يُجَبَّرُ عَلَى الدَّفْعِ، وَإِنْ أَمْتَنَعَ يَفْعَلُ بِهِ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَصْلَحَةِ، هَذَا إِذَا تَمَكَّنَ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ مِنْ ذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَثَلُ هَذَا الشَّخْصِ يَكُونُ عَاصِيًا.

## الخِمسُ إِبْتِدَاءً

(٣٠٦) إِذَا أَرَادَ الْمَكْفُوفُ أَنْ يَخْمِسَ إِبْتِدَاءً فَهَلْ يَخْمِسُ جَمِيعَ مَا يَمْتَلِكُهُ أَمْ الْحَاجَاتِ

الزَّائِدَةَ عَلَى الْمَوْنَةِ فَقَطْ؟ وَهَلْ تُحْتَسَبُ بِالْأَسْعَارِ الَّتِي أُشْتَرِيَ بِهَا أَمْ بِالسَّعْرِ الْحَالِيِّ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يَجِبُ عَلَيْهِ خُمْسُ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُهُ، وَبِالْقِيَمَةِ الْأَعْلَى.

## المَالُ الْمُخْمَسُ بَعْدَ الْحَوْلِ

(٣٠٧) المَالُ الْمُخْمَسُ إِذَا دَارَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ فَهَلْ عَلَيْهِ خُمْسُ آخِرِ،

مِثْلًا خُمْسُ (١٠٠٠) أَلْفِ دِينَارٍ (٢٠٠) دِينَارٍ فَالْبَاقِي (٨٠٠) فَهَلِ السَّنَةُ الْقَادِمَةُ تُخْمَسُ

أَلِ (٨٠٠) إِذَا بَقِيَتْ بَعِينَهَا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لَا يَجِبُ فِيهَا الْخُمْسُ.

## المَصَالِحَةُ فِي الْخُمْسِ

(٣٠٨) كَيْفَ تَكُونُ الْمَصَالِحَةُ الَّتِي تَقُولُونَ بِهَا؟ وَمَعَ مَنْ يَصَالِحُ الشَّخْصَ الَّذِي لَمْ

يَخْمِسَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

المَصَالِحَةُ مَعَ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ.

## إِجْرَاءُ الْمَصَالِحَةِ

(٣٠٩) هَلْ يُشْتَرَطُ فِيْمَنْ يُوَدِّي الْمَصَالِحَةَ الشَّرْعِيَّةَ فِي مَسْأَلَةِ الْخُمْسِ وَمَا يَتَعَلَّقُ

بِهَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْهَى دَوْرَةَ فِقْهِيَّةٍ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ، نَعَمْ يَحْتَاجُ إِلَى إِذْنِ مَرْجِعِ التَّقْلِيدِ.

## الحَقُوقُ الشَّرْعِيَّةُ

(٣١٠) هَلْ تَبْرَأُ ذِمَّةَ الْمَكْفُوفِ بِإِعْطَاءِ الْحَقُوقِ الشَّرْعِيَّةِ لِمَجْتَهِدٍ آخَرَ غَيْرِكُمْ؟



بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حصل لك الاطمئنان بتقليد سماحة أستاذنا الشيخ الفياض (دام ظلّه)، فلا بأس في إيصال الحقوق إليه، وإذا كان عن طريق وسيط فعليك المطالبة بالوصل.

### الأب الذي لا يخمس

(٣١١) ما هو الحكم بالنسبة للإبن الذي يعلم بأن والده الذي يُنفق عليه وعلى أفراد عائلته من مأكّل ومشرب ومسكن وملبس لا يُخمس، ومع تفهيم الإبن لأبيه عن وجوب الخمس، فهل هناك بأس فيما يتناولهُ الإبن من مأكّل ومشرب وملبس؟ وهل يتحتّم عليه تخميس الأشياء التي يأخذها كالثوب مثلاً؟ وماذا عن الصلاة في المسكن؟ وكذلك الحال فيما لو دُعِيَ شخص إلى دار لم يعلم بأنّه لا يُخمس وقدم إليه بعض الأطعمة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الإبن يحاسب نفسه ويدفع الخمس، جاز له كلّ ذلك إذا كنّا قد أجرينا معه المصالحة الشرعية.

### الأب غير الخمس

(٣١٢) إذا كان الأب غير مخمس وهو الذي ينفق على عائلته، فما حكم الابن الذي يعلم بذلك، ويحاول إقناع والده فلا يتفهم، فهل هناك بأس فيما ينفق عليه من والده؟ وهل هناك إشكال في صلاته في المسكن وإذا دعا شخص وقدم له أطعمة ولا يعلم بأنهم غير مخمسين هل يرد على هذا الشخص إشكال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الابن يحاسب نفسه ويدفع الخمس، جاز له ذلك .

### إذن باستلام الحقوق

(٣١٣) أنتم تقولون بأن مكتب السيّد (فُدِّس سرّه) غير مأذون باستلام الحقوق وكذلك بأنكم مستعدّون لإعطائهم الإذن، فلماذا لم تُعطوا الإذن من دون مراجعة المكتب إليكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نحن لم نقل بذلك، ولكن قلنا حسب القاعدة، والقاعدة تقتضي عدم إيصال الحقوق لأيّ جهة إلا بإذن مرجع التقليد وكلّ شخص يعمل بالإذن من مرجع تقليده لإيصال الحقوق للجهة المعنيّة حتّى تبرأ ذمّته أمام الله سبحانه وتعالى ولا فرق في ذلك بين مكتب السيّد (فُدِّس سرّه) وغيره من المكاتب.

### إعطاء الحقوق الشرعية

(٣١٤) هل يجوز إعطاء الحقوق الشرعية من قبل مقلّديكم لوسيط بدون المطالبة بوصل وهل تبرأ ذمّة المكلف بذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك.

### إيصال الحقوق لمكاتب أخرى

(٣١٥) مَنْ اعتقد بأعلميتكم وأعطيتموه إذنًا بالعمل طبق فتاوى السيّد الصدر الشهيد (قُدس سرّه) أو السيّد الخوئي (قُدس سرّه) هل يجوز له إيصال الحقوق لمكاتب أخرى غير مكتب سماحتكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

### صرف النذور

(٣١٦) أين يتّم صرف النذر لمن كان مرجعه السابق يُفتي بحُرمة رمي النذور في الأضرحة المقدسة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يُفْتَرَضُ أَنْ يَرْجَعَ بِهَا إِلَى الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ مَرْجِعَ التَّقْلِيدِ.

### إعطاء الحقوق للغير

(٣١٧) هل تُجيزون إعطاء الحقوق للغير مطلقًا أو لا تُجيزون؟ وما هي ضوابط مَنْ يجب أداء الحقّ الشرعي له التي على المكفّ إتباعها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

### حكم مجهول المالك

(٣١٨) ما هو حكم مجهول المالك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز التصرّف بمجهول المالك وإذا أُبتلي بمجهول المالك عليه مراجعة الحاكم الشرعي.

### حكم غنائم الحرب بدون إذن الإمام

(٣١٩) لو شنّ المسلمون حربًا بدون إذن الإمام فما حكم الغنائم؟ وإذا كانت بإذن نائبه العامّ كذلك فما حكم الغنائم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت الغنائم مِمَّا لَا يُنْقَلُ كالأراضي وكانت الأرض مفتوحة غنوةً وكان الجهاد بإذن الإمام (عليه السلام) أو بإذن نائبه العامّ فمثل تلك الغنائم تكون ملكًا عامًّا للأمة، أمّا في غير تلك الصورة سواء كانت الغنائم منقولة أم لا وسواء كان الجهاد بإذن الإمام أم لا فالأحوط وجوبًا

ولزومًا دخولها في ملكية الإمام (عليه السلام).

### قيمة المخطوطات الأثرية

(٣٢٠) هناك مخطوطات ذات قيمة علمية وأثرية وتعدُّ ثروة قومية للبلاد ولكن بعض الأشخاص يبيعونها للأجانب خارج البلاد من أجل المال فما حكمهم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت المخطوطات بالوصف الذي ذكرته فحكمها حكم مجهول المالك، لا يجوز التصرف بها.

### الخمس على الزيادة

(٣٢١) ما هو الحكم لمن كان مبلغ رأس السنة الخمسية الأولى له مثلاً (١٠٠٠) دينار وبعد دوران السنة الخمسية الثانية هل يكون الخمس على الموجود الكلي أم على الزيادة الحاصلة على الـ (١٠٠٠) دينار؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت الألف دينار مخرجة سابقاً، فالخمس في نهاية السنة الثانية يتعلّق بالزيادة فقط.

### السلع المتروكة

(٣٢٢) سلعة مخرجة واستخدمت لمدة ثم تركت سنة ولم تستخدم فهل عليها خمس أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت السلعة من المؤونة ولم تخرج من عنوان المؤونة وإن تركت لفترة طويلة، فلا يجب فيها الخمس.

### ربح السلعة الخمسة

(٣٢٣) سلعة مخرجة وبيعت فهل هناك خمس على الزيادة الحاصلة؟

- إذا تمّ بيع السلعة الخمسة، فهل هناك خمس على الزيادة الحاصلة في ثمنها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت للمؤونة واشترى بثمنها سلعة أخرى للمؤونة قبل حلول رأس السنة الخمسية، فلا يجب الخمس على الزيادة، وإذا كان يقصد منها الاتجار بالتحفظ على المالية وازديادها، فإذا زادت قيمتها وجب تخميس الزيادة عند حلول رأس السنة الخمسية، وإذا كان يقصد منها الانتفاع من نفس العين كتأجير الدار أو السيارة أو الانتفاع من نمائها أو نتائجها كسواء بقرة للانتفاع من ألبانها مع التحفظ على أصل العين، ففي هذه الحالة إذا باع العين وبقي الثمن إلى رأس السنة أو اشترى بها عيناً أخرى خلال السنة ففي كلِّ الحالات يجب تخميس الزيادة في رأس السنة.

## مبلغ الخمس غير المدفوع

(٣٢٤) إذا طلب شخص مبلغاً من الخمس ودارت عليه سنة ولم يدفعه (الخمس) فهل على هذا المال خمس أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان مأذوناً بتأخير التسديد، وجب عليه تسديد المبلغ، ولا يجب عليه خمس الزيادة في مقدار هذا المبلغ.

## حكم (السلفة)

(٣٢٥) ما حكم (السلفة) التي تقام بين مجموعة من الناس هل يجب أن تكون الأموال المُستخدمة في (السلفة) مخمّسة؟ وما حكم من استلمها إذا كانت غير مخمّسة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
من أجرينا معه المصالحة والتزم بدفع الخمس فهو مأذون في استلام تلك الأموال حتى لو كانت غير مخمّسة.

## السلفة

(٣٢٦) نحن مجموعة في بعض الأحيان نجمع مبلغاً من المال يسلم أسبوعياً إلى فرد من المجموعة وهي شائعة الآن في المجتمع تُسمّى (السلفة) فهل يجب تخميس المبلغ المُستلم علماً أن بعض الأفراد ليس لهم رأس سنة خمسية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كنت ملتزماً بدفع الخمس واستلمت المال خلال العام فلا يجب تخميس المبلغ المُستلم.

## الكتب المتروكة والخمس

(٣٢٧) أنا من مقلّدي سماحة السيّد (قُدّس سرّه) وكنت بعيداً عن البلد لمُدّة سنة ونصف وقبل ابتعادي بفترة اشتريت مجموعة من الكتب للقراءة (وهي لائقة بشأنني الاجتماعي) ولكن لم أستخدمها لظرفي أعلاه ودارت سنتي الخمسية، فما هو الحكم في خمسها علماً أن الحاجة لم تنتف منها؟ وهل استخدام تلك الكتب من قبيل غيري (على سبيل الإقتراض) يُعدُّ استخداماً؟ وبشكل عام استخدام السلعة من قبيل غير مالِكها هل يُعدُّ استخداماً إن لم تُستخدم من قبيل مالِكها، أي يجب عليها الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كنت قد أجرّيت المصالحة الشرعية ودفعت الخمس في حياة السيّد (قُدّس سرّه) فلا يجب عليك إخراج الخمس عن تلك الكتب، وفي غير هذه الصورة فأنت غير مأذون بالتصرّف في الكتب، أما استخدام السلعة من الغير، فإن كان من شأنك إعاره الكتب إليهم ولم يكن عدم استخدامك لها للاستغناء عنها وعدم الحاجة إليها، فلا يجب فيها الخمس.

## بأقي أقساط الخمس إذا لم تدفع

(٣٢٨) شخص كان عليه مال عند دوران السنة (مطلوب خُمسًا) وخلال سنة قام بدفع قسط منه وبقي عليه بعض المال فهل المال الباقي عليه خمس أم لا بعد دوران السنة الأخرى؟ وهناك مسألة في منهج الصالحين /ج٢/ الخمس ص١٤٨ مفهومها بأنه عليه خمس.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

دفع الخمس على شكل أقساط يحتاج إلى إذن خاصٍ، وما يبقى في ذمته لا يُتصور فيه الخمس، نعم يأتي كلام في احتساب هذا المال الذي في الذمة من المؤونة وعدم احتسابه.

## الفقير الشرعي

(٣٢٩) مَنْ هو المستحقُّ (الفقير الشرعي) نسمع بأنه لا يملك مؤونة سنته قوَّةً وفعلاً ولكن لا نفهمها فترجوا الإيضاح بالتفصيل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الذي يملك قوَّةً سنته فعلاً هو كالذي يملك مالاً يكفي لسنة كاملة حيث يقوم ربحه بمؤونته ومؤونة عياله، والذي يملك قوَّةً سنته قوَّةً هو الذي يكون له جرفة أو صنعة يحصل منها مقدار المؤونة.

وعليه فمن كان قادراً على الاكتساب وتركه تكاسلاً فالأحوط وجوباً ولزوماً عدم جواز أخذه الأموال، ومن كان صاحب صنعة لكن لا يكفيها الحاصل المالي منها لمؤونة سنته جاز له أخذ الأموال من الخمس أو الزكاة لسدِّ ما يحتاجه للمؤونة.

## رأس المال والخمس

(٣٣٠) شخص من مقلدي سماحة السيِّد (قُدِّس سرّه) كان مبلغ رأس سنته الخمسية (١٠٠٠٠) على سبيل الافتراض ودارت عليه السنة الخمسية الأخرى وكان في حوزته (١٥٠٠٠) فهل يجب الخمس على الـ (١٥٠٠٠) أم على الزيادة (٥٠٠٠) فقط مع العلم إنّه كاسب وليس موظفاً؟ وما الحكم إذا كان موظفاً، وكذلك لو كان خياطاً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت الـ (١٠٠٠٠) مخمسة فيجب عليه إخراج خمس الزيادة فقط، أي إخراج خمس الـ (٥٠٠٠) ولا فرق في ذلك بين الموظف والخياط.

## السلعة المستخدمة إذا تركت

(٣٣١) السلعة المُستخدمة إذا استُخدمت فترةً من الزمن ثم تُركت ودارت عليها سنة ولكن لم تنتفِ الحاجة منها هل عليها خمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجب فيها الخمس.

## الفرق بسعر السلعة الخمسة

(٣٣٢) إذا اشتريت سلعة وخمست وبعد مدة من الزمن بعته فإنا هناك فرق قيمة هل عليه الخمس أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا اشتريت بالمبلغ كُله سلعةً أخرى للمؤونة فلا يجب فيها الخمس، أما إذا بقي المبلغ كُله أو بعضه لحين حلول رأس السنة الخمسية وجب إخراج خمسه بعد إستثناء المؤونة وغيرها من المستثنيات، هذا كُله إذا كان المكلف يحاسب نفسه ويدفع الخمس في موضعه الشرعي الصحيح وإلا وجب عليه إخراج خمس السلعة الأصلية وخمس الزيادة أيضاً.

## الديون والخمس

(٣٣٣) عند دوران السنة الخمسية خمست الذي في حوزتي من مال ولكي يطلب بعض الأشخاص مالاً فهل عندما أسترجه بعد دوران السنة عليه خمس أم لا؟ والذي يخمس أول مرة هل الطلب (الدين) عليه خمس عندما يستلمه أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

بعد حصولك على الإذن الخاص بتأخير إخراج خمس تلك الديون، وجب عليك إخراج خمسها حين استلامها حتى ولو كان موعد استلامها قبل حلول رأس سنتك الخمسية.

## اللقطة ونائها

(٣٣٤) ما حكم من وجد شاة وقام بتربيتها لمدة من الزمن فتكاثرت حتى أصبحت عشرين رأساً من الغنم، وقد باع من الذكور ولا يعلم عدد المباع علماً أن الشاة الأم قد ماتت فماذا يترتب عليه وهو يريد أن يُبريء ذمته؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يضمن الشاة ونتاجها، وعليه إرجاعها لصاحبها إذا كانت موجودة أو إرجاع قيمتها إذا كانت تالفة، ويكفي إرجاع القدر المتيقن من عدد الأغنام.

## اللقطة

(٣٣٥) وجدت خاولي صغير في بيتنا وسألت عن صاحبه فلم أجده ولم يعرفه أحد فاستعملته، فما هو حكم ذلك؟ وإذا كان هناك تعويض فلِمَن يكون التعويض؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت قيمة (الخاولي) أقل من (٥٢٥.٠) مثقال فضة خالصة وكان ظاهر حال الناس عدم الاهتمام بالمطالبة بذلك (الخاولي)، ففي هذه الحالة يجوز أخذ (الخاولي) والتصرف به ولا يجب التعريف به ولا الفحص عن مالكة، فإذا جاء المالك بعد ذلك وجب ردُّه إذا كان موجوداً وأماً إذا كان تالفاً عليك إعطاء المالك البَدل.

## عشائر بني هاشم والخمس

(٣٣٦) مَنْ هُمُ الْعِشَائِرُ الْمَعَاصِرَةُ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَالتِّي يَرْجِعُ نَسَبُهَا إِلَى بَنِي هَاشِمٍ دُونَ (الْفَاطِمِيِّينَ) (الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ)، أَيُّ ذُرَارِي تِلْكَ الْأَنْسَابِ الْهَاشِمِيَّةِ وَمَنْهُمْ ذُرَارِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَوْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَوْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ) وَهَلْ يُعْتَبَرُ هَؤُلَاءِ سَادَةً وَهَلْ يَجُوزُ إِعْطَائُهُمُ الْخَمْسَ؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

بعد المطالعة السريعة لبعض مصادر الأنساب وجدت ما ملخصه:  
(حمزة بن عبد المطلب) و (أبو بكر بن علي بن أبي طالب) لا عقبة لهما، وهذا القول لا يكون يقينياً بالضرورة لاحتمال وجود مصادر أخرى تذكر لهما العقبة والنسب.  
أما باقي الأسماء فقد ذكرت المصادر وجود العقبة لهم والأسماء هي: (جعفر الطيار) و (عقيل بن أبي طالب) و (العباس بن أمير المؤمنين) (عليهم السلام) و (محمد بن الحنفية)، وهؤلاء من الهاشميين يجوز إعطائهم الخمس بعد الإذن من الحاكم الشرعي.

## القرض من البنك الحكومي

(٣٣٧) أَوَدُّ أَنْ أَقْرَضُ مِبْلَغًا مِنَ الْمَالِ مِنَ الْبَنْكِ الْحُكُومِيِّ (لِبِنَاءِ دَارٍ سَكْنِيٍّ أَوْ لِفَتْحِ مَشْرُوعٍ تِجَارِيٍّ) عَلَى شَكْلِ قَرْضٍ أَوْ تَسَهِيلَاتٍ مَصْرَفِيَّةٍ حَيْثُ أَنَّ إِدَارَةَ الْبَنْكِ تَسْتَوْفِي مِبْلَغًا مِنَ الْمَالِ كَأَرْبَاحٍ عَلَى هَذَا الْقَرْضِ أَوْ التَّسَهِيلَاتِ حَيْثُ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْبَاحَ تُقَطَّعُ مَقَدِّمًا مِنْ أَسْلِ الْمِبْلَغِ الْكُلِّيِّ، فَهَلْ يَجُوزُ هَذَا الْعَمَلُ شَرْعًا؟ وَإِذَا كَانَ الْحُكْمُ سَلْبًا فَمَا هُوَ حُكْمٌ تَصْحِيحٌ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَتَصْبِحُ مَعَامَلَةُ الْمِبْلَغِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ صَحِيحَةً عَلَمًا أَنَّ نِظَامَ الْبَنْكِ قَائِمٌ وَلَا يُمْكِنُ تَغْيِيرُهُ؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

تلك المعاملة تحتاج إلى الإذن الخاص من الحاكم الشرعي.

## الحث على فريضة الخمس

(٣٣٨) مَا هِيَ الْأَوَامِرُ الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي حَثَّتْ بِخُصُوصٍ فَرِيضَةَ الْخَمْسِ وَمَا هِيَ أَقْوَالُ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْأئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) حَوْلَ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ وَلَوْ بِاخْتِصَارٍ؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

إنَّ الْأَوَامِرَ الْإِلَهِيَّةَ كَثِيرَةً بِهَذَا الْخُصُوصِ حَيْثُ أَنَّ جَمِيعَ الْآيَاتِ الَّتِي تَحَثُّ وَتَشِيرُ إِلَى وَجُوبِ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تَشْمَلُ الْخَمْسَ لِأَنَّ الْخَمْسَ أَحَدُ حِصَصِ الزَّكَاةِ بِالْمَعْنَى الْأَعْمَى كَمَا ثَبَتَ هَذَا بِالنَّصِّ الشَّرْعِيِّ، أَوْ يُقَالُ لِأَنَّ الْخَمْسَ هُوَ الْبَدِيلُ عَنِ الزَّكَاةِ لِبَنِي هَاشِمٍ كَمَا نَصَّ عَلَى هَذَا الْعَدِيدِ مِنَ الرِّوَايَاتِ، فَيَكُونُ الْخَمْسُ عِبَارَةً عَنِ الزَّكَاةِ لِبَنِي هَاشِمٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا آتَيْتُمُ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمُ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) الرُّومُ/ ٣٩.

وقوله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) الأنبياء/ ٧٣.  
وقوله تعالى (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) النور/ ٣٧.

وقوله تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُحِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الأنفال/ ٤١ .

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) (إِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ أَنْزَلَ لَنَا الْخُمْسَ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْنَا حَرَامٌ وَالْخُمْسُ لَنَا فَرِيضَةٌ) (٢٩)، وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام) (أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَيْسَرُ مَا يَدْخُلُ بِهِ الْعَبْدُ النَّارَ؟ قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دِرْهَمًا وَنَحْنُ الْيَتِيمُ) (٣٠) .

وعن الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) (وَأَمَّا الْمُتَلَيِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَنْ اسْتَحَلَّ شَيْئًا مِنْهَا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النَّيْرَانَ) (٣١) .

## ترك الخمس

(٣٣٩) ما هو حكم تارك الخمس، عمدًا، إهمالًا، مُسامحةً، جهلاً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ أَنْكَرَ وَجُوبَ الْخُمْسِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ يُحْكَمُ بِكُفْرِهِ لِأَنَّهُ تَرَكَ وَاجِبًا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ، وَمَنْ امْتَنَعَ عَنِ دَفْعِ الْخُمْسِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ بِوُجُوبِهِ وَغَيْرِ مَنْكَرٍ لَهُ، فَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ يُجَبَّرُ عَلَى الدَّفْعِ وَإِنْ امْتَنَعَ يَفْعَلُ بِهِ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَصْلُحَةِ كَالْتَعْزِيرِ وَغَيْرِهِ، هَذَا إِذَا تَمَكَّنَ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ يَكُونُ عَاصِيًا.

## السلام على تارك الخمس

(٣٤٠) هل يجوز السلام على تارك الخمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجوز ذلك.

## عقوبة ترك الخمس

(٣٤١) ما هي عقوبة تارك الخمس في الدنيا والآخرة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَالْعُقُوبَةُ هِيَ النَّارُ بِنَصِّ الْحَدِيثِ (عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَيْسَرُ مَا يَدْخُلُ بِهِ الْعَبْدُ النَّارَ؟ قَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ دِرْهَمًا وَنَحْنُ الْيَتِيمُ) (٣٢) .

## البيوت غير الخمسة

(٣٤٢) هل يجوز شرعًا الأكل والشرب في بيت وأهله لم يخمسوا أموالهم

وبعض الأحيان ربمًا يحصل حرج إذا لم أكل عندهم؟

(٢٩) الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٢٩١

(٣٠) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٥٢٢

(٣١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٣ - ص ١٨١

(٣٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٥٣ - ص ١٨١



بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كنت ممن يحاسب نفسه ويدفع الخمس، جاز لك ذلك من الأكل والشرب وغيرهما.

### التلازم بين الصلاة والزكاة

(٣٤٣) ما هو رأي سماحتكم بالتلازم القرآني الكريم علمًا أنّ كثيراً من الآيات القرآنية الشريفة يكون فيها ترابط بين الصلاة والزكاة، فتارةً يكون المال مُقدِّماً على الصلاة وتارةً تكون الصلاة مقدّمةً على المال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ الترابط غالباً بين الصلاة والزكاة (والخمس بديل الزكاة لبني هاشم لأنّه يحرم عليهم الزكاة) يكشف عن مزيد العناية والإهتمام الأكيد وقد ورد في الأخبار المتواترة الإهتمام بالزكاة وأنها من مباني الإسلام كالصلاة والصيام وأنّ مانع الزكاة كافر، وعليه فالزكاة من ضروريّات الدين ومُنكِرُها مع العلم بها كافر.

### تارك الخمس وتارك الصلاة

(٣٤٤) هل القول صحيح بأنّ تارك الخمس كتارك الصلاة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

من حيث كونه ترك الواجب، فإنّ هذا القول صحيح.

### فيما يجب فيه الخمس

(٣٤٥) على أيّ شيء يجب الخمس؟ وهل فيه استثناء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تحققت الفائدة وجب الخمس، ولا يُستثنى أحد من هذا الحكم، نعم توجد بعض الموارد التي استُثِنَت كالإرث المُحتسب وغيره.

### التعامل مع تارك الخمس

(٣٤٦) هل يجوز البيع والشراء بل مطلق التعامل مع تارك الخمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كنت ملتزماً بأداء الخمس، جاز لك ذلك، مطلق التعامل مع تارك الخمس.

### الصلاة في البيوت غير الخمسة

(٣٤٧) هل يجوز شرعاً الصلاة في بيت وأهله لا يخمسون أموالهم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كنت ملتزماً بأداء الخمس، فأنت مأذون بالصلاة في ذلك البيت.

### تأثير ترك الخمس على السلوك

(٣٤٨) هل صحيح بأنّ هناك تأثير على الأطفال من الناحية السلوكية من أكل

مال حرام كترك الخمس، وعدم إعطاء الحقوق؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَحِيحٌ وَثَابِتٌ فِي الْوَاقِعِ الْخَارِجِيِّ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْ الشَّرْعِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (هَلَكَ النَّاسُ فِي بُطُونِهِمْ وَفُرُوجِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤَدُّونَ إِلَيْنَا حَقَّنَا) (٣٣).

## منكر الخمس

(٣٤٩) ما رأي سماحتكم بحديث الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حيث قال:

(الكفار ثلاث من استحل مهر النساء، الكافر الأصلي، تارك الخمس ولو درهم)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

قلنا إِنَّ الْخَمْسَ وَالزَّكَاةَ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ مَنْ أَنْكَرَهَا مَعَ الْعِلْمِ بِوَجُوبِهَا يُعْتَبَرُ أَنَّهُ أَنْكَرَ ضَرُورَةً مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ فَيُحَكَّمُ بِكُفْرِهِ.

## أهمية الخمس

(٣٥٠) هل صحيح القول بأنَّ الخمس أهمُّ من الزكاة في الوقت الحاضر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إِنَّ الْخَمْسَ عِبَارَةٌ عَنْ زَكَاةٍ وَإِنَّ الزَّكَاةَ بِالْمَعْنَى الْأَعْمَى تَشْمَلُ الْخَمْسَ، وَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا مِنَ الرَّوَايَاتِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى بَدَلِيَّةِ الْخَمْسِ عَنِ الزَّكَاةِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ نَوْعِ الْمُسْتَحِقِّ، فَالْمُسْتَحِقُّ لِلْخَمْسِ هُوَ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي تَحْرَمُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ بِالْمَعْنَى الْأَخْصَى، فَمِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَبِهَذَا الْإِلْحَاطِ يَدْخُلُ الْجَمِيعُ تَحْتَ عِنْوَانِ الزَّكَاةِ، أَمَّا بِإِلْحَاطِ نَفْسِ الْخَمْسِ فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ بِأَهْمِيَّةِ الْخَمْسِ لِأَعْتِبَارَاتٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْوَجْهِ الْقُرْبِيِّ الَّذِي يَشْتَرِكُ بِهِ مَعَ الزَّكَاةِ إِلَّا أَنَّ فِي الْخَمْسِ مَوَدَّةَ وَمَوَالَاةَ وَتَقَرُّبًا وَإِكْرَامًا وَشُكْرًا لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَهَذَا جَانِبٌ عِبَادِي آخَرٌ يَتَمَيَّزُ بِهِ الْخَمْسُ وَقَدْ نَصَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).

ومنها أَنَّ نِسْبَةَ الْخَمْسِ تَزِيدُ بِدَرَجَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى نِسْبَةِ الزَّكَاةِ وَهَذَا يَجْسِدُ بِصُورَةٍ أَوْضَحَ وَأَكْبَرَ كَشْفَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ لِلْمَوْلَى تَعَالَى، وَمِنْهَا أَنَّ كَمِّيَّةَ الْأَمْوَالِ الْمُتَحَصِّلَةِ مِنَ الْخَمْسِ لِأَنَّهَا أَضْعَافٌ مَا يُحْصَلُ مِنَ الزَّكَاةِ فَإِنَّ هَذَا قُوَّةٌ لِلشَّارِعِ الْمُقَدَّسِ وَلِمَنْ يُمَثِّلُهُ لِصَرْفِهِ فِي الْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ الَّتِي فِيهَا حِفْظُ الدِّينِ وَكِرَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ.

ومنها أَنَّ الْخَمْسَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الزَّكَاةِ أَنَّ نِصْفَهُ لِلْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُمْكِنُ أَنْ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ مِنَ الْعَوَامِّ بَعْدَ إِذْنِ الْحَاكِمِ الشَّرْعِيِّ، فَفَائِدَتُهُ أَعْمُ مِنَ الزَّكَاةِ وَهَذَا لَا يَعْنِي عَدَمَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ بَلْ هِيَ وَاجِبَةٌ وَضَرُورِيَّةٌ.

## ولي الميت

(٣٥١) مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَخْمَسْ أَمْوَالَهُ، هَلْ يُجْزِيءُ وَيَكُونُ مِيرثًا لِلذَّمَّةِ إِذَا خَمَسَ

وَلِيَّهُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(٣٣) علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٣٧٧

مَمَّا لَا يُنْكِرُ أَنَّ الْأَفْضَلَ بَلِ الْأَقْرَبِ إِلَى اللَّهِ وَالْأَكْثَرِ فِي الْأَجْرِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْإِنْسَانُ الْوَاجِبَاتِ  
بِنَفْسِهِ، وَفِي خُصُوصِ السُّؤَالِ فَالتَّخْمِيسُ مِنَ التَّرَكَّةِ وَاجِبٌ أَوْ مِنْ قِبَلِ شَخْصٍ آخَرَ يَكُونُ مُجْزِئًا  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا لَا يُعْفِيهِ مِنْ إِثْمِ التَّأْخِيرِ وَالتَّسَاهُلِ وَالْإِهْمَالِ فِي تَطْبِيقِ الْوَاجِبَاتِ  
الشَّرْعِيَّةِ.

### الشباب الملتزم

(٣٥٢) إِنِّي شَابٌّ مُلْتَزِمٌ بِأَحْكَامِ دِينِي وَقَدْ خَمَسْتُ مَا أَمْلِكُ دُونَ أَهْلِي، فَهَلْ تَتَرْتَّبُ  
مَسْئُولِيَّةٌ عَلَيَّ اتِّجَاهَ أَهْلِي؟ وَهَلْ أَتَحَمَّلُ وَرْزَهُمْ؟ وَكَيْفَ صَلَاتِي مَعَهُمْ عَلَمًا أَنَّ الْبَيْتَ غَيْرَ  
مَخْمَسٍ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَا دَمْتُ قَدْ حَاسِبْتُ نَفْسَكَ وَدَفَعْتُ الْخَمْسَ فَأَنْتَ مَأْذُونٌ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ فِي الْبَيْتِ  
وَالْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَوْ كَانَ الْبَاذِلُ أَحَدَهُمْ، وَعَلَيْكَ مَجَادَلَتُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِينَا جَمِيعًا.

### كبار السن والنهي عن التخميس

(٣٥٣) بِمَاذَا تَنْصَحُونَ مَجْتَمِعَنَا الْيَوْمَ وَخَاصَّةً كِبَارِنَا، مَعَ شَدِيدِ الْأَسْفِ فِي أَكْثَرِ  
الْأَحْيَانِ هُمْ مَنْ يَنْهَوْنَ أَبْنَاءَهُمْ عَنِ تَخْمِيسِ أَمْوَالِهِمْ، نَرْجُوا أَنْ نَعْظُوهُمْ لِلْخُضُوعِ لِأَمْرِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَأَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لِيَتَعَطَّ الْجَمِيعُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي  
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا) النساء/١٠.  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا  
مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) التوبة/٣٥.  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ  
عَلِيمٌ) آل عمران/٩٢.  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا  
مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) سورة التحريم/٦.

### الثياب غير الخمسة

(٣٥٤) هَلْ تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي ثِيَابٍ غَيْرِ مَخْمَسَةٍ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

### من لم يخمس سابقا

(٣٥٥) الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَخْمَسْ أَمْوَالَهُ فِي السَّنِينَ السَّابِقَةِ وَالْيَوْمَ انْتَبَهَ إِلَى نَفْسِهِ  
وَتَابَ، هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، أَعْنِي هَلْ يَكُونُ مَبْرَأًا لِلذَّمَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إِذَا حَاسِبَ نَفْسَهُ بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ وَدَفَعَ الْخَمْسَ، تَبْرَأَ ذَمَّتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

## الديون غير الخمسة

(٣٥٦) سبق أن خَمَسْت ما لديّ ولكِنِّي لم أذكر إنيّ مطلوب مبلغًا من المال وكذلك لم أذكر إنيّ أطلب مبلغًا من المال، والآن عند عودة المبالغ التي أطلبها هل يمكنني أن أسدّد بها ديوني وبدون أن أخمّسها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على فرض السؤال لا يجوز لك تسديد الديون من تلك المبالغ بدون إخراج خمسها.

## الدين قبل الخمس الابتدائي

(٣٥٧) بعد أن خَمَسْت ما لديّ تمكّنت من إستيفاء مبالغ لديون سابقة لم أتذكّرُها عند الجرد الابتدائي فكيف حُكِمها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تحقّق إستيفاء الديون بعد إخراج الخمس وكان المبلغ من أرباح السنة السابقة لا من أرباح سنة الإستيفاء وجب إخراج خمسها.

## تسديد الدين من الخمس

(٣٥٨) أطلب مجموعة من السادة مبلغًا لم أتذكّرُه عند الخمس الابتدائي فهل يجوز أن أتنازل عن هذه المبالغ لهم وتُعتَبَر من الخمس، علمًا أنّي لم أخمّسها سابقًا؟ وهل يجب عليّ أن أخبرهم أنّي تنازلت عن ديونهم حيث تمّ احتسابها من الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
تحتاج إلى إذن خاصّ من الحاكم الشرعي.

## التصرف بسهم الإمام

(٣٥٩) نصف الحقّ والذي هو يُعطى إلى الإمام (عليه السلام) هل يجب أن يُسلّم إلى المرجع أو من يمثّله أو يمكن التصرف به في حالات خاصّة كإنقاذ نفس، أو ستر عائلة، أو إنقاذ مؤمن قد يتعرّض للسجن لسبب لم يرتكبه علمًا إنّنا لا نستطيع مراجعتكم في نفس اللحظة لأخذ رأي سماحتكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب أن يُسلّم الخمس بسهميه (حقّ الإمام وحقّ السادة) إلى الحاكم الشرعي وفي الحالات الخاصّة الطارئة يجب الحصول على الأذن ولو بعد ذلك.

## القرض من غير الخمسين

(٣٦٠) في بعض الأحيان أقترض مبالغ من أشخاص ليس لهم رأس سنة خمسية وبعد فترة أعيدها لهم فهل يجب عليّ أن أخمّس المبالغ عند استلامها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كنت تحاسب نفسك وتدفع الخمس فلا يجب عليك تخميس تلك الأموال.

## إقراض غير الخمسين

(٣٦١) بين فترة وأخرى أقرض صديقاً لي مبلغاً من المال لفترة معينة وهذا المال مخمس، وصديقي هذا ليس له رأس سنة خمسية فهل عند إعادة المال لي أخمسه مرةً أخرى؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان عندك رأس سنة خمسية فلا يجب عليك تخميس المال.

## واجب النفقة

(٣٦٢) والدتي علوية فهل تستحق شيئاً من مبلغ الخمس، علماً أنني أقوم بإعالتها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز دفع الخمس للنفقة الواجبة إلى من يجب عليك نفقته فلا يجوز لك دفع الخمس إليها بمعنى الإنفاق عليها مُحْتَسِباً ذلك من الأموال التي عليك من الخمس.

## الصرف من الخمس

(٣٦٣) إحدى قريباتي تعيش معي وبيننا معاملة تجارية أمنحها من خلالها مبلغاً شهرياً لا يكفي إعالتها لتعيش بصورة محترمة فهل يمكن أن أمنحها مبلغاً خاصاً شهرياً غير المبلغ المذكور وأعتبره من الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم تكن ممن يجب عليك نفقته جاز لك إعطائها ذلك المبلغ بعد الإذن من الحاكم الشرعي.

## المواد الغذائية والخمس

(٣٦٤) أطلب مبلغاً عن شراء موادّ غذائية (وهذه المبالغ لم تخمس سابقاً) وعند حلول حصّة الموادّ الغذائيّة أستلم بقيمة هذه المبالغ موادّ غذائية تبقى عندي في المحلّ عدّة أيام لا أقوم ببيعها في السوق التجاري، فهل أخمس المبلغ الأصلي لشراء هذه الموادّ وهو طلبي الفعلي أم أخمس مبلغ بيعها في السوق التجاري؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كنت ممن لا يحاسب نفسه ولا يدفع الخمس وجب عليك تخميس أعلى القيمتين، أما إذا كان عندك رأس سنة خمسية وكنت مأذوناً بتسديد الخمس على شكل أقساط فالواجب عليك أن تخمس المبلغ الذي يعادل قيمة الموادّ الغذائيّة عند استلامها والتي تعادل حسب الفرض المبلغ الأصلي لشراء المادّة الغذائيّة.

## السيارة وزيادة سعرها

(٣٦٥) أنا اشتريت سيارة في وقت معين بمبلغ (٤٧٠٠٠) ألف دينار ثم بعد سنوات احتجت أموالاً فقامت ببيع السيارة بمبلغ (٥٥٠٠٠٠٠) دينار وتمّ العقد ولكن لم يتمّ الاعتراف أمام المحكمة وبعد فترة أسبوع من البيع وجدت السيارة معروضة للبيع في معرض خاص حيث عدلت عن حاجتي للأموال لانتفاء السبب، فرغبت بردها واشتريتها

بمبلغ (٥٧٠٠٠٠٠٠) دينار أي بإضافة (٢٠٠٠٠٠٠) دينار على سعر البيع فهل تُعتبر السيارة مؤونة في جردها ضمن الخمس الابتدائي فتُخمس بسعر الشراء؟ وهل هو المبلغ الأول أم المبلغ الثاني؟ مع العلم أن المبلغ الثاني لولا بيع السيارة لما تحسّل عندي وبدونه لما استطعت أن اشتري سيارة بهذا المبلغ، وهل البيع صحيح بدون اعتراف في المحكمة؟ مع العلم أن الشراء الأول (٤٧٠٠٠٠) دينار كان من جمع أموال وبيع قطع ذهبية من هدايا وأقساط وما إلى ذلك، أي جمع المبلغ بصعوبة.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

البيع صحيح، ويجب الخمس من سعر الشراء الثاني.

### زيادة سعر الدار

(٣٦٦) لدينا دار قيمتها (١٠٠٠٠٠) دينار تم شرائها منذ سنوات من الدولة بالأقساط، وقد بعته بعد فترة بسعر (٥٠٠٠٠٠٠) دينار، وبعد أسبوعين تراجعت عن البيع واشتريتها بمبلغ أكثر بـ (٥٠٠) ألف دينار أريد الآن أن أخمسها ابتداءً، فهل بالسعر الأول أم الثاني؟ علمًا أن فترة الأقساط الأخيرة كان سعر الدينار قليلاً فدفعنا المبلغ بسهولة، كما تمّ بناء غرفة بمبلغ (١٥٠٠٠٠٠) دينار تقريباً فهل يُضاف هذا المبلغ إلى القيمة المتبقية المتعينة للدار؟ علمًا أن هذه الزيادة قد لا تؤثر إجمالاً على سعر البيت، وهل أجور العمل والأسمنت والطابوق تُحتسب أم أجور العمل فقط أم سعر المواد فقط؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كنت لا تحاسب نفسك ولا تدفع الخمس فيجب عليك أن تخمس الدار بسعر الشراء الثاني، ويجب عليك إخراج خمس البناء الإضافي.

### صندوق الفواتح

(٣٦٧) هناك في الكثير من المناطق يقوم مجموعة من الناس بجمع مبلغ من المال يُسمى (صندوق الفواتح) تُصرف مبالغها لتجهيز الأموات ودفنها والصرف على المآتم، وتكون هذه المبالغ مختلطة من أموال مخمسة وغير مخمسة إضافة لوجود بعض الأموال المحرمة مثلًا من الغش في البيع وغيرها، فما حكم هذه الأموال؟ وما حكم تجهيز الأموات منها؟ والصرف على المآتم كذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا علم أنها مخلوطة بالأموال المحرمة، فلا يجوز التصرف بها، ويجب مراجعة الحاكم الشرعي بخصوصها.

### الذبايح غير الخمسة

(٣٦٨) في أيام عاشوراء أو غيرها هناك نذور وذبايح تُذبح من أموال غير مخمسة فما حكم ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يحرّم عليهم التصرف بتلك الأعيان والأموال قبل إخراج خمسها.

## خمس الزيادة

(٣٦٩) إذا كان رأس المال في السنة الخمسية الأولى مقداره (١٠٠٠) دينار فهل يكون الجرد بعد دوران السنة على الموجود الكلي أم على الزيادة الحاصلة على الـ (١٠٠٠) دينار؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت الـ (١٠٠٠) دينار مخمسة سابقاً، فالخمس في نهاية السنة الثانية يتعلّق بالزيادة الحاصلة فقط.

## السلعة المتروكة

(٣٧٠) إذا تُرِكَت السلعة المُستخدَمة الخمسة لمدة سنة فهل عليها خمس أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت السلعة من المؤونة ولم تخرج من عنوان المؤونة وإن تُرِكَت لفترة طويلة فلا يجب فيها الخمس.

## الباقي في الذمة

(٣٧١) إذا بقي بدمتي مبلغ من الخمس لم أسدده، فهل على هذا المبلغ خمس أم لا عند حلول السنة الخمسية الثانية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان مآذوناً بتأخير التسديد وجب عليه تسديد المبلغ، ولا يجب عليه الخمس في مقدار هذا المبلغ.

## بقاء المال المخمس

(٣٧٢) إذا بقي المال المخمس على حاله ودار عليه الحول فهل يخمس مرّة أخرى؟ مثلاً خمس الـ (١٠٠٠) هو (٢٠٠) دينار والباقي (٨٠٠) دينار فهل تخمس إذا بقيت على وضعها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجب فيه الخمس.

## من لم يخمس

(٣٧٣) من لم يخمس مدّة من الزمن مع من يُجري مصالحة الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
مع الحاكم الشرعي.

## المال المخلوط

(٣٧٤) المال الحلال المخلوط بمال حرام ولا يُعرَف مقدار أحدهما كيف يتمُّ

تخمينه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان جاهلاً بمقدار المال الحرام ولا يعرف هل أنه أكثر من الخمس أو أقل أو مُساوٍ له، ففي هذه الحالة يجب إخراج خمسه ويكون حلالاً بعد دفع الخمس، هذا إذا كان لا يعلم المالك، وإن علم المالك تراضياً بالصلح وإن لم يرضَ المالك بالصلح جاز الاقتصار على دفع الأقل إليه، وإن لم يرضَ تعيّن الرجوع إلى الحاكم الشرعي.

## الهدية

(٣٧٥) ما حكم الهدية من ناحية الخمس؟

- إذا كان معطيها غير مخمس؟

- إذا كان معطيها مخمساً؟

- إذا كان معطيها غير مخمس، ولكن سعرها لا يتناسب مع حال الذي تملكها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

- إذا كان الأخذ للهدية يحاسب نفسه وعنده رأس سنة خمسية، فهو مأذون بالتصرف بها وامتلاكها بدون إخراج الخمس عند الاستلام ويتعلّق الخمس في ذمة المعطي أمّا إذا لم يكن الأخذ يدفع الخمس فلا يجوز له ذلك.  
- جاز للأخذ التصرف بها وتملكها بدون إخراج الخمس حين الاستلام، نعم في رأس سنته يجب إخراج خمسها إذا لم تكن من المؤونة.  
- نفس الحكم في الفرع الأول يجري هنا، وفي رأس سنته يجب إخراج خمسها إذا لم تكن من المؤونة.

## السيارة المستخدمة لغير الكسب

(٣٧٦) السيارة التي تُستخدم للأغراض الشخصية في البيت ولا يتكسّب بها

مالها، هل يجب فيها الخمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان يحاسب نفسه أول مرة وجب فيها الخمس، وأمّا إذا كان يحاسب نفسه ويدفع كلّ رأس سنة فلا يجب فيها الخمس لأنّ الظاهر من السؤال أنّها من المؤونة.

## إذن خاص

(٣٧٧) قرأنا في بعض استفئاتكم يحفظكم الله أنّه لمن كان يحاسب نفسه ويدفع

الخمس جاز له الأكل والشرب في بيوت غير مخمسة فهل هذا الإذن عامٌّ أم خاصٌّ

بالسائل فقط؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هذا إذن خاصٌّ لمن تحاسب معنا فقط لأنّ إيصال الحقوق لجهة أخرى غير مُبرئ للذمة ولا يُعتبر أنّه قد حاسب نفسه ولا دفع الخمس.



## الكتب المتروكة

(٣٧٨) بعض الكتب تُقرأ في فترة من حياة الإنسان فلا يرجع إليها بعد استيعابها وتمضي عليها أكثر من سنة من دون أن يقرأ فيها، فهل يجب فيها الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الشخص يحاسب نفسه وعنده رأس سنة خمسية فإذا كان مَبْنَاهُ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ مِنْ تِلْكَ الْكُتُبِ فِيمَا إِذَا نَسِيَ بَعْضَ الْمَطَالِبِ أَوْ الْإِنْتِفَاعِ مِنْهَا كَمَصَادِرِ الْكُتَابَةِ أَوْ مَصَادِرِ عَامَّةٍ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي مَنَازِرَةٍ مَا أَوْ لِلِاسْتِشْهَادِ بِمَطْلَبٍ مَعَيَّنٍ مِنْهَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْإِنْتِفَاعَاتِ، فَلَا يَجِبُ فِيهَا الْخُمْسُ.

## مهر الزوجة

(٣٧٩) هل يجب الخمس في مهر الزوجة، ومن هو المكلف بدفعه منهم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت تحاسب نفسها وتدفع الخمس فلا شيء عليها وهي مأذونة بالتصرف بذلك المال ويتعلق مقدار الخمس بدمّة الزوج.

## حد النصاب

(٣٨٠) الأغنام والماعز والبقر وبقية الحيوانات، والحنطة والشعير إذا وصلت حدّ النّصاب هل يجب فيها الخمس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب فيها الخمس في رأس سنته الخمسية.

## الدقة في رأس السنة الخمسية

(٣٨١) هل تجب الدقة في يوم رأس السنة الخمسية بالساعة؟ وما هو الحكم تجاه من لم يتذكّر رأس سنته الخمسية تحديداً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يكفي نظر العرف في ذلك، وإن كان الأفضل مراعاة الدقة.

## الصرف على تعمیر البيت

(٣٨٢) هل يجب الخمس في البيوت التي لم يتمّ تملكها للموظفين، وإذا صرف عليها مبلغ من المال لتعميرها، فما حكم هذا المبلغ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
من لم يخمس أصلاً يجب عليه أن يخمس ذلك المبلغ ويحتاج إلى الإذن في ذلك.

## الادخار

(٣٨٣) شخص يدّخر مالا من راتبه الشهري ولأكثر من سنة لغرض الزواج فهل يجب فيه الخمس؟ علماً إذا خَمَسَ المبلغ سيحتاج لغيره وأنتم تعرفون الظروف وتأخر الزواج؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ لَمْ يَخْمَسْ أصلاً وجب عليه إخراج خمس ذلك المبلغ، ولا بأس في تلك الحالة المفروضة في مراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة والحصول على الإذن، ومَنْ يملك رأس سنة خمسية وكان يدفع الخمس، وجب عليه إخراج المال عند حلول رأس سنته ولا بأس في مراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة الشرعية.

## العاجز والخمس

(٣٨٤) رجل عاجز عن العمل ولديه زوجة وأطفال، وهو جالس في بيته ويُنفق عليه ولده أو يُنفق عليه الآخرون صدقةً أو خُمساً أو زكاة فطرة، فهل يجب عليه الخمس؟ وإذا كان يجب عليه فمتى أول رأس سنته الخمسية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب عليه الخمس، وفي مثل هذا الشخص يجب عليه إخراج الخمس في نفس الوقت الذي علم به بوجوب الخمس، وعليه مراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة الشرعية عمّا صرفه في السنين السابقة.

## الإهداء من مال غير مخمس

(٣٨٥) ما هو حكم الأفرشة بصورة عامّة التي أُهديت إلى المسجد أو الحسينية وهي من أموال غير مخمّسة؟ وما هو حكم الصلاة عليها؟ وما هو حكم المتولّي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ أجزينا معه المصالحة والتزم بدفع الخمس فهو مأذون بالصلاة، وأمّا الفراش فيجب إخراج خمسها.

## الوضوء بماء ماله غير مخمس

(٣٨٦) ما هو حكم الماء الذي يُشترى بمال غير مخمّس وهل يُجزى الغسل به

والوضوء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز استعماله، نعم مَنْ أجزينا معه المصالحة الشرعية فهو مأذون بالتصرّف في ذلك الماء وغيره.

## الخمس في الأثاث

(٣٨٧) هل يجب الخمس في الأثاث المستهلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يَخْمَسْ أصلاً وجب إخراج الخمس من جميع ما يملك حتى الأثاث والطعام، أما الإنسان الذي حاسب نفسه ودفع الخمس، فالأثاث التي يشتريها من أرباحه خلال سنته الخمسية وكانت مما يليق بشأنه عادةً، فلا يجب إخراج خمسها عند حلول رأس سنته الخمسية.

### خمس نفقة الحج

(٣٨٨) هل يجب الخمس في نفقة الحج؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الخمس:  
(مسألة): مصارف الحج من مؤونة عام الاستطاعة فإذا استطاع في أثناء سنة و عام حصول الربح وتمكّن من المسير في ذلك العام وجب عليه الحج واستثنى مصارف الحج من ربحه، أمّا إذا لم يتمكّن حتى انقضى العام وجب عليه تخميس تلك الأموال، وكذلك إذا تمكّن من الحج لكنّه عصى ولم يحجّ حتى انقضى الحول فالأحوط وجوباً ولزوماً تخميس تلك الأموال. فرع: إذا لم يحاسب نفسه وليس عنده رأس سنة خمسية ولم يدفع الخمس، وجب عليه إخراج الخمس أولاً وبعد ذلك يستثنى مصاريف الحج.

### الصرف سفهاً

(٣٨٩) إذا قام شخص بصرف شيء من أمواله سفهاً وتبذيراً، فهل يُعتبر من

مستثنيات الخمس؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب إخراج خمسه.

### معنى المؤونة

(٣٩٠) ما المقصود بمؤونة السنة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الخمس:  
(مسألة): المؤونة المُستثناة من الأرباح والتي لا يجب فيها الخمس أمران:-  
(الأمر الأول): وفيه نوعان:-  
الأول: ما يُصْرَف في تحصيل الربح، كأجر الدلال والحمال والدكان والنقل والكاتب والحارس وغير ذلك.  
الثاني: ما ينقص من ماله في سبيل الحصول على الربح كالتنقص الحاصل في المصانع والسيارات والآلات والصناعة والخياطة وآلات الزراعة وغير ذلك، فإن ما يرد على هذه من النقص باستعمالها أثناء السنة يُتدارك من الربح.  
(الأمر الثاني): ما يصرفه لنفسه وعياله بحسب شأنه اللائق بحاله عادةً.  
هذا كله فيما إذا كان الشخص يحاسب نفسه وعنده رأس سنة خمسية، أمّا من لم يحاسب نفسه فيجب عليه أن يَخْمَس جميع ما يملك دون استثناء أي شيء.

## الأدوات العاطلة

(٣٩١) هل يجب الخمس في الأدوات العاطلة غير الصالحة للإستعمال لمن يحاسب نفسه لأوّل مرة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان لها ثمن وجب إخراج خمسها.

## جبر الخسارة

(٣٩٢) إذا أٌتجر شخص برأس مالٍ مَخْمَسٍ عدّة مرّات بالسنة فخرس في بعض تلك المعاملات في وقت وربح في وقت آخر، فهل يجبر الخسارة بالربح؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان يحاسب نفسه وعنده رأس سنة خمسية فهو مأذون بجبر الخسارة في فرض السؤال.

## الولائم في المناسبات الدينية

(٣٩٣) هناك أشخاص لم يَخْمَسُوا أموالهم ويُقيمون الولائم في المناسبات الدينية، فما حُكم الصلاة في بيوتهم؟ وما حُكم عدم الأكل إن كان عدم حضوري يسبّب لي الإحراج؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كنت من مقلدنا وتحاسب نفسك وتدفع الخمس في كلّ رأس سنة خمسية، فُنَجِزْ لَكَ كَلَّ ذَلِكَ مِنَ الأكل والشرب والصلاة وغيرها.

## الخرج في البيوت غير الخمسة

(٣٩٤) ما حُكم الصلاة والأكل في بيوت غير مَخْمَسَةٍ، إذا كان الأكل فيها خرج، إذا لم يكن فيها خرج، وهل أدفع قيمة الأكل؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
كُلُّ مَنْ أُجْرِينَا مَعَهُ المصالحة والتزم بدفع الخمس فهو مأذون في جميع الأفعال المذكورة من الصلاة والأكل والشرب وغيرها في تلك البيوت ولا شيء عليه.

## رفض الخمس من قبل العائلة

(٣٩٥) عائلتي ترفض أن تخمّس ويقولون لي الجملة المعروفة (عليك بنفسك) فعندما أخمّس عن نفسي فهل يكون هناك إشكال بصلاتي في البيت؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أنت مأذون بالصلاة في البيت و عليك التعامل الحسن مع عائلتك ومجادلتهم بالتي هي أحسن، هذا إذا كنت تحاسب نفسك وتدفع الخمس.

## المساعدة من مال غير خمس

(٣٩٦) خصَّص أحد التجَّار مبلغاً من المال كراتب شهري (مساعدة) إلى أحد الطلبة في الحوزة الشريفة وأغلب تجارته من الغشِّ وأمواله غير مَخْمَسَة، فما حُكْم هذا الراتب (المساعدة)؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كان الطالب قد أجرينا معه المصالحة والتزم بدفع الخمس، فهو مأذون في استلام تلك الأموال والتصرُّف بها بشرط عدم استلزام ذلك هناك حرمة رجل الدين.

## دور الدولة

(٣٩٧) وزَّعت الدولة دُوراً لبعض الموظفين بأسعار رخيصة مقدارها التقريبي (٥٠٠) دينار وقد صرفت على تعميرها ما يقارب المليون دينار، فهل يُدرَج هذا المبلغ مع الـ (٥٠٠) دينار؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كان يَخْمَس لأول مرَّة وجب عليه إخراج خمس قيمة الدار في وقت الإخراج والدفع إذا كانت هذه القيمة هي الأعلى، وبخلاف ذلك يفعل ما ذكر في مفروض السؤال.

## حكم الهدية التي تتلف

(٣٩٨) ما حُكْم الهدية التي تُؤكَل في يوم أو أسبوع مثل التمر أو المواد الغذائية إذا كان صاحب الهدية لا يَخْمَس؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

أعطينا إذناً في ذلك لِمَن أجرينا معه المصالحة والتزم بدفع الخمس.

## الموظف والخمس

(٣٩٩) موظَّف لا يملك إلا الراتب الشهريِّ وليس له مصدر آخر يعيش منه فهل يجب عليه الخمس؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كان ممَّن لم يَخْمَس أصلاً، وجب عليه إخراج الخمس ولا بأس في مثل هذه الحالة بمراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة الشرعية.

## نقل الحقوق

(٤٠٠) نحن من مقلِّدي السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) هل تُجَوِّزون نقل الحقوق إلى مكتب السيِّد الشهيد أم توجبون نقله إليكم، وإن كنتم توجبون نقله إليكم هل نقله إلى مكتب السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) فيه إشكال؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

لا يجوز نقل الحقوق الشرعية لمكتب آخر سواء كان مكتب السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) أم غيره من مكاتب، ولا تبرأ ذمَّة المكلف بدون المطالبة بالوصل الذي يثبت أنه وصل إلينا.

## النية في الخمس

(٤٠١) عائلة في نيتهم إكمال الواجبات الدينية ومنها الخمس، لكن هذه النية شكلية بالنسبة لرب العائلة، وجميع مصروفاتهم توقّر من قبل رب العائلة مع العلم أنّ دخلهم أحياناً لا يخلو من إشكال، فهل يجردون أموالهم أم يترتّب عليهم غير هذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على كلّ فرد منهم محاسبة نفسه ودفع الخمس، وبعد إخراج الخمس ودفعه فلهم الإذن بمطلق التصرف في الدار من سكن وصلاة وغيرها، ولهم إذن في المأكل والملبس الذي يوفّره لهم رب الأسرة.

## رواتب الطلبة

(٤٠٢) هل يجوز استلام الرواتب من مكاتب العلماء في النجف الأشرف علماً أنّكم قلتم بعدم ثبوت اجتهادهم عندكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب القاعدة لا يجوز ذلك.

## أخذ الأموال من الأب بدون أذنه

(٤٠٣) هل يجوز الأخذ من أموال الأب لدفع الخمس أو النفقة الزوجية أو لدفع الخمس عن الابن أو أخذها لأمر دينية علماً أنّ الأب لا يعلم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب القاعدة لا يجوز.

## المال المختلط بالمال الحرام

(٤٠٤) ما حكم أموال الحلال إذا اختلط معها أموال حرام، علماً أنّ الأموال لا يُعرّف كم هي أقلّ أو أكثر من النصف؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان القدر المتيقّن منه أكثر من الخمس وجب دفعها إلى الحاكم الشرعي على الأحوط وجوباً ولزوماً، وإذا كان لا يعرف المقدار، هل أكثر من الخمس أو أقلّ، وجب عليه إخراج الخمس ودفعه إلى الحاكم الشرعي.

## لقبطة شاة

(٤٠٥) أحد البدو الرخالة وجد لقبطة (شاة) باعها إلى طرف ثانٍ وأهديت إلى طرف ثالث وأصبح العدد (٤) شياه، علماً أنّ الشاة الأولى قد ماتت، مولانا دام الله ظلكم ما حكم الطرف الأول والثاني والثالث؟ أفنونا ماجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على الطرف الأول (البدويّ) التعريف بالشاة وفي فرض السؤال يكون التعريف بذكر المواصفات والحديث عن وقت الالتقاط وما يتعلّق بهذه الحادثة، فإذا عرف مالکها وطالب

بقيمتها، وجب دفع قيمتها إليه، وفي حالة عدم معرفة مالكيها، وكان البدوي قد أجرى المصالحة الشرعية، فهو مأذون في تملك قيمتها، وفي حالة إجرائه المصالحة الشرعية وجب عليه تسليم قيمتها إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

### خمس الإرث

(٤٠٦) إني أحد مقلديكم وقد ورثت عن أبي بيتاً أسكن فيه أنا وعائلي ونحن مخمسون عند مكتبكم المبارك، وسؤالي هل يخمس البيت أم لا؟ علماً أن أبي لم يخمس؟ أفتونا مأجورين.  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة يجب إخراج خمسه، ولا بأس عليك من مراجعة وكلينا في محافظتك لإجراء المصالحة الشرعية، والله العالم.

### الحقوق الشرعية

(٤٠٧) هل يجوز للمكف دفع الحقوق الشرعية لغير مرجع التقليد إذا علم أن الغير يصرفها في مواردها الشرعية؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
أنا لا أجاز التصرف بالحقوق الشرعية من السهمين، بل يجب على المكف إيصالها إلى مرجع التقليد، وكذلك لا أجاز نقل الحقوق للمكاتب الأخرى.

### الخمس والبنك الحكومي

(٤٠٨) رجل لديه مبلغ من المال وضعه في البنك الحكومي لمدة سبع سنوات ما حكم هذه الأموال، هل يترتب عليها الخمس وما حكم الأرباح المترتبة عليه؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
عليه مراجعة الحاكم الشرعي للحصول على الإذن لإستلامها.

### خمس الذهب

(٤٠٩) الذهب الذي تملكه الزوجة هل عليه خمس أم لا؟ وإذا رفضت الزوجة دفع خمس ذهبيها، فهل على الزوج دفع خمسه من أمواله الخاصة أم يُجبرها على الدفع؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
في الخمس الابتدائي، يجب عليها؟ إخراج خمس ما تملكه من الذهب، ولا يجب على الزوج إجبارها على الدفع.

## الحقوق الشرعية

- (٤١٠) هل يجوز التصرف بما يأتي:-  
١) تحديد أرض زراعية مجهولة المالك موجودة ضمن أراضي زراعية راجعة للدولة العراقية سابقاً وتملكها علماً أنّ الأراضي تقدّر بالدونمات؟  
٢) تحديد قطع سكنية وتملكها على أنّها مجهولة المالك؟  
٣) في حالة كون المتصرف بها بحاجة ماسة لها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة لا يجوز ذلك في الفروع السابقة.

## الأموال التي أخذت في زمن الطاغية

- (٤١١) ما هو الحكم بالنسبة للمواد التي سُرقت من الدولة في زمن الطاغية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب تسليمها إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

## الحقوق لغير الأعم

- (٤١٢) ما تقولون بالنسبة إلى الحقوق التي تصل إلى غير الأعم ونحن نعلم إنك الأعم فهل تبرئ ذمة المكلف؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا تبرأ ذمة المكلف، والله العالم.

## خمس الفسائل والثمار

- (٤١٣) ما حكم النخل الجديد والفسائل والثمار من أصل نخيل مُحَمَّسٍ سابقاً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة يجب تخميس النخل الجديد.

## حكم الهدايا

- (٤١٤) ما حكم الهدية من مقلد لغير سماحتكم وغير مقلد للسيد الشهيد (قُدِّس سرّه)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
من أجرى المصالحة الشرعية معنا أعطيناها الإذن بالتصرف بالهدايا المعطاة إليه حتى لو كانت ممن لا يخمس، ولو لم يستعمل الهدية وكانت فائضة على مؤونته وحل رأس سنته الخمسية وجب عليه تخميسها، والله العالم.



## الخمس قبل تقليدكم

(٤١٥) كنت أقلد السيّد السيستاني (دام ظله) ولكنّي الآن مقلّد سماحة السيّد محمود الحسني (دام ظله) ما حكم الأموال المخمّسة التي كنت أدفعها سابقاً قبل تقليدكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عليك مراجعة أحد وكلائنا لإجراء المصالحة الشرعية على إعتبار أنّك تخمّس ابتداءً فلا يجزي ما فعلت سابقاً، والله العالم.

## حكم الخمس على المستلزمات الدراسية

(٤١٦) هل يجب الخمس على المستلزمات الدراسية كالدفاتر والمحاضرات... الخ مع العلم إنّي أستخدمها في وقت الدراسة فقط؟ وإن كان واجباً فهل يجب تخميس المستلزمات في كلّ سنة دراسية أم نكتفي في السنة الأولى فقط أو نكتفي بالسنة التي تقع ضمن السنة الخمسية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا بقيت الحاجة لتلك المستلزمات والدفاتر في المواسم الدراسية اللاحقة، فلا يجب تخميسها، لا في السنة الأولى ولا في السنوات اللاحقة، هذا لمن كان قد أجرى المصالحة الشرعية في الخمس، أمّا من لم يُجر المصالحة الشرعية وجب عليه إجراء المصالحة الشرعية من الخمس ووجب إخراج خمس هذه المستلزمات والدفاتر مع باقي الأموال والأعيان.

## حكم أموال الدولة للباقي على تقليد السيّد الشهيد (فدّس سرّه)

(٤١٧) بعد سقوط الطاغية المقبور عُرِضَتْ في الأسواق أموال الدولة المنهوبة وأنا كنت في ذلك الوقت باقي على تقليد السيّد الشهيد (فدّس سرّه) بالرجوع إلى السيّد الحائري (دام ظله) لعدم علمي بأعلميّتكم وحصلتُ على فتوى السيّد الحائري من مكتب السيّد الشهيد، تقول الفتوى بجواز شراء هذه المواد مع تخميس قيمة الشراء فدخلت شريكاً في شراء سيارة عسكرية من أموالی الخاصة واستخدمتها للأجرة وأكلت من الأموال التي أكتسبتها من أجرة السيارة وبعد ذلك بعثت السيارة وحصلت على أرباح ثم أضفت إلى هذه الأرباح مبلغاً آخر واشتريت درّاجة نارية وهي باقية عندي وأستعملها في الأمور الخاصة وكذلك اشتريت رشّاشة كسلاح شخصي فما حكم الدّراجة والرشّاشة والأموال التي أكلتها؟ علماً إنّي أحد مقلّدي سماحتكم الآن إن شاء الله ولم أخمّس هذه الأموال؟ أفتوننا یرحمکم الله.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم تكن مقصّراً بالبحث عن مرجع التقليد بعد وفاة السيّد الشهيد الصدر (فدّس سرّه) وأجهدت نفسك بالبحث وتوصّلت إلى أنّ تقليد السيّد الحائري يُبرئ ذمّتك، فعملك صحيح إذا كان مطابقاً لفتوى السيّد الحائري فعلاً، وأمّا الخمس فيجب عليك تسليمه إلى أحد وكلائنا مع المطالبة بالوصل، والله العالم.

## حكم المصالحة مع مكتب السيد السيستاني

(٤١٨) أحد المؤمنين من مقلدي السيد السيستاني سابقاً حيث أنه خلال مدة التقليد قام بإجراء مصالحات عديدة في مكتب السيستاني وكانت أول مصالحة أجراها أو قام بها في سنة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م وكان قدر المبلغ (١٧٦٠٠٠) ألف دينار وقد تم تسليمها إلى أحد وكلاء السيستاني في مدينة الحبي وفي السنة التي بعدها لم تكن هناك أي زيادة في الجرد وفي السنة التي بعدها كان الخمس الواجب عليه بعد الجرد قدره (٢٠٤٠٠٠) ألف دينار وقد قام بتسليم سهم الإمام إلى المكتب ذاته في النجف وأما الباقي قام بتوزيعه بنفسه على المستضعفين، والسنة التي تليها كان مقدار الخمس الواجب عليه مقداره (٢٤٠٠٠٠) ألف دينار إلا أنه قام بتوزيعه بنفسه على الفقراء والسادة بالتساوي وآخر سنة كانت هي ١٤٢٤ هـ كان مقدار الخمس الواجب عليه (٢٨١٠٠٠) ألف دينار حيث قام بتوزيع قسم منه مقداره (٤٠٠٠٠) ألف دينار بين الفقراء والسادة (٢٥٠٠٠) ألف دينار والعوام (١٥٠٠٠) ألف دينار بالتساوي تقريباً واليوم أصبح من مقلدي سماحة السيد الحسن (دام ظله) ورأى نفسه في حيرة من أمره في هذه الحقوق فهل تسقط عنه أم تجرى مصالحة في كل ما سبق؟ راجين التفحص في الأمر والإجابة والبيان الواضح من لسان السيد إجابة وافية وواضحة هذا وأدامكم الله ذخراً للأمة الإسلامية.

بِسْمِ تَعَالَى:-

عليك إجراء مصالحة شرعية مع أحد وكلائنا وأنت مأذون بالتصرفات المالية التي صدرت منك مباشرة حيث أوصلت الأموال بنفسك إلى مستحقيها من فقراء العوام والسادة، وعليه تبرأ ذمتك بمقدار هذا المال المصروف فيجوز لك طرح مقداره من مبلغ الخمس المتحصّل عندك بعد إجراء المصالحة الشرعية، وتفصيل المصالحة وطريقة الدفع ومقدارها وقدرتك المالية وعدمها وما يترتب عليها، ينظر فيها الوكيل، أسأل الله تعالى الهداية والتوفيق لنا جميعاً.

## إذن لترميم مرقد ولدي مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه)

(٤١٩) سيدي المُفدّي نحن مجموعة من الكوّام في ولدي مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) في المسيّب، قبل سبع سنوات كانت الأموال الموجودة في مرقد ولدي مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) تُصرّف إلى جميع الكوّام الموجودين في الحضرة المقدّسة وتُقسّم على أسابيع ولمدة تسعة أشهر وبعد ذلك أُجريت إتفاقية على أنّ هذه الأموال الموجودة في الحضرة المقدّسة تبقى لبناء الحضرة المقدّسة علماً أنّ هناك أضرار في الحضرة المقدّسة وهي بحاجة إلى بناء جديد وباعتبار أنّ البناء القديم معرض إلى الهدم وابتدأنا بالبناء ولم ينته البناء إلى الآن وهناك مجموعة من الكوّام تريد أخذ قسم من الأموال الموجودة في الحضرة بحُجّة أنّ هذه الأموال ملك لهم تبعاً للإتفاق العرفي السابق علماً أنّ مأذونية البناء كانت من سماحة السيد الشهيد محمد صادق الصدر (قُدس سرّه)، فهل يجوز أخذ الأموال قبل إكمال البناء وترك هذه الحضرة المقدّسة للهدم؟ أفتونا مأجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

بِسْمِ تَعَالَى:-

راجع وكيلنا في مدينتكم للحصول على الإذن بالتصرف بالأموال بصورة عامّة وإعطاء قسم منها لخدمة المرقد لتسيير أمورهم وأمور عوائلهم المعاشيّة وحسب الحاجة والمصلحة، والله العالم.

## مسائل في الإرث

### السؤال الأول: (٤٢٠)

توفي رجل وله أربعة أولاد وخمس بنات وزوجتان، وقد تمّ تقسيم الإرث بين الأولاد فقط متجاهلين حقّ البنات والزوجتين والآن يريد أحد هؤلاء الأولاد أن يُبريء ذمّته من قبل الأخوات والزوجتين بإعطائهنّ حقهنّ المشروع لهنّ في ذمّته فكيف هو السبيل إلى ذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

ما زاد على حصّته من الإرث يوزّعها بين الزوجتين والبنات، فليُعط (٨١) الزيادة للزوجتين بينهما بالتساوي، والباقي يوزّع بين البنات بالتساوي، والله العالم.

### السؤال الثاني:

توفي رجل وله أربعة أولاد وخمس بنات وزوجتان وقد تمّ تقسيم الإرث بين الأولاد فقط متجاهلين حقّ البنات والزوجتين والآن يريد أحد الأولاد أن يُبريء ذمّته مع العلم أنّ هذه الحالة قد مضى عليها سنوات عديدة وقد اختلفت القيمة السوقية لهذا الإرث المذكور في السؤال فهل يكون الدفع بالسعر الحاليّ أم بالسعر السابق؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الأحوط وجوباً ولزوماً الدفع بالقيمة الحالية، والله العالم.

### السؤال الثالث:

هل يصحّ نقض وصيّة الميّت من قبل أولاده مع العلم أنّ الميّت أوصى لبعض أولاده وترك الآخرين ولم يُشركهم بالإرث؟ أفتونا جزاكم الله خيراً جزاء المحسنين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

تُنفذ الوصيّة بمقدار الثلث، وما زاد على الثلث جاز للورثة نقضه، والله العالم.

### السؤال الرابع:

امرأة فقدت زوجها سنة ١٩٨٣ في الحرب العراقية الإيرانية وله مستحقّات ماليّة مثل الراتب والبيت وغيرها من الحقوق وليس لها أطفال منه، وقد تزوجت برجل آخر سنة ١٩٩٨ وأنجبت منه أربعة أطفال، علماً أنّه لم يبقَ من عائلة زوجها الأول أحد سوى (أمّه وأخته) وكانت زوجته تأخذ جميع الحقوق الأخرى من راتب وغيره الذي توقّفت عن إستلامه وتحول إلى (رعاية القاصرين) بسبب زواجها عام ١٩٩٨، والسؤال هنا عن حكم كلّ من:

- ١- الراتب الحالي الذي تأخذه أمّه الآن (منذ شهر فقط).
  - ٢- الأموال المتجمّعة في (القاصرين) من سنة ١٩٩٨ علماً بأنّ الأم قادرة على إستخراجها.
  - ٣- البيت العائد للمفقود وقد بناه هو قبل أن يتزوج وأضافت له الزوجة (غرفتين) وبعض التصاريح.
- علماً بأنّ الزوج الجديد وأطفاله يسكنون معها في البيت، أفتونا في هذا وجزاكم الله جزاء المحسنين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

للزوجة ربع الثروة، فلها ربع الراتب الشهري وكذلك ربع الدار العائد للمفقود، ولها قيمة ما أضافت من بناء، هذا كله بعد البحث وعدم الوصول إلى ما يُشير إلى بقائه حيًّا، وبالنسبة للأموال في القصرين فإن كان الإيداع له ولأجله فحكمه حكم الإرث فللزوجة منه الربع، والله العالم.

## زكاة الغلات

(٤٢١) ما حكم من لم يُخرج زكاة الغلات سنوات عديدة سابقة؟

١- إذا كان جاهلاً ٢- إذا كان عالمًا بوجوبها ولم يعرف كم سنة عليه.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يتحمّل مقدار الزكاة ومقدار الأرباح المترتبة عليها خلال تلك السنوات، وعليه مراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة وإبراء ذمّته.

## الباب السابع النكاح

## عادات في النكاح

(٤٢٢) هناك الكثير من العادات المرفوضة من قبل الشريعة الإسلامية ولكنها أعراف سارت عليها بعض العوائل كالتقاليد العشائرية المنافية للشريعة، ونحن نعرض على سماحتكم إحداها راجين منكم تبيان موقف الشريعة منها:  
فتاة تجاوز عمرها الثلاثين لا تزال بلا زواج والدها قد أقسم يميناً بسيدنا أبي الفضل العباس -وهي لا تزال طفلة- على أن يزوجه لفلان وهذا الفلان قد تزوج منذ سنين طويلة ولديه أطفال ولا زال والد الفتاة متمسكاً بيمينه والفتاة ترفض الزواج منه لكونه متزوجاً، وقد توفيت والدها أما إختوها يرفضون تزويجها لغير الشخص المقصود باليمين خوفاً من اليمين وقد تقدم لخطبة الفتاة شخص رضيت به الفتاة ولكنها خائفة من اليمين أيضاً فما حكم اليمين وهل يجوز لها الزواج من غير الشخص الذي (أوقفت له) على حدّ تسميتهم له؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في فرض السؤال، اليمين غير مُنْعَدَّة فلا يترتب أثر عليها وعليه يجوز للمرأة الزواج من أي شخص شاءت.

## حكم استخدام اللولب من قبل النساء

(٤٢٣) ما هو رأي سماحتكم باللولب الذي تستخدمه النساء لمنع الحمل علماً أن هناك نوعين والنوع المحرّم هو الموجود والمحلّل غير موجود في البلاد وبيان حرمة وجوازه من ناحية كشف العورة على الطبيعية وإن كانت من المماثل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يكفي إخبار الطبيب الثقة عن نوع اللولب المستعمل، وإذا ثبت قولكم بوجود النوع المحرّم فيحرم استعماله إلا مع العلم أنه من النوع المحلّل، وهذا لا علاقة له بكشف العورة فإن كشف العورة حرام حتى على المماثل عدا الزوج والزوجة، فإذا جاز استعمال اللولب بسبب ما، وجب وضعه من قبل المرأة نفسها أو من قبل زوجها.

## الزواج المنقطع من الباكر

(٤٢٤) ما حكم الزواج المنقطع من الباكر من دون إذن الولي بشرط عدم الدخول لا قبلاً ولا دُبُرًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز عقد المتعة بالباكر الرشيدة من دون إذن الولي، على الأحوط وجوباً ولزوماً.

## الزواج المنقطع من الباكر

(٤٢٥) ذكر في مسائل وردود الجزء (٢) كتاب النكاح (ص ٥٠ مسألة ٢٢١) فيما لو اشترطت في العقد عدم الدخول، ودخل بها رغماً عنها هل يعتبر هذا الأمر زناً؟ {بسمه تعالى: هو زنا لا من حيث إقامة الحدّ} وعندما سألتنا السيد ما حكمه قال: {يعزّر بإذن الحاكم الشرعي} وعلى ضوء هذه المسألة، رجل تزوج امرأة (منقطعاً) باكراً من غير دخول وفي أثناء المداعبة والتفخيذ أدخل بها دُبُرًا وهو لا يعلم في بادئ الأمر ثم بعد إعلامه ورضاها قد استمر بالإدخال حتى القذف وقد كرّر العملية مرّة أخرى، والسؤال

ما هو الحكم هل يُعدُّ زنا؟ وهو خلاف المسألة (لأنه دبرًا وبرضا) وهل يبطل العقد؟ وماذا يترتب عليه من الإثم والكفارة أو التعزير أو ما شابه؟ وبشكل عام هل الدخول في المرأة دبرًا من غير عقد أو حليّة يُعدُّ زنا أم شرط القبل؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يُتَحَقَّقُ الزنا بالإدخال في الفُئيل أو الدُّبُر، إذا تَمَّت باقي الشروط، وفي فرض المسألة إذا كان العقد المنقطع صحيحًا، جاز للمرأة إسقاط شرط عدم الدخول، ولا يبطل العقد، وعليه يجوز لذلك الرجل الإدخال والقذف ولا شيء عليه، مع الأخذ بنظر الإعتبار إننا لا نُجيز زواج الباكر بدون إذن وليٍّ أمرها ولا فرق في هذا الحكم سواء كان الزواج دائمًا أم منقطعًا، وسواء كان بشرط عدم الدخول أم لا.

### ربطة (الموضة)

(٤٢٦) هل يجوز شدُّ (الربطة) بحجّة إنَّها تستر أكثر علمًا أن بعض النساء

تستخدمها بما يُسمّى (الموضة)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على المرأة ستر تمام البدن باستثناء الوجه والكفين ويُشترط باللباس والحجاب أن لا يكون لباس شهرة ولا يكون خفيفًا أو ملوَّنًا أو يحمل تفاصيل خاصّة تثير الشهوة.

### أولي الأربة

(٤٢٧) من هم أولي الأربة في قوله تعالى في سورة النور (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي

الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ) إِلَى آخِرِ آيَةِ الشَّرِيفَةِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يُقَصَّدُ [بِأُولِي الْأَرْبَةِ] الرِّجَالُ الَّذِينَ لَهُمْ حَاجَةٌ وَرَغْبَةٌ فِي النِّسَاءِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، أَمَّا [غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ] فَهُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي النِّسَاءِ وَلَا رَغْبَةَ، وَقِيلَ هُوَ الْأَبْلَهُ أَوْ الْمَعْتَوَهُ، وَقِيلَ الْعَيْنِ أَوْ الْخَصِيِّ الْمَجْبُوبِ.

### الزوجة وطلب الطلاق

(٤٢٨) أنا امرأة متزوجة وعندني فتاة واحدة من زوجي ولديّ مشاكل مع

زوجي بسبب أولادي من زوجي السابق المتوفى، وقد طالبت زوجي الحالي بالطلاق عشرات المرّات ولكنه لا يوافق على طلاقي إلا بشرط وهو أن أسلمه ابنتي الوحيدة لكي تعيش معه، علمًا أنّها لا توافق على الذهاب مع أبيها حيث أنّنا منفصلان منذ ما يقارب خمسة أعوام ولا نلتقي إلا في بعض الأحيان وهو يقول إنّه لا يُبرئني الذمّة ما دُمت بعيدة عنه، علمًا أنّي أعيش مع أولادي وهم الذين يقومون بواجب معيشتي ومعيشة أختهم من كافة النواحي منذ أن انفصلت عن زوجي ولحدّ الآن علمًا أنّ رجوعي لزوجي بعد هذه السنوات هو أمر صعب جدًّا وهو أشبه بالمستحيل ولا يوجد حلٌّ لي سوى الطلاق، فكيف يكون طلاقي منه؟ أرشدوني جزاكم الله خيرًا.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ظاهر السؤال خاصّة قول الزوج (بأنه لا يُبريء الذمّة لك ما دمت بعيدة عنه) يدلُّ على عدم وجود ما يبرّر الطلاق حتى من الحاكم الشرعي، وربّما يوجد أسباب أخرى لم تُذكر هنا، أمّا البنت فيجب تسليمها إلى أبيها، وأنصحك بإصلاح ذات البين والرجوع إلى زوجك والتعاون لحلّ المشاكل بينكما وتربية البنت تربية صالحة.

## إذن الزوج

(٤٢٩) هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى بيت أهلها بدون إذن زوجها؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

لا يجوز لها ذلك.

## الزواج على الإكراه

(٤٣٠) امرأة أكرهت على الزواج وقد دخل بها زوجها بالقوّة ثمّ بعد ذلك رجعت إلى أهلها وتطلّقت ثم تزوّجت قبل أن تعتدّ، هل أنّ زواجها الأوّل يُعتبر زنى بمعنى أنّها لم توافق على الزواج منه وهل تدفع كفّارة وهل زواجها الثاني فيه إشكال لأنّها لم تعتدّ وماذا يتوجّب عليها الآن؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا رضيت وأجازت العقد ولو بعد مدّة من العقد والزواج الأوّل، كان زواجها الأوّل صحيحاً ولا شيء عليها، ولا فرق في الإجازة والرضا أن يكون باللفظ أو بالفعل، وعليه فزواجها الثاني باطل، وإذا كان الثاني قد دخل بها حرّمت عليه أبداً، وكذلك حرّمت عليه أبداً إذا كان عالمًا بالحكم بحرمة نكاحها وكان عالمًا بالموضوع بأنّها في العُدّة، حتى لو لم يدخل بها.

## زواج الغصب

(٤٣١) امرأة تزوّجت بالغصب وأنجبت ولداً من زوجها ثم تطلّقت فما حكم هذا

الزواج وما حكم الولد هل يُلحق بها؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كانت قد وافقت وأقرت العقد ولو بعد حين كان الولد شرعياً ويُلحق بها إن شاء الله

تعالى.

## طلاق المرأة

(٤٣٢) رجل عقد على امرأة وقبل الدخول بها طلقها، هل تستحق شيئاً من

المهر؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

تستحق المرأة نصف المهر.



## ستر المرأة

(٤٣٣) ما رأي سماحتكم بالحجاب الفرنسي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يُشْتَرَطُ بِالْحِجَابِ وَالْمَلَابِسِ أَنْ تَسْتُرَ تَمَامَ جَسَدِ الْمَرْأَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ بَهِيئَةً يَثِيرُ الشَّهْوَةَ كَأَنْ يَكُونَ ضَيِّقًا أَوْ يَكُونَ فِيهِ أَلْوَانٌ وَنَقِشَاتٌ وَنَحْوَهَا تَثِيرُ الشَّهْوَةَ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ لِبَاسِ الشَّهْرَةِ.

## الزواج المنقطع

(٤٣٤) فتاة باكر رشيدة، أبوها وجدُّها متوفَّيان هل يجوز لها أن تتزوَّج زوجاً

منقطعاً؟ علماً أنَّها تعيش مع والدتها وأخيها الأكبر وهو المسؤول عنها حالياً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليها أخذ الإذن الخاص من الحاكم الشرعي.

## البينة في العقد

(٤٣٥) الزواج الدائم هل يحتاج إلى شهود ورجل دين لإتمامه، أم يكفي موافقة

الطرفين وترديدهم صيغة العقد، وكذلك بالنسبة للطلاق؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يُشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ الزَّوْجِ الشُّهُودَ، وَيَصِحُّ الْعَقْدُ إِذَا صَدَرَ بِالصِّيْغَةِ الصَّحِيْحَةِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ (الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ)، وَيَقَعُ الطَّلَاقُ بِقَوْلِ الزَّوْجِ مِثْلًا (أَنْتِ طَالِقٌ أَوْ فَلَانَةُ طَالِقٌ) وَيَشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ الطَّلَاقِ سَمَاعُ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ.

## نشوز الزوجة

(٤٣٦) متى يتحقَّق نُشُوزُ الزَّوْجَةِ عَنْ زَوْجِهَا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يَتَحَقَّقُ نُشُوزُ الزَّوْجَةِ إِذَا امْتَنَعَتْ أَصْلًا مِنْ تَمْكِينِ زَوْجِهَا مِنْهَا، وَإِذَا أَبَقَتْ الْمَنْفِرَاتِ أَوْ عَمِلَتْ الْمَنْفِرَاتِ عَنِ التَّمَتُّعِ، وَهَذَا عِدَّةٌ صَوْرٌ:

الأولى: تترك الزوجة البيت.

الثانية: تقاطع الزوج في داخل البيت وتحرمه من الاستمتاع دائماً.

الثالثة: تقاطع الزوج وتحرمه من الاستمتاع في بعض الأحيان.

## زواج المرأة بفقدان زوجها

(٤٣٧) إذا سافر رجل خارج البلد وقالوا لزوجته بأنَّ زوجك قد مات فترزَّجت

أخا زوجها وبعد مرور الزمن رجع زوجها من البلد فما حكم الزوج والزوجة وأخي الزوج؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

زواجها من الأخ باطل و عليها العدة وبعد انتهائها ترجع إلى زوجها الأول.

### وضع اللولب للضرورة

(٤٣٨) هل يحق للمرأة أن تضع اللولب للضرورة (تشويه الجنين، جنون الطفل، إخراج الطفل في عملية، كثرة الأولاد)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا تيقنت الضرر الذي لا يمكن تحمُّله، جاز لها ذلك.

### طلاق الزوجة

(٤٣٩) هل يجوز طلاق الزوجة لأمرٍ منها ترك الصلاة وعدم طاعة زوجها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أنصحك ونفسي بالإصلاح وإتباع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأساليب متدرجة ومختلفة.

### أموال زوجة

(٤٤٠) هل يجوز للأب أن تعطي لولدها أموالاً بدون إذن الأب؟ فما حكم المال الذي تسلّمه إلى ابنها هل يكون حلالاً أم حراماً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان ذلك من أموالها الخاصة فلا بأس به.

### معاملة زوجة

(٤٤١) هل يجوز للزوج ضرب زوجته لأنها لا تريد الحجاب؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عليك التدرُّج بأساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنتخاب الأسلوب الذي يترتب عليه النهي فيكون فيه صلاح لكما في الدنيا والآخرة.

### الزواج المنقطع بالأذن الخاص

(٤٤٢) ذكرتم في رسالتكم الإستقتائية / ج٤، بأنكم لا تُجيزون الزواج المنقطع إلا بإذن الوليِّ علمًا بأن أولياء العقد قد ماتوا فبقي الولاية للحاكم الشرعي فهل تعطوننا الإذن بالزواج من البنت الباكر أفتونا جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
راجع أحد وكلائنا للحصول على الإذن الخاص.

## مشكلة عائلية

(٤٤٣) شخص يدّعي القول بأنه طرد زوجته إلى بيت أهلها وبعد فتره ثمانية أشهر علم بأنها حامل وفي شهرها السادس علماً أنه قد هجرها في المضجع لفترة لا علم لنا بها وبعد أن وضعت حملها سُجّل بإسم زوجها وحسب إدّعاء الزوج بأنه أجرى فحصاً طبيّاً على الطفل والزوجة والزوج فظهرت نتيجة الفحص الطبيّ بأنّ الوليد ليس من نطفة الزوج، وحسب إخبار الجيران بأنّ شخصاً قريباً كان يزور البيت مراراً في غيابه والزوج قد تزوّج بامرأة ثانية أثناء وجود زوجته الأولى عند أهلها:

- ١- ما حكم الولد؟
- ٢- ما رأيكم بهذه الامرأة؟
- ٣- ما هو الطريق الأوفق الذي تجدونه إلى الزوج اتجاه زوجته؟
- ٤- مستقبل الأطفال الآخرين؟
- ٥- هل يثبت (الزنا) شرعاً بالتحليل الطبي؟
- ٦- إذا كان البيت قد سُجّل بإسمها فما هو حكمه؟ علماً أنّ البيت قد سُيّد من أموال

الرجل.

أفتونا مأجورين.

**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

تسجيل البيت بإسم شخص لا يدلُّ على ملكيته له، نعم إذا وهبه إليها كان ملكاً لها علماً أنّ الأجوبة مبنية على التسليم بما طرحه السائل، وإلا فالقضية بحاجة إلى سماع طرح الطرف الآخر.

## زواج المرأة بفقدان زوجها دون الطلاق منه

(٤٤٤) أ - امرأة فقدت زوجها وبعد مرور سنة على فقدته تزوّجت من آخر دون أن تُطلّق من الأول فما حكم الزواج الثاني؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**  
إنّ دخل بها حُرِّمَتْ عليه أبداً.

ب - وإذا كان زواجها بالثاني بعد أكثر من أربعة سنين على فقد الأول دون أن تُطلّق من الأول فما حكم الزواج الثاني؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**  
إذا كان الثاني قد دخل بها حُرِّمَتْ عليه أبداً.

ج - وإذا وُلدت من الثاني ما حكم الأطفال؟ هذا مع جهلها بوجوب تطليقها من الحاكم الشرعي؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا كان ذلك عن جهل فالأولاد للرجل، وللمرأة مَهْر المثل ولا إشكال من الناحية الشرعية في طهارة الأولاد وانتمائهم إلى الأبوين ما دام التصرّف عن جهل الجميع.

## طلاق بالولاية

(٤٤٥) امرأة متزوجة ولديها أطفال من الزوج المتوفى السابق وأطفال من زوجها الجديد، وزوجها هذا مقصر عنها بأمر كثيرة منها ترك المنزل وابتعاده عنها في الفراش منذ ثلاثة أشهر ولا يُنفق عليها غير القليل من المال كل شهر والذي لا يكفيها ولا يكفي عيالها، علماً أنه كتب الدار التي تسكنها بإسمها بعد أن تزوجها والآن تريد الطلاق منه بعد ما حاولت مع والدها إرجاعه إلى المنزل ولكنه لا يرغب إلا بعد بيع الدار واستلام أمواله، هذا من جانب، ومن جانب آخر إن بنت هذه المرأة من زوجها المتوفى بالغة وهي بعمر (٢٠ سنة) وكان زوج أمها يطاردها كل يوم رغبة بها (والعياذ بالله)، بعد مشاهدة أمها كيف يحاصرها ويهددها بالضرب ذات يوم، وتوجد تفاصيل كثيرة لا يليق البوح بها عن هذا المجرم، والآن المرأة متحيرة رغم أنها حاولت بالقانون الطلاق منه ولكنه يرفض الطلاق والقانون معه لعدم امتلاكها الدليل الكافي على أفعال هذا المجرم، علماً أنها لم تصرح على أفعاله مع ابنتها حفاظاً على سمعتها إلا لكم فقط، فما رأيكم بذلك؟ علماً أنها لا تمتلك أي شيء سوى هذا الدار فقط الذي يحاول هذا الزوج بيعه حتى يطلّقها، فهل يوجد هناك إذن من سماحتكم بالطلاق غيابياً من هذا الزوج، أم تبقى هذه المرأة وابنتها مهددة تحت سلطة هذا المجرم؟ هذا ولكم الأمر جزاكم الله عنا جزاء المحسنين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا كان الدار يعود لها فلا يحق للزوج مطالبتها ببيعها، وعليها مراجعة الوكيل في مدينتها لإرسال من يثق بهم أو يذهب بنفسه مع بعض المؤمنين ويقوم بواسطة وإصلاح بين الزوجين وإبلاغه بوجوب مواصلة زوجته ووجوب بذل النفقة على عياله، وإذا لم يستجب لهذا ولم يؤد ما عليه من واجب وبعد مرور سنة أشهر من تاريخ تبليغه، فعلى الوكيل الكتابة بخصوص هذه النتائج حتى يُعطى الإذن بتطبيقها بالولاية، والله العالم.

## دعوة طلاق

(٤٤٦) هناك أحد المؤمنات التي تسكن في النمسا وقد وكّلتني برفع دعوة طلاق أرفعها إلى سماحتكم. إن هذه المؤمنة تعاني من زوجها لأنه قد هجرها وهو لا يصرف عليها لمدة سنتين فهي تريد من سماحتكم أن تطلّقونها كون سماحتكم حاكماً شرعياً.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

راجع وكيلنا في منطقتك، للإتصال بالزوج ولو عن طريق إبلاغه عن طريق أحد المؤمنين الثقات، وليكن التبليغ أمام شهود، ويبلغه بالمواصلة مع زوجته والصرف المالي عليها من المأكل والمسكن والملبس، وإذا لم يستجب وبعد مرور (٦) أشهر يكتب الوكيل هذا الإجراء حتى أعطيه الإذن في إيقاع الطلاق، والله الموقّق والمسبّد.

## فقدان زوج

(٤٤٧) فقد زوجي أثناء الحرب العراقية الإيرانية وبعد ذلك جاء خبر بأنه متوفى وأعطوني شهادة وفاة بذلك فهل يجوز لي الزواج في الوقت الحاضر؟ علماً إنّي قد أجريت الفحص وذهبت إلى إيران للبحث عنه ولم أجد عنه أيّ خبر؟ أفنونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يُراجِع وكيلنا في منطقتك ويكتب لنا عن القضية، ولا بأس عليك الآن في البحث مرّة أخرى في المكان أو الأماكن المُحتمَل والمتوقَّع معرفة مصيره فيها أو منها، والله العالم.

## عقار طبي

(٤٤٨) شخص يعاني من التهيُّجات الجنسية مع كونه غير متزوج فهل يجوز له تناول حبوب تهدّي حالته وتصرف عنه الوقوع بالفعل المحرّم مع العلم أنّ أحد الصيادلة أخبره بأنّ (الحبوب) تقلّل النسل، وهو يحتاج لها لصعوبة ضبط نفسه وصرف هذه الحالة (حالة التهيُّج).

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليك الاستعانة بالصيام والصلاة والدعاء وقراءة القرآن لدفع تلك الوسواس والتهيُّجات، ومع الضرورة لا بأس عليك في استعمال ذلك العقار الطيّب (الحبوب) والله العالم والمسبّد.

## عدة الحامل المتوفّي زوجها

(٤٤٩) أوّلاً: ما هي عدّة المرأة الحامل التي توفّي زوجها في بداية حملها، أي بعد مرور (٣٠ يوماً) تقريباً من حملها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عدّتها أبعدُ الأجلين من (أربعة أشهر وعشرة أيام) و (وضع الحمل) ففي الحالة المذكورة في السؤال، إذا أسقطت الحمل (لا سمح الله تعالى) بعد مرور (٤٠) يوماً من الوفاة، فإنّ عدّتها تتعيّن بإتمام (أربعة أشهر وعشرة أيام) أمّا إذا مضى من الوقت (أربعة أشهر وعشرة أيام) من حين الوفاة، فإنّ عدّتها تنتهي عند وضع الحمل. والله العالم.

ثانياً: ما هي عدّة الحامل التي توفّي زوجها وبقي من مدّة حملها مدّة تقول عن الأربعة أشهر وعشرة أيام؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أصبح الجواب واضحاً، فعِدّتها (أربعة أشهر وعشرة أيام) والله العالم.

## إرث الزوجة

(٤٥٠) هل للزوجة أن تَرث من أرض زوجها؟ علماً أنّ الأرض كانت متروكة قبل حوالي (٢٠) سنة والآن باع هذه الأرض الولد الأكبر وطالبته زوجة المتوفّي ثمن الحصة التي باع بها الأرض فما هو رأيكم في هذا الموضوع أفقونا ماجورين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا تَرث الزوجة من الأرض، والأحوط إرضاء الزوجة في فرض السؤال والله العالم والموقِّق.

## الأذن بالزواج المنقطع

(٤٥١) امرأة فضت بكارتها بدون زواج شرعي (بالزنا) والآن هي غير مشهورة بالزنا، فهل يجوز الزواج المنقطع منها، وبإدخال والإدخال قُبلاً أو دُبُراً، علماً أنها بالغة رشيدة، وماذا إذا كان والدها حياً أو متوفى، أفتونا مأجورين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان والدها على قيد الحياة فلا يجوز الزواج بها مطلقاً إلا بإذن وليِّ أمرها، أمَّا إذا كان والدها قد فارق الحياة فلا يجوز الزواج بها إلا بإذن الحاكم الشرعي.

## الزواج المنقطع من الباكر

(٤٥٢) رجل تمَّع بفتاة بالغة رشيدة وبشرط عدم الدخول، دون إذن وليِّ أمرها حسب قول السيِّد الصدر (قُدِّس سرّه) وتركها حسب فتوى سماحتكم، ولعدم إمكان حصول موافقة وليِّ أمرها (والدها) بتزويجها (بالزواج المنقطع) ولأنَّه لا يصلِّي أصلاً وغير ملتزم دينياً، فهل يجوز لمفليدكم الرجوع بهذه المسألة إلى فتوى السيِّد (قُدِّس سرّه) لوجود ضرورة لإنقاذ الفتاة من المفسدة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك.

## المدة في الزواج المنقطع

(٤٥٣) أحد الأشخاص تزوج زواجا منقطعاً لمدة سنة أشهر من فتاة باكر بالغة رشيدة بدون إذن الوليِّ، بشرط عدم الإدخال قُبلاً أو دُبُراً على فتوى السيِّد الشهيد الصدر (قُدِّس سرّه) والآن عدل إلى تقليد سماحتكم وبقيت من المدة المذكورة عشرون يوماً وأنتم لا تُجيزون الزواج المنقطع إلا بإذن الوليِّ فماذا يترتب عليه الآن في باقي المدة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نأذن له بإكمال المدة الباقية وبعده لا يجوز له الزواج إلا بإذن الوليِّ، والله العالم.

## الزواج المنقطع

(٤٥٤) أحد الأشخاص متزوج (زواجا منقطعاً) من امرأة باكر بالغة بدون إدخال، وفي حالة انتهاء مدة العقد بعد لحظات، هل يجوز أن يتزوج أختها زواجا منقطعاً وأيضاً بدون إدخال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الزواج الثاني بإذن وليِّ أمرها، أو بإذن الحاكم الشرعي مع عدم وجود وليِّ أمرها، جاز لك الزواج بها.

## المستأجرة لحمل النطفة تطالب بالجنين

(٤٥٥) رجل زرع نطفته في رحم امرأة أجنبية بواسطة الأنايب الطبية، متفقاً معها على حمل الجنين مقابل مبلغ معين لكون رحم زوجته لا يتحمل الجنين، والنطفة

مكوّنة من حُويمنة وماء زوجته الشرعية وأثماً المرأة الأجنبية (وعاء حامل فقط) رغم العلم بحرمة ذلك، المشكلة هي أنّ المرأة المُستأجرة للحَمْل طالبت بالولد الذي نَمَى في أحشائها فما هو موقف الشرع من ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر السؤال فالإجارة باطلة، والمرأة الأجنبية المُستأجرة تكون أمّاً للولد والرجل صاحب الحيمن يكون أباً له، وللمرأة المُستأجرة حقُّ حضانة الولد إلى سنتين وتنتقل الحضانة بعدها إلى الأب.

### عملية قطع النسل

(٤٥٦) هل يجوز للمرأة المتزوجة والتي لديها أطفال أن تُجري عملية جراحية

لقطع النسل بحيث لا تُنجب أبداً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجوز ذلك بشرط عدم استلزام العملية للحرمة كالكشف والنظر إليها ولمسها من الأجنبي، ويُشترط أيضاً أن تكون نتائج تلك العملية بحيث لا يحصل تلقيح وتخصيب البيضة أصلاً.

### زواج العلوية

(٤٥٧) كثير من السادة لا يجوزون زواج (العلوية) إلى العامّي، والذي يزوّج

ابنته للعامّي يُطرّد من العشيرة ويُهدّد بالقتل، فما ردُّكم على مثل هذه الأفكار؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مثل تلك التصرفات غير جائزة لا في الشرع ولا في الأخلاق.

### طلاق الحائض

(٤٥٨) شخص طلق زوجته وبعد ذلك تبين أنها حائض فهل يصحُّ طلاقها في

هذه الحالة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

طلاقها باطل.

### الزوجة وترك الصلاة

(٤٥٩) شخص ملتزم دينياً، وزوجته لا تُبالي بالصلاة أو الصوم، وزوجها

يُجبرها على ذلك بالضرب والكلام الخشن، فتصلي ثم تقطع وعندما يسألها عن سبب قطع الصلاة تقول شيطاني قوي لا أستطيع الاستمرار بالصلاة، ماذا يفعل زوجها في

هذه الحالة؟ فقد ملّ منها وأتعبت حالته النفسية علماً أنه يحبُّها ولا يستطيع هجرها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أصلحك الله تعالى وأصلح زوجتك، وأدام العلقة والمودة بينكما، ويجب عليك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة مع أهلك، وعليك إتباع الأساليب الأخرى من التنقيف الديني التاريخي والعقائدي والحكمي وابدأ بنفسك وعمّق المستوى الإيماني عندك حتى يكون

كلامك وأسلوبك مؤثراً إن شاء الله تعالى، واتَّبِعْ أسلوب التدرُّج في التبليغ والنصح، والله الحاكم.

## تحديد النسل

(٤٦٠) ما حكم تحديد النَّسْلِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم تستلزم محرماً فلا بأس بها، والله العالم.

## الزنا بذات البعل

(٤٦١) الزنا (أجلكم الله) بذات البعل هل يؤدي إلى الحرمة الأبدية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الزنا بذات البعل يُحرّم المرأة أبداً على الزاني، والله العالم.

## حكم زواج الرجل الزاني

(٤٦٢) لو أنّ شاباً زنى بامرأة أكثر من مرّة وكان يتوب ويعود، ثم لاط بأحد

أولادها أكثر من مرّة، ثم تعلق بابنتها وأحبّها فهل يجوز له الزواج من هذه البنت؟ علماً أنّ المرأة ليست إحدى محارمه، أفنونا سدّد الله خطاكم.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك، والله تعالى العالم القاهر شديد العقاب.

## حكم النفقة والزواج من الأموال العامة المسروقة

(٤٦٣) إني أحد مقّدي سماحتكم وقد أجريت مصالحة مع مكتبكم في كربلاء

المقدسة، علماً أنّ والدي قد سرق من الأموال العامّة وهو يُنفق علينا، ما حكم هذه الأموال التي يُنفقها؟ وما هو الحكم إذا تزوّجت بهذه الأموال؟ علماً إني محتاج للزواج وأنا وأخي.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا صدق عليك عنوان الفقير جاز لك التصرّف بها، أي بالأموال التي يُنفقها عليك، أمّا أموال الزواج، فمحتاج إلى تفصيل أكثر فعليك مراجعة أحد وكلائنا للحصول على الإذن إن أمكن، والله المسدّد.

## الطلاق الغيابي

(٤٦٤) قبل أكثر من ستّة أشهر جاءنا المدعو (عباس رحيم عبد الحسن) وبرفقته

بعض الناس الخيّرين لخطبة ابنتي (ف- كاظم هادي) وحصل الشرف بالموافقة على خطبتها وتمّ عقدها شرعياً من الشيخ راهي حسّون، وأرسل لها جهاز العرس، من حلقة وملابس تقدّر قيمتها في أسواقنا الحالية بـ (٥٠٠) ألف دينار وكان عقد الزواج على صدّاق قدره (مليون) دينار عراقي كمهر مُعجّل و (مليون) دينار عراقي كمهر مُؤجّل،



وأرسلت له الزوجة - وحسب التقاليد المعروفة - جهازاً يُقدَّر بـ (٥٠) ألف دينار، وتمَّ الاتفاق معه على تجهيز داره المؤجَّرة من قبله خلال أربعة أيَّام لِيتمَّ الزواج، ولعدم تجهيزه لداره في هذه الفترة أعطينا مهلة شهر كامل لتجهيزها، وبعد فترة اتَّضح لنا أنَّه ليس لديه رغبة في الزواج وليس لديه دار، وبقي على وضعه، فقمنا بمساعدته بتأجير دار سكنيَّة له بمبلغ بسيط وغير مكلف، لكنَّه رفض وأصرَّ على الهروب، وعندما أعدنا إليه جهازه وطلبنا منه طلاق البنت رفض وطلب مبلغاً من المال مقابل طلاقها، فحاولنا تخليصها من هذه المحنة بتطليقها غيابياً على يد الشيخ الذي قام بالعقد، لم يقبل وأعلمنا أن ذلك من صلاحيات الحاكم الشرعي أو وكيله فقط، والآن البنت معلَّقة بين الزواج والطلاق ولا نعرف مصيرها، راجين مساعدتكم في فكِّ رقبته من هذا العقد علماً أنَّ زوجها مطَّلق لزوجته ثانية مدَّعيًا انحرافها أخلاقياً ولديه منها بنت، واتَّضح لنا أنَّه يفتقر إلى الأخلاق الإسلاميَّة، أفنونا أدامكم الله لنا وللمسلمين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عليك مراجعة وكيلنا (مدير مكتب مدينتك) للتأكَّد ممَّا ذُكِرَ في الاستفتاء، ومحاولة إصلاح ذات البين (بين الزوجين)، ومع التَّعذُّر يُعطى الزوج فرصة أخيرة لتوفير المسكن والملبس والمأكل للزوجة، وبعدها ننتظر فترة زمنية ولتكن سنَّة أشهر، بعدها يكتب وكيلنا ويخبرنا بعدم التزام الزوج بذلك الأمر، عندها ومع وجود المصلحة سنُعطي إذنًا للوكيل كي يطلِّقها، والله المنعم المصلح العليُّ القدير.

## عدم رضا الزوجة

(٤٦٥) فتاة عمرها إحدى عشرة سنة عُقدت لرجل من قبل أحد وكلاء السيِّد الخوئي (قُدِّس سرّه) وبصُدَّاق قدره (٣٠٠٠) دينار بعد أخذ إذنها وإذن والدها، بعد ذلك تمَّ عقدها الشرعي بعد أن بلغت سن العشرين وقد كانت راضية بالزواج ولكنها بعد ذلك أبدت رفضها فقام أبوها بتزويجها دون طلاقها من الرجل الأول.

١- هل يجوز تزويجها لرجل آخر دون الرجوع للرجل الأول وطلاقها منه؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك، والله العالم.

٢- هل يُعتبر العقد الأول باطلاً شرعاً علماً أنَّ الرجل الأوَّل لم ينقصه شيء من الدين والخُلُق والأخلاق حسب ما هو معروف لدى الجميع؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

العقد الأول صحيح، والله العالم.

٣- هل الزواج الثاني حلال شرعاً أم باطل وتحرم عليه شرعاً؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الزواج الثاني حرام وباطل، والله العالم.

## التبرج أمام زوج البنت

(٤٦٦) هل يجوز للمرأة أن تتبرج أمام زوج ابنتها؟ وما هي حدود إبداء الزينة أمامه؟ أفتونا جزاكم الله خيراً.  
بسمه تعالى:-  
يجوز للمرأة ذلك بشرط عدم استلزامه الحرام كإثارة الشهوة، والله العالم.

## عصيان عقد الزواج المنقطع

(٤٦٧) لو دخل رجل بالبكر في زواج المنقطع وبدون إذن الوليِّ عصياناً فهل يُعتبر زانياً أم أنه يكون مأثوماً فقط؟  
بسمه تعالى:-  
إذا كان أصل العقد بإذن الوليِّ وكان مشروطاً بعدم الدخول، فلو دخل فهو خائن وأثم وعليه التعزير، والله العالم.

## العقد والإيقاع عبر الإنترنت

(٤٦٨) ما حكم العقود والإيقاعات عبر الإنترنت ونحوها؟  
بسمه تعالى:-  
ما دام يَصْدُقُ عنوان المعاهدة، صحَّ ذلك، والله العالم.

## الباب الثامن الكفارات

## الغيبية والسرقة والظلم

(٤٦٩) إذا كان في عُقْبي ظلم لبعض الناس، مثل الغيبة والسرقة وظلم بعض الحيوانات من قتل أو ضرب، فماذا يترتب عليَّ الآن بالنسبة للأموال والحاجيات المسروقة التي لا أقدر على إرجاعها إلى صاحبها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تَعَدَّرَ عليك إخبار الشخص الذي استَعَبْتَهُ، فعليك أن تستغفر الله تعالى وأن تستغفر لذلك الشخص، وعليك أن لا تعود لمعصية الغيبة، أمَّا الأموال المسروقة فيجب إرجاعها إلى أصحابها بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، وإذا تَعَدَّرَ ذلك كله عليك فعليك أن تسلمها إلى الحاكم الشرعي.

أمَّا إيذاء الحيوانات فعليك أن تستغفر الله سبحانه وتعالى وتعاهد الله تعالى أن لا تعود لذلك العمل ولا لغيره من المعاصي.

## قتل الحيوانات

(٤٧٠) هل يجوز قتل الحيوانات المؤذية (الكلاب) التي يربّيها أصحاب البيوت ويتركونها في طريق المسلمين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان تركهم لها يعني التخلّي عنها ورفع اليد عنها نهائيًا، جاز قتلها.

## الدية العشائرية

(٤٧١) ما هو حكم ورأي سماحتكم بالمال المأخوذ من قبل بعض العشائر (الفصل العشائري) علمًا أنه قد يكون أكثر من الدية أو أقلّ منها وربّما يكون به بعض الأحيان (المال + النساء)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا حصلت المصالحة بين الطرفين على ذلك المبلغ فلا بأس به، أما قضية النساء فهي غير جائزة.

## دفن الحيوانات

(٤٧٢) ما هو حكم من دفن الحيوانات وهي حيّة سواء كانت مؤذية أو غير مؤذية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا وجدت طريقة أخرى أسهل وأسرع في زهق روح الحيوان فعليك إتباعها على الأحوط وجوبًا ولزومًا وإذا استلزم ذلك صدق عنوان المثلى بالحيوان أو استلزم قساوة القلب وضعف الإيمان عند الشخص نفسه أو عند غيره، أو استلزم إعطاء صورة سيئة عن الإنسان المسلم والمؤمن، بل صورة سيئة عن الإسلام حيث يضع نفسه موضع التهمة والشبهة فلا يجوز ذلك.

## الجماع في نهار الصوم

(٤٧٣) رجل داعب زوجته في نهار شهر رمضان ولم يكن قاصد الإنزال ولكنّه أنزل وبعد الإنزال مارس عملية الجماع مع زوجته فما هو الحكم في الحالتين:-  
أ- الزوجة غير صائمة لأيّ سبب كان؟  
ب- الزوجة صائمة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت غير صائمة لِعُذْرٍ، فعليه كَفَّارَةٌ واحدة وتعزير واحد.  
إذا كان قد أكرهها على الجماع فالأحوط وجوبًا أَنْ عليه كَفَّارَتَيْنِ وتعزيرين، خمسين سوطًا.

## عقوبة سب الأئمة (عليهم السلام)

(٤٧٤) إذا سبَّ شخص أحد الأئمّة هل يُفِطِرُ في شهر رمضان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَوْ سَبَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَام) أَوْ سَبَّ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ الْمُعْصُومِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) حُدًّا بِالْقَتْلِ، وَالْأَحْوَطُ وَجُوبًا وَلِزَوْمًا اِعْتِبَارَ ذَلِكَ مِنَ الْمَفْطِرَاتِ.

## دية القتل

(٤٧٥) إذا قُتِلَ مسلم ودُفِعَتْ له دِيَّةٌ مليون دينار إكرامًا وإجلالًا لحضور رجل دين علمًا أَنَّ المبلغ لا يعادل مثل هذا القتل فما هو حكم هذا الرجل الذي أفتى بهذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا رضي وليُّ المقتول بذلك المبلغ، فلا إشكال في المسألة.

## القتل متعمدًا

(٤٧٦) إذا قُتِلَ شخص شخصًا ثم قتل أخو المقتول القاتل وكلاهما عمدًا ما حكمهما؟ هل يجوز قتل الأول والثاني أم دفع الدِيَّة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا ثبت القتل العَمْدِي بالإقرار أو بالبَيِّنَةِ، كان لوليِّ المقتول الحقُّ في الاقتصاص من القاتل، وبسبب كون الاقتصاص من قِبَلِ وليِّ المقتول في هذه الحالات يُوَدِّي دَائِمًا أَوْ غَالِبًا إِلَى الْهَرَجِ وَعَدَمِ النِّظَامِ وَبِسَبَبِ وجود أنظمة وقوانين يمكن أَنْ يَتَضَرَّرَ بها وليُّ المقتول فيما لو اقتصرَ بنفسه من القاتل، فالأحوط وجوبًا ولِزَوْمًا القبول بالدِيَّةِ أَوْ التَّراضي، إضافةً لِلدِّيَّةِ أَوْ مبلغ التراضي يجب على القاتل المتعمّد كَفَّارَةٌ الجمع وهي عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين وإطعام ستّين مسكينًا.

## قتل حيوان

(٤٧٧) هل يجوز قتل الحيوان لأمر التداعي أو المؤذي عند انتقال الأمراض

منه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في فرض السؤال، يجوز ذلك.

## ضرب الحيوان

(٤٧٨) هل يجوز ضرب الحيوان بالعصا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت هذه الطريقة المعتادة لتربية الحيوان أو السيطرة عليه، فلا بأس بها.

## قسم بتك التدخين

(٤٧٩) إني أحد مقلديكم قد تركت التدخين (السكائر) بقسم وأقسمت على نفسي أن لا أدخن سكاراً واحدة، وإذا دخن سكاراً واحدة سوف أطعم عشرة مساكين، ومررت ظروف طارئة وعُدت لتدخين السكائر وقد بلغ عدد السكائر لحد الآن (١٦٠) سكاراً أو أكثر:

أ- سيدي المفدى هل هناك حكم خاصٌ بديل حتى يسقط عني ما قلته؟

ب- هل هناك حكم أسقط به الحكم وأرجع إلى السكائر؟

ج- وإذا كان لا هذا ولا ذلك ما مقدار الدفع وإلى من أدفع من المساكين؟ وهل يوجد مساكين وما مقدار الدفع للمساكين؟ وعلى سبيل الفرض: إذا اشتريت بمبلغ ما هريس أو تمن ومرق أو أي شيء وأوزعه بنيتي إلى المساكين الذين توصفهم لي لكي تبرأ ذمتي أمام الله سبحانه وتعالى ولكم دوام النعمة والقبول؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت الظروف الطارئة جعلتك مضطراً للتدخين بحيث أن عدم التدخين يستلزم الضرر أو الحرج الشديدين، فليس عليك شيء، وفي غير ذلك، فعليك الإلتزام بإطعام المساكين، ولا بأس عليك من مراجعة الوكيل الشرعي في مدينتك لمعرفة جهة الصرف أو لإيصالها إلى الحاكم الشرعي لغرض صرفها في موردها، والله العالم.

## التدخين الإبتدائي

(٤٨٠) هل يُعتبر التدخين ابتدائياً بعد فترة انقطاع لمدة أسبوع أو أكثر؟ وما هو

رأي سماحة السيّد (دام ظله) في ذلك؟ وهل هو على نحو الفتوى أم الاحتياط؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ظاهر الحال أَنَّهُ مِنَ التَّدَخِينِ الْإِبْتِدَائِيِّ، مَا دَامَ التَّرِكُ لَمْ يَسْتَلْزِمِ الضَّرَرَ أَوْ الْحَرْجَ الشَّدِيدِينَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

## حُكْمُ إِسْقَاطِ

(٤٨١) مَا هُوَ حُكْمُ امْرَأَةٍ حَمَلَتْ شَرَعًا وَأُصِيبَتْ فِي بَدَايَةِ الْحَمْلِ (بِمَرَضِ الْحَصْبَةِ) فَقَالَ لَهَا الْأَطْبَاءُ إِنَّ هَذَا الْمَرَضَ فِيهِ اِحْتِمَالٌ أَنْ يَشُوهُ الْوَلَدُ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي الْحَمْلِ مَا هُوَ حُكْمُ الْإِسْقَاطِ:  
أ- إِذَا وَلِجَتْهُ الرُّوحُ. ب- إِذَا لَمْ تَلْجُهِ الرُّوحُ.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لَا يَجُوزُ لَهَا الْإِسْقَاطُ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

## الذِّمَّةُ وَحُقُوقُ النَّاسِ

(٤٨٢) إِنِّي أَحَدُ مَقْلِدِكُمْ أَرْفَعُ إِلَيْكُمْ اسْتِفْتَائِي هَذَا لِإِرْشَادِي وَتَخْلِيصِي وَإِبْرَاءِ ذِمَّتِي، خَلَصْتُكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَقَدْ تَعَلَّقَ بِذِمَّتِي حُقُوقٌ لِلنَّاسِ فِي مَرَحَلَتَيْنِ:  
الأولى:

أنا من مواليد ١٩٣٩ وقد كنت أسكن في الريف في وقت كان الدين غائبًا حيث كنا نجهل التعاليم الإسلامية وكان من النادر أن تجد مُصَلِّيًا، والعُرف السائد حينها أن ابن الريف لا بد أن يكون لِيصًا ليكون شجاعًا وإلا كان جبانًا في نظر الناس، وكان هناك صديق لأخي أكبر مني سنًا وحينها كان عمري (٢٠ سنة) وكان يقوم بسرقة المواشي والأفرشة من سجاد وغيره وكنت أخرج معه وكانت حصتي من السرقة تذهب لأخي الأكبر حيث إنني لم أكن أرغب بذلك المال وأنا الآن أتذكر تلك السرقات وكان مقدار حصتي المفترضة والتي كانت تذهب لأخي ما مجموعه (٢٥، ٨٠) دينار وأنا الآن لا يمكنني الرجوع إلى هؤلاء المسروقين خوفًا من تولد مشاكل كثيرة لا يسعني ذكرها في هذا الاستفتاء والرجوع إليهم عرفًا مستحيل أفيدونا أفادكم الله؟

الثانية:

في عام (١٩٩٠) كنت في الجيش الشعبي في الكويت وقد قمت بأخذ حاجيات من الدور المتروكة وبعضها بعثته وكانت القيمة (١٠، ١٠١) (مئة وواحد ألف وعشرة دنانير) والمتبقي عندي قيمته بالسعر الحالي (٥٧٥٠) (خمسة آلاف وسبعمئة وخمسون ديناراً) ويبلغ مجموعها الكلي (١٠٦٧٦٠) (مئة وستة آلاف وسبعمئة وستون ديناراً) فكيف التصرف بقيمة ما بعثته وكذلك لقيمة المتبقي؟

سيدنا المفدَّى أنتم إن شاء الله طريقنا السالك لمرضاة الله فخلصني من هذا الدنس الذي لَحِقَ بي خَلَصْتُكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَوَقَّفَكَ لِمَرَضِيهِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكَ أَنْ يَدْفَعَ عَنِّي نَارًا وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ بَعْدَ أَنْ اهْتَدَيْتَ لِتَقْلِيدِ سَمَاحَتِكُمْ فَالْبَيْتَ رَحْمَةً وَالدَّعَاةَ لَهُمْ رَحْمَةً أَقْتُونَا جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ لِلْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نسأل الله تعالى أن يقبل توبتنا جميعاً وأن يوفقنا للعمل الصالح، وأن يثبت أقدامنا على ذلك، بالنسبة للمواشي فالعدد المتيقن منها قِيَمُهُ بالسعر الحالي، وعليك إيصاله إلى أصحابه ولو عن طريق إرساله بالبريد أو عن طريق وسيط أو يوضع في مكان آمن ثم الاتصال بأصحابه لاستلامه، مع طلب إبراء الذمة منهم للتأخير كل هذه المدّة وعدم إيصال أموالهم إليهم، ولو تعذّر عليك مواجهتهم فلا بأس عليك من كتابة طلب إبراء الذمة على ورقة توضع مع المال، وإن شاء الله تعالى توفّق لإبراء الذمة، ومع التعذّر عن ذلك أي عدم إمكان إيصال الأموال إلى أصحابها لعدم معرفة أصحابها أو تعذّر الوصول إليهم بأيّة وسيلة، عليك تسليم الأموال إلى الحاكم الشرعي، ونفس الحكم يجري في الأغراض الكويتية، والله العالم.

## القتل المتعمد

(٤٨٣) شخص قتل نفساً متعمداً، ماذا يترتب عليه يوم القيامة؟  
إذا أقيم عليه الحدُّ وقتل.  
إذا أعطى الدية، بدون أن يُقتل.  
إذا تراضى مع أهل المقتول بالتسامح، أي بدون دية.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عليك أن تستغفر الله وتتوب إليه توبةً نصوحاً بحيث تعيش الخوف من الله سبحانه وتعالى ومن عظمته وكبريائه وتعيش الخوف من العقوبات المترتبة على جنائاتك ومعاصيك فعليك أن تجتهد في ترك المعاصي وكسب الطاعات، ولا تأمن من مكر الله، لأنّه ورد في قوله تعالى: {فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ} ويبقى الأمر لله تعالى فرحمته وسعت كل شيء كما في قوله تعالى {يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ} فعلياً أن نعيش رجاء الله تعالى ليغفر ويتوب علينا، والنتيجة عليك أن تعيش بين الخوف والرجاء. ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : ((يَا بُنَيَّ، خَفِ اللَّهَ خَوْفًا تَرَى أَنَّكَ إِنِ اتَّيْتَهُ بِحَسَنَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ وَأَرْجُ اللَّهَ رَجَاءً كَأَنَّكَ لَوْ اتَّيْتَهُ بِسَيِّئَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ غَفَرَهَا لَكَ)) (٣٤).

## الإسقاط

(٤٨٤) إسقاط الحمل هل يُعتبر قتلاً عمداً؟ وفي أيّ الحالات التالية:  
أ- قبل أن تلجّ الروح. ب- بعد أن تلجّ الروح.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

في هذه الحالة يُعتبر القتل عمداً، والأحوط وجوباً ولزوماً ثبوت الدية على القاتل.

(٣٤) جامع السعادات - محمد مهدي الزراقى - ج ١ - ص ٢٣١



## القتل الخطأ في النظام الجنائي الإسلامي

(٤٨٥) ما هو موقف النظام الجنائي الإسلامي من موضوع الخطأ في الشخص والشخصية، مثال الأول أن يريد الجاني قتل شخص معين فيصيب غيره، ومثال الثاني أن يقصد الجاني قتل شخص على أنه زيد فتبين أنه غيره هل يعتبر القاتل في مثل هذه الأحوال قاتلاً متعمداً ويعاقب على هذا الأساس أم ماذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في المثال الأول، إذا كان القاتل قاصداً للقتل وكان قد أستعمل آلة تقتل غالباً، وكان هو المقصّر في التطبيق وفي عدم التنبيه، فيعتبر هذا قاتلاً عمداً على الأحوط وجوباً ولزوماً، وفي المثال الثاني، إذا كان القاتل قاصداً للقتل وكان قد أستعمل آلة تقتل غالباً، فيعتبر هذا قاتلاً عمداً.

## ظاهرة قتل وإرهاب عوائل البعثيين

(٤٨٦) شاعت ظاهرة قتل أو إرهاب عوائل البعثيين مما أدى إلى شيء من

الفوضى في المجتمع فما تقولون في ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا ذنب للأبرياء فيما يجنيه غيرهم، والله العالم.

## محاكمة البعثيين

(٤٨٧) كيف تكون محاكمة البعثي الذي تسبّب في مقتل أو سجن أو تشريد

المواطن؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا وُجِدَتْ محاكم وضعيّة تقتصُّ من الجاني فلا بأس بالرجوع إلى تلك المحاكم، وعلى كلّ حال جاز لك العمل طبق فتوى السيّد الحائري التي صدرت سابقاً بهذا الخصوص، والله المسدّد.

## العيارات النارية

(٤٨٨) ظهرت في الآونة الأخيرة بعد سقوط النظام المجرم ظاهرة غير أخلاقية

وهي إطلاق العيارات النارية من أفواه الرشاشات والمسدّسات وبدون أيّ مسبّب شرعيّ وفي بعض المناطق يكون الرمي مستمراً ليلاً ونهاراً وأدى هذا الأمر إلى اضرار الناس، فنلتمس منكم تبيان موقف (الشارع المقدّس) من أولئك النّفَر عسى الله أن يهديهم إلى طريق الهدى وترك هذا العمل، علماً أنّ سعر الإطلاقة أصبح (١٠٠) ديناراً.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يحرم ذلك، ويتحمّل الفاعل الأضرار الناتجة عن ذلك العمل، ويستحقّ التعزير، والله العزيز الحكيم.

## عمليات التلقيح الصناعي

(٤٨٩) في خصوص عمليات التلقيح الصناعي:

١- يُؤخَذ السائل المَنَوِيُّ مِنَ الزَّوْجِ وَتُحَقَّنُ بِهِ زَوْجَتَهُ بِطَرِيقَةِ الْإِبْرَةِ أَوْ مَا يَحْكُمُهَا، هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

جاز ذلك، إذا لم يستلزم المحرّم كنظر الأجنبيّ إلى العورة، والله العالم.

٢- هل يجوز أن تُحَقَّنَ به امرأة أخرى غير زوجته؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك، والله العالم.

٣- يُؤخَذُ حُويَمِنُ الزَّوْجِ وَبُويُضَةُ الزَّوْجَةِ وَيَتَمُّ التَّخْصِيبُ فِي أَنْبُوبَةِ الْاِخْتِيارِ ثُمَّ تُعَادُ البُويُضَةُ إِلَى رَجَمِ الزَّوْجَةِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

جاز ذلك، إذا لم يستلزم المحرّم كنظر الأجنبي إلى العورة، والله العالم.

٤- يُؤخَذُ حُويَمِنُ مِنَ الزَّوْجِ وَبُويُضَةُ امْرَأَةٍ أُخْرَى غَيْرَ زَوْجَتِهِ فَتُخَصَّبُ البُويُضَةُ ثُمَّ تُنْقَلُ إِلَى رَجَمِ الزَّوْجَةِ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك، والله العالم.

٥- وَبِمَنْ يُلْحَقُ الْوَلَدُ فِي هَذِهِ؟ بِصاحِبَةِ البُويُضَةِ أَمْ بِصاحِبَةِ الرَّجْمِ الَّذِي تَكْمَلُ فِيهِ، أَقْصَدُ مَنْ تَكُونُ أُمُّهُ النَّسَبِيَّةُ؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إلحاق الولد بصاحبة الرَّجْمِ الَّذِي تَكْمَلُ فِيهِ، وَعَلَى الْأَحْوَطِ وَجُوبًا الْإِلْحَاقُ بِصاحِبَةِ البُويُضَةِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

٦- تُؤخَذُ البُويُضَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَتُخَصَّبُ بِحُويَمِنِ رَجُلٍ غَيْرِ زَوْجِهَا ثُمَّ تُعَادُ إِلَى رَجْمِهَا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك، والله العالم.

## الطلبة والمزاح

(٤٩٠) بعض الطلبة يلفظون الكلمات البذيئة كالسبِّ والشتم وغيرها من الألفاظ

التي يندى الجبين لذكرها، والتي يوجهونها لزملائهم من المزاح فما هو رأيكم بذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مع بسط اليد يُقام على كلٍّ منهم التعزير والحدُّ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ عَذَابَ اللَّهِ تَعَالَى أَشَدُّ وَأَعْظَمُ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لَهُمْ وَلَنَا جَمِيعًا الْمَغْفِرَةَ، وَالوَاجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا التَّخَلِّيَ عَنِ رذَائِلِ الْأَخْلَاقِ وَالتَّحَلِّيَ بِمَحَاسِنِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْمُتَمَثِّلَةِ بِأَخْلَاقِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَاللَّهُ الْمَوْقِفُ الْمَسْدِدُ.

## حكم التارك للصوم والصلاة

(٤٩١) إني أحد مقلديكم وأودُّ معرفة فتوى سماحتكم حول خمس سنوات لم أصم فيها ولم أصلِّ، علماً أنّ:  
(أ) سنتان منها كنت جاهلاً بالحكم الشرعي بسبب عدم وجود التوعية الدينية في ذلك الزمان.  
(ب) ثلاث سنوات كنت عارفاً بالحكم الشرعي والعقوبة المترتبة على ترك الصلاة والصوم.

فما هو رأي سماحتكم في المسألتين (أ) و (ب)؟  
مع العلم أنني لا أستطيع أن أصوم شهرين متتابعين ولا أستطيع أن أطعم ستين مسكيناً دفعةً واحدةً فهل بمقدوركم تخفيض مبلغ الستين مسكيناً عن اليوم الواحد أو تقسيطه؟  
أفتونا جزاكم الله خير الجزاء.  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يجب عليك قضاء صلاة خمس سنين، ويجب عليك قضاء صيام خمسة أشهر عمّا فاتك من أشهر رمضان خلال الخمس سنوات، ويجب عليك كفارة ثلاثة أشهر أي ثلاث رمضانات عن كلِّ يوم كفارة، وإذا تمكّنت من دفع مقدار معيّن من الكفارات وعجزت عن الباقي فيجب عليك دفع ما تستطيع وتستغفر عن الباقي ويكفي الاستغفار إن شاء الله تعالى.

## حكم جلب النساء عن طريق السحر للزنا بهن وحكم الإعانة على ذلك

(٤٩٢) هناك امرأة قامت بعمل وهو جلب فتاة شابة عن طريق السحر لولدها وإجراء التنسيق بين الفتاة والولد وقام ذلك الولد بالزنا بتلك الفتاة واستمرت الحالة فترة طويلة وقامت تلك الفتاة بجلب أموال زوجها لهذا الولد الفاسق بدافع من أمه التي جمعت بينهما، وتوجد امرأة جارة لتلك الفتاة تقوم بتسهيل الطريق لدخول بيت الفتاة، وهذا العمل متكرّر عدّة مرّات مع عدّة زوجات.  
سيدي المفدّي:

- (١) ما حكم الأمّ التي عملت السحر للفتاة؟
- (٢) ما حكم الزاني ولد الساحرة؟
- (٣) ما حكم الفتاة، وهي الآن مطلقة بسبب السحر وهذه الفاجعة؟
- (٤) ما حكم الجارة المعينة على هذا العمل؟
- (٥) ما حكم الساحر الذي عمل السحر إلى الأمّ ومن خلالها جرت الفاجعة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

علينا أن نعرف أولاً أنّ الزنا يثبت بالإقرار أو بالبينة، ولا يثبت حدُّ الزنا على المُقرِّ إلا بالإقرار أربع مرّات، ولا يثبت الزنا بالبينة إلا إذا كانت البينة شهادة أربعة رجال عدول، أو ثلاثة رجال وامرأتين، أو رجلين وأربع نساء، ويجب أن تكون الشهادة شهادة جِسٍّ ومشاهدة، وحدُّ الزاني بذات محرم له (كأمه وابنته وأخته) أن يُقتل بالسيف في رقبتة، ولا فرق في هذا بين المُحصن وغيره، ولا فرق بين الرجل والمرأة إذا تابعته، ولا فرق في المحرم بين المحرم بالنسب أو بالرضاع أو بالمصاهرة، (يُسْتَنَى مِنَ الْمُحْصَنِ بِالمصاهرة، زوجة الأب، فإنّ من زنى بها يُرجم، سواء كان مُحصناً أم لا)، وفي غير ذلك من الزنا، فإنّ الزاني إذا كان شاباً (أو شابة) فإنه يُرجم إذا كان مُحصناً (أو كانت مُحصنة) والزاني إذا كان شيخاً (أو شيخة)، فإنه يُجلد ثم يُرجم إذا كان مُحصناً (أو كانت مُحصنة)، والزاني أو الزانية إذا لم يكونا مُحصنين، فإنه يُجلد كلُّ منهما مائة جلدة، وغير المسلم إذا زنا بالمسلمة يُقتل.

أما (القيادة) وهي الجمع بين الرجال والنساء بالزنا، وبين الرجال والرجال للواط، وبين النساء والنساء للسحق، فتنبت (القيادة) بشهادة رجلين عدلين، وبالإقرار مرتين، بل وبالإقرار مرة واحدة على الأحوط وجوباً ولزوماً، وحدّ القواد الرجل يُضرب ثلاثة أرباع حدّ الزاني أي يُضرب خمسة وسبعين سوطاً، وكذا الحكم في المرأة على الأحوط وجوباً ولزوماً، والله العالم والقاهر.

### حكم إسقاط الحمل من السفاح

(٤٩٣) امرأة حملت من سفاح فأسقطت الجنين هي وأمها خوفاً من المسؤولية والقتل وبعد قتله رتمته بالماء فما الحكم الذي يترتب على ذلك من الذبّة والكفارة؟ أجبونا مأجورين وأدامكم الله لخدمة الدين والمذهب.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يجب عليها (المرأة الحامل) الذبّة والكفارة على الأحوط وجوباً ولزوماً، إذا كان إسقاط الحمل بعد ولوج الروح، فإذا كان السقط ذكراً، فعليها ذبّة الذكر وهي (مائة بغير، أو مائتا بقرة، أو ألف شاة، أو ألف دينار (ذهب) أو عشرة آلاف درهم (فضة) أو مائتا حلة (كل حلة ثوبان))، وعلى الأحوط وجوباً ولزوماً عليها كفارة الجمع، وهي الجمع بين أمور ثلاثة: عتق رقبة، وصيام شهرين متتابعين، وإطعام ستين مسكيناً، والله العالم.

### حكم إسقاط المرأة لجنينها بالإجهاض

(٤٩٤) امرأة حملت طفلاً شرعياً وقبل الولادة بعدة أشهر حاولت التخلص منه وإسقاطه، وأدت إلى قتله بسبب قيامها بعملية الإجهاض عن طريق المزاحمة والإنقضا، ما هو الحكم الشرعي الذي يترتب على تلك المرأة من الذبّة والكفارة؟ أجبونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر الكلام، إذا كان قد ولج الروح، فعليها الذبّة والكفارة على الأحوط وجوباً ولزوماً، والله العالم.

### حكم المرأة التي ماتت بنتها بسبب تركها وإهمالها مريضة عمداً

(٤٩٥) امرأة تعيش مع أهل زوجها، وتعرضت لضغوطات كثيرة واعتداءات أكثر لدرجة أنها كانت تعيش أقسى ما يعيشه الإنسان، وبسبب هذه الظروف النفسية قامت بإهمال بنتها المريضة إلى أن ماتت بسبب الإهمال بل أنها أيضاً أهملت بنتاً أخرى حتى وصل بها الضعف إلى أن تلك المرأة (الأم) حرّكتها بشكل عنيف يؤدي إلى موتها عادةً فماتت بين يديها.

سيدي ومولاي، ما حكم هاتين الحاليتين من حيث الذبّة والكفارة، وماذا تفعل الأم لتحصل على براءة الذمّة ورضا الله تعالى؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

بعد الإستغفار، وحسب ظاهر السؤال، الأحوط وجوباً عليها الذبّة في خصوص البنت الأولى، والأحوط وجوباً ولزوماً عليها الذبّة والكفارة في خصوص البنت الثانية، والله الموفق والمسدد.

## تحديد الدية الشرعية

(٤٩٦) قام أحد الصبيبة البالغ من العمر عشرة سنوات بأخذ كتب ابني ورميها على الأرض وجلس ابني البالغ من العمر عشر سنوات لأخذ كتبه المرمية على الأرض فقام ذلك الصبي بسحب يد ولدي وليها مما أدى إلى كسر يده اليمنى واضطرَّ الدكتور المختصُّ لإجراء عملية جراحية لربط العظم بواسطة (البلاطين) فما هو الحكم الشرعي المترتب على ذلك الصبي؟ وما هي الدية الشرعية؟ أفنونا مأجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أنت مأذون بأخذ جميع المبالغ التي أنفقتها من أجل علاج ابنك، وتحديد الدية الشرعية يحتاج إلى معرفة نوع الكسر والجرح المسبب وموضعها، والله العالم.



## الباب التاسع المكاسب

## تأجير المحلات لبيع أقراص الـ (سي دي)

(٤٩٧) هل يجوز إيجار المحلّ إلى شخص يريد أن يتاجر فيه ببيع واستئجار (الفديو سي دي) والـ (سي دي) علمًا أنّ من ضمن السي ديّات هنالك سي ديّات غنائية والأفلام الأجنبية التي تحتّ على المفسدة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا علم أنّه يتاجر بالمحرّمات، فلا يجوز إيجار المحلّ إليه على الأحوط وجوبًا.

## حكم الرشوة

(٤٩٨) هل الرشوة في القضاء فقط أم ينطبق عنوان الرشوة على كلّ مبلغ يُدفع لغرض تسهيل معاملة أو ما شابهه، وفي حالة المطالبة من قِبَل الموظف بمبلغ مقابل تسهيل المعاملة، فما الحكم في حالة إذا كان المبلغ معقولًا أو غير معقول؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نعم الرشوة في القضاء والحكم، لكن هذا لا يمنع أن تكون المعاملة الأخرى محرّمة بعنوان آخر، وفي هذه الظروف الصعبة التي يمرُّ بها البلد الحبيب بسبب الحصار وما ينتج عنه، فيجب على الموظّف تسهيل أمور الناس وكسب رضا الله تعالى، ولا بأس بأخذ ذلك المبلغ المذكور إذا لم يستتبع ضررًا بالنفس أو بالغير، وخاصّةً إذا كان إعطاء المبلغ بعنوان المساعدة والهيبة.

## عمل النساء في مكاتب الاستنساخ

(٤٩٩) هل يجوز للنساء العمل في مكاتب الاستنساخ والتصوير؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان العمل غير مخالف للشريعة وليس فيه محرّم ولا يستلزم محرّمًا من الاختلاط وغيره، فلا بأس فيه.

## جواز نقل السافرات

(٥٠٠) هل يجوز نقل السافرات وغير الملتزمات بالحجاب بسيارتي (التكسي) وهل هناك حرمة في الإجرة المأخوذة منهنّ لقاء ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجوز النقل وأخذ الأجرة، إذا لم يستلزم ذلك انضمام حرمة أخرى كالاختلاط المحرّم ونحوه.

## مسح أشرطة تسجيل الغناء

(٥٠١) هل يجوز مسح أشرطة التسجيل من الغناء بدون إذن صاحبها وتسجيل ما أحلّ الله عليها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-



يجوز ذلك، إذا لم يستلزم الضرر المادّي أو المعنويّ كالإضرار بالبَدَن أو النفس كالإتّهام بالخيانة وعدم الأمانة مثلاً ممّا يؤديّ إلى ضرر لا يُتحمّل عادةً.

## مسح أشرطة تسجيل القرآن

(٥٠٢) هل يجوز مسح أشرطة التسجيل من القرآن الكريم وتسجيل قصائد حسينية أو تعازي أو أيّ ذكر؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى :-**  
إذا لم يستلزم ذلك استهانةً وهُنْكَاً للقرآن ولقراءة القرآن، جاز المسح.

## كلام الحلاقين

(٥٠٣) يقول الكثير من الحلاقين إنّ حلاقة اللحية بالماكنة الكهربائية جائزة ولو إلى درجة الصفر فهل هذا صحيح علمًا أنّهم يقولون إنّنا سألنا المتشرّعة بذلك؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى :-**  
يحرم حلاقة اللحية على الأحوط وجوبًا ولزومًا سواء كان ذلك بالماكنة الكهربائية أو غيرها، ما دام لا يصدّق عليه أنّه مُلْتَحِّحٌ وصاحب لحية.

## حكم حلاقة اللحية

(٥٠٤) ما حكم حلاقة اللحية، وما حكم الأجرة لقاء ذلك، وما هي عقوبته الدنيوية والأخروية؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى :-**  
يحرم حلق اللحية، ويحرم أخذ الأجرة عليه، على الأحوط وجوبًا ولزومًا ويستحقّ عقوبة مُرتكب المعصية الكبيرة مع إصرار، مع الأخذ بنظر الاعتبار فتوى المجتهد الذي يقلّده حلق اللحية.

## حكم التعامل مع صاحب محل يستمع للغناء

(٥٠٥) هل يجوز التعامل مع صاحب محلّ يستمع إلى الغناء فيه ولا ينتهي إذا نهيناه؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى :-**  
إذا كان الامتناع عن التعامل معه يؤديّ إلى ارتداعه عن المعصية أو الحدّ والتقليل منها، وجب الامتناع عن التعامل معه.

## حكم الجالسين في المقاهي

(٥٠٦) ما حكم الجالسين في المقاهي بإستمرار مع التهاون في أوقات الصلاة للإنشغال بلعب آلات اللهو المُستخدمة فيها كالدمونو والطاولي والشطرنج والبليارد وغيرها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

- ١- إذا كان اللعب مع الرهن، فهو حرام.
- ٢- إذا كان اللعب بدون رهن، فالأحوط وجوباً الحرمة.
- ٣- إذا كان اللعب يؤدي إلى فوات وقت الأداء، فهو حرام أيضاً.
- ٤- إذا كان اللعب يؤدي إلى فوات وقت الفضيلة والإسراع والاستباق فإن صدق عليه أنه مستهين بالدين وبالواجبات الدينية، حُرِّمَ ذلك أيضاً.

## حكم الذهاب إلى مراسيم الأعراس

(٥٠٧) هل يجوز الذهاب إلى مراسيم الأعراس علماً أن:

- أ- صاحب الحفل غير ملتزم بالأحكام الشرعية.
- ب- حفل غنائي موجود في تلك المراسيم.
- ج- أجرة السائق (تكسي أو غيرها) المؤجرة في حفل الزواج.
- د- أجهزة مكبرات الصوت المستخدمة في الحفل.
- هـ- الأواني المُعدة للطبخ المُستأجرة لإطعام حاضري الحفل.
- و- (زفات) الأعراس يرافقها محرّم كالغناء والرقص خصوصاً عند نزول العريسین للتصوير نرى الرقص في الشارع رجالاً ونساءً وكلُّ هذا يجري وقت صلاة فما رأيكم بذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

- أ- عدم التزام صاحب المراسيم ليس فيه محذور، نعم إذا استلزم حضوره انحراف صاحب المراسيم أكثر وارتكابه للمحرّمات أزيد، ففي هذه الحالة يحرم الحضور.
- ب- إذا كان الحفل الغنائي على وجه اللهو والباطل، حُرِّمَ الذهاب.
- ج- إذا لم يُرتكَب محرّم في سيارته فلا بأس بالإجارة.
- د- إذا كان استعمالها في اللهو والباطل، فتحرّم وتبطل إجارة مكبرات الصوت تلك.
- هـ- لا بأس في تأجير أواني الطبخ.
- و- حرام لأنه لهو وباطل، وحرام لأنه إشاعة للفاحشة، وحرام لأنه هُنْكَ لحرمة الصلاة.

## حضور ملاعب كرة القدم

(٥٠٨) ما هو رأي سماحتكم بالحضور إلى ملاعب كرة القدم وما هو حكم المبالغ المدفوعة للدخول إليها والمبالغ التي تُصرف إلى اللاعبين والمبالغ التي تُصرف لتنظيم دوراتها وإعداد المدربين واللاعبين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم ينضمّ لذلك محرّمات أخرى، كصرف الأموال في موارد غير شرعية أو فوات وقت الصلاة الأدائي أو يصدق على الإنسان أنّه مستهين بالواجبات الشرعية، فلا بأس في الحضور، ولا بأس في موارد الصرف المذكورة.

### حكم الدجاج المذبوح بالماكنة

(٥٠٩) ما رأي سماحتكم بالدجاج المذبوح محلّيًا بماكنة كُتِبَ عليها (بسم الله الرحمن الرحيم) وهل يجوز بيعه وشرائه في حال كوني:

أ- شاكًا ب- متيقنًا

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يكفي ذلك في الحيّة

أ- في حالة الشك، يجوز بيعه وشرائه وأكله.

ب- في حالة التيقن، لا يجوز ذلك.

### حكم بيع ملابس (البالات)

(٥١٠) تباع في الأسواق ملابس مستخدمة (البالات) عليها عبارات مكتوبة باللغة الإنكليزية وعند ترجمتها نجدها (لحم للبيع) أو عبارات أخرى لنصرة إسرائيل أو الدول الكافرة ما حكم بيعها وشرائها والأجرة المأخوذة عنها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تحقّق عنوان معونة الظالم، حُرِّمَ البيع والشراء، ولا فرق في المعونة العسكرية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو غيرها، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ الظالم كافر حربّي.

### حكم بيع أجهزة التلفزيون والراديو

(٥١١) في الوقت الحاضر أجهزة التلفزيون والراديو يُساء استخدامها أي أنّ معظمها يُستخدم في سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام وغير ذلك فهل بيع مثل هذه الأجهزة يعتبر إعانة على الإثم؟ وإذا كنت متأكدًا أنّ المشتري يستخدمها في الحلال والحرام؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأس ببيع وشراء أجهزة التلفزيون، نعم إذا كنت متأكدًا من استعماله الجهاز في الحرام وأنّ امتناعك عن البيع إليه يؤدي إلى انتهائه وتركه الحرام، وجب الامتناع عن البيع.

### حكم الأجرة في قراءة التعازي

(٥١٢) ما حكم الأموال التي تؤخذ لقاء قراءة التعازي سواء كان المبلغ معقولاً أم

غير معقول؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأس بأخذ تلك الأموال مطلقًا، نعم أخذ الأجرة وعدمه، وأخذ أجرة معقولة أو أجرة غير

معقولة، كلُّ ذلك له تأثير على مقدار الأجر والثواب وتبقى القضية نسبيّة تعتمد على نوع المجلس وعلى شخص القارئ ومكانته الاجتماعية وكذلك على صاحب المجلس وشأنه، وعلى حاجة الناس ومقدارها إلى هذا المجلس، وننصح الجميع بأن يجعلوا مرضاة الله تعالى وشفاعة أهل البيت (عليهم السلام) هي الغاية والهدف ونسألكم الدعاء خاصّةً في تلك المجالس المباركة والله سبحانه العالم والموقِّق والمسبِّد.

### حكم من يشترط أخذ الأجرة لقاء قراءة التعازي

(٥١٣) بعض الخطباء يشترط مبلغًا معيّنًا لقاء قراءته للتعزية في مواسم الخطابة، وأهل المجالس أحياناً لا يقدرون على دفع المبالغ المطلوبة من قبَل الخطيب، فما هو حكم الشرط وحكم هؤلاء الخطباء؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

لا بأس بالالتزام بذلك الشرط، نعم إذا استلزم ذلك الشرط هُناك حرمة الجهة التي يمثّلها الخطيب، كما لو كان مرتدياً الزي الحوزويّ فهو أثم.

### ضمان الأطباء

(٥١٤) ما هو رأي سماحتكم بالأطباء الذين يفرضون على كلّ مريض التحليل والسونار والدواء الأجنبي؟ علماً أنّ البعض حالتهم لا تحتاج لكلّ هذا، ولكن ولكون المختبر وفحص السونار تابع للطبيب يفرض على المريض التحليل والسونار.  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

الظاهر أنّ الطبيب أعرف وأعلم بحال المريض وما يحتاجه من فحوصات وعلاج، وفي خصوص الحالة المذكورة في السؤال إذا كان الطبيب غير مقصّر فيها في إبداء نظره وبذل جُهدِه فلا ضمان عليه، أمّا إذا كان مقصّراً وغازاً فيحرم عمله وعليه الضمان.

### الرشاوى في عيادات الأطباء

(٥١٥) الفرّاشات أو الخدّم في عيادات الأطباء يأخذون رشاوى لإعطاء المريض رقماً صغيراً وإدخاله قبل غيره دون وجه حقّ فما حكمهم؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
ننصح بعدم فعل ذلك وإذا استلزم الإضرار بالغير حُرّم.

### نصائح الأطباء لمرضاهم وإيقاعهم بالفسدة

(٥١٦) بعض الأطباء ينصح المريضة باتخاذ عشيق بعذر تحسين الحالة النفسية للمريضة والحقيقة هي لنشر الفساد فما حكم الطبيب والمريضة أفتونا مأجورين؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
يحرّم ذلك على الطبيب والمريضة لما فيه من الفساد والإفساد.

## حكم من يعمل بالسحر

(٥١٧) ما حكم الساحر ومن يعمل السحر عنده ليؤذي الناس أو يحقق أغراضاً دنيوية دنيئة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عمل السحر وتعلمه حرام، والتكسب به حرام أيضاً، والإضرار بالغير حرمة ثالثة.

## حكم كتابة لفظ الجلالة على الأحذية المستوردة

(٥١٨) هناك أحذية نسائية مستوردة كُتِبَ على الكعب بخطٍ ذهبيٍّ (الله) فما حكم مُستوردها وبائعها ومشتريها ولايسها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الحكم هو الحرمة للجميع.

## البيع للسافرات

(٥١٩) ما حكم البيع للسافرات؟ فهناك كثير من المؤمنين يبيعون لهنّ ولا يتحرّزون من ذلك، علماً أنّ غالبية المجتمع غير ملتزم بما هو العمل وإذا باع فما حكم ماله؟ هل يتصدّق به أم لا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان الإمتناع عن البيع إلى السافرة يؤدي إلى ردعها عن المنكر وبالتالي التزامها بالحجاب، فلا يجوز البيع في مثل هذه الحالة، وبخلاف ذلك لا بأس في البيع.

## البيع للسافرات

(٥٢٠) كان المتعارف عليه في حياة السيّد (قُدّس سرّه) بأنّه لا يجوز البيع للسافرات إطلاقاً والذي يبيع لهنّ فأمواله تلك سُحِتْ ويجب عليه التصرّف بالمال كلّه إذا باع لهنّ، وقد بقينا نعمل بهذه المسألة فترة من الزمن ولم نعرف رأي السيّد حقيقةً فما هو رأيه في هذه المسألة وهل الحكم كان بالولاية؟ وهل يجوز الآن البيع للسافرات لأنّ الأغلبية من النساء الآن هنّ سافرات وإذا باع الشخص هل يجب عليه التصدّق بالمال أو الربح؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجوز ذلك البيع، ولا يجب التصدّق بشيء، نعم لو كان الإمتناع عن البيع يؤدي إلى النهي عن المنكر وإلتزام السافرة بالحجاب الشرعي فالأحوط وجوباً ولزوماً عليك الإمتناع عن البيع لها.

## الصور على أغلفة الملابس النسائية

(٥٢١) في الأسواق حالياً وفي محالّ الألبسة النسائية هناك نوع من الملابس الداخلية التي توضع على غلافها صور فتيات شبه عاريات ما حكم لبس وشراء وعرض هذه الملابس الداخلية بالنسبة للمحالّ أو الشخص الذي يشتري هذه الملابس لزوجته وهل يجب تذكيره أو تنبيهه إلى أنّ هذه الملابس لا يجوز عرضها وخصوصاً للرجال الذين قد تثير عندهم الشهوة الجنسية علماً أنّ حكم النظر إلى هذه الصور حرام شرعاً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز عرض تلك الصور، وإذا أمّنت الضرر وجب تذكير وتنبيه ذلك الشخص بحرمة عمله هذا.

## حكم الأبراج الفلكية

(٥٢٢) ما هي الأبراج وما هو الحكم فيها وهل ما ينشر بها صحيح أم أنّه نوع من التكهّن أو السحر أو غيره من هذه الأمور؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الظاهر أنّ المراد هو التنجيم وهو الإخبار عن الحوادث في عالم العناصر من الموت والمرض والصحة والفقير والغنى والرخص والغلاء والحرّ والبرد ونحوها استناداً إلى الاختلاف في الكيفيات الخاصّة للأجرام والكواكب العلويّة وإلى الاختلاف في حركة وسير الكواكب والأفلاك وفي المقام نذكر بعض الحالات:

١- إذا اعتقد أنّ للأفلاك نفوساً وأنّها متحرّكة وحركتها إرادية إختيارية وأنّها مؤثّرة في عالم العناصر والموجودات الممكنة وأنّها مستقلة في التأثير وأنّ الله تعالى بعد خلقها انعزل عن التصرف في مخلوقاته، فمثل هذا الاعتقاد على خلاف ضرورة الدين وصاحبه كافر لكونه منكراً للصانع.

٢- إذا اعتقد أنّ للأفلاك نفوساً وأنّها متحرّكة وحركتها إرادية إختيارية لكنّها واسطة وطريق لوصول الفيض الإلهي وليست هي المؤثّرة على نحو الاستقلال في عالم العناصر ليلزم منه إنكار الصانع، فمثل هذا الاعتقاد مخالف للشرع لأنّه تكذيب للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ويحكم بكفر صاحبه، لأنّ الظاهر من الروايات بل حتى الآيات أنّ حركة الأفلاك ليست إختيارية بل قسرية وتكون حركتها بمباشرة الملائكة.

وقد ورد (في الوسائل/ جزء ٢ / باب ١٤) عن عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني قد ابتهيت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جَلَسْتُ ولم أذهب فيها وإذا رأيت الطالع الخيرَ ذهبتُ في الحاجة. فقال (عليه السلام): (أتقضي؟)، أي أتقضي حاجتك. قلت: نعم.

قال (عليه السلام): إحرق كتبك.

وقد ورد (في الوسائل/ الجزء ٢- وفي مرآة العقول / الجزء ٤) في احتجاج الإمام الصادق (عليه السلام) على الزنديق، إذ قال الزنديق للإمام (عليه السلام): فما تقول في علم النجوم؟

قال (عليه السلام): هُوَ عِلْمٌ قَلَّتْ مَنَافِعُهُ وَكَثُرَتْ مَضَارُّهُ، لِأَنَّهُ لَا يُدْفَعُ بِهِ الْمَقْدُورُ وَلَا يُنْقَى بِهِ الْمَحْدُورُ، إِنْ أَخْبَرَ الْمُنْجِمُ بِالْبِلَاءِ لَمْ يُنْجِهِ التَّحَرُّزُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَإِنْ أَخْبَرَ هُوَ بِخَيْرٍ لَمْ يَسْتَطِعْ تَعْجِيلُهُ وَإِنْ حَدَّثَ بِهِ سُوءٌ لَمْ يُمْكِنْ صَرْفُهُ، وَالْمُنْجِمُ يُضَادُّ اللَّهَ فِي عِلْمِهِ بِرَعْمِهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَضَاءَ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ.

ومما يؤسف له ارتباط العديد من الأشخاص المحسوبين على الدين ومن المؤمنين بهذه الاعتقادات الباطلة بل يُشيعونها بين الناس حيث الإضاعة للوقت والإعلان عن الارتباط الغيبي بالخالق جلّ جلاله، نسأل الله تعالى الهداية لنا ولهم.

### النسيئة

(٥٢٣) عندي مبلغ من المال أعمل به في بيع وشراء مواد تجارية بالتقسيط، فمثلاً جاءني أحد الأصدقاء يريد شراء زوج إطارات وبالتقسيط وكان سعر زوج الإطارات مثلاً (٤٠٠٠٠) ألف دينار فهل يجوز لي تحميل هذا المبلغ مبلغاً قدره نسبة (١٢٠٠٠) ألف دينار أي كل (١٠٠٠٠) آلاف دينار نسبة (٣٠٠٠) آلاف دينار ما حكم هذه النسبة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ بيعك للإطارات بسعر (٥٢٠٠٠) ألف دينار بالتقسيط أي تأجيل الثمن هو نسيئة لا بأس به ويجوز شرعاً.

### العمل في الفنادق

(٥٢٤) ما حكم العمل في الفنادق الموجودة حالياً في كربلاء المقدّسة علماً أنّ قسمًا منها تكون أرضه مَغصوبة شرعاً أو بيد الدولة (مُصادرةً من قِبَل الدولة) ونحن لا نعلم بها، وبعد العلم بها ما هو الحكم بالنسبة للراتب الذي استلمه العامل الذي يعمل فيه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كنت ممن صالحناه والتزم بدفع الخمس، وكانت الدولة هي التي شيّدت البناء من الأرضيات إلى باقي الأجزاء فيمكن حصولك على الأذن الخاص للتصرف بذلك المبلغ.

### الوقف

(٥٢٥) هناك قطعة أرض أوقفت من قِبَل شخص من (أبناء العامّة) لوزارة الأوقاف على أن يكون كلُّ ما يخرج من هذه الأرض من وارد وزراعة أو أيّ شيء آخر (أي فائدة) إلى الجامع في تلك المنطقة القريب من الأرض، والشخص الذي أوقفها قد تُوفي ولا يوجد من ينوب عنه والأرض الآن بيد الوزارة وأنا تعاقدت مع وزارة الأوقاف بإيجار سنوي قدره (٥٠٠٠٠) يرجع إلى وزارة الأوقاف، والسؤال: ما هو الحكم في هذه المسألة؟ وما حكم الصلاة وكلّ التصرفات في هذا المكان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تلك التصرفات تحتاج إلى إذن خاصّ.

### التراجع عن الوقف

(٥٢٦) شخص أوقف كتاباً قريبةً إلى الله تعالى وبعد فترة تراجع عن وقفه وأعطاه هديّةً لشخص آخر فهل يجوز هذا التراجع منه؟

وبشكل عام إذا أوقف أي شخص شيئاً وبعد فترة انسحب من الوقفية فهل يجوز أم

لا؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا تمَّ الوقف فلا يجوز الرجوع فيه.

## حلق اللحية

(٥٢٧) أنا أعمل بالأجر اليومي وأحياناً نذهب للعمل ويُلزمنا صاحب العمل أن

نحلق اللحية أو أن نترك العمل فماذا نعمل جزاكم المولى خيراً؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا كان عدم حلق اللحية يستلزم الضرر، جاز الحلق.

## التعامل مع أصحاب الأفران

(٥٢٨) ما هو رأي سماحتكم بالتعامل مع أصحاب الأفران، أي شراء الخبز

منهم، علماً أنهم يتعاملون بالمعاملة الربوية بأخذ الطحين وإعطاء الخبز؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

يجوز ذلك.

## الحصة التموينية والزيادة على السعر

(٥٢٩) عند استلام المواد الغذائية الخاصة بالمواطنين أتحمّل مبالغ إضافية عن

الصكوك وعن نقل هذه المواد من مقرّ الشركة إلى المحلّ، ومجموع هذه المبالغ قد يكون

أكثر بقليل من المبلغ المخصّص لي من الدولة كأرباح فعند توزيعي لهذه المواد بسعر

الدولة الرسميّ سوف لا أربح أيّ مبلغ بل بالعكس قد أضيف من مبالغتي الخاصة لسداد

النقص الحاصل بسبب الصكوك والنقل وتحميل هذه المواد، سؤالي هو هل يمكن إستيفاء

مبلغ قليل من كلّ عائلة بَعْضِ النظر عن عدد أفرادها لكي أسدّ النقص الحاصل ويمكنني

الحصول على الأرباح المخصّصة لي؟

**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا رضي الطرف الآخر فلا بأس بذلك.

## تغير الحصة

(٥٣٠) بعض الأحيان أشتري موادّ غذائية من المواطنين الموجودين عندي في

الوكالة ولم تسنح لي فرصة ببيعها في نفس الوقت وعند حلول الشهر التالي أستلم موادّ

أخرى للمواطنين تختلف نوعيّتها وأسماؤها التجارية وقد يختلف في بعض الأحيان سعر

بيعها أيضاً نحو الأدنى أو الأعلى، سؤالي هل يمكن لي أن أحتفظ بالموادّ الجديدة

المخصّصة لهذا الشهر مثلاً وأوزّع للمواطنين الموادّ المتبقّية عندي من الشهر الماضي

علماً أنّها لم تتعرّض لأيّ تلف أو عثّر؟



بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا رضي الطرف الآخر فلا بأس بذلك.

### المشاركة في إيصال الماء وعدمه

(٥٣١) هناك منطقة لا يصل إليها الماء من الأنبوب وقد جمعت مبلغًا من المال لإيصال الماء إليهم، ما حكم من يأخذ من الأنبوب ولم يشارك معهم في جمع المبلغ وخاصةً أصحاب السيارات المخصصة لبيع المياه (التناكر)؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يحرم ذلك التصرف.

### التصرف بالكهرباء

(٥٣٢) إني صاحب محلّ لحامٍ أخذ الكهرباء لماكنة اللحام قبل أن تصل إلى العدّاد ما حكم الأجرة المأخوذة بهذا العمل؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا استلزم عملك بهذه الكيفية الضرر عليك أو على الآخرين فهو غير جائز، وبخلاف ذلك فإنك تحتاج إلى الإذن الخاص.

### ممارسة كرة القدم وتنظيم بطولاتها

(٥٣٣) نحن بعض الشباب الذين يقومون بممارسة الرياضة (كرة القدم مثلاً) وتنظيم بطولات وفي هذه البطولات توجد جوائز حيث نقوم بجمع مبالغ الجوائز من الفرق المشاركة في البطولات، هل هناك إشكال في جمع المبلغ، علمًا أنّ الجوائز توزع للفائز الأوّل والثاني، وإذا كانت هذه غير شرعية، فما هي الصيغة الشرعية التي لم تقترن بمحرّم برأيكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

### اللعب في شهر رمضان المبارك

(٥٣٤) توجد لعبة شعبية يلعبها الشباب خصوصًا في شهر رمضان المبارك وهي ما تسمّى بـ (المحبيس)، علمًا أنّها تُلعب من فريقين ويكون في الأعم الأغلب من المباريات فيها جوائز للفائزين فما حكم اللعب بجوائز أو بدون جوائز أفوتونا مأجورين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يستلزم ذلك ارتكاب المحرّم ولم يستلزم ترك الواجب ولم يستلزم كون المكلف ممّن يتهاون في الواجبات الدينية، ولم يكن فيها مراهنه وقمار، جاز اللعب.

## حكم الدجاج المذبوح

(٥٣٥) هل يجوز أكل الدجاج المجدّد، علماً أنّه مشكوك الذبح ما بين الماكنة أو اليد، وهل يجوز أكل الدجاج المذبوح بالماكنة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الدجاج الموجود في بلاد المسلمين يجوز أكله حتى لو كان عندك شك في طريقة ذبحه، والذبح بالماكنة إذا اقترن بالتسمية من شخص موجود، فلا بأس به.

## الطرشي غير المدبّس

(٥٣٦) ما حكم الطرشي الموجود في الأسواق (غير مدبّس)؟ علماً أنّ صاحب المحلّ مؤمن من مقلدي سماحة الشهيد (فُدِّس سرّه) ويقول كُلوْا بدمتِي إنّه شرعي.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا بأس بذلك.

## البيع بسعر مضاعف

(٥٣٧) هل يجوز بيع أيّ سلعة بسعر مضاعف عن سعر شراءها فيما إذا كان المشتري غير مُبالٍ بأيّ سعر كان أو مضطراً لشراءها أو كان ساذجاً؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
جاز ويثبت للمشتري خيار الغبن، ونحن لا نُجيز للمكفّف البيع بهذه الصورة حتى لا يكون في موضع الشبهة والتّهمة والغيبة.

## المرأة تعمل خياطة للرجال

(٥٣٨) هل يحقّ للمرأة أن تعمل خياطة للرجال؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا استلزم المحرّم أو كان مقدّمةً للحرام، فلا يجوز ذلك.

## وضع السيارة في الكراج

(٥٣٩) إذا سُرقت سيارتي وهي في كراج هل يجوز غرامة صاحب الكراج؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة والغرض من وجود (الكراجات) جاز تغريم صاحب الكراج.

## التعامل مع الشركات الإسرائيلية

(٥٤٠) هل يجوز بيع وشراء الموادّ المصنوعة من شركات إسرائيلية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك.

### مال من منشأ حرام

(٥٤١) إذا سرقت علفاً فأكلت منه شاةً ثمَّ وأدت فيبعثها والمولود معها فما هو حكم المال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليك مصالحة صاحب العلف بإرجاع مثل العلف المسروق أو قيمته.

### حصة الابن من الأموال

(٥٤٢) إذا كان للأب أربعة أولاد يعملون ويضعون أموالهم عند الأب ثم قرَّر أحدهم ترك البيت، فهل له حقُّ طلب حصَّته من الأموال؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
على فرض السؤال، فلولد حصَّة من الأموال.

### التصرف بدون إذن المالك

(٥٤٣) يوجد في بعض الحقول أبقار لم يعلبوها فهل يجوز أخذ الحليب منها بدون إذن أو رضا صاحبها، علماً أنَّ الحليب إذا لم يُحلب من البقر فسيكون مؤثراً على البقر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك.

### عمل السائق قرب العجر

(٥٤٤) إني سائق سيارة وخطي مُنتهاه قرب العجر وهذه المنطقة مشهورة بالزنا والعياذ بالله فبعض الركَّاب يركبون معي ويذهبون إليها هل هذا إعانة على الإثم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

في فرض المسألة أنك لا تستطيع التمييز بين الركَّاب، ولا يجب عليك التمييز بينهم، فلا بأس أن تكون نيَّتكَ لخدمة الناس الشرفاء والصلحاء الذين تنقلهم بسيارتك.

### مادة السكرين

(٥٤٥) توجد بعض المواد تتدخل مادة السكرين في صناعتها، فهل يجوز:

(١) بيعها؟

(٢) شراؤها؟

٣) تناولها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لم يثبت عندنا شيء بخصوص مادة السكرين وعليه يجوز ذلك كله.

### استخدام الأصباغ في المواد الغذائية

(٥٤٦) هل يجوز استخدام الأصباغ الصناعية في صناعة المواد الغذائية، علماً أن صاحب هذه المواد يدعي بأنه يستخدم كمية قليلة جداً ويقول إنه عرض هذه المواد الغذائية على أحد المختبرات وأخبره بأنها لا تؤثر على صحة الإنسان، وكذلك هل يمكن بيع هذه المواد الغذائية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

على فرض السؤال، يجوز استخدامها وشراؤها وبيعها.

### مزج الكشمش مع الطعام

(٥٤٧) في بعض الأكلات يقوم الطباخ بغلي الدهن ومن ثم يوضع الكشمش مع الدهن المغلي ويمزج ويبقى لفترة قليلة حتى يغلي مع الدهن فهل في هذه الطريقة أي إشكال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا إشكال في ذلك.

### صناعة الخل من التمر

(٥٤٨) نقوم بإعداد الخل الطبيعي، وذلك بوضع كيلوغرام من التمر مع كمية من الماء في برميل وبحكم إغلاقه لمدة أربعين يوماً ثم يفتح ويصفى الخل عن بقايا التمر ويستخدم الخل فهل في هذه الطريقة إشكال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأس في ذلك.

### صناعة الخل من الخليك والسكر

(٥٤٩) نقوم بإعداد الخل الصناعي وذلك بخلط نسبة من حامض الخليك مع الماء ثم نقوم بإحراق كمية من السكر حتى يصبح لونه أسود ونخلطه مع خليط الماء والحامض لكي يكسبه لون الخل الطبيعي، فهل في هذه الطريقة إشكال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا إشكال في ذلك.

## البيع للأشخاص بأسعار مختلفة

(٥٥٠) أعمل في بيع المواد الغذائية وأبيع المادة بأسعار مختلفة لعدة زبائن فهل هذا العمل جائز أم لا؟

بسمه تعالى:-

جاز ذلك، فيما إذا كان الطرف الآخر راضيًا بالمعاملة مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم وضع نفسك موضع التهمة والغيبة خاصة في حال اعتماد المشتري على ما تخبره به من أسعار دون رجوعه إلى الآخرين، فعليك على الأحوط وجوبًا ولزومًا أن تبيعه بسعر السوق.

## البيع بالأجل

(٥٥١) هل يجوز لي أن أرفع سعر بعض المواد التي أبيعها بالأجل، علمًا أن المشتري مقتنع بهذا السعر؟

بسمه تعالى:-

يجوز ذلك.

## الطور النسائية والمكياج

(٥٥٢) في بعض أنواع العطور والمكياج أو الملابس النسائية توجد صور لفنانين وفنانات شبه عارية فهل يجوز:

أ- شراؤها لغرض استخدامها؟

بسمه تعالى:-

لا بأس بذلك إذا لم يستلزم محرّمًا.

ب- شراؤها وبيعها لغرض الإتجار بها؟

بسمه تعالى:-

لا بأس بذلك إذا لم يستلزم محرّمًا آخر كعرضها ممّا يثير الشهوة.

ج- وكذلك توجد أنواع عديدة من العلك فيها هذه الصور شبه العارية فهل يجوز

بيعها للأطفال؟

بسمه تعالى:-

الأحوط وجوبًا ولزومًا عدم التعامل بها.

## البيع بالأقساط

(٥٥٣) أبيع بعض المواد والملابس بالأقساط فهل يجوز لي استيفاء أرباح بنسبة

٣٠-٤٠% من السعر الأصلي للمواد المذكورة علمًا أن المشتري مقتنع بهذا الأمر؟

بسمه تعالى:-

إذا كانت زيادة النسبة قبل عملية التسليم والإستلام، أي أن عقد البيع حصل وانعقد على المبلغ النهائي المتضمن للزيادة، جاز ذلك.

## التعامل بالأدوية

(٥٥٤) هل يجوز بيع وشراء الأدوية، علمًا أنّني لست بصيدليّ، وما حكم الأموال المأخوذة كأرباح؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الأحوط وجوبًا ولزومًا عدم جواز التجارة بالأدوية المسبّب لتراكم الأرباح والأسعار، ولا فرق في ذلك بين الصيدليّ وغيره، وكذلك لا يجوز الربح الفاحش في تجارة الأدوية.

## الدجاج الذي يوضع بالأكياس

(٥٥٥) ما حكم الدجاج المذبوح الموضوع في أكياس ومكتوب عليها (مذبوح على الطريقة الإسلامية) لكننا غير متأكّدين من طريقة ذبحه؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان في بلد إسلاميٍّ ومن بلاد إسلاميّة فلا بأس به.

## حكم المعاملة في قاعات اللهو

(٥٥٦) توجد ظاهرة انتشرت في الآونة الأخيرة وهي ظاهرة القاعات ويوجد في تلك القاعات ألعاب كالأتاري (بلي ستيشن) والبليارد والفيشة والمنضدة ويتجمّع فيها الشباب للعب وتكون أجور اللعب غالبًا على الخسران، فما هو حكم اللعب في تلك الألعاب أو الدخول إلى تلك القاعات، علمًا أنّ الأعمّ الأغلب من أهل القاعات يشغّل الأغاني بصوت مرتفع؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
المعاملة التي ذكرت في السؤال محرّمة، والدخول إلى مثل هذه الأماكن التي وصفتها لا يجوز.

## استعمال (السي دي) للتأجير

(٥٥٧) هل يجوز فتح محلات السيدي (CD) فيديو لتأجير أفلام ومسرحيّات عربيّة وعالميّة لا تحتوي على أشياء فاحشة غالبًا، علمًا أنّ صاحب هذا المحلّ يعمل لخدمة المؤمنين في توريد أقراص إسلاميّة نافعة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت الأشياء مُباحة، جاز له ذلك.

## اللعب بالنرد

(٥٥٨) هل أنّ الشطرنج والدومنه والطاولي وجميع ألعاب النرد حرام؟ وما هو دليل حرمتها؟ ولو أنّ شخصًا وكُنني أنّ أجنب له إحدى هذه الألعاب ليلعب بها فهل سأتحمل حرامًا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان اللعب مع الرهن حُرِّمَ اللعب وحُرِّمَ جلبها للآعبين، وإذا كان اللعب دون رهن لكُنْه يستلزم المحرِّم كترك الواجبات أو التهاون بها، حُرِّمَ اللعب وحُرِّمَ جلبها للآعبين، وإذا كان اللعب دون رهن ولا يستلزم المحرِّم، فالأحوط وجوبًا الاجتناب عن اللعب وعن جلبها للآعبين.

### اللعبة التي فيها ربح وخسارة

(٥٥٩) ما الشروط التي تحلُّ بها كرة القدم إن كان هناك شروط؟ و (الدعبل) الذي يتضمَّن الربح والخسارة فهل حكمه حكم القمار أم حكم التجارة؟ وألعاب الورق من دون رهن أو ملهاة عن الصلاة هل تجوز؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-

لا بأس في لعب كرة القدم ومشاهدتها إذا لم يستلزم المحرِّم، (والدعبل) غير جائز، ولعب الورق بالصورة المذكورة لا يجوز على الأحوط وجوبًا ولزومًا.

### التصرف بالأموال

(٥٦٠) هناك مسألة تختصُّ بفقهِ المُعاملات تداولها الناس كثيرًا وهي نهب ممتلكات جميع الدوائر وبيعها وشرائها وكذلك الأسلحة وأيضًا نهب الحديد الموجود في البنى التحتية لبعض المقَرَّات والدوائر فما حكمها الشرعي هل هناك استثناءات تُجيز إمتلاكها من قِبَل بعض الناس على أقلِّ مستوى الفقير منهم بحُجَّة أنه مُضطرٌّ ومُحتاج وعاش سنوات القحط والكبت والجِرمَان في أيام الطاغية المجرم (لعنه الله وأخزاه)؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
لا يجوز التصرُّف بتلك الأموال والأشياء، والله العالم.

### الخل والحليّة

(٥٦١) ما حكم الخَلِّ المصنوع بالطريقة الآتية:  
حرق السكَّر وخلطه مع حامض (HCL) والماء (حيث يكون على شكل مسحوق) وهذه الطريقة التي يُجرِيها أغلب صنَّاع المخلَّلات في هذه الأيام وجزاكم الله خير الجزاء؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
من ناحية النجاسة والحليّة فلا إشكال فيها، وأمَّا بيعه بعنوان أن يتحقَّق فيه العِشُّ فغير جائز، والله العالم.

### خميرة الجبن

(٥٦٢) ما هو حكم خميرة الجبن وهي تُستخرج من الأنفحة وخاصةً الأجنبية منها (تُستخرج من معدة العجل الصغير الرضيع) بعد ذبحه وبعد تجمُّد الحليب وتخلُّره يُطخَن هو ومعدة الرضيع، وقد أثير هذا السؤال في حياة السيِّد الشهيد الصدر الثاني (قُدِّس سرّه)، فما هو رأيكم بذلك أفنونا مأجورين؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كانت الطريقة المذكورة في السؤال (بعد تجمُّد الحليب وتخثُّره يُطحن هو ومعدة الرضيع) إذا كانت هذه الطريقة هي المُنْتَبَعَة عادةً عند الناس في هذا الوقت وفي الزمن الماضي عن صدور الروايات عن المعصومين (عليهم السلام)، فالخميرة طاهرة جاز استعمالها، والله العالم.

### الوطئ من غير البالغ

(٥٦٣) ما حكم الحيوان الموطوء من قِبَل الإنسان، علمًا أنَّ الحيوان من مأكول اللحم وقد تمَّ بيعه من قِبَل الواطئ إلى شخص غير ملتزم شرعيًا وقد تكاثر الحيوان وأصبح قطيعاً مِنَ الأبقار علمًا أنَّ الشخص الواطئ كان دون السن التكليفي، أفْتونا جزاكم الله خير جزاء المحسنين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنَّ كان الواطئ صغيراً فلا يُحرِّم لحمه ولحم نسله ولبنها، وإنَّ كان الأحوط الاجتناب، والله العالم.

### الوطئ من البالغ

(٥٦٤) ما حكم مأكول اللحم من الحيوان إذا وُطئ من قِبَل إنسان بالغ بدون إنزال وما حكمه مع الإنزال، علمًا أنَّ الحيوان تكاثر وانتشر بين الحيوانات بحيث لا نعلم نسله وأين هو الآن؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا تحقَّق الوطئ حرِّم لحمه ولحم نسله ولبنهما، سواء أنزل أم لا، وفي فرض السؤال لا شيء عليك، نعم لو كنت قد بعث ذلك الحيوان لشخص فالأحوط وجوبًا ولزومًا إرجاع الثمن إلى ذلك الشخص، والله العالم.

### حكم الأموال الزائدة

(٥٦٥) حدثت لي حادثة سرقة وقد رفعت دعوى إلى أحد مراكز الشرطة قرب منطقة الحادث، علمًا أنَّ مقدار ما سُرق مِنِّي هو (٥٢ ورقة دولار فئة مائة دولار)، وقد سجلت في الدعوى أنَّ مقدار ما سُرق مِنِّي هو (٨٠ ورقة) مِن فئة مائة دولار، علمًا أنَّ تلك الأموال التي سُرقت مِنِّي كانت للتجارة فما حكم الأموال الزائدة، هل تُعتبر نماءً لأنني أتاجر في تلك الأموال التي سُرقت مِنِّي، مع العلم بأنَّ المدَّة هي أربعة أشهر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تَسْتَحِقُّ عَيْنَ مالِكَ فقط والزيادة ترجع إلى مالِكها، ولك الأجر والثواب على الجهد والصبر الذي تحمَّلتَه خلال الفترة وعلى الفاعل السارق الوزُّر والعذاب، والله الحاكم الرازق.



## الغذاء المحلل

(٥٦٦) توجد موادّ غذائيّة معروضة في المحلّات مكتوب عليها حلال، ومنشأ هذه الموادّ يختلف فمنها مثلاً (مصر - تركيا) والمنشأ الآخر هو أجنبي فهل يحصل الإطمئنان بوجود كلمة حلال أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا علمت أنّ المنشأ بلد إسلامي جاز لك إستعماله وتناوله، وإذا كان المنشأ بلدًا غير إسلامي فلا يجوز لك ذلك.

## لعب الأتاري

(٥٦٧) هل يجوز لعب الأتاري إذا كان بأجرة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يستلزم ذلك حرمة أخرى فلا بأس به.

## أجرة اللعب بالأتاري

(٥٦٨) كنت ألعب أتاري في إحدى صالات اللعب وأطيل اللعب بحيث ألعب ثلاث مباريات أو أكثر وعند الدفع لا أدفع أجور اللعبات الثلاثة بل أنقص واحدة أو أكثر، والآن بعدما ثبت إلى الله سبحانه وتبعته مرجعيتكم قرّرت أن أردّ هذا المبلغ إلى صاحبه ولكيّ أستحي فهل يجوز دفع المبلغ إلى الحاكم الشرعي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عليك إيصال أموال الإجارة التي في ذمّتك إلى صاحب الألعاب ولو بصورة غير مباشرة عن طريق رسالة أو وسيط أو غيرها، والله العالم.

## الرهن في المصارف

(٥٦٩) رجل أراد أن يرهن بيته في مصرف حكومي ويقبض مالا على أن يسدّد المبلغ على شكل أقساط لمدة سنة أشهر مع دفع فائدة، فما هو الحكم الشرعي جزاكم الله خير جزاء المحسنين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

تحتاج هذه المعاملة إلى إذن خاصّ من الحاكم الشرعي.

## الفائدة من البنك الحكومي

(٥٧٠) هل يجوز إيداع المبالغ الزائدة عن الحاجة في البنك الحكومي وبدون أخذ أيّ فائدة عليها؟ علماً أنّ هذه الأموال مخمّسة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان هذا الطريق هو المناسب والأمثل لديك للحفاظ على قيمة الأموال، فلا بأس بذلك، لكن عليك مراجعة الحاكم الشرعي لأخذ الإذن الخاصّ في إستلام الأموال من البنك.

## بيع الحبوب والمخدرات

(٥٧١) ما هو رأي سماحتكم في إنتشار ظاهرة بيع الحبوب والمخدرات والخمور؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يحرم ذلك، والله العالم.

## بيع الورقة النقدية

(٥٧٢) شاع في الأيام الأخيرة بيع الورقة النقدية (فئة العشرة آلاف دينار) بأقلّ منها من فئة أخرى فما حكم ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا بأس بتلك المعاملة إذا لم تكن بالأجل، والله العالم.

## التزوير

(٥٧٣) ما حكم عملية التزوير، سواء كانت في الوثائق أو الشهادات أو النقود وما إلى ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة لا يجوز ذلك، والله العالم.

## قناني المشروبات المحرمة

(٥٧٤) ما هو حكم بيع وشراء قناني المشروبات المحرمة علماً أنّ أغلبها يرجع إلى المعمل لغرض تعبئتها مرّة أخرى:  
١- إذا وقعت المعاملة على نحو الاشتراط في متن العقد؟  
٢- في صورة العلم بأنّه يعلم أنّها سوف تُستخدَم في العمل المحرّم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، على الأحوط وجوباً ولزوماً، والله العالم.

## الأخذ من أموال الدولة

(٥٧٥) إنّي سائق سيارة (تنكر) إستأجرت من قبَل أحد المواطنين لملئه بزيوت الكاز من منطقة ٣٥ الواقعة في محافظة النجف وهي من ممتلكات الدولة، فذهبت معه وملأته ومن ثمّ قام ببيعه على المواطنين:-  
١) ما الحكم الشرعي الذي يترتّب على هذا الرجل الذي استأجرني؟  
٢) ما حكم الأموال التي أكتسبها من هذه العملية؟  
٣) ما حكم المبيع الذي تقاضيته منه كأجرة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر السؤال، يجب تسليم المباع إلى الحاكم الشرعي، ولا بأس في مراجعة أحد وكلائنا.

### المعاملة مع الأميركيان

(٥٧٦) هل يجوز المعاملة والتعامل مع الجنود الأميركيان والبريطانيين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز المعاملة والتعامل إذا استلزم ذلك الضعف والذلة على الإسلام والمسلمين.

### بيع وشراء الأسلحة

(٥٧٧) هل يجوز التعامل ببيع وشراء الأسلحة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، والله العالم.

### إبانة رأس الذبيحة

(٥٧٨) هل يجوز إبانة رأس الذبيحة عمدًا؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الأحوط عدم جواز ذلك، والله العالم.

### نبش القبور

(٥٧٩) ما هو الحكم الشرعي في نبش القبور وإستخراج الآثار وبيعها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، والله العالم.

### الرواتب من قبل قوات الإحتلال

(٥٨٠) بالنسبة إلى الرواتب والمُنح التي تُعطى للموظفين فما صيغة الإستلام من القوات المحتلّة أو غير المحتلّة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
راجع أحد وكلائنا لإستلام الإذن في ذلك، والله العالم.

### شراء المواد المشكوك في أمرها

(٥٨١) شخص أراد شراء قطع حديدية (شيلمان) لبناء داره لكنّه شكّ هل هذا حلال مطلق أم لا، أي شكّ أنّه مختلط بعملية السلب والنهب فهل يشتريه وما حكمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأسعليه بمراجعة أحد مكاتبتنا لإجراء المصالحة الشرعية وأخذ الإذن بالشراء، والله العالم.

### الحصول على الكمبيوتر

(٥٨٢) شخص حصل على كمبيوتر وطابعة ويبغي خدمة قضيتكم وقضية الإمام (عَجَلَّ اللهُ فَرَجَهُ) أي تورط بسلبهم وهو من مقلدي سماحتكم فما حكمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب إرجاع المواد إلى الحاكم الشرعي أو إلى وكيله والمطالبة بالوصل، والله العالم.

### السيارات المسلوقة

(٥٨٣) شخص أراد شراء سيارة ويعلم أنها (مسلوقة) أي أخذت من الدوائر الحكومية فما حكمه؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب القاعدة لا يجوز ذلك، وما يُدفع من أموال فهي لإستنفاد العين ويجب تسليم العين إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

### صورة تشييع السيّد الخميني (قُدس سرّه)

(٥٨٤) تباع في الأسواق صورة لتشييع جنمان السيّد الخميني (قُدس سرّه)، وقد ظهر في الصورة فتح التابوت واجتماع المشييعين لتمزيق الكفن (رجالاً ونساءً) بحُجّة التبرُّك بالكفن ممّا كشف عن ساقيه وأعلى ركبتيه ويديه وصدره (رحمة الله عليه)، فما هو حكم بيع وشراء والنظر إلى تلك الصورة وما حكم من يقوم بطباعة تلك الصورة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يكن في ذلك هتّك وإهانة لشخص السيّد وروحه الزكية إن شاء الله تعالى، فلا بأس بها، والله العالم.

### الستلايت

(٥٨٥) انتشر بيع (الستلايت) في الأسواق، فما هو حكم البيع والشراء وما هو حكم من ينصب ذلك الجهاز ويتقاضى عليه أجرًا أو بدون أجر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ (الستلايت) من الآلات المشتركة، وحسب القاعدة لا بأس في بيعه وتنصيبه وشرائه، ما لم تعلم أنّه يُستعمل في الحرام، والله العالم.

## حكم الستلايت

(٥٨٦) سيدنا الولي، من خلال الإطّلاع على المجتمع العراقي ودراسته وجدنا تَفْشِي الجَهل فيه ونحن بحكم المسؤولية نودُّ توضيح بعض المسائل وحسب فهمنا القاصر لها نرجوا من سماحتكم التفضُّل بالإجابة عليها:

سيدنا المُفدّي، حسب الملاحظ فإنَّ (الستلايت) ضرره أكثر من نفعه لأنَّ أغلب المجتمع يستعمله إستعمالاً خاطئاً وغير مُرضٍ لله سبحانه وتعالى، وعلى سبيل المثال إذا كان الأب يعلم أنَّ طفله سيستعمل هذه السكّين لجرح يده فهل يعطي هذا الأب السكين لابنه؟ قطعاً لا، ونحن نتأمل أن يكون بمنع (الستلايت) عن المجتمع فيه مصلحة كبيرة للإسلام والمسلمين، فما هو رأي سماحتكم؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

(الستلايت) من الآلات المشتركة، وحسب القاعدة يجوز إستعمالها، وبالتأكيد فإنَّ هذا الجواز مشروط بعدم الإستعمال في الحرام، فمن لا يستطيع أن يسيطر ويتحكّم بتشغيله في الحلال فلا يجوز له إستعماله، والله العالم.

## حكم شراء الستلايت

(٥٨٧) ما هو الحكم في بيع واقتناء وشراء جهاز الستلايت؟

**بِسْمِ تَعَالَى:-**

حكمه حكم التلفزيون، أي هو من الآلات المشتركة ويؤخَذ بنظر الإعتبار ما ذكرناه في جواب السؤال السابق، والله العالم.

## البيع والشراء لقوات الإحتلال

(٥٨٨) ما هو حكم التعامل مع الجنود الأميركيين بيعةً وشراءً أو تقديم الأُطعمة في المطاعم مقابل الأجور المعتادة وما هو حكم العامل في المطعم؟

**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إذا لم يستلزم العمل الإهانة والذلة للمسلم فلا بأس عليك من أخذ الإذن من الحاكم الشرعي أو أحد وكلائه لفعل ذلك، والله العالم.

## التصرف بالأموال المسروقة

(٥٨٩) قام بعض الناس (من مقلّدي سماحتكم) بشراء مواد من قِبَل أشخاص من الحوزة وذلك بعد تصريح هؤلاء الأشخاص لهم بأنّه حلال وبيعهها حلال لأنَّ الحوزة باعتها من أجل الإنفاق بأثمانها على المستشفيات والدوائر الحكومية الخدمية؟

**بِسْمِ تَعَالَى:-**

يجب تسليم المواد أو قيمتها إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

## الحكم الشرعي في بيع الأسلحة

(٥٩٠) يسأل بعض الناس عن الحكم الشرعي في جواز السماح لهم بالتجارة بالأسلحة والعتاد فقط وذلك لعوزهم لسدّ مصاريفهم وعوائلهم المحتاجة علماً أنّ السلاح أصبح السلعة المرغوبة هذه الأيام؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة لا يجوز ذلك، والله العالم.

## بيع المنازل

(٥٩١) تؤكّد بعض الأخبار أنّ بعض اليهود يشترون المنازل ويشترون الأراضي ويفتحون المستشفيات.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز بيع المنازل لغير العراقيين، والله العالم.

## الرواتب

(٥٩٢) ما هو رأي سماحتكم بالرواتب التي توزّعها دوائر الدولة للموظفين والمتقاعدين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
بعد المصالحة الشرعية تحتاج إلى الإذن من الحاكم الشرعي.

## المال المسروق من البنك

(٥٩٣) رجل مات أخوه ودفع له مالاً مسروقاً من البنك العراقي القديم التابع للحكومة السابقة وأقام مراسم العزاء والفاخرة والطعام من تلك الأموال ما هو حكم الشارع المقدّس في ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة لا يجوز التصرف بذلك المال إلا بإذن الحاكم الشرعي، والله العالم.

## بيع العقار

(٥٩٤) هل يجوز بيع الأراضي والعقارات إلى غير المسلمين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
كلّ عمل تصبّ فائدته لحساب الصليبية الكافرة والصهيونية العالمية الملحدة فهو حرام (فإذا كان البيع في فرض السؤال يحقّق تلك الفائدة المحرّمة) فلا يجوز البيع للعملاء من المسلمين ولا لغيرهم، والله العالم.

## إدعاء اليهود

(٥٩٥) هناك إدعاء من اليهود أن هناك أراضي ودور سكنية وما شابه هي بالأصل ملكٌ لهم ويدعون أن لهم الأحقية في إرجاعها إليهم.  
بسمه تعالى:-  
لا يحق لهم ذلك، والله العالم.

## المواد المشكوك فيها

(٥٩٦) ما حكم المواد المشكوك فيها في الأسواق بالنسبة للتعامل بها (بيع وشراء)؟  
بسمه تعالى:-  
تحتاج المعاملة في فرض السؤال إلى الإذن الشرعي، والله العالم.

## الدوائر الخدمية

(٥٩٧) ممّا لا يخفى عليكم ما يحصل في الوقت الحاضر وخاصةً في الدوائر الخدمية، فإنّ بعض الموظفين لقلّة التشدّد والرقابة فإنّهم أهملوا العمل وأصبح حضورهم شبه معدوم وقد حصل بسبب ذلك التقاعس تعطيل لكثير من الخدمات العامّة والمصالح الإجتماعية وأصبح المهمُّ لديهم هو إستلام الراتب، فما هو رأي سماحتكم في هذه الحالة؟  
بسمه تعالى:-  
إستلام الراتب يحتاج إلى إذن من الحاكم الشرعي، ويجب على كلّ من حصل على إذنٍ المباشرةً بالعمل في مواقع عملهم لتقديم الخدمات العامّة لمصلحة العراق الحبيب وشعبه العزيز، والله الموفّق والمسدّد.

## الأموال المأخوذة في زمن الطاغية

(٥٩٨) في زمن الطاغية كنت أعمل في معمل حكومي (معمل السمنت) مسؤولاً عن سيارات نقل الحمل، فأضع زيادة في تلك السيارات مقابل حصّة، ما هو الحكم الشرعي بهذا الخصوص، علماً أنّي تصرّفت بتلك الأموال؟  
بسمه تعالى:-  
حكم الأموال (مجهول المالك)، يجب إرجاعها إلى الحاكم الشرعي، والله العالم.

## سرقة أموال الدولة

(٥٩٩) هل يجوز سرقة المواد من دوائر الدولة غير الخدمية؟  
بسمه تعالى:-  
لا يجوز ذلك.

## بيع وشراء المواد المسروقة

(٦٠٠) بيان كيفية التعامل (بيع وشراء) مع المواد الموجودة حاليًا في الأسواق في حالة كونها معلومة أنها مسروقة من الدولة أو الشكّ بها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، وعليك مراجعة الحاكم الشرعي لتصحيح المعاملة، والله العالم.

## بيع المواد الغذائية للقوات الأجنبية

(٦٠١) هل يجوز البيع على قوات التحالف كالمواد الغذائية وغير ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يكن في العمل ذلٌّ وإهانة للإنسان والإسلام ولم يكن إعانةً على الإثم، فلا بأس في ذلك إذا حصلت على إذنٍ خاصٍّ من الوكيل في منطقتك، والله العالم.

## المتاجرة بالأشياء المشكوك بها

(٦٠٢) هل بالإمكان شراء الأشياء من الأسواق المشكوك أنها مسروقة والقصد المتاجرة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عليك مراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله للحصول على الإذن الشرعي وحسب الضرورة، والله العالم.

## التصرف بأموال الشعب

(٦٠٣) هل بالإمكان شراء المواد العائدة سابقًا إلى أملاك الشعب؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز التصرف في تلك الأموال، وعليك مراجعة الحاكم الشرعي أو وكيله للحصول على الإذن في بعض التصرفات وحسب الضرورة، والله العالم.

## عمل المرأة كمتريجة

(٦٠٤) ما حكم الوظائف التي تكون إعانة مباشرة للأمريكان بالخصوص (الترجمة)، الأخص من ذلك أن تكون هذه الوظيفة تشغلها امرأة مترجمة، وما حكم التوظيف عبر الدوائر التي تُنشئها قوات الاحتلال كالشرطة وغيرها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز عمل المرأة كمتريجة مع الأمريكان الكفرة، وبالنسبة للرجال إذا لم يكن في عملهم إعانة على الإثم والظلم ولم يكن فيه ذلٌّ ومهانة للإنسان والإسلام فلا بأس في العمل، والله العالم.



## المساطحة

(٦٠٥) ما حكم المؤجّر بعنوان المساطحة للمرافق العامّة منها (كراج) في إستلام مبالغ الأجرة من أصحاب السيّارات، وهل يجوز للسائقين الإمتناع عن دفع تلك الأجرة (الكراجية) للمؤجّر؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

على المؤجّر مراجعة الحاكم الشرعي لتصحيح عمله وإبراء ذمّته في إستلام المبالغ، وفي حال عدم مراجعته الحاكم الشرعي وجب على أصحاب السيارات أخذ الإذن الشرعي لوضع سياراتهم في تلك الأماكن، والله العالم.

## حكم من يكتب التقارير لقوات الإحتلال ضد إخوانه المسلمين

(٦٠٦) بعد الدعاء لكم بالتوفيق الإلهي والنصر المؤزّر، ما حكم من يكتب التقارير إلى قوّات الإحتلال على إخوانه المسلمين كما كان يكتب إلى صدام ودوائر صدام؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ تَعَالَى:-

يحرّم ذلك، والله العالم.

## حق المطالبة بالوكالة الغذائية المصادرة من البعثيين

(٦٠٧) سماحة السيّد الولي (دام ظلّه)، إنّي المواطن عبد الكريم جواد من سكنة غمّاس اشتريت وكالة موادّ غذائية من إحدى وكيلات الموادّ الغذائية في غمّاس وهي المواطنة (مائدة عليوي عباس) ببلغ (٢٥٠٠) دينار وبعد الإنتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١ قام البعثيون بسحب الوكالة بحجّة عدم إنتمائي إلى صفوف حزب البعث من دون أيّ حقّ شرعي أو قانوني، وقد أُعطيّت إلى أحد ما يسمّى بـ (الرفاق) البعثيين وهو عضو فرقة في الحزب اسمه (حسن جبر) وبعد إجراء قرعة روتينية فيما بينهم في مديرية ناحية غمّاس وبالرغم من تقدّم أكثر من (١٠٠٠) مواطن من الناحية، إلا أنّ النتيجة ظهرت لصالح البعثيين فقط، علماً أنّ هناك ثلاث وكالات مع وكالتي قد سُجبت من أصحابها، تحت ذريعة مشاركتهم في الإنتفاضة الشعبانية المباركة وكذلك أُعطيّت إلى البعثيين ولكون البعثي الرفيق (حسن جبر) معلّم قام بتسجيلها بإسم زوجته (صبيحة دموع)، وللعلم إنّي بعثت ساحبة ببلغ (٣٠٠٠) دينار واشتريت الوكالة من المواطنة المذكورة أعلاه.

سماحة السيّد الولي: ما حكم سيادتكم في هذه المسألة؟ وهل لي الحقّ بالمطالبة بالوكالة، أم لا؟ أفتونا سدّدكم الله.

بِسْمِ تَعَالَى:-

حسب فرض الكلام وظاهره فأنت مأذون بالمطالبة بالوكالة من ذلك الرفيق، والله العالم.

## حكم إنشاء معمل من أموال مجهولة المالك

(٦٠٨) لي معمل أخذت أمواله من حفنة من مرتزقة النظام المقبور، وهو الآن معمل كبير نوعاً ما يدرّ علينا أرباحاً لا بأس بها، علماً أنّه لا يعمل فيه إلا الإنسان

الملتزم المتدين، وجعلت أرباحه لإفتتاح معمل آخر لتشغيل الفقراء والمساكين من إخواننا المؤمنين، فهل يجوز ذلك؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

راجع أحد الوكلاء الشرعيين من قبلنا لإجراء ما يلزم، والله الموفق والمسدد.

## ممتلكات الدولة السابقة

(٦٠٩) هل تُعتبر الممتلكات المأخوذة من الدولة السابقة يمكن أن نطلق عليها مجهولة المالك حيث نستطيع أن نزيها، وهل تصبح حلالاً إذا زكيت؟ أم أن هناك صور أخرى بشأنها؟ وما هي؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مجهول المالك يرجع فيه إلى الحاكم الشرعي وعليك مراجعة أحد وكلائنا لإجراء المصالحة الشرعية، والله العالم.

## أرض تابعة لبلدية

(٦١٠) قطعة أرض تابعة إلى البلدية وقد أخذها أحد المواطنين وهي غير مؤثرة على أحد وبعد ذلك اشتريتها أنا بمبلغ (٢٠٠.٠٠٠) ألف دينار لأبني عليها دار سكن، فما حكمها الشرعي ولكم الأجر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

راجع أحد وكلائنا للحصول على الإذن الشرعي، والله العالم.

## بناء الأراضي المتروكة

(٦١١) حدث في الآونة الأخيرة أن بعض الناس قاموا ببناء الأراضي المتروكة واحتجاز أكثر من قطعة حيث أنها فائضة عن حاجتهم ويقومون ببيع هذه الأراضي ولا يعطونها للذين لا يملكون بيتاً لهم، ما هو رأي سماحتكم بهذا الأمر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز ذلك إلا بإذن الحاكم الشرعي، والله العالم.

## منح العسكريين

(٦١٢) تم تسليم العسكريين من الجيش العراقي المنحلّ مبالغ نقدية على شكل منّح:

- أ- (٥٠) خمسون دولاراً منحة بدل الراتب.
  - ب- (١٥٠) مائة وخمسون دولاراً منحة بدل الراتب.
  - ج- (١٨٦) مائة وستة وثمانون ألف دينار عراقي لثلاثة أشهر (تشرين الثاني، كانون الأول، كانون الثاني).
- ما حكم هذه المنح والرواتب وما يترتب عليها؟ أفتونا مأجورين جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

إذا كنت قد أجريت المصالحة الشرعية مع أحد وكلائنا واستلمت من الوصولات التي تُثبِت ذلك فأنت مأذون بإستلام تلك الأموال، والله العالم.

### طابوق مجهول المالك

(٦١٣) يوجد طابوق مجهول المالك في معسكرات النظام السابق وبأسعار مخفّضة، هل يجوز شراء ذلك الطابوق لبناء دار سكن أم لا؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

راجع أحد وكلائنا للحصول على الإذن الشرعي، والله العالم.

### العمل والتعامل مع المصارف

(٦١٤) هناك ثلاث جهات تقوم بالأعمال المصرفية الآن في العراق وهي:

(١) المصارف الحكومية.

(٢) المصارف الأهلية.

(٣) الشركات المانحة الأجنبية (المقرضة).

ما هو الحكم الشرعي للعمل في هذه الجهات الثلاثة؟ وما هو الحكم الشرعي من ناحية التعامل مع هذه الجهات الثلاثة من حيث الإيداع والإقراض؟ وما هو الحكم الشرعي للعمل في هذه الجهات الثلاثة والتعامل معها في حالة الاضطرار؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

بالنسبة إلى المصارف الحكومية والشركات المانحة الأجنبية فإنك تحتاج إلى الإذن الشرعي للتعامل معها فعليك مراجعة أحد الوكلاء للحصول على الإذن الشرعي، أما المصارف الأهلية فلا يجوز التعامل معها ما دامت معاملاتها ربوية، والله العالم.

### العمل في شركة قروض أميركية

(٦١٥) هل يجوز العمل كموظف طابعي في شركة قروض أميركية، علماً أنّ هذه الشركة تقوم بإستيفاء مبلغ قدره ١١% كأرباح من مبلغ القرض الذي تعطيه وهذه الأرباح تُستقطع من المبلغ الرئيسي الذي تُعطيه للمقترض الذي يُلزم بتسديده خلال سنة على شكل أقساط شهرية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

راجع أحد وكلائنا للحصول على الإذن الشرعي، والله العالم.

### العمل في شركات تعمل لصالح الأميركيين

(٦١٦) إني أحد مقلديكم أعمل في إحدى الشركات التي تعمل لصالح الأميركيين المحتلين ولكن بصورة غير مباشرة حيث لا يوجد الانتهاك والإهانة في هذا العمل، وأنّ هذا العمل هو العمل الوحيد الذي يسد حاجتي المعاشية، أفتونا مأجورين يرحمكم الله (عزّ وجلّ).

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

راجع أحد وكلائنا للحصول على إذن شرعي، والله العالم.

### العلاج بالمواد المحرمة

(٦١٧) يَصِفُ بعضُ أصحابِ الأعشاب وطبِّ العربِ بعضَ الوصفات التي تحتوي على أكل الميتة أو المحرَّم أكل لحمه أو شرب الماء الذي طُبخت فيه الميتة أو المحرَّم أكل لحمه كعلاج للمرضى ومن تلك الوصفات أكل الجَرِّيِّ أو أكل الغراب المُنخَق أو شرب الماء المطهي به لحمها كدواء لمرض السعال، فهل مثل هذه الوصفة جائزة من قِبَل العِشَاب؟ وهل هي جائزة بالنسبة للمريض؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر السؤال فإنها غير جائزة لا للمريض ولا لمن يصف العلاج، والله العالم.

### أقراص (سي دي) فيها غناء

(٦١٨) اشتريت محلاً بمحتوياته وكان ضمن هذه المحتويات أقراص سي دي (أفلام أجنبية + غناء + مسرحيات + كشكول) وأنا في نِيَّتِي أَنْ أُغَيِّرَ هذا المحلَّ إلى محلِّ صوت الوحدة الإسلامية، فما هو الحكم الشرعي بهذه الأقراص، علماً أنَّ سعر هذه الأقراص (٤٠٠.٠٠٠) ديناراً؟ أفنونا جزاكم الله خير الجزاء، وهل يمكن بيع هذه الأقراص؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يجوز بيعها بل يجب مسح وإخفاء محتواها وإلا وجب إتلافها، والله العالم.

### شراء التلفزيون والـ (سي دي)

(٦١٩) أريد أن أشتري جهاز تلفزيون و (سي دي) لسماع ومشاهدة الأقراص الحسينية ولكني مترددة خوفاً من أن يستعمله غيري دون علمي في سماع أو مشاهدة شيء محرَّم كالمسلسلات والأغاني، وحتى لا تقع بيد أحد غير ملتزم في حياتي أو بعد مماتي فإن حدث واستعمله شخص آخر في شيء محرَّم هل يُكْتَبُ ذنبه عليَّ على اعتبار أنني صاحبة الجهاز؟ أفنونا ماجورين.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

جاز لك شراء ما ذكرت في السؤال، مع منع ما يستلزم الحرام، وبعد الممات فالإنسان بصورة عامّة غير مسؤول عن تصرّفات غيره فالوريث يمكن أن يستعمل عين المال الموروث فيشتري به تلفزيون أو غيره فلا بأس عليك بشراء تلك الأجهزة واستعمالها برضا الله تعالى، والله الموقِّق والمسبِّد.

## صور المعصومين (عليهم السلام)

(٦٢٠) ما رأي سماحتكم في الصور التي بدأت تظهر بشكل واسع في الأسواق، وهناك صور أخرى تمثل الأنبياء والأئمة الأطهار والملائكة فما رأي سماحتكم وما هي نصائحكم للبائع والمشتري وما هو حكم المبالغ المستحصلة جزاءً ببيع مثل هذه الصور؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كانت المصوّرات تستلزم الهتك لحرمة الرسول (سلام الله عليه وآله) والقدح بشخصه وهيبته، فلا يجوز التعامل بها من بيع وشراء ونحوها بل لا يجوز الترويج لها مطلقاً، والله القاهر.

## الصلاة في مجهول المالك

(٦٢١) قبل فترة ليست بالقصيرة قمت بتأجير شقّة سكنيّة من أحد الأشخاص وبعد ثلاثة أشهر ذهبت إلى هذا الشخص وقال لي بأنّ هذه الشقّة ليست عائدة له وأنّه لا يعرف صاحبها وقمت أنا بالبحث عنه ولحدّ الآن لم أعثر عليه ولا على عنوان له وإني لحدّ الآن أسكن فيها، مولانا المفدّي ما حكم العبادات التي أقوم بها كالصلاة والصيام وإلى غير ذلك مع العلم إني على استعداد إذا ظهر صاحبها بأنّ أعوّضه عن المدّة التي سكنت فيها من دفع إيجار أو أيّ شرط يقول به أو إخلاء المكان، مع العلم قد قمت بتصلّيات كثيرة فيها من أبواب وشبابيك وصبغ إلى آخره، مولانا المفدّي أفنونا مأجورين أدام الله بقاءكم عن أعمالنا فيها أدامكم الله ذخراً وعلماً وهادياً وقائداً وأباً روحياً لنا ولكلّ المسلمين؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

راجع وكيلنا في مدينتكم للحصول على المأذونية في تلك الشقّة وبعد إجراء المصالحة الشرعية والحصول على المأذونية فصلاتك صحيحة إن شاء الله تعالى.

## حكم الملابس والعطور

(٦٢٢) ما هو رأيكم في الذين يبيعون الملابس والعطور التي تحوي أغلفتها على صور إباحية وما هي نصائحكم للبائع والمشتري لمثل هذه البضائع؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز عرضها على تلك الحالة من الإباحية المستنزّمة للحرمة، والله العالم.

## حكم صناعة الخل

(٦٢٣) ما رأي سماحتكم حول الخلّ الذي يُضاف له أثناء تحضيره مادّة الخميرة (الخلّ المعتق) علماً إنّنا نعرف أنّ مادّة الخلّ قد مرّت بمرحلة التحوّل فإذا كان الخليط في مرحلة التحوّل يصبح خمراً وبعدها أي بعد أربعين يصبح خلّاً، أما الخمرة (الخلّ المعتق) تبقى نجسة لأنّها قد مرّت سابقاً بالتحوّل، فهي سوف تنجّس باقي الخليط، فما هو رأي سماحتكم؟ أفنونا مأجورين.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر السؤال، الذي فيه إشارة إلى طريقة صناعة الخلّ، فلا بأس في الخلّ الناتج، والله العالم.

## الإذن بإقامة جمعية لخدمة مرضى الجذام

(٦٢٤) نحن عدد من الشباب المؤمن وفقنا الله تعالى لخدمة المرضى المصابين بالجذام (المحارمة) منذ عام (١٩٩٨) وفي هذه الظروف الصعبة اقتضت المصلحة أن نؤسس جمعية أطلقنا عليها اسم جمعية الإمام الصادق (عليه السلام) ليكون لها الحق شرعاً وقانوناً في المطالبة بحقوق المرضى المحرومين من أبسط حقوق الإنسان، وأما ماهية عمل هذه الجمعية هي جمع التبرعات من المؤمنين وصرفها بصورة صحيحة، وإيماناً منا بقول المولى الرباني السيد الصدر (قُدس سرّه) (لا تقولوا قولاً ولا تفعلوا فعلاً إلا بعد مراجعة الحوزة العلمية الناطقة)، ها نحن نضع هذا المشروع بين أيديكم باعتباركم الحاكم والرئيس المطلق والولي الأعلّم لشيعة الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ونرجوا من الله العلي العظيم أن يحفظكم من كلّ مكروه ويديمكم لنا ذخراً وعزّاً والحمد لله ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

راجع وكيلنا في العمارة للحصول على الإذن الشرعي بعد بيان تفصيل الأمر له، والله المسدّد.

**الباب العاشر**  
**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

## نصيحة للخطباء

(٦٢٥) ما هي المواضيع التي تتصحون الخطباء بتناولها في محاضراتهم

الخطابية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

أنصح نفسي والخطباء بالسعي نحو تكامل المجتمع المسلم وصيانتته من الهجمات المعادية الفكرية وغيرها الصادرة من أعداء الإسلام اليهود والصليبيين، وعليه أنصح بل ألزم الخطباء إبراز ثلاثة محاور رئيسية في خطباتهم:

الأول: محور العقائد، وأهم مسأله التوحيد ومعرفة الله تعالى، وكذلك باقي المسائل كالنبوة والإمامة وغيرها.

الثاني: محور الأحكام الشرعية والتفقه في الدين.

الثالث: محور الأخلاق والسلوك الصحيح السوي بين أفراد المجتمع.

## القصائد الحسينية

(٦٢٦) هناك بعض القصائد الحسينية مثل:

يا زينب راح ابو الغيره اجيتج طايح بحيره

و

ون اتجه يا عباس حيرني دهري (عن لسان الحسين)

واتشمتت بيه الناس وانكسر ظهري

هل هناك حرمة لهذه القصائد؟ وإن كان الجواب نعم؟ فعلى من حرمتها:

أ- من يستمع لها.

ب - على المؤلف والرادود.

ج - على كل هؤلاء.

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

لا بأس في ذلك.

## حكم السائق الذي يشيع الفاحشة

(٦٢٧) ما حكم السائق الذي يُشيع الفسق من خلال الغناء بالمذياع (الراديو) أو

جهاز التسجيل (المسجلة)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

يحرم عليه ذلك لسماعه الغناء، ويحرم عليه أيضاً إشاعة الفاحشة فعليه وزرها ووزر

من عمل بها إلى يوم القيامة.

## وصف العلماء بالصامتين

(٦٢٨) هل أن انتقاد العلماء بأنهم صامتون وبسبب سكوتهم أصبح المجتمع

ضعيف الإرتباط بالإسلام وهذا هو الواقع فهل يجوز أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى :-

بسبب المصالح الشخصية الدنيوية للبعض فقد وقع الناس في الشبهة بل الخطأ والخلط



في تحديد معنى السكوت والصمت في المقام وتحديد معنى النطق أيضاً، إضافة إلى أن كلَّ عالم له ظروفه الخاصَّة ومِنْ حَقِّه أن يختار الخطَّ الذي يراه صحيحاً، فننصح المؤمنين بالحديث عن العلم والأعلم فإنَّه جائز شرعاً وبعد تحديد ذلك مع باقي الشروط فيجب الإلتزام بفتوى الأعلَم حتى لو أُطلق عليه البعض عنوان السكوت.

## بيان معنى الحوزة الساكنة والحوزة الناطقة

(٦٢٩) ذكرتم في الرسالة الإستفتائية (ج ١) س ١٥ (هل انتقاد العلماء بأنهم صامتين وبسبب سكوتهم أصبح المجتمع ضعيف الارتباط بالإسلام وهذا هو الواضح) فهل يجوز ذلك؟ فأجبتم سماحتكم (بسبب المصالح الشخصية الدنيوية للبعض فقد وقع الناس في الشُّبْهَة بل الخطأ والخطأ في تحديد معنى السكوت والصمت في المقام وتحديد معنى النطق أيضاً إضافة إلى أن كلَّ عالم له ظروفه الخاصَّة ومِنْ حَقِّه أن يختار الخطَّ الذي يراه صحيحاً، ننصح المؤمنين بالحديث عن العلم والأعلم فإنَّه جائز شرعاً وبعد تحديد ذلك مع باقي الشروط فيجب الإلتزام بفتوى الأعلَم حتى لو أُطلق عليه البعض عنوان السكوت)، وهذا خلاف كلام السيِّد الشهيد (قُدِّس سرِّه) فقد ذكر في الجمعة (٢٧) عندما تكلم عن الجمعة وقال (لا تتركوها ولا يجعل موتي عذراً لتركه ولا بأس فإنَّ الحوزة هي التي تستطيع أن تبادر إلى ذلك المرجع الجديد وإن لم يكن متفقاً معي بكلِّ التفاصيل إلا أن المهمَّ فيه هو (الاتِّجاه نحو العدالة الإجتماعية وإنصاف الناس من نفسه وإدراك المصالح العامَّة فإنَّ وجدتموه شخص من هذا القبيل فتمسَّكوا به وإلا فدعوه)، (فإنَّ الأناية للمرجعية هي العنصر الغالب مع الأسف جيلاً بعد جيل)، وهذه الشروط المذكورة غير متوفرة في العالم السكوتي فيجب علينا تركه كما قال السيِّد، فما هو ردُّكم على هذا الخلاف أفتونا مأجورين؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

أذكر عدة تعليقات في المقام فيها طعن بالكبرى والصغرى، نقضاً وحلاً:

**التعليق الأول:** أنه لا خلاف ولا تنافي ولا تضادَّ بين كلامي والكلام الذي نقلته عن السيِّد (قُدِّس سرِّه)، حيث المُستفاد من كلام السيِّد (قُدِّس سرِّه) وجود مُقدِّمة مُضمَّرة والمفروض أنَّها مسلمة، وكلامي يشير ويدعو إلى تحقيق تلك المُقدِّمة على أرض الواقع، فالتدقيق في كلام السيِّد (قُدِّس سرِّه) يوضِّح المقصود، حيث ذكر السيِّد (قُدِّس سرِّه) (تبادر إلى ذلك المرجع الجديد)، لاحظ أنه قال المرجع الجديد ولم يذكر الطبيب أو المهندس أو الكاتب أو النجار أو الحداد أو السائق أو المزارع أو البقال أو المعلم أو الكيميائي أو الفلكي أو غيرهم، ومِنْ الواضح جداً والمسلم عند الجميع أنَّ مِنْ شروط المرجع أن يكون مجتهداً، فعليك وعلى الجميع أن يحدِّد مَنْ هو المجتهد أوَّلاً وثُمَّ تحديد مَنْ مِنْهم يصلح أن يكون هو الأعلَم وبالتالي يكون هو المرجع، ولهذا أدعو المؤمنين للحديث عن العلم والأعلم للوصول إلى المجتهد وثُمَّ المفاضلة وتحديد الأعلَم حتى يكون هو المرجع فتجب إطاعته، أمَّا المقارنة بين العالم والجاهل والمفاضلة بينهما فهي مخالفة للشرع والعقل والأخلاق.

**التعليق الثاني:** حبيبي ماذا تقول عن شخص السيِّد الصدر (قُدِّس سرِّه) عندما جلس في داره سنين عديدة، فهل تقول إنَّه عالم سكوتي (حاشاه)؟

**التعليق الثالث:** بعد أن تصدَّى السيِّد (قُدِّس سرِّه) للمرجعية فعلاً وواقعاً لم يُقم صلاة الجمعة لسنين عديدة، فهل تقول إنَّه (قُدِّس سرِّه) عالم سكوتي في تلك الفترة (حاشاه)؟

**التعليق الرابع:** إنَّ مَنْ يدَّعي أنه يسير على خط السيِّد (قُدِّس سرِّه) الآن فإنَّه لا يقدِّم للمجتمع أكثر ممَّا يقدِّمه أيُّ رجل دين سواء كان (معمَّماً) يرتدي الزيِّ الديني أم لم يكن، فكلُّ إمام جماعة يُجيب السائلين طبق فتاوى المرجع الفلاني، فليجلس بجنبه أحد الأشخاص لكي يسجِّل الأسئلة الموجهة لهذا الوكيل ويسجِّل أجوبتها التي تصدر من الوكيل بإعتباره ينقل فتوى

فلان وبعدها يطبع ما كتبه ويصدره للمجتمع، فهل يكون مثل هذا الشخص مجتهدًا يجب إتباعه لإِنَّهُ يَقْلُدُ السَّيِّدَ الصِّدْرَ (فُدِّسَ سِرَّهُ) وينقل فتاواه؟

**التعليق الخامس:** إنَّ مثل هذا الكلام الذي ذكرته في سؤالك يجب أن تطرحه على أولئك القوم وعلى كلِّ مَنْ يدَّعي أَنَّهُ يسير على خطِّ السَّيِّدِ (فُدِّسَ سِرَّهُ) ويَتَّبِعُهُمُ الأخرين بالسكوت، فالأولى بك أن تعتبر أولئك القوم هُمَ مِنَ السَّاكِتِينَ وَمِنَ المَخَالِفِينَ لخطِّ السَّيِّدِ (فُدِّسَ سِرَّهُ) لأنَّهم لم يلتزموا بفتوى السَّيِّدِ (فُدِّسَ سِرَّهُ) وبكلامه (فُدِّسَ سِرَّهُ) الذي نقلته أنت حيث قال (فُدِّسَ سِرَّهُ) (لا تتركوها - أي صلاة الجمعة - ولا يجعل موتي عذرًا لتركها)، إسألهم لماذا تركوا الجمعة، ومن المؤكَّد أنَّ مثل أولئك سيجيب بأنَّ الظروف لا تسمح وأنَّ الأنظمة والقوانين لا تسمح بذلك، فأجبههم بأنَّ تلك الظروف والأنظمة والقوانين تجري على الجميع فكما أعطيت لنفسك المبرر الشرعي للإلتزام بتلك القوانين، فمن حقِّ غيرك أن يلتزم بها حفاظًا على المصلحة العامَّة وعلى الأعراس والأموال والأرواح، وإذا تساوى الجميع في هذا الجانب فالواجب على الجميع أن يسلك الطريق العلمي والأخلاقي والشرعي والذي يدعو إليه السَّيِّدُ (فُدِّسَ سِرَّهُ) أيضًا كما أوضحنا هذا في التعليق الأول، وهو خطُّ العلم والعلماء وخطُّ الأخلاق الحسنة الفاضلة التي يجب أن يتَّصف بها المجتهد العالم أوَّلًا، حتى يتَّبِعَهُ المقلِّد فيُتَّصف بالعلم كما هو مرجع تقليده ويتَّصف بأخلاقه التي تكون امتدادًا لأخلاق أهل البيت (عليهم السلام).

**التعليق السادس:** يجب على كلِّ مكلف أن يسير في طريق الحقِّ والهدى ويتَّبِعَ مَنْ يمثِّلُ الحقَّ والشرع ولا يتَّبِعَ عاطفته وغريزته الحيوانية فيطبع الأصنام ومن يرتبط معها من الأذنان مصداقًا لقوله تعالى (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ \* أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ \* فَلَوْ لَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ \* فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) سورة الزخرف / ٥١ - ٥٤.

## القتل لمرضاة الله سبحانه

(٦٣٠) أحد المكلفين قام بعمل فيه رضا الله سبحانه وإصلاح للمجتمع، وإفساد عمل الشيطان، وهذا العمل أدَّى إلي قتل صاحب هذا العمل الشيطاني أو العامل في هذا المجال، فماذا يترتَّب على هذا المكلف، إذا كان المقتول مسلمًا، أو يزيديًا أو مسيحيًا؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إذا كان عملك بفتوى المجتهد فليس عندنا كلام، وإذا كان المقتول لا يستحقُّ القتل فلا يجوز لك قتله، وإذا كان المقتول يستحقُّ القتل وثبت ذلك بالبينة والإقرار وكان المقتول قد سبَّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو سبَّ أحد الأئمة (عليهم السلام) أو سبَّ فاطمة الزهراء (عليها السلام) أو كان المقتول قد ادَّعى النبوة فلا يترتَّب عليك شيء.

## النساء والفساد

(٦٣١) ما جزاء النساء اللاتي ينشرن الفساد علنًا على الجنود الأمريكان وهل يجوز قتلهن؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

عليك التدرج بالنهي عن المنكر، والله العالم.

## النشاط البعثي

(٦٣٢) نلاحظ في هذه الأيام نشاطاً لبعض أفراد البعث هل يجوز التصدي لمثل

هذا النشاط؟

بسمه تعالى:-

جاز للمكاف العمل طبق فتوى السيّد الحائري السابقة الصادرة بهذا الخصوص.

## بقايا الأمن والمخابرات المجرمة

(٦٣٣) علمنا مؤخراً أنّ هناك زمرة من بقايا أمن ومخابرات المجرم تقوم

باعتقال رجال الدين الوافدين إلى القطر في منطقة ما بين طريبيل والرمادي مزوّدين

بأحدث السيارات والأسلحة، فهل يجوز التصدي لهم؟

بسمه تعالى:-

ظهر جوابه من السؤال السابق.

## الحركة الوهابية

(٦٣٤) لاحظنا هذه الأيام أنّ هناك تحركات من الوهابية، ما حكم التصدي لهم؟

بسمه تعالى:-

يجب التدرّج بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله العالم.

## الحوزة وشيوخ العشائر

(٦٣٥) ما هو رأي الحوزة في عرض طلب على شيوخ العشائر للالتفاف حولها

في هذه الظروف؟

بسمه تعالى:-

الواجب الشرعي والأخلاقي والتاريخي يفرض على رؤساء العشائر وأفرادها الالتفاف

حول المرجعية الدينية الصالحة المجاهدة، والله المسدّد.

## جمع السلاح من الحزبيين

(٦٣٦) ما رأي الحوزة لو قامت مجموعة من الجوامع بجمع سلاح عناصر

الحزب الذين يشكّلون الخطر؟

بسمه تعالى:-

جاز للمكاف العمل طبق فتاوى السيّد الحائري التي صدرت لمثل هذه الحالة لهؤلاء

الأفراد، والله المسدّد والمؤيّد.

## نقل الأخبار الكاذبة

(٦٣٧) ما هو رأي سماحتكم حول من ينقل أخباراً كاذبة تتعلّق بالعلماء علماً أنّ

الناقل هو أحد المعمّمين فهل يخلُ هذا بعدالته؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الحديث عن الكذب طويل ويمكن تلخيصه في المقام (وهذا مقتبس من مخطوط (نحو ذاتية الشخصية الإسلامية)) إنّ الكلام في ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: الجانب الشخصي.

لقد حرّمت الشريعة المقدّسة الكذب وتوعّدت المنّصف به بالهوان والعقاب كما في:

قال تعالى: { إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ } (النحل /

آية ١٠٥)

وقال تعالى: { .... إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ } (غافر/ آية ٢٨).

وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إِنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُؤْمِنُ يَزْنِي؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمُؤْمِنُ يَسْرِقُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُؤْمِنُ يَكْذِبُ؟ قَالَ لَا ... ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ)) (٣٥).

وعن الباقر (عليه السلام): (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالاً، وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ

الشَّرَابِ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ) (٣٦).

وعن الباقر (عليه السلام): (إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ) (٣٧).

وعنهم (عليهم السلام): (عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصِّدْقُ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ

يَنْفَعُكَ) (٣٨).

وعنهم (عليهم السلام): (أَرْبَى الرَّبَا الْكَذِبُ) (٣٩).

الجانب الثاني: الجانب النفسي (الشخصي)

لقد أشار أهل الاختصاص من علماء النفس أنّ للكذب أسباباً عديدة أحدها المرض

النفسي والعقد الداخلي عند الإنسان، حيث يُعتبر الكذب فعالية تصدر من المريض بدون وعي أو بوعي، لكي يَهَبَ لشخصيته شيئاً من التقدير ويجنبها الأذى المعنوي، ومثل هذا الكاذب سيحلُّ عليه غضب الله وعقابه لأنّه يخالف الأوامر الشرعية ويرتكب المحرّمات ومنها الكذب الذي نهى عنه الشارع المقدّس كما ذكرنا في الجانب الأول، وإضافةً لذلك فإنّه تترتّب عليه أضرار أخرى، منها أنّه يبعث على سوء السمعة، وإنعدام الثقة به، وتسقط كرامته حيث لا يصدّق الكذاب وإن نطق بالصدق، ولا تُقبل شهادته.

الجانب الثالث: الجانب الاجتماعي.

وهذا الجانب هو من إفرزات الجانب الأول والثاني، وذلك لأنّه من الواضح صِلَةُ الكذب

والصدق بأعماق الشخصية وفي طبيعة تعاملها العقلي مع الله سبحانه وتعالى حيث إنّ الوظيفة

التي تجسّد معنى الإنسان ودلالة وجوده في هذه الدنيا الفانية هي العبادة، ومعنى العبادة هو

الإقرار لمبادئ السماء وتنفيذها عملياً في السلوك وهذا يحتاج إلى صدق في المشاعر، فالإيمان

بشيء دون ترجمته لسلوك فكري أو لفظي أو حركي كلّ بحسبه، يظلُّ إيماناً لا قيمة له، ولهذا

فإنّ كلّ شخص يمارس تزييفاً لمشاعره فإنّه ينسحب على مُجَمَلِ علاقاته مع الآخرين ومع

(٣٥) تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي - ج ٦ - ص ٢٠١

(٣٦) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٣٩

(٣٧) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٣٩

(٣٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢ - ص ١٢٢

(٣٩) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢١ - ص ٢١٧

الأشياء التي يمارسها، فللكذب صلة بممارسات مختلفة شخصية وإجتماعية عامة تكون هي المنشأ والداعي للكذب، كالعادة السيئة، والطمع والعداء، والحسد، والمرض النفسي والعقد الداخلية التي لها مناشئ مختلفة، وهذا يؤدي إلى الكذب فيغش ويخلف الوعد وينقض العهد ويرتكب البهتان وغيرها، ولهذا جعل الشارع الكذب مفتاحاً لكل شر.

ومن الواضح جداً أن إفساء المرض الخطير والعادة السيئة في المجتمع تؤدي إلى هدم المجتمع معنوياً وفكرياً وأخلاقياً واقتصادياً واجتماعياً وغيرها، حيث تضعف ثقة الناس بعضهم ببعض، وتشيع بينهم أحاسيس الإنكار والخوف من الآخرين لانعدام الثقة، وحيث يبعث على تضييع الوقت والجهد الثمينين لتمييز الواقع والصدق عن الزيف والكذب، فتشيع الفوضى والفساد في المجتمع.

وبعد هذا كله أصبح الجواب واضحاً فيما يخص سؤالكم المطروح بعد التسليم بصحة وواقعية ما تذكرون من وصف لذلك الشخص ولأخباره، وأرجو التنبيه وتقديم النصح عسى أن يكون غافلاً فيلتفت أو يكون له مبرر، فيكون معذوراً أمام الله تعالى وأمام المجتمع، وحتى لو ثبت ما قلتم وأصر على ذلك فلا يجوز التعرض له بصورة تُسيء للشريعة التي يمثلها وبالتالي تُسيء لكرامة الإمام المعصوم (أرواحنا فداء) وكرامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالواجب إتباع الطرق الأخلاقية والعلمية لإحقاق الحق وإظهاره، فننصحه وأنفسنا بالتمعن والتفكير بما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): (مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رَوَايَةً، يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَهَدَمَ مُرُوَّتَهُ لِيَسْفُطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وِلَايَتِهِ إِلَى وِلَايَةِ الشَّيْطَانِ، فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ) (٤٠).

## حكم الموسيقى في الأناشيد والأذكار

(٦٣٨) ما هو حكم الموسيقى وما هو المحرم فيها وهل الأناشيد والأذكار في مدح أهل البيت التي تتناسب مع مجالس أهل الطرب تُعتبر غناء أم كل شيء يُذكر في مدح أهل البيت (عليهم السلام) هو حلال وهل يجوز الاستماع إلى مثل تلك الأذكار؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

الموسيقى والغناء في الأدعية والثناء والأناشيد والأذكار، تجوز شرعاً، بشرط عدم استئزامها للهو والباطل بإيجاد الطرب والخفة، وعدم إنضمام محرم آخر إليها، كالتكلم بالباطل ودخول الرجال على النساء وسماع أصواتهن مما يُثير الشهوة.

## الأفلام المحرمة

(٦٣٩) ما حكم أفلام الجنس (skc) وإذا كان محرماً فهل العنوان أولي أم ثانوي؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
يحرّم ذلك بالعنوان الأولي وبعناوين ثانوية أيضاً.

## ربط (ماطون) الماء على الأنبوب الرئيسي

(٦٤٠) ما حكم ربط ماطون الماء على الأنبوب الرئيسي علماً أن هذا الربط قد يؤثر على الجار، وماذا لو كان أغلب البيوت في الحي تستعمل الماطورات؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

(٤٠) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٥٨

إذا كان الربط (الماطور) بتلك الصورة يسبب ضرراً على الآخرين، وكان بإمكانه الحصول على مؤونته من المياه بدون إستعمال الماطور أو بربطه مع خزان أرضي، فلا يجوز له ربطه على الأنبوب الرئيسي.

## محاوية العولمة

(٦٤١) ما هو رأي سماحتكم في العولمة وأساليب محاربتها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

ظاهر الحال أنَّ الدول الاستعمارية الملحدة تريد توظيف هذه الفكرة وتطبيقها لخدمة مصالحها الخاصَّة على حساب مصالح الدول الإسلامية وغيرها من الدول المستضعفة، ولمواجهتها ومحاربتها علينا أن نتحرَّر جميعاً من التبعية للغرب والتمسُّك بالإسلام والحضارة الإسلامية وطرح النظريات العلمية التي طرحها الإسلام لخدمة المجتمع والعلم والأخلاق.

## الزي الجامعي

(٦٤٢) نحن مجموعة من طالبات جامعة البصرة/ كلية العلوم، بعد تطبيق الزي الجامعيّ الموحد (تنورة + قميص) الذي يتمُّ توزيعه كلَّ سنة دراسية صيفاً وشتاءً نُجبرُ الطالبة منَّا على ترك إرتداء الجُبَّة حتى لو كان لونها مطابقاً للزيّ، أي رصاصي والحجاب أبيض اللون، وذلك بفصلها أيّاماً قد تصل إلى أسبوع وبتكرار الفصل تتعرَّض للفصل النهائي وترك الدراسة، علماً أنَّ الزيّ هو طويل ويمكن وضع القميص فوق التنورة لكن قد لا يكون على استقامة واحدة، وأنَّ سماحة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) لا يعتبر في التنورة، مع العلم أنَّ هذه الحالة موجودة في كَلِيَّة العلوم حصراً ومن اجتهاد شخصي من معاون عميد الكلية حيث ليس لها أيُّ وجود في الكليات المجاورة (الهندسة، التربية، ...) فنرجوا من سماحتكم الإجابة متفضِّلين مشكورين على ما يلي:

- أ. هل نلتزم بهذا الزيّ (تنورة + قميص) وخصوصاً صيفاً؟
- ب. هل نمتنع عنه ويؤدِّي إلى ترك الدراسة مع العلم أنَّ الإستعمار يريد إفراغ المجتمع الجامعي من المتديّبات؟
- ج. ما هو حكم هذا الإجتهد الشخصي وصاحبه شرعاً؟
- د. هناك أمر وحلُّ أساسه العرف الإجتماعي القائم على لبس السواد دلالة على الحزن ولأكثر من سنة لفقد قريب فهل نلجأ إلى لبس الجُبَّة السوداء والحجاب الأسود فإنَّه يُبعد الأمر المذكور في المتن؟
- هـ. ما هو رأي سماحتكم إجمالاً بالموضوع شرعاً؟
- و. نرجو بيان صفات الحجاب الكامل للمرأة المسلمة سواء كانت طالبة أو مُدرِّسة أو غيرها.
- ز. هل بالإمكان تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبأيِّ مراتبه حول الاجتهاد الشخصي وهل يجب في هذا المورد؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على المرأة ستر تمام البدن باستثناء الوجه والكفين، ويُشترط في اللباس:

- ١- أن لا يصدِّق عليه أنه لباس شهرة.
- ٢- أن لا يثير الشهوة، كالملابس الضيقة أو الملابس ذات الألوان والنقوش المثيرة للشهوة أو التي تُعدُّ من الزينة، ولا فرق في ذلك بين الجُبَّة أو التنورة أو القميص.

في فرض السؤال إذا كان الزيُّ الجامعيُّ لا يحقِّق الحجاب الشرعي وجب عليها أمَّا إرتداء الجُبَّة السوداء أو ترك الدراسة، وإذا مُنعت من إرتداء الجُبَّة السوداء تعيَّن عليها ترك الدراسة، وإذا توفَّرت شروط الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر في شخص وجب عليه الأمر والنهي إذا لم يستلزم الضرر خاصَّةً مع إمكانية اللجوء إلى الجهات الرسمية التي تستطيع التأثير على ذلك الشخص لإلغاء قراره.

### حكم الفيديو الجديد (القرص الليزري)

(٦٤٣) ما هو رأي سماحتكم في الفيديو الجديد (القرص الليزري) الذي يبيِّت لكلِّ التلفزيونات المجاورة له من الجيران علمًا أنَّ بعض الفُساد يعرضون أفلاماً منحرفة أخلاقياً؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إستعماله لهذا الغرض حرام، وإستعمال التلفزيون المجاور لهذا الغرض حرام أيضاً.

### حكم التعامل مع السافرات

(٦٤٤) هل يجوز البيع للسافرات والمتبرجات المتجاهرات بالفسق؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا كان عدم التعامل معهنَّ يؤدي إلى النهي عن المنكر وانتفاء الفاحشة أو تقليلها وتحجيمها فالأحوط وجوباً ولزوماً عدم التعامل معهنَّ.

### الأمر بالمعروف والنهي المنكر

(٦٤٥) إذا انتشر الفساد وكثرت الفواحش هل تقتضي المصلحة مخالفة شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن تكون صيغة الأمر زجرًا وحتى مع عدم علم المقابل بالالتزام؟ ماذا ترون من المصلحة؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

إذا تحققت شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب على المكلف الأمر والنهي، وبخلاف ذلك فهو مستحبُّ ما لم يستلزم الضرر على المكلف نفسه أو على مَنْ يهمله أمره من المسلمين أو على ماله.

### العمليات الإستشهادية

(٦٤٦) ما حكم العمليات الإنتحارية التي تحدث الآن في البلدان الإسلامية وخاصَّةً في فلسطين حيث يقومون بتفجير أنفسهم ضد الصهاينة؟

بِسْمِ تَعَالَى:-

هنيئاً له وجعله الله سبحانه وتعالى مع الحسين وأصحاب الحسين (عليه السلام) ونسأله الدعاء والشفاعة.

## القصاصد الحسينية

(٦٤٧) بعض القارئين والمُنشدين يأخذون ألحان بعض أغاني الفسوق فينشد بها قصائد في مدح المعصومين (عليهم السلام) فيكون المضمون مختلفًا واللحن مناسبًا، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجوز الإستماع لهذه الأناشيد؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
ما دام الإنشاد لم يقع على نحو اللهو والباطل وما دام لا يحقّق الطرب والخفّة النوعية، فلا بأس به ويجوز الإستماع لذلك.

## الغناء في الأماكن العامة

(٦٤٨) في بعض المطاعم أو المقاهي أو وسائل النقل تُعرّف موسيقى أو أغاني من خلال المذياع أو المسجّل، فهل يجوز لنا ارتياد هذه الأماكن، وعدم الإصغاء إلى هذه الموسيقى أو الأغاني؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يصدق عليك أنك من أهل الفسق أو من يتهاون بالواجبات الشرعية، وكان غرضك من الارتياد في تلك الأماكن عقلاً نياً وشرعياً، جاز لك ذلك مع عدم الإصغاء إلى تلك الموسيقى والأغاني.

## التدخين في الأماكن العامة

(٦٤٩) في بعض الأماكن كالمستشفيات أو البنوك أو بعض القاعات العامّة أو في وسائل النقل نجد لافتة مكتوب عليها (يرجى عدم التدخين) فهل يجوز لنا التدخين؟ وإن خالفنا ودخنا فهل نُؤمّم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يحرّم الإضرار بالآخرين، ومن الواضح والثابت أنّ التدخين في تلك الأماكن وغيرها يسبّب الإضرار بالآخرين فيكون حراماً ويترتّب عليه الإثم والعقاب، ولا فرق في ذلك الحكم بين وجود تلك اللافتة وعدم وجودها.

## غيبه غير المتورع

(٦٥٠) هل يجوز غيبه تارك الصلاة، والمرأة السافرة، وحالق اللحية، ومن يأكل الحرام، ويسمع الغناء؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا دخل الكلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوقّع ترثب الآثار على ذلك، فلا بأس.



## مشاهدة التلفزيون

(٦٥١) هل يجوز مشاهدة أفلام الرعب، والمسرحيات، والأخبار، والرياضة، علوم، أناشيد للأئمة بدعوى أنها ليس فيها محرّم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يكن فيها شيء من المحرّمات ولم تكن تستلزم ترك الواجبات أو التهاون بها، فلا بأس بذلك.

## النساء في المجالس الحسينية

(٦٥٢) في شهر محرم عزاءات وشعائر حسينية للنساء، وفي أثناء اللطم ينثرن شعرهنّ، علماً أنّ هناك أطفال ونساء ينقلون صورة المرأة التي تنثر شعرها إلى الأجنبي وأيضاً حالة الرياء موجودة بينهنّ؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز نقل الصورة للأجنبي، وأنصح الجميع ونفسي تطهير النفس من الشرك والرياء لأنّه يُبطل الأعمال.

## وجود الضرر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٦٥٣) ما هو رأيكم بشخص يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر مع وجود الضرر عليه؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
تقييم الضرر وتقديره يعود لشخص الأمر والنهي، وفي فرض السؤال إذا كان الضرر يتحقّق فعلاً حسب إعتقاده فلا يجوز له ذلك.

## موقف الحوزة اتجاه سماحتكم

(٦٥٤) هل أنّ الحوزة وقفت منكم الموقف ذاته الذي وقفته من السيّد الشهيد (قُدّس سرّه) من جفاء وما شاكله؟ وبماذا تنصحون مقلّدي السيّد الشهيد (قُدّس سرّه) ومقلّدي سماحتكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أنصحهم ونفسي، بالتدبّر والتفكّر والأخلاق الحسنة والإبتعاد عن الهوى وحبّ الدنيا، والتمسك بالحقّ وإتباع العقل والعلم والشرع، أمّا الذي وقف ذلك الموقف المشين للأخلاقي فلا يمثّل إلا نفسه وإن شاء الله تعالى يكون الإنسان المسلم الشيعي الحقيقي في كلّ مكان هو الذي يمثّل الحوزة الصادقة بأخلاقه وتقواه وسيره في الطريق القويم والمنهج السويّ لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

## الغش في الإمتحانات الدراسية

(٦٥٥) هل يجوز (النقل) أو الغش في إمتحان المدرسة؟ هل يجوز أن أملي طالب ما يكتبه بالإمتحان؟ أو آخذ ما يعرفه ويأخذ ما أعرفه فنكون على أحسن وجه في الإمتحان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لتحقيق النصر الحقيقية لصاحب العصر (عليه السلام) يجب السير في طريق التكاملات الروحية والفكرية والأخلاقية، للحصول على الشريحة الخيرة المخلصة، وعليه أفتي بعدم جواز تلك الأفعال في الإمتحانات.

## النهج الواضح

(٦٥٦) سماحة وليّ أمر المسلمين يتساءل كثير من الناس مع بعضهم البعض هل السيّد محمود الحسنّي يسير على نهج السيّد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قُدِّس سرّه)؟ فما هو ردُّ سماحتكم بالتعليق على ذلك أعزكم الله؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مآدام السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) سار على نهج الحقّ وهو نهج أهل البيت (عليهم السلام) فنحن سائرون على ذلك النهج الواضح المنير المقدّس، والله الموفّق.

## لكل مصلح عدو

(٦٥٧) سماحة وليّ أمر المسلمين، ما هي علامات التفسيق؟ ولماذا نسمع به في الحوزة الشريفة (على بعض المجتهدين وطلابهم)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لكلّ نبّيّ و لكلّ إمامٍ و لكلّ مصلحٍ عدوّ من شياطين الجنّ والإنس، ولا يخفى عليك أنّ العدو لا يدعو إلى الباطل وإلى الشيطان بصراحة وبيان مُعلن، بل يُلبس الحقّ بالباطل والباطل بالحقّ فيخدع الناس ويحرفهم عن الخطّ والنهج المُبين، ولا ينجو من المخادعين إلا من أخلص لله ربّ العالمين وسار في نُصرة الحقّ وأهله المعصومين (عليهم السلام)، وللنجاة من ذلك عليك معرفة الحقّ فتعرف أهله وتبدأ بتصحيح أعمالك وقبولها ويتحقّق هذا بالتقليد الصحيح المبرئ للذمّة، وعليك إطاعة مرجع تقليدك وإتباع أوامره والإنهاء عن نواهيه، وترتيب الآثار على ما يصدر منه من أوامر ولأنيّة أو إرشادات أخلاقية يرى المصلحة في التصريح بها خدمةً للمصالح العامّة وقضيّته المركزية المتمثّلة بالإمام (عليه السلام) وظهوره المُقدّس الموعود، والله الموفّق والمسبّد.

## طريق الحق

(٦٥٨) سماحة آية الله العظمى السيّد محمود الحسنّي هل لديك كلام يمكن الاستفادة منه للاّتعاض، تُخاطب به العقول السليمة والقلوب النظيفة والضامير المُستقيمة والأنفس الزكية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عزيزي إعرف الحقّ تعرف أهله، واسلك النهج الأمثل الأخلاقي الشرعي في معرفته، ولا تستوحش طريق الحقّ لقلّة سالكيه، ولا تعقل الحقّ بالرجال بل إعقل الرجال بالحقّ، وعلينا أن نعقل الحديث عَقْلَ رعاية لا عَقْلَ رواية فإنّ رواة الحديث كثير ورُعاته قليل، هذه المعاني وغيرها وردت في كلام المعصومين (عليهم السلام)، وأوصى (عليهم السلام) بأخذ الحكمة من الصغير والضعيف بل وحتى المجنون، وأوصوا بالمقارنة بين الآراء لمعرفة المتناقض منه والسقيم والمخالف للكتاب والسُنّة وغيره التامّ الصالح، ونتشرّف بذكر بعض ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

- ١- (إِعْرِفُوا الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكُمْ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَضَعِيفًا كَانَ أَوْ رَفِيعًا) (٤١).  
 ٢- (إِضْرِبُوا بَعْضَ الرَّأْيِ بِبَعْضٍ يَتَوْلَدُ مِنْهُ الصَّوَابُ) (٤٢).  
 والله العالم.

### التدخين ابتداءً وبقاءً

(٦٥٩) هل التدخين حرام؟ وإذا كان غير محرّم فهل هناك باطن لهذه الآية لكي لا نعمل بظاهرها (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) ومن الواضح أنّ التدخين هو رمي بالنفس إلى التهلكة.  
 بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
 يحرم التدخين ابتداءً، ويحرم البقاء على التدخين فيما إذا كان تركه لا يسبب الضرر أو الحرج الشديد.

### المسلسلات المدبلجة

(٦٦٠) هل جائز متابعة المسلسلات المدبلجة (الأجنبية) لأجل قصتها دون التأثير بزيمهم؟ وهل السفرات إلى المناطق السياحية التي يشيع فيها الفساد جائز؟ سواء تأثر بها الشخص أم لم يتأثر؟  
 بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
 حسب مفهوم الكلام، لا يجوز ذلك.

### الموسيقى الهادئة والعلاج النفسي

(٦٦١) ما هو الدليل القاطع والجازم الذي لا يستطيع أحد مناقشته في حرمة الغناء؟ وهل أنّ الموسيقى (الصاخبة والهادئة) جائزة؟ وهل صحيح أنّ الصدر أحلّ الموسيقى لأنها تريح النفس؟  
 بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
 الغناء حرام، ولا بأس في الأناشيد الحربية وأناشيد الذّكر الشرعية، ونفس الحكم في الموسيقى، ويجوز سماع الموسيقى الهادئة للعلاج النفسي.

### الزّي الجامعي

(٦٦٢) يُلْزَمُ الطّلابُ بِارتداءِ الزّيِّ الموحّدِ في جامعة (ذي قار) فما هو حكم من يخالف هذا الزّي؟  
 أ- إذا لم تكن هناك محاسبة من قبل المسؤولين.  
 ب- إذا كانت هناك محاسبة:  
 ١. بالكلام فقط  
 ٢. بالطرد من الصف

(٤١) ميزان الحكمة - مجد الرিশهري - ج ١ - ص ٦٦٤

(٤٢) موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) - الشيخ هادي النجفي - ج ٤ - ص ٩٥

٣. بتوجيه عقوبة التنبيه والإنذار

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان عدم الالتزام بالزِّي لا يسبب لك الحرج أو الضرر الماديَّ أو المعنويَّ فلا بأس في مخالفة الزِّي، والله العالم.

## السفرات الجامعية

(٦٦٣) ما حكم السفرات الجامعية المختلطة للجنسين، هل هو سفر معصية وما

هو حكم الصلاة هناك:

أ- إذا كان الشخص ناويًا المعصية قبل السفر.

ب- إذا حدثت المعصية بعد السفر.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان في السفر معصية أو كان مقدِّمة للمعصية فيحرم السفر، فإذا كان الشخص ناويًا ارتكاب وفعل المعصية قبل السفر فسفره سفر معصية ويجب عليه إتمام الصلاة، وما دام هذا القصد وهذه النية متحققة خلال السفر فعليه إتمام الصلاة، ومع عدم المعصية وعدم قصد المعصية وكان السفر مباحًا فعليه قصر الصلاة إذا كانت المسافة شرعية، والله العالم.

## عمل بعض الطبيبات

(٦٦٤) هناك حالة عند بعض الطبيبات (اختصاص نسائية وتوليد) وهي:

تقوم المريضة التي تشكو من (البواسير- فطر شرجي) بمراجعة إحدى الطبيبات وتقوم الطبيبة بإعطائها موعداً للعملية وعند دخولها إلى صالة العمليات يقوم الطبيب الجراح بإجراء العملية لها بعد إعطائها أدوية التخدير فما هو حكم الطبيبة وما هو حكم الطبيب وما هو حكم المريضة من حيث أنها تدري بالجراح أو لا تدري ونسألکم خالص الدعاء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر الكلام وحسب القاعدة يحرم ذلك على الطبيب والطبيبة، وكذلك المريضة إذا كانت عالمة بذلك، نعم مع جهل المريضة أو مع ترثب الحرج أو الضرر الشديدين الذي لا يُتحمل عادةً، وإنحصار العلاج وإجراء العملية بالصورة التي ذكرت في السؤال جاز ذلك، والله العالم.

## صالة العمليات

(٦٦٥) نحن مجموعة من الموظفين في السلك الصحي في مستشفى الزهراوي

قسم العمليات نتعرض في أكثر الأحيان عند القيام بكشف المريض أو المريضة إلى النظر للعورة من حيث نشعر أو لا نشعر وهذه الحالة استمرت طيلة السنين والأيام السابقة ونحن نعاني من هذه الحالة منذ زمن طويل وخاصةً في شفت الليل حيث لا توجد أي ممرضة تعمل في العمليات ليلاً وحيث قامت مجموعة من عندنا (من الممرضين) بالذهاب إلى بعض العلماء والمشايخ وقد أجابوهم بعدم جواز ذلك ويجب تركه وهذا خلاف العقل حيث لا يجوز لنا الانتقال من صالة العمليات لأننا لو انتقلنا قد يأتون غيرنا وربما يكونون غير حريصين على ستر المريض، وبهذا نكون قد رفعنا إلى سماحتكم

التفصيل الموجز للحالة وأنتم أعلم بها لأنّ الأعم أعم بكلّ شيء، أفوتونا لكم الأجر  
والتواب ونسألکم الدعاء؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ما تصف من مخالفة العقل وتسلط المنحرفين على مثل هذا الأمر ممّا يسبّب الفساد  
وهتك الستر ونحوه، فلا بأس عليكم في البقاء بالعمل ولكن تُجهد نفسك وتفعل كلّ ما بمقدورك  
من أجل عدم الوقوع بالمحرّم، من الاستعانة بالبديل أو البديلة أو غضّ البصر في أحيان  
وحالات أخرى، وهكذا، وما يحصل قهراً فلا شيء عليك وأنت على خير إن شاء الله تعالى، والله  
العالم.

## المجالس الحسينية

(٦٦٦) ما هو حكم سماحتكم بالذين يقيمون المجالس الحسينية وهم غير ملتزمين

بالواجبات الدينية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لو سألت أحدهم، لم يقيم المجلس الحسيني أو ليسأل نفسه دون أن يسأله أحد، ويحتّم  
في الردّ أجوبة عديدة نذكر اثنين رئيسيين يندحان في ذهن أيّ إنسان:  
الجواب الأول: أنّه يقيم المجلس من أجل الرياء والسُّمعة، وقد حكّم رسول الله (صلى الله  
عليه وآله وسلم) على مثل هذا الشخص حيث ورد أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (سَيَأْتِي  
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَخْبُثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسُنُ فِيهِ عِلَانِيَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ  
رَبِّهِمْ، يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً لَا يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ، يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ فَيَدْعُوهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ  
لَهُمْ) (٤٣).

الجواب الثاني: أنّه يقيم المجلس من أجل حبّه للحسين (عليه السلام) ومن أجل شفاعته  
الحسين (عليه السلام) في الدنيا وفي الآخرة، وقبل الحكم على هذا الشخص علينا أن نعلم  
بالضرورة أنّ الإمام علي (عليه السلام) أفضل من الإمام الحسين (عليه السلام) وأنّ رسول الله  
(صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من الإمام علي ومن الإمام الحسين (عليهما السلام)، وبعد  
هذا أذكر الحكم الذي حكم به الإمام الباقر (عليه السلام) على مثل هذا الشخص حيث ورد عن  
جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنّه قال: (يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ، حَسَبَ الرَّجُلِ أَنْ  
يَقُولَ أَحِبُّ عَلِيًّا وَأَتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فِعَالًا؟ فَلَوْ قَالَ إِنِّي أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ فَرَسُولُ اللَّهِ (صلى  
الله عليه وآله وسلم) خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ  
شَيْئًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
[وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ] أَنْفَاهُمْ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ، يَا جَابِرُ وَاللَّهِ مَا يُتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا  
بِالطَّاعَةِ وَمَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَلَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ، مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيِّ،  
وَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ، مَا نُنَالُ وَلَا يَنْتَالُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ) (٤٤)، والله العالم.

## لعبة كرة القدم

(٦٦٧) ما هو رأيكم بلعبة كرة القدم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا بأس بها إذا لم تستلزم الحرمة.

(٤٣) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٩٦

(٤٤) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٧٤ - ٧٥

## اقتناء التلفاز

(٦٦٨) ما هو رأي سماحتكم باقتناء التلفزيون في الوقت الحاضر، مع العلم أنّ مثل هذا يسبّب انحراف أفكار و عقول أغلب الناس؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كان يسبّب لك أو لعائلتك هذا الإنحراف فلا يجوز الاقتناء.

## المواد المسروقة

(٦٦٩) ما هو رأي سماحتكم في المواد التي سُرقَت؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يحرّم ذلك، والله العالم.

## استلام المواد المسروقة

(٦٧٠) هل يجوز للجوامع التي سئِمت لهم هذه المواد المسروقة حقّ التصرّف بها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، والله العالم.

## الأفلام غير الأخلاقية

(٦٧١) ما هو رأي سماحتكم في إنتشار ظاهرة الأفلام غير الأخلاقية في بعض الأسواق؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يحرّم ذلك ويجب بذل ما بالوسع لمنع ذلك.

## نصيحة وإرشاد

(٦٧٢) كلمة نصح وإرشاد يوجّهها سماحتكم إلى مقلديكم في محافظة ميسان؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الواجب الشرعي والأخلاقي يُلزمنا أن نتصرّف كأناس أنعم الله عليهم بالعقل وميّزهم به عن البهائم فعلىنا توظيف عقولنا وأفكارنا لما فيه مرضاة الله تعالى وذلك بجعل مملكة البدن تحت سلطان العقل فيكبح القوى الشيطانية والشهوية والغضبية وتوجيه الأخيرتين وتهذيبهما وحرفهما في طريق تحصيل التكاملات النفسية والروحية والجسدية والوصول إلى الحصانة الذاتية للشخصية الإسلامية، فلا تتأثر بالأفكار المعادية التي تجتاح الساحة العراقية في هذا الوقت، فلا تكون ذليلة وتابعة وعميلة لها، فلا تبيع آخرتها بدنياها، وعليكم بعد معرفة الحقّ وإتباعه والثبات عليه أن تتحلّوا بالعزّة والشجاعة والإيثار وأن تدعوا إلى الحقّ بالعلم والأخلاق، وعلينا جميعاً أن نجعل غايتنا وهدفنا نُصرة إمامنا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ونستحضر هذا في كلّ وقت وعلى كلّ حال حتى تحقيق دولة العدل الإلهي على يديه المقدّستين (أرواحنا لمقدمه الفداء).

## بيع الخمر في البيوت

(٦٧٣) هناك مَنْ يبيع الخمر في البيوت في وسط المناطق الشعبية السكنية المسلمة، فما هو تكليف المؤمنين لمنع مثل تلك الحالات وماذا يستحقُّ البائع من عقوبة، مع العلم بأنَّه مسلم؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
يجب على كلِّ مسلم أن يفعل ما بوسعُه للنهي عن المنكر، ويجب التدرُّج في أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله العالم.

## تكليف طلبة الجامعات

(٦٧٤) نحن مجموعة من مقلديكم في الجامعة، ما هو تكليفنا في هذه المرحلة؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
يجب عليكم التميُّز في أوساط الجامعة من الناحية الأكاديمية والأخلاقية والروحية والفقهية والعقائدية، وبعد حِصانة النفس عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الآخرين إلى طريق التكاملات الفكرية والأخلاقية والنفسية، فنكون جميعاً أبناءً بارِّين بأبائنا وأنمَّتنا المعصومين (عليهم السلام) فنكون زِيناً لهم وخير خَلْفٍ لأشرف وأقدس سَلَفٍ، وليكن هدفنا الأسمى وغايتنا القصوى تهيئة القاعدة النورانية المضجِّية من أجل التمهيد للظهور المُقدَّس وتحقيق دولة العدل الإلهي.

## تماثيل الشخصيات

(٦٧٥) ما حكم التماثيل التي تخلِّد شخصيات علمية /رياضية /اجتماعية /وطنية /تاريخية /عسكرية /المنصوبة في الساحات العامَّة في مختلف المدن من حيث الحَمَل والنقل والنظر إليها؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
لا يجوز العمل في ذلك، ولا بأس في النقل والنظر إليها، والله العالم.

## لعبة الشطرنج

(٦٧٦) هل يحرم لعب الشطرنج بِعَوْضٍ أو بدونه؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
يحرم اللعب بِعَوْضٍ، ويكره استعماله في غير اللعب بِعَوْضٍ، والله العالم.

## قتل قطاعي الطرق

(٦٧٧) هل يجوز قتل قطاعي الطرق الذين عادة يستلزم عملهم قتل وهتك حرَمات الأبرياء ونهب أموالهم؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**  
بعد التدرج بالنهي عن المنكر وعدم الإنتهاء جاز ذلك، والله العالم.

## زجر النساء

(٦٧٨) هل يجوز زجر النساء غير الملتزمات بالحجاب الشرعي بعد النصح وعدم الاستجابة منهن؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا تحققت شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب عليك ذلك.

## ضرب شارب الخمر

(٦٧٩) هل يجوز ضرب شاربي المسكرات من خمر أو حبوب بعد النصح وعدم الاستجابة بل أن البعض منهم يتجرأ على حرمان المؤمنين في بعض الأحيان؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا تحققت شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجب عليك ذلك.

## التعامل مع شارب الخمر

(٦٨٠) هل يجوز التعامل مع شاربي الخمر من بيع أو شراء أو نقل في سيارة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا كانت المقاطعة تؤدي إلى زجره وإنتهائه وجب مقاطعته.

## تسليم الأسلحة

(٦٨١) هل يجوز تسليم الأسلحة والذخائر لقوات التحالف؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك مطلقاً، والله العالم.

## استغلال الناس

(٦٨٢) إعتاد بعض سائقي سيارات النقل في بعض الأزمات أو المناسبات استغلال الناس، حيث يطلبون أجوراً مرتفعة قد تصل إلى نسبة الثلث أو الثلثين قياساً بالأجرة في الحالة الاعتيادية والمعتادة، فهل يجوز إعطائهم أقل مما يطلبون وهل تَبَرَأ ذمّة الراكب عند عدم رضا السائق؟ ومثال ذلك أجرة بغداد- بصرة ارتفعت من ١٥٠٠ دينار إلى ٥٠٠٠ دينار.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب دفع الأجرة المقررة مسبقاً، ولا يجوز للسائقين استغلال إخوانهم المؤمنين في مثل هذه الظروف الصعبة، ومن يفعل ذلك فعليه لعنة الله تعالى والأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين والملائكة المقربين، ونسأل الله تعالى العزيز القدير أن يجعل عملهم واستغلالهم للأخرين وبالاً عليهم ومكثراً للعثرات في الدنيا والآخرة، والله العزيز القدير.



## السيد السيستاني ووكلائه

(٦٨٣) صدر منكم إتهام السيد السيستاني (دام ظله) ووكلائه بصرف الأموال لشراء الذمم والولاءات، فهل أن الطعن له معنى؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عزيزي إعرف الحق تعرف أهله، بعد معرفة أهل الحق عليك إطاعة أوامرهم وتصديق أقوالهم وإتباعهم، هكذا عرفنا الحق فعرفنا أهل البيت (عليهم السلام) وأطعنا أوامرهم وصدقنا أقوالهم وقرأنا العديد من الزيارات الواردة عنهم (عليهم السلام) وفيها طعن في أعدائهم، وكما ورد في المعنى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو نهى أصحابه عن سب أهل الشام ولكن عليهم ذكر أعمال أهل الشام ووصف أحوالهم، وما ذكر في المقام هو وصف أحوال وذكر أعمال، فإذا كان السيد الصدر (قُدس سرّه) أو كاتب هذه السطور (الأحقر الأذل) على حق ومن أهل الحق فهو المثل الشرعي الحقيقي للإمام المعصوم (عليه السلام) وهو الإنعكاس المادي في المادة والعناصر لعليّ (عليه السلام) لأنّ عليّاً مع الحق والحق مع عليّ، فمعادة الحق في أيّ زمان ومكان معادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، والمسألة ليست شخصية بل مركزية متمثلة بحركة التمهيد المقدّس النوراني الطاهر لشخص المعصوم (عليه السلام) حيث سيعاني من أهل زمانه أكثر ممّا عاناه جدّه النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلّم) وبالخصوص من (علماء) ذلك الزمان الذين هم أشدّ أهل الأرض، منهم تخرج الفتنة وإليهم تعود، وهكذا ورد بالمعنى في روايات المعصومين (عليهم السلام) فقلّ الحق وانصر إمامك (عليه السلام) تكن من جنده المخلصين إن شاء الله.

## حكم الستلايت

(٦٨٤) ما هو حكم الستلايت مع التحكّم بما يمكن مشاهدته به؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا بأس بذلك، والله العالم.

## إيواء البعثي

(٦٨٥) ما هو رأيكم بالذي يؤوي بعثياً والذي لم يُقاطع من يؤوي البعثي؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب التدرُّج بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## القصور والتقصير المشترك

(٦٨٦) هل القصور والتقصير الحادث في المجتمع من تقصير الناس أم المراجع؟ وهل يكتفي المرجع الديني بعمله إذا لم يسأله أحد؟ وهل يكفي هذا العلم حقاً لخدمة المجتمع؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
المسؤولية مشتركة، فعلى المكلف أن يفعل ما يوسع من أجل نُصرة الدين والمذهب، والمجتهدين من المكلفين فيشملهم الكلام والمسؤولية.

## الجهاد

(٦٨٧) هل يجوز الجهاد من أجل تغيير منكر أو وسيلة هذا المنكر أو وسيلة عدم كثرة المنكر، وهل يكون شهيداً في هذه الحالة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب التدرُّج بالنهي عن المنكر، ومن مات أثناء ذلك فله أجر شهيد إن شاء الله تعالى بعد إخلاص النيَّة والاستقامة على التقوى، والله العالم.

## طلبة جامعة بابل

(٦٨٨) سماحة وليّ أمر المسلمين آية الله العظمى السيّد محمود الحسني (دام بهاؤه) نحن مجموعة من طلبة كلية التربية الرياضية جامعة بابل، أثناء الدوام الرسمي وخصوصاً الدروس العملية يتمُّ الاختلاط بين الجنسين (الذكور والإناث)، علماً أنّ النساء غير ملتزمات بالحجاب الشرعي فبعضهن ترتدي الستريج والفانيلات والبعض الآخر ترتدي التراكسود، علماً أنّ هذا الأمر يكون مفروضاً على الشباب بحيث إذا لم يحضر هذا الدرس العملي يُعتبر غائباً وبالتالي سوف يفصل من الدوام عند تجاوز المحاضرات المقررة له، فما هو تكليفنا هل نترك الدراسة أم ماذا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الحضور فيه محرّم أو يؤدي إلى المحرّم الذي لا يمكن تلافيه وجب عليك (ترك الدوام) والله العالم.

## الطلبة ولباس الشهرة

(٦٨٩) أثناء الدروس يرتدي بعض الطلبة ملابس رياضية كالدريس والشورت أمام الرجال والنساء فهل يجوز لهم ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يكن لباس شهرة ولم يكن فيه إثارة للشهوة جاز ذلك، والله العالم.

## التكليف الشرعي لطلاب الجامعة بعد سقوط الطاغية

(٦٩٠) ما هو التكليف الشرعي لطلاب الجامعة في الوقت الحاضر أي بعد سقوط نظام الطاغية المقبور وفي بدأ العام الدراسي الجديد؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

نظام مجرم كافرٍ أزاحه وأزاله الله تعالى وإلى الأبد إن شاء الله تعالى، لكن المتوقَّع أن يكون الإختبار أصعب والإبتلاء أشدَّ وأعظم لكثرة الشُّبهات والدَّعاوى الضالَّة التي زُيِّنت وتزيَّن وتُموَّه بلباس حسن وأسماء برّاقة من التحرُّر والحريَّة والديمقراطية وحكم الشعب، لكن وراء هذا وغيره السمُّ الرُّعاف والظلام والضلال الفكري والروحي والأخلاقي، فالحذر كلُّ الحذر من الدجّال وخدعه وأنصاره وعملاءه، والحذر الحذر كلُّ الحذر ممَّن هو أخطر من الدجّال وهم الأنمّة المضلُّون وأنمّة الضلالة، كما وصفهم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعلى الجميع أن يكون نبيهاً وواعياً ومحصناً فكراً وروحاً وأخلاقاً لصدِّ تلك الهجمات الباطلة الضالَّة،

والمسؤولية مضاعفة ومضاعفة على طلبة الجامعات وأساتذتهم لتحسين أنفسهم أولاً، وثم توجيه الآخرين وقيادتهم نحو شاطئ الإسلام والإيمان والعدل والأمان الدنيوي والأخروي، ومما يساعد في تحقيق ذلك ويعطي دفعة ودفعات في تنشيط المسيرة الإسلامية الرسالية وتحقيق القيادة الصالحة والقُدوة الحسنة هو تحقيق التفوق العلمي والتكنولوجي عندكم (طلبة وطالبات الجامعات) والكون في المناصب والمفارق والفواصل العامّة المناسبة لتقديم الخدمة والقيادة الصالحة المسدّدة والمفيدة للمجتمع مادياً ومعنوياً.

## مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لطلبة الجامعة

(٦٩١) ما هي مراحل التدرُّج بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة لطلاب الجامعة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

بعد أن يحصن طالب الجامعة نفسه فكرياً وروحياً عليه التحلّي بالأخلاق الحسنة الفاضلة أخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، ثمّ العمل والسعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليه التدرُّج في هذا الأمر، وبحسب ما يراه من المصلحة المرتبطة بالظروف الاجتماعية والموضوعية والزمانية والمكانية، ونؤكِّد على الكلمة الطيبة والمجادلة الحسنة الفكرية المثمرة، ونهياً أنفسنا وأفكارنا والآخرين لتقبُّل المناقشات والمناظرات الفكرية واحترام الحرّيّة الفكرية للجميع ومناقشة أفكار الآخرين بأسلوب علمي أخلاقي من أجل البناء والإرتقاء بأنفسنا والآخرين نحو الكمال والصلاح.

## تعليق الأشعار والدعوة للحجاب الشرعي

(٦٩٢) ما هو رأي سماحتكم بتعليق بعض الأوراق التي تحمل أشعاراً تدعو للإلتزام بالحجاب الشرعي أو بعض النصائح والإرشادات وبعض الفتاوى في داخل الجامعة والغرض منها هو لفت أنظار الطلبة إليها من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

يجب على الجميع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولك الحرّيّة في إختيار الأسلوب المناسب للزمان والمكان والظروف الموضوعية المحيطة وأسأل الله تعالى أن يوفِّقكم ويسدّدكم ويثبِّتكم على فعل الخير وإبتكار وإنتخاب الأساليب والوسائل المناسبة كالمذكورة في السؤال وغيرها.

## الدخول إلى نادي الجامعة

(٦٩٣) ما هو رأي سماحتكم بارتياح بعض الأماكن في الجامعة التي توضع فيها الأغاني والموسيقى كالنادي والكشك ... الخ في الحالتين:

(أ) شراء بعض الحاجات كالطعام أو لاستئناس المحاضرات.

(ب) عدم الشراء بل لمجرّد الجلوس فيها لكونها معدّة لاستراحة الطلبة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا كان الدخول إلى تلك الأماكن فيه الفساد أو كان مقدّمة للفساد لنفس الداخل أو لغيره، فلا يجوز الدخول إليها، وفي غير ذلك جاز الدخول، بل يجب إذا أستطاع الداخل أن يَحَقِّق مَصَادِيقَ الأَمْرِ بالمعروف والنهي عن المنكر.

### إرتداء طالبة الجامعة الخواتم والحلي الملفتة للنظر

(٦٩٤) ما هو رأي سماحتكم بالطالبات اللواتي يرتدين الخواتم والقلائد والأساور والساعات الذهبية الملفتة للنظر؟ وما هو الواجب الشرعي تجاه هذه الحالات؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

يَحْرَمُ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ، وَيُعْتَبَرْنَ بَلْ يَصْدُقُ عَلَيْهِنَّ أَنْهُنَّ مَطَايَا إِبْلِيسَ وَحَبَائِلَ الشَّيْطَانِ، فَتَحَلُّ عَلَيْهِنَّ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَآئِهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ أَوْ يَهْتَدِينَ إِلَى الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ.

### حفلة التعارف الجامعية

(٦٩٥) ما هو رأي سماحتكم بالحفلات المقامة في الجامعة تحت عنوان (حفلة تعارف) أو غيرها ممّا يؤدي إلى اختلاط الجنسين وجلب بعض المأكولات والحلويات وكثرة المزاح وإهدار الوقت لساعة أو أكثر؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إِذَا لَمْ يَصْدُقْ عَلَيْهِ أَنَّهَ مَجَالِسَ أَهْلِ الْفُسُوقِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْمَحْرَمُ وَالْمُفْسَدَةُ وَلَمْ يَكُنْ مَقْدَمَةً لِلْحَرَامِ وَالْمُفْسَدَةِ، جَازَ ذَلِكَ.

### حكم قصات الشعر (الحفر وغيرها) والبنطلون (الكلاسيكي)

(٦٩٦) ما هو رأي سماحتكم بقصات الشعر المتداولة حاليًا للذكور كالحفر وغيرها؟ وما هو رأيكم ببعض أنواع الملابس كالبنطلون (الكلاسيكي)؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ تَشْبُهٌ بِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ، أَوْ كَانَ مِنْ لِبَاسِ الشَّهْوَةِ، أَوْ مِمَّا يَثِيرُ الشَّهْوَةَ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

### حكم العطور والمكياج والجوارب الشفافة

(٦٩٧) ما هو رأي سماحتكم ببعض الطالبات اللواتي يَصْعَنُ العطور الملفتة للنظر والمكياج ولا يرتدين الجوارب وكذلك الطالبة غير المحكّكة والمرتدية للجوارب الشفافة؟ وما هو التكليف الشرعي تجاه هذه الحالات؟  
**بِسْمِ تَعَالَى:-**

يَحْرَمُ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ، وَيَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ بِشَرَطِ عَدَمِ اسْتِزَامِهِ الْحَرَجَ أَوْ الضَّرَرَ.

## حكم المذاكرة بين الجنسين

(٦٩٨) في بعض الأحيان يطلب بعض الطلبة من الآخر شرح وتوضيح المادّة الدراسية ويكون ذلك بين جنسين مختلفين ممّا يتطلّب الجلوس والتحدّث لفترة من الوقت والتبسّم ويؤدّي إلى لفت أنظار الطلبة الآخرين فما هو رأي سماحتكم في هذه الحالات:  
(أ) وجود بديل من نفس الجنس يمكنه القيام بهذه المهمة.  
(ب) عدم وجود بديل من نفس الجنس.  
(ج) وجود بديل ولكنه يتعذّر عليّ طلب ذلك منهم لكونه غير موجود أو مشغول أو ليست لي به علاقة كافية كي أطلب منه ذلك؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

إذا ترتّب على ذلك الإختلاط الحرام على النفس وعلى الغير، فلا يجوز ذلك، وكذلك إذا كان في ذلك الإختلاط إفات أنظار الآخرين وجعلك في موضع الشكّ والرّيبة والغيبة والبُهتان فلا يجوز ذلك.

## حكم الغش في الإمتحانات

(٦٩٩) ما هو رأي سماحتكم بالغش في الامتحانات الجامعية في الحالات التالية:  
١- تهاون أستاذ المادّة من هذا الجانب.  
٢- لا سبيل للنجاح إلا بالغشّ.  
٣- يمكن النجاح بدونه.

**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

يجب على المكلف المؤمن التفوّق في كلّ المجالات ومنها المجال العلمي والأخلاقي، وعليه فلا يجوز ذلك في جميع الحالات.

## الإجماع ... والعقل

(٧٠٠) إتفق جميع العلماء أنّ السيّد السيستاني (دام ظلّه) هو المرجع، ولكنكم تدّعون بأنّ السيّد السيستاني ليس بمجتهد وأنّ السيّد الخوئي (قُدّس سرّه) قد إشتبه في شهادته بإجتهد السيّد السيستاني. إنّ الطعن بين العلماء أساس بينتي عليه خراب المجتمع الإسلامي لذا قال الإمام علي (عليه السلام) لا تكونوا سبّابين أو سبّامين فلماذا هذا الطعن بغير الحقّ؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

الكلام ليس بالعاطفة دون العقل وإلا كُنّا كالبهائم بل أضلّ، إنّ الكلام بالعقل والمنطق حتى نثبّت أنّنا من البشر وقد أنعم الله علينا بالعقل وميّزنا به عن البهائم، ولمعرفة الحقّ ولتماميّة الحجّة علينا جميعاً وعليك قراءة ما صدر من المطبوعات بهذا الخصوص ومنها (إتباع الحقّ هو الوحدة) و (المرجعية بين الوهم والحقيقة) و (المرجعية وطرق تحديد الأعلم) و (الأعلمية والكيل بمكيالين) وغيرها.

ولا بأس أن أذكر لك أنّ قول الإمام (عليه السلام) غير مبتور كما ذكرته أنت بل فيه تكملة معنّى (ولكن أذكروا الأفعال وصفوا الأحوال) ونحن لم نخرج عن هذا القول لأمير المؤمنين (عليه السلام) خاصّة وأنّ المسألة تخصّ الإمام المعصوم (عليه السلام) وما يعانیه من أهل زمانه ومن العلماء بالخصوص وهم شرّ أهل الأرض كما تصفهم روايات المعصومين

(عليهم السلام) وقالوا (عليهم السلام) أيضا -أي من العلماء- (منهم تخرج الفتنة وإليهم تعود)، راجع السلسلة الذهبية لمعرفة حقيقة إمامك (عليه السلام) وما يتعرض إليه من الضغوط المتنوعة، والله العالم.

## حكم تقديم الطالبة لكلية التربية الرياضية وممارستها التمارين الرياضية في الجامعة

(٧٠١) هل يجوز للطالبة التقديم إلى كلية التربية الرياضية والقيام بالتمارين الرياضية في ساحة الجامعة وتكون مَحَطَّ أنظار الطلبة من مختلف الكليات؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**  
يُحْرَمُ عَلَيْهَا ذَلِكَ.

## حكم التقاط الصور مع الجنس الآخر

(٧٠٢) ما هو رأي سماحتكم بالتقاط بعض الصور مع الجنس الآخر لغرض التذكُّر فقط مع الأخذ بنظر الإعتبار الحالتين:  
(أ) إلتزامها بالحجاب الشرعي .  
(ب) عدم إلتزامها.  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا كنتِ ملتزمة بالحجاب الشرعي، ولم يكن في التقاط الصور حرام ومفسدة ولم يكن مقدِّمة للحرام جاز لك ذلك، وكذلك يجوز للطالب مع عدم المفسدة ومع عدم كونه مقدِّمة للمفسدة.

## حكم التقاط صور الجامعة للجنسين

(٧٠٣) ما حكم الصور التي تُلتَقَطُ لكلا الجنسين سواء كانت عامَّةً، أي لكلِّ طَلَّابِ الصَّفِّ، أو خاصَّةً، أي أفرادٍ مِنَ الذُّكُورِ يَلْتَقِطُونَ الصُّوْرَ مع مجموعة مِنَ الإناث؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

إذا لم يكن في التقاط الصورة المحرَّم والمفسدة ولم يكن مقدِّمة للحرام والمفسدة، جاز لك ذلك، أمَّا الطالبة فبالإضافة إلى ذلك، يجب عليها الإلتزام بالحجاب الشرعي كي يجوز لها إلتقاط الصور.

## حكم طرد الطالبات غير الملتزمات شرعاً من المحاضرة

(٧٠٤) إنِّي أستاذ جامعي فهل يجوز لي طرد بعض الطالبات غير الملتزمات شرعياً من المحاضرة من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعلان ذلك أمام الطلبة كي يكونوا عبرة لغيرهم، وكذلك بعض الطلاب غير الملتزمين؟  
**بِسْمِهِ تَعَالَى:-**

حسب ظاهر الحال فإنَّ الظروف والمرحلة غير مناسبة لمثل ذلك، نعم مع توقُّع الإلتزام والإنهاء، ومع عدم ترثُّب الضرر المادِّيِّ أو المعنويِّ عليك أو على الغير، جاز لك ذلك، وعلى كلِّ حال لا يُتْرَكُ الأمر والنهي باستعمال الوسائل الأخرى ولا يُتْرَكُ التدرُّج في ذلك.

## حكم لبس (الصااية) و (البدي) و التنورة (الكابوي)

(٧٠٥) ترتدي بعض الطالبات نوعاً من الألبسة منها ما يُعرَف بـ (الصااية) وهي عبارة عن جُبَّة تحتها بنطلون وتحتوي بعضها على فتحات جانبية ومنها ما يكون قصيراً ومنها ما يُسمَّى عُرفاً (البدي) وهو عبارة عن ملابس ضيق ذي ألوان صارخة وبعض التنورات الكابوي التي غالباً ما تكون ضيقة، فهل تُعتبر هذه الألبسة من لباس الشهرة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

(الصااية) الطويلة غير الضيقة جاز لبسها و جاز لبس (البنطلون) تحتها، حتى لو كانت (الصااية) تحتوي على فتحات جانبية صغيرة وقصيرة، ما دامت خالية من إثارة الشهوة لعدم التجسيم وعدم استخدام الألوان الصارخة أو النقشات المثيرة للشهوة أو المؤدية إلى صدق لباس الشهرة عليها، أمّا ما ذكرت من ارتداء (الصااية) القصيرة مع البنطلون أو ارتداء (البدي) أو ارتداء الألوان الصارخة المثيرة أو ارتداء التنورات الكابوي الضيقة، أو غير ذلك، فهو غير جائز، لأنه إمّا لباس شهرة أو ما يثير الشهوة، أو يُظهر الزينة.

## حكم اختلاط الجنسين في المباحثات الجامعية

(٧٠٦) ما هو رأي سماحتكم باختلاط الجنسين في جلسات جماعية يدور فيها حديث حول أمور جامعية؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يكن في هذا الاختلاط المفسدة والمحرّم، ولم يكن مقدّمة للمفسدة والحرام، جاز ذلك.

## التحدث إلى الجنس الآخر في السيارة

(٧٠٧) هل يجوز التحدث إلى الجنس الآخر في السيارة ممّا يؤدي إلى لفت أنظار الراكبين في حالتني:  
١- الضرورة ٢- عدم الضرورة  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا لم يكن في ذلك المفسدة أو المقدّمة للمفسدة ولم يكن فيه وضع المتحدّث في موضع الشكّ والرّيبة والغيبية، جاز ذلك، هذا مع الضرورة وعدمها، نعم إذا كانت الضرورة بمقدارٍ من الأهمّيّة كأنّ يكون الواجب المُلزم للحديث أهمّ من ترك الحرمة والمفسدة المترتبة على الحديث، جاز الحديث، أمّا إذا كان ترك الحرمة والمفسدة المترتبة على الحديث أهمّ من الواجب المُلزم للحديث، فلا يجوز الحديث.

## حكم السفرات الجامعية للجنسين

(٧٠٨) يقام في الجامعات سفرات يطلق عليها سفرات علمية حيث مثلاً تذهب جامعة الديوانية إلى متحف التاريخ الطبيعي في بغداد إلّا أنّهم يتجهون بعد ذلك إلى أماكن أخرى كمدينة الألعاب أو الزوراء أو الحبانّيّة حيث الاختلاط وإنّ بعض الطالبات يرتدين البنطلون أو الملابس الضيقة ويقوم الطلاب بالرقص والغناء واللعب علماً أنّ بعضهم لم يذهب لغرض علمي بل لمجرد اللعب واللهو، فما حكم الذهاب في مثل هذه السفرات؟ وما حكم الذهاب لغرض علمي، علماً أنّ الصلاة في ذلك اليوم لا تؤدّى بل تُهمَل لأنّه لا أحد يُعير لها أهمّيّة، وهل هذا السفر سفر معصية؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر الكلام من وقوع العديد من المحرمات والمفاسد كالاختلاط المحرم المتضمن للردائل والمحرمات من الرقص والغناء وغيرها ومن وقوع المعاصي كترك الصلاة الواجبة في ذلك اليوم، فإنه لا يجوز الإشتراك في تلك السفرات، نعم إذا استطعت أن تحصن نفسك وعزمت على تطبيق مصادق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال سفرك، جاز ذلك.

## نصائح وإرشادات لطلبة وطالبات الجامعات

(٧٠٩) هل تؤدّون تقديم بعض النصائح والإرشادات لنا نحن طلبة الجامعات

لاسيما نحن نمثّل طبقة وشريحة كبيرة من شرائح المجتمع؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

المسؤولية كبيرة وعظيمة على عاتقكم يا طلاب وطالبات الجامعات، لأنه من المتوقع جداً أننا نعيش عصر الدجال الأكبر والدجالين الصغار وأعدائهم وأنصارهم وعملائهم، وعصر السفيناني والسفيناين الأذنب أئمة الضلالة وأتباع الهوى والنفس والشيطان، ففي هذا الزمان يكثر الكذب والخداع والتزييف والافتراء، وحيث التأويل الباطل للقرآن والإسلام، أليس من المضحك المبكي أن تتحدث الصهيونية العالمية ويدها الضاربة ولسانها الناطق أميركا الكافرة وبريطانيا الملحدة عن تصحيح مسار الإسلام وتخليص المسلمين من الظلم والإضطهاد والقتل والإرهاب والفقر والضياع ونشر العدل والأمن والأمان والغنى والاستقرار، ... سبحانه الله تعالى بينما تنتظر بفارغ الصبر إمامنا ومولانا ومنقذنا قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) لدفع الظلم والفساد والشرّ وإنقاذنا وتحريرنا ونشر الخير والصلاح وتأسيس دولة العدل والإيمان والأمان، بينما نحن كذلك فإذا بالدعوة المطبنة المزيفة المغلفة المؤيدة من أهل الدنيا وأئمة الضلالة وعبدّة الدينار والدرهم، تعلن أنّ العدل والصلاح والحقّ والإيمان والأمان يكون على يد الأميركيين، إنّنا لله وإنا إليه راجعون، هل واعدنا النبي المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) وأهل البيت (عليهم السلام) أنّ الخلاص والعدل والصلاح سيكون على يد الإمام (عليه السلام وأرواحنا فداه) أم على يد المحتلّ الغازي الأمريكي؟ فخدع من خدع، وصدق من صدق، وانتفع من انتفع، ومكر من مكر، وخان من خان، وكفر من كفر، ووافق من وافق ... ولا زال مركب الضالين والمضلين جارياً ما دام الدولار الأميركي يُدفع، فأصبح الناس جهالاً آخر الزمان، عبّاد الدينار والدرهم، الذين سيعاني منهم الإمام القائم (عليه السلام) أكثر ممّا عاناه جدّه المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) من جهال الجاهلية، فالأمر خطير وعظيم يحتاج إلى المخلصين الواعين من أمثال طلاب وطالبات الجامعات ممن يحصن نفسه فكرياً وروحياً وأخلاقياً ثم يتولى رفع الشبهات وكشف الخداعات وإبطال الافتراءات والأكذوبات، وبالتالي إيصال صوت الحقّ ودليله إلى الناس وإلزام الجميع الحجّة أمام الله تعالى والإمام المعصوم (عليه السلام)، وإنقاذ وهداية من شاء الهداية وإخراجهم من الظلمات والموت إلى النور والحياة، ولو كان الطالب الجامعي سبباً في هداية شخص وإحيائه فيكون له أجر وثواب إحياء الناس جميعاً وهدايتهم، فيكون من الفائزين في الدنيا والآخرة وممن تشملهم شفاعة الإمام الحجّة (عليه السلام) ورضا الله تعالى.

## حكم الساحر الذي يفجر بالمرأة قبل أن يعمل لها

(٧١٠) يوجد رجل صابئي في محافظة البصرة يعمل السحر ومن ضمن طريقة

عمله أنّه يفجر بالمرأة قبل العمل لها وأدى إلى إفساد الكثير من النساء وفسخ عقود

زواجهنّ فمثل هكذا هل يجوز قتله بعد النهي والتدرّج معه؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-



يجب التدرُّج بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله العالم.

### العمل مع مجاهدي خلق

(٧١١) نحن جماعة من الحائرين نرفع إلى مقامكم العالي قضيتنا، حيث نعمل لكسب قوتنا مع ما يُسمَّون (مجاهدي خلق) ونحن نعمل منذ سنوات، وصدرت فتوى من قبل الشيخ (محمد اليعقوبي) يحرم بها العمل معهم وبذلك أصبحنا عاطلين عن العمل لحين سماع رأيكم الشريف، مع العلم سيدنا بأن أعمالنا (حرفية - بناء - زراعة - سياقة) أفتونا جزاكم الله خيراً وحفظكم لنا ذخراً وأملاً والحمد لله رب العالمين؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-

بالتأكيد إنَّ خطرهم إن لم يكن أقلَّ درجةً من خطورة الأميركيين، فهو بكلِّ تأكيد ليس بأعظم من خطرهم، وقد أجزنا العمل معهم بشرط عدم استلزامه هتك المسلم والإسلام وإذلاله، والله العالم.

### مسائل حول ظاهرة التدخين

السؤال الأول: (٧١٢) ما هو موقفكم الشرعي من ظاهرة التدخين عموماً (مستحبّة أم مرجوحة أم مكروهة أم محرّمة)؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
التدخين ابتداءً حرام، ومن اعتاد على التدخين يجب عليه تركه ما لم يستلزم الترك الحرج أو الضرر، والله العالم.

السؤال الثاني: هل يجوز شرعاً التشجيع على التدخين من خلال وسائل الإعلام والإعلانات التجارية والأعمال السينمائية والفنية والصحف؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
لا يجوز ذلك، والله العالم.

السؤال الثالث: هل يصحُّ الاشتراط في عقد الزواج عدم التدخين من أحد الطرفين؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
يصحُّ ذلك، والله العالم.

السؤال الرابع: ما حكم التدخين قرب المؤمنين (في السيارة والبيت والعمل) إذا علم المدخن بحصول الأذى عليهم وتضرُّرهم وتضاييقهم من تدخينه؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-  
يحرم ذلك، والله العالم.

### قناة العراقية

(٧١٣) ما هو رأيكم براديو وتلفزيون قناة العراقية وما هي نصائحكم للمتابعين لمثل هذه الإذاعات؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لا يختلف حالها عن باقي المؤسسات الإعلامية حيث انتهج غير سبيل المؤمنين الصالحين، فلا بأس من متابعة البرامج المحلّة من نشرات الأخبار والبرامج العلمية ونحوها مع الحذر والتيقّظ والإلتفات إلى وسائل الدسّ والكذب والتحريف خلال تلك البرامج، والله العالم.

### الجهاد بالنسبة للمرأة

(٧١٤) هل الجهاد بالنفس في سبيل الله (أي الشهادة) هو حصر بالرجال فقط دون النساء؟ حيث إنّ القتال في هذا الزمن ليس كما في الماضي أي لا يحتاج إلى قوّة جسدية لحمل السيف، فالمرأة تستطيع أن تقاتل بشنّى أنواع الأسلحة دفاعاً عن الدين والجهاد في سبيل الله، مع العلم أنّ النساء رافقن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في معاركه الإسلامية.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الجهاد بالنفس في سبيل الله لا يختصّ بالرجال بل يشمل النساء أيضاً، والله المسدّد.

### حكم العمل (معاون قضائي)

(٧١٥) إنّني معاون قضائي في محكمة جنابات ميسان وخائف كلّ الخوف في الوقت الحاضر وفي المستقبل من (أ) أعمل كاتب ضبط في التحقيق وتدوين إفادات المتهم ثمّ تجري الأمور لحين وصول قرار من قبل القاضي فهل أكون مشتركاً في أمر القاضي أو إذا صحّ التعبير مشاركاً خيره أو شرّه علماً إنّني موظّف تحت هذا العنوان ولست قاضياً (ب) ما هو نصّحكم لنا في التصديّ للقضاء مستقبلاً أو سلطة محقّق عدليّ في أحد المراكز في محافظة ميسان؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا قدرت من خلال عمالك مساعدة المؤمنين وقضاء حوائجهم ودفع الضرر عنهم، فأنت مأذون في ذلك العمل، والله المسدّد.

### الجامعة ... دين وعلم وسياسة ... هذا ما تعلمناه من عاشوراء

(٧١٦) (الجامعة دين وعلم وسياسة هذا ما تعلمناه من عاشوراء)

هذه العبارة من ضمن عدّة عبارات رُفِعَتْ في الجامعة ولكنّ البعض من خدّمة الدنيا قد رفضوا هذه العبارة بدعوى أنّ الجامعة للعلم فقط!

فما قولكم في ذلك وفقكم الله لما فيه الخير والصالح للمجتمع المسلم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

عندما يُراد تحقيق منصب دنيوي ذليل مع المحتلّ الكافر، يُرفع ذلك الشعار وغيره وتُخرج الطلبة والطالبات بمسيرات وتظاهرات، وعندما يُراد تحقيق تلك المنافع الدنيوية ندفع جهاتٍ ورموزاً دينية وغيرها تطالب بالانتخابات فنُدعوا الطلبة والطالبات وغيرهم للامتنال لرأي ذلك العالم أو ذلك القائل فيخرجون بمسيرات وتظاهرات، وعندما نريد أن نحقق منافع خاصّة نطلب من البعض أو نحكي بإسم البعض من العلماء بالمطالبة بكتابة الدستور، وعندما... وعندما... وعندما... وعندما نُسلم أفكارنا وأرواحنا وأجسادنا إلى مثل هؤلاء ... هل تعرف ما هي النتيجة المتوقّعة؟؟!! بالتأكيد أصبح الجواب واضحاً للعيان، فقد جعلنا هؤلاء أدلّاء وعملاء

قد ضيَعْنَا الحَرثَ والنَّسْلَ وكلَّ الحقوق الإنسانية والإسلامية والمذهبية، وقد أصبحنا مضحكة ومهزلة وموضع الذلِّ والهوان، فهذه الأعراض تُنتَهك في السجون فيعتدى على الرجال والنساء بالإعتداءات الجنسية والجسدية والروحوية، فاللواط بالرجال السجناء والزنا بالنساء المسلمات العفيفات الطاهرات، وبالحبس والسجن في مكان واحد والجميع عُراة، والإجبار على أكل لحم الخنزير وشرب الخمر وممارسة العادة السرية (الاستمناء)، والتبريء من الإسلام، والسجود للصُّلبان، والإجبار على شرب ماء النجاسات وغيرها الكثير الكثير الموثق بالمصوِّرات والأفلام وبإعتراف أئمة الكُفر وقادة الشرِّ في البيت الأبيض اللأبيض ... وبإعتراف من يرفع مثل هذه الشعارات، قالوا: لقد رجع البعثيون إلى مؤسَّسات الدولة وقد ضاعت وزارة الداخلية وسلِّمت إليهم ... وقالوا لقد رجع البعثيون وقوات الحرس الجمهوري فضاعت وزارة الدفاع وهكذا ضاعت الرئاسة ورئاسة الوزراء، كما ضاع من قبل بل قد ضيَعوا الأرض والنهر والسماء والشعب والوطن والإسلام... وهذه الدماء تُسفِّك والنفوس تُرَوِّع والأرواح تُزهِق والمساجد تُهدم والعتبات المقدَّسة تُنتَهك فهذا مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) يُقصف وتُسفِّك الدماء الشريفة داخل المرقد المقدَّس، وهذا مرقد سيِّد الشهداء يُنتَهك وتُسفِّك فيه الدماء وتزهِق الأرواح بسبب إطلاق النار من الطائرات والدبابات والرشاشات بأيدي المحتلين الغاصبين ومُرتزقتهم العملاء المنتفعين، والجميع تيقن ما حصل في مسجد السهلة من مجزرة ومجازر داخل حرم المسجد، وكذلك الكلام في مسجد الكوفة، وليذهب من يريد إلى كربلاء المقدَّسة ليشاهد كيف أن الدبابات والعجلات الأميركية المعتدية تصول وتجول عند الحرمين المقدَّسين وما بينهما وتكرَّر هذا الانتهاك البغيض كلَّ يوم ولعدَّة مرَّات، وكما قال البعض لم يبقَ خطوط حمراء ولا صفراء ولا خضراء بل ولا زرقاء إلا تجاوزها أهل الكفر والإلحاد... ولا ننسى جرائم القتل بحقِّ الأسرى في السجون والمعتقلات والتمثيل بهم كقطع الأعضاء التناسلية ورميها للكلاب، هكذا تحدَّثت صحفهم وإذاعاتهم ومسؤولوهم والجميع شاهد جنث الأسرى الذين قُتلوا وهم في الأسر وقد مُثِّل بجثثهم في سجون ومعتقلات محافظة العمارة، وغيرها وغيرها من الجرائم البشعة ...

والآن أسألكم أيها الطلاب والطالبات المؤمنون الناصحون، ماذا فعل هؤلاء ممَّن يرفع مثل تلك الشعارات؟! لا مسيرات ولا مظاهرات إحتجاج ولا شجب ولا تنديد، إنَّه صمت مُطبِّق مُخجِّل مُذِلُّ وضيِّع كصمت القبور بل صمت ملعون مبغوض، ونفس الكلام يُقال بخصوص كلِّ أو جُلِّ أئمة الجُمع ممَّن رفع مثل تلك الشعارات وفعل نفس فعل هؤلاء وصمت نفس صمتهم، نعم بعد أن يحكي الجميع ويندِّد ويشجب الكثير والكثير وبعد ... وبعد ... وبعد ... يخرج إلينا هؤلاء بكلمات خجولة يُراد بها خداع الناس فقط وفقط، لأنَّ طرح مثل هذه الكلمات في هذا الوقت لا يكون له أيُّ تأثير وليس فيها أيُّ إزعاج للمحتلِّ الكافر...

والآن أقول لكم يا أعزائي: إذا كانت هذه العبارة تُرفَع من قِبَل هؤلاء النفعيين فأنا أضْمُ صوتي إلى من يقول (نرفض هذه العبارة وارفَعوا هذه العبارة فإنَّ الجامعة للعلم)، أمَّا إذا رُفِعَت العبارة من قِبَل المؤمنين المخلصين الصادقين المؤثِّرين المحيِّين للإسلام وللعراق وأهل العراق والعاملين من أجل نصرته العراق وشعب العراق نصرته للدين والمذهب والأخلاق، فنحن معهم ونرفع شعارهم بل نقول إنَّ ما تعلمناه من عاشوراء هو أنَّ الحياة عاشوراء والممات عاشوراء والدنيا عاشوراء والأخرة عاشوراء، لأنَّ عاشوراء هي الحسين (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) هو النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلَّم)، لأنَّه (صلى الله عليه وآله وسلَّم) قال: حسين مني وأنا من حسين، والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلَّم) هو النور والحقيقة والأصل، فهو (صلى الله عليه وآله وسلَّم) النور الذي شُقَّ من نور العظمة والكبرياء (جلَّت قدرته)، وهو (صلى الله عليه وآله وسلَّم) النور الذي خُلِقَ من أجله السماوات والأرضون، وكما أوصى صاحب الخلق العظيم (صلى الله عليه وآله وسلَّم) أبا ذر (عليه السلام) بأنَّ يجعل كلَّ شيء في حياته لله تعالى ومن أجله (جلَّت قدرته) وأشار (صلى الله عليه وآله وسلَّم) إلى معنى: {يا أبا ذر إنَّ قدرتي أن تجعل أكلك وشربك لله تعالى فافعل}، ونحن تطبيقاً لوصية النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم) نسعى لأن نجعل كلَّ شيء في حياتنا لله تعالى ومن أجله (جَلَّت قدرته) فالدخول للجامعة وطلب العلم والانتصار للحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفع الشعارات الإسلامية والأخلاقية وتطبيقها كله لله تعالى وكذلك باقي مواقفنا ومفردات حياتنا كلها لله وفي سبيل الله تعالى.

أسأل الله تعالى العليَّ القدير التوفيق والتسديد لكم ولنا جميعًا، والثبات على الحقِّ ونصرة الحقِّ وإمام الحقِّ (عليه السلام) والحمد لله ربِّ العالمين والعاقبة للمتقين.

## السيد مالك الياصري

(٧١٧) في مدينة النعمانية سيد يُدعى (مالك الياصري) فتنقل الناس العوام عنه بأنَّه رجل له كرامات، علمًا أنَّه حالق اللحية ويوجب النذور على الناس وتجتمع عنده في الأعياد الناس لوجود الرقصة الشعبية (الجوبي) مصحوبة بالمزمار ويوزع لهم الطين على أنَّه مراد من السيِّد وتشفى به الناس، فهل يجوز الذهاب إلى هذا السيِّد وهل يجوز أكل الطين وماذا يترتب علينا هل أن نوجّه الناس بعدم الذهاب له؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

أما بالنسبة إلى حلق اللحية فربما لا يكون عاصيًا لوجود العذر الشرعي الذي يبيح له ذلك، أما بالنسبة إلى أكل الطين فيحرم ذلك، أما بالنسبة للرقص والمزمار فيحرم كلُّ ما كان على وجه اللهو والباطل وما كان من شأنه إيجاد الطرب والخفة وما يُوجب تهيج الشهوة.

## باب التوبة مفتوح

(٧١٨) ما هو ردُّكم على بعض عوامِّ الناس الخيِّرين الذين يُحبُّون قضيتكم ولكن للأسف كانوا من صفوف حزب البعث والآن يُعلنون تقليدكم وتبرأوا من الحزب الكافر ولكن يدور في أذهانهم بأنكم دائماً تلغنون الحزب ومن كان معهم؟  
**بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-**

باب التوبة مفتوح لجميع الخلق ونحن منهم وعليهم إبراء ذمَّتهم أمام الله تعالى بالحصول على إبراء الذمَّة من الناس الذين تضرَّروا بسببهم أثناء حكم النظام الصدامي الكافر، نسأل الله تعالى أن يُوفِّقهم للتوبة الصادقة وللعمل الصالح لخدمة الدين والمذهب والله الغفور الرحيم.

## فصل الدين عن السياسة

(٧١٩) سيدي المُفدَّى كثير من الناس المثقفين وحتى من يقول ويدعي إنَّه من مقلِّدي السيِّد الصدر (فدس سرّه) فإنَّهم يؤمنون بعزل الدين عن السياسة ويقولون إنَّ رجل الدين لا علاقة له في أمور السياسة لأنَّه لم يدرس علوم السياسة سابقًا لذلك فإنَّه لا يستطيع التغلُّب على السياسة الحديثة وإدارتها والخوض فيها خاصَّةً سياسة العراق في الوقت الحالي، وأنا أسأل سماحتكم:

- (١) هل هذه الفكرة صحيحة أم خاطئة ومن صنيعا أعداء الإسلام؟
- (٢) وإذا كانت هذه الفكرة خاطئة فمن هو العدو الذي زرع هذه الفكرة في وسط الإسلام وما هي الغاية من ذلك ومن هو المسبِّب الذي جعل الناس يتركون التيار الديني والتمسك بفكرة السياسة؟

(٣) هل أن الأعلم أو المجتهد إذا وقع عليه الإختيار لقيادة الدولة في الوقت الحالي للعراق وكان مُجَبَّرًا أو غير مُجَبَّرٍ هل له أن يفعل ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنَّ هذا الإِدِّعاء منقوض وباطل كُبرى وصُغرى، حلاً ونقضاً، وذلك:

(١) إنَّ الإسلام قد طرح نظريَّات تامَّةً ودائمةً لقيادة المجتمع في هذه الحياة الدنيا والآخرة أيضاً، والمؤلَّفات كثيرة في هذا المجال.

(٢) إنَّ الإسلام قاد المجتمع وعلى كلِّ المستويات ولفترات زمنيَّة طويلة خصوصاً أثناء قيادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلَّم) وقيادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويمكن القول (بصورة عامة) إنَّ الإسلام يقود المجتمع وعلى كافَّة المستويات في جمهورية إيران الإسلامية.

(٣) إنَّ الركن الرئيسي في عقيدتنا الإسلامية تأسيس دولة العدل الإلهي المقدَّسة بقيادة قائم آل محمد (صلوات الله عليه وعلى آبائه)، وهذا الوعد الإلهي نراه بل يجب أن نراه قريباً بالرغم من أنَّ المشكِّكين وأعداء الدين والإسلام والحقَّ يرونه بعيداً، وبالتأكيد فإنَّ الإمام (عليه السلام) لم يدرس علوم السياسة التي يريدها المُستشكِّل والمشكِّك في هذا المجال.

(٤) أتحدَّى (صاحب الإِدِّعاء) المخادع أو المخدوع والمغرَّر به، أن يقدِّم لنا مادَّة قانونية من قوانين الانتخابات في دول العالم، تشتت على من يريد الترشيح أن يكون قد حصل على شهادة بالعلوم السياسية (سواء كانت شهادة بكلوريوس أو دبلوم أو معهد ما أو دورة ما بالعلوم السياسية) وبالتأكيد فإنَّ المخادع سيحاول أن يخدع نفسه مرَّةً أخرى ويخدع الآخرين بالإدِّعاء أنَّ المرشَّح الفلاني أو الرئيسي الفلاني سيُطلع أو يسمع أو يستشير السياسيين، وأصبح الجواب واضحاً وحاضراً، بأنَّ ما جَوَّزه وأمكنه لأولئك فإنَّه يجوز ويمكن لرجل الدين أيضاً.

(٥) إنَّ الصهيونية العالمية ومنذ زمن بعيد خطَّطت وتخطَّطت للسيطرة على العالم ومن تلك المخطَّطات والخطوات لتحقيق أهدافها التسلُّطية العدوانية الصهيونية، عملها وبجدِّ وتواصل وإصرار لتشتيت العالم وتفريقه جماعات وأحزاب وقوميات وملل ونحل، وقد نجحت أولاً في فصل الدين المسيحي عن السياسة فعزلت الكنيسة وانزوت وتقوقعت، وقبل ذلك وبعده كان إثارة الفتن والحروب وارتكاب المجازر العديدة بحقِّ الإنسانية، وتحاول ثانياً فصل الدين الإسلامي عن السياسة، وبسبب توغُّل وتمكُّن الصهيونية ورجالها من السيطرة على المخابرات العالمية وبالخصوص أجهزة مخابرات وصنع القرار البريطاني فإنَّها ألزمت الحكومة البريطانية طرح مشروع الوطن الصهيوني في فلسطين متزامناً مع خُطة فصل الدين عن السياسة لتحقيق ذلك المشروع، وخير شاهد على هذه الخُطة من الفصل أنَّ الحكومة البريطانية اشترطت على من نُفي خارج العراق من قادة ثورة العشرين من رجال الدين، بأنَّ يتعهَّد بعدم التدخل في السياسة وفصل الدين عن السياسة، ووافق من وافق وأصبح لهذا الخطِّ وجودٌ ثقيلٌ بل أصبح متسلِّطاً في الحوزة العلمية، فالمخطَّط صهيوني نفَّذه وينفِّذه الإستكبار العالمي، بريطانيا وأميركا وفرنسا وغيرها وبمعونة الخونة والعملاء والمأجورين.

(٦) بالتأكيد إنَّ كلامنا يشمل الجانب النظري عمومًا، والجانب العملي فيما يخصُّ التطبيقات الموضوعية الصحيحة كدولة النبي المصطفى (صلوات الله عليه وعلى آله) ودولة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبالتأكيد الدولة الإلهية الموعودة بقيادة مهديِّ الأُمَّة ومنقذها (عليه السلام)، أما الإسلام الأميركي وإسلام السقيفة

الذي ينتهز الفرص لتحقيق منافع شخصية وأهداف خاصّة فهو لا يمثّل إلا نفسه وأشخاصه المضلّين والمنتفعين والمتأمّرين.

(٧) وعليه يجب على الجميع أن يكون على مستوى عالٍ من الوعي والحذر، كي يميّز بين:

أ - الإسلام الرسالي المحمّدي الأصيل الذي يدعو إلى سبيل ربه ورسالته بالحكمة والموعظة الحسنة والدليل والأثر العلمي الشرعي الأخلاقي، بخُطى وثيقة ثابتة مخلصّة شجاعة مضجّية.

ب- وبين الإسلام الأميركي الذي جعل السقيفة مرجعاً، وجعل المُهادنة والخضوع والتأمّر والرّشا وشراء الذمم والإعلام الكاذب وانتهاز الفرص وغيرها وسيلة لتحقيق دنيا دنيئة زائلة لا محالة محمّلة أصحابها وعُباؤها الوزر الكبير المضاعف الذي يُركسون ويُزجّون بسببه في نار جهنّم خالدين فيها، وبالتأكيد فإنّ هؤلاء أنفسهم إذا سنحت لهم الفرصة لا يتورّعون عن قتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ.

فعلينا جميعاً أن نكون بمستوى الوعي والذكاء الذي نميّز به:

(أ) بين خطّ ونهج الصدرين (قدّس الله أسرارهما)، وأقول وأكرّر خطّ ونهج الصدرين وليس شخص وجسد كلٍّ منهما حتى يدعى الثّربى منهما، وليس صورة كلٍّ منهما حتى تُطبع صور المنتفعين مع صورهما، وليس اسم كلٍّ منهما حتى يُكتب الاسم مع إسميهما أو يُذكر الاسم مع إسميهما أو يُذكر اسم كلٍّ منهما من أجل الخداع وتحقيق المنافع الخاصّة، بل أقول خطّ ونهج الصدرين سواء اقترن بالشخص والجسد أو الصورة أو الاسم أو لم يقترن.

(ب) وبين خطّ ونهج المنتفعين المضلّين.

## الإتهام المباشر

(٧٢٠) صدر منكم الإتهام بالمباشر للسيد السيستاني (دام ظلّه) بتشويه صورة السيّد الصدر (قدّس سرّه) في حياته وذلك بترك وجوب صلاة الجمعة المقامة في البصرة والديوانية بعرض ودفع المبالغ المالية الطائلة من أجل ذلك، أليس هذا طعن وتشويه لصورة السيّد السيستاني (دام ظلّه)؟ فإذا كان كذلك فعليك الإثبات أو الدليل الذي يثبت وجود هذا الأمر.

بِسْمِ تَعَالَى:-

إنّ الكلام كان في مقام الردّ على الإدّعاء بأنّ عدم إصدار البحوث الإستدلالية فيه تبذير للأموال وأنّ صرفها للفقراء أولى من صرفها في الطباعة (هكذا ما أذكره)، وممّا سُجّل في الردّ هناك أنّنا ألفتنا سماحة السيّد السيستاني إن كان لا يدري إلى تصرّفات غير مشروعة في الأموال من قبيل وكلائه وبالأولى أن تُصرف تلك الأموال على البحوث الإستدلالية وطباعتها بدلاً من تلك التصرفات اللاأخلاقية، وليس الأمر صعباً في الحصول على إثبات ما حصل في مدينة البصرة أو الديوانية، فعليك السؤال والمعرفة من الناس المؤمنة العادلة المخلصّة.

## واجبنا في هذه الفترة

(٧٢١) نحن طلبة من مقلديكم نسأل عن واجبنا في هذه الفترة انصحونا يرحمكم

الله؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

علينا جميعاً الإيمان بالله تعالى وتعميق الإيمان وترسيخه بالتحلي بأخلاق الحق والخير والصلاح للمعصومين (عليهم السلام) والتحصن بالفكر الواعي الناضج الإسلامي الرسالي القويم وثم الدعوة إلى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى، ومع كل هذا يجب الالتزام بالأحكام والإرشادات الصادرة من الحاكم الشرعي الممثل الحقيقي والإمتداد الطبيعي لخط المعصومين (عليهم السلام)، والله الموفق والمسدد.





## الباب الحادي عشر التفسير والعقائد

## هل موسى وإسماعيل (رضوان الله عليهما) شخصيتان في القرآن

(٧٢٢) ما هو رأي سماحتكم بالرأي القائل بأن موسى (عليه السلام) هو شخصية في القرآن وكذلك (إسماعيل) (عليه السلام)، فهل هنالك دليل على ذلك؟  
﴿بِسْمِ تَعَالَى﴾:-

بعد البحث السريع في كتب التفسير الموجودة عندنا توصلنا إلى بعض النتائج، إن لفظ (موسى) قد تكرر في القرآن (١٢٩) مرّة موزّعةً في سورة البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، يونس، هود، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، السجدة، الأحزاب، الصافات، غافر (المؤمن)، حم السجدة (فصلت)، الشورى (جمعسق)، الزخرف، الأحقاف، الذاريات، النجم، الصف، النازعات، الأعلى.

وبعد البحث السريع لم أجد في الكتب المتوفّرة ما يشير إلى شخصية ثانية ونبيّ آخر غير نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) وربما يوجد في مصادر أخرى، والله العالم.  
وإن لفظ إسماعيل قد تكرر في القرآن (١٢) مرة، موزّعةً في سور (البقرة، آل عمران، النساء، الأنعام، إبراهيم، مريم، الأنبياء، ص)،

وإن أغلب الآيات التي ورد فيها لفظ (إسماعيل) فإن المقصود منه هو نبي الله (إسماعيل بن إبراهيم) (رضوان الله عليه)، وبعض الآيات اختلفت الروايات وكتب التفسير في تحديد المراد منها، والأرجح أن يكون المراد فيها شخصية ثانية ونبياً آخر هو نبي الله (إسماعيل بن حزقيل) (عليه السلام)، ففي سورة مريم / آية ٥٤، قال تعالى: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾.

وقد ورد في مجمع البيان ما ملخصه أن المقصود من إسماعيل:

١- قيل هو إسماعيل بن حزقيل (عليه السلام) بعثه الله إلى قومه.

٢- وقيل هو إسماعيل بن إبراهيم (رضوان الله عليه) وكان رسولاً إلى جرهم.

أقول، ويمكن ترجيح القول الأول ببعض المؤيّدات إن لم تكن أدلّة، ولا أقلّ من كونها تؤيّد أو تحتمل وجود شخصية ثانية ونبي آخر اسمه (إسماعيل) غير إسماعيل بن إبراهيم (رضوان الله عليه) خاصّةً والكلام في السنن التاريخية وليس في الأحكام الشرعية، ففي سورة البقرة / آية (٢٤٦) قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾، حيث ورد في مجمع البيان في تفسير القرآن ما ملخصه في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ﴾ على أحد الأقوال إنّه شمویل وهو بالعربية إسماعيل، ومن المعلوم أن إسماعيل بن إبراهيم (رضوان الله عليه) يسبق موسى (عليه السلام) في الفترة الزمنية، بينما النبي المذكور في هذه الآية يتأخّر زماناً عن موسى (عليه السلام)، وكذلك في سورة (ص) وسورة (الأنعام) يرد اسم نبي الله (إسماعيل (عليه السلام)) مع (ذي الكفل (عليه السلام)) ومع (اليسع (عليه السلام)) و (اليسع (عليه السلام)) متأخّر زماناً عن موسى (عليه السلام) وكذا (ذي الكفل (عليه السلام))، في سورة (ص).

وأما في سورة الأنعام فقد ذُكر (إسماعيل (عليه السلام)) متأخراً بينما السياق ظاهر بأنّه لو كان المراد من إسماعيل هو إسماعيل بن إبراهيم (رضوان الله عليه) لذكر اسمه في بداية الآيات أي يُذكر مع إسحاق (عليه السلام)، ففي سورة (ص) قال تعالى: ﴿وَأذْكَرُ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ ... وَأذْكَرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ { (ص/ آية ٤٥ - ٤٨).

وفي سورة الأنعام قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ...﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ

وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٥﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ (الأنعام/آية ٨٣-٨٦)، وقد ورد في معاني الأخبار عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا، لم يكن إسماعيل بن إبراهيم، بل كان نبياً من الأنبياء، بعثه الله عز وجل إلى قومه فأخذوه وسلخوا فرؤة رأسه وجهه، فأتاه ملك، فقال: إن الله جل جلاله بعثني إليك فمُرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين) (٤٥).

وقد ورد في كامل الزيارة، بإسناده إلى بريد العجلي قال: (قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ، أكان إسماعيل بن إبراهيم، فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم، فقال (عليه السلام) إن إسماعيل مات قبل إبراهيم وإن إبراهيم كان حجة الله على خلقه فإلى من أرسل إسماعيل إذا؟ قُلْتُ فَمَنْ كَانَ؟ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَزْقِيلِ النَّبِيِّ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَقَتَلُوهُ وَسَلَخُوا فَرْوَةَ رَأْسِهِ وَجَلَدَتْهُ وَجْهَهُ، فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَوْجَعَهُ سَطَطَانِيلُ مَلِكُ الْعَذَابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا إِسْمَاعِيلُ أَنَا مَلِكُ الْعَذَابِ وَجَهَنِي رَبُّ الْعِزَّةِ إِلَيْكَ لِأَعَذِّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِنْ شِئْتُ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ يَا سَطَطَانِيلُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ أَحَدْتِ الْمِيثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَلِمَحَمَّدٍ بِالنَّبُوءَةِ وَأَوْصِيَانِهِ بِالْوِلَايَةِ، وَأَحْبَبْتِ خَلْقَكَ بِمَا يُفْعَلُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهَا، وَأَنْتَ وَعَدْتِ الْحُسَيْنَ أَنْ تَكْرَهُ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ بِهِ، فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكْرَتَنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَنْتَقِمَ مِمَّنْ فَعَلَ بِي كَمَا تَكْرَهُ الْحُسَيْنَ (عليه السلام)، فوعد إسماعيل بن حزقيل ذلك) (٤٦).

### سفير الحسين (عليه السلام) إلى البصرة

(٧٢٣) يوجد في محافظة البصرة ناحية الدير مزار يُسمَّى (مقام نبي الله سليمان) وتكثر فيه ظواهر لا يقبلها العقل فضلاً عن الشريعة المقدسة حيث (أصحاب النور) رجالاً ونساءً، الذين يدعون بأنه نور من الإمام (عليه السلام) أو مرسل عنه ليشافي الناس ويُخرج الجن منهم وحيث الاختلاط غير الشرعي وأحياناً تكون هنالك ملاسة بين مدعي النور والمريض لمعالجته أو إخراج الجن منه حتى لو كان مخالفاً له كرجل وامرأة فما هو رأي الشريعة المقدسة في ذلك وبماذا تنصحون المدعين بالنور والناس؟

﴿بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى﴾ -

المزار المذكور في ناحية الدير يحوي على قبر وردت فيه عدة روايات:

**الأولى:** إنه قبر النبي سليمان بن داود (عليه السلام) وهذا هو المشهور بين الناس، ومن الواضح أن هذه الرواية لا دليل عليها بل الدليل على خلافها حيث ورد أن هناك قبر لسليمان بن داود في شرق بحيرة طبرية، والمشهور أن قبره في بيت لحم في المغارة التي فيها مولد المسيح (عليه السلام).

**الثانية:** إنه قبر سليمان بن رزين مولى الإمام الحسين (عليه السلام) ورسوله الذي أرسله إلى رؤساء الأخماس من شيعته وشيعة أبيه في البصرة وقد قبض عليه ابن زياد وقتله بالبصرة قبل وصول الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العراق، وهذه الرواية أيضاً لم نعثر على دليل مُعتبر يدل عليها ضمن ما موجود عندنا من مصادر وضمن ما موجود عند بعض أهل

(٤٥) قصص الأنبياء - الجزائري - ص ٣٥٧

(٤٦) قصص الأنبياء - الجزائري - ص ٣٥٨، و في بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٣ - ص ٣٩٠ - ٣٩١ باختلاف يسير في اللفظ.

الاختصاص جزاهم الله خيرًا، ولا بأس بأن يكون دليلنا الحدس في هذا الأمر ونسعى لإحياء ذكرى الحسين (عليه السلام) وصحابته المنتجبين ومنهم ذلك الصحابي المولى سليمان بن رزين ونسأل الله تعالى شفاعته الحسين (عليه السلام).

الثالثة: إنه قبر لرجل صالح أو أنه قبر آصف بن برخيا وصيِّ سليمان بن داود (عليه السلام) أو كاتبه وهو الذي كان عنده من علم الكتاب، وهذا القول لم نعثر على دليل يدلُّ عليه إن لم يكن الدليل على خلافه خاصَّةً في قضية آصف بن برخيا.

أمَّا فيما يخصُّ التصرفات المحرَّمة كالاختلاط غير الشرعي وغيره فإنها تعبِّر عن النفس الحقيرة المريضة لأصحابها فإذا كان إدعائهم صحيحًا من أنهم أصحاب نور وأن الله تعالى قد أنعم عليهم بذلك، فيجب عليهم شكر النعمة والمُنعم حتى لا تنقلب النعمة كما يدعون إلى نقمة في الدنيا والآخرة، ومن الواضح أنَّ وجود المنحرفين في مكان لا يقدره بقدسيَّة وكرامة المكان أو قدسيَّة ومكانة الأشخاص في ذلك المكان، فوجود المنحرفين المسلمين لا يقدره بعظمة الإسلام، ووجود المنافقين من بين أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقدره بعظمة وقدسيَّة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلنسح جميعًا إلى تصحيح التصرفات المنحرفة بالحكمة والموعظة والنصح الحسن، هدايا الله جميعًا إلى تمام الدين والإيمان وكمال الأخلاق.

### السيد الصدر (قُدس سرّه) والنفس الزكية

(٧٢٤) البعض يقول بأنَّ السيد الصدر (قُدس سرّه) صاحب النفس الزكية وهناك قرائن على ذلك وخاصَّةً في كتاب السيد نفسه (تاريخ ما بعد الظهور) فما هو قولكم في هذا الأمر؟ وهل تؤيِّدون هذا الشيء أم لا؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله العالم ورسوله العالم، وإن شاء الله تكون نفس السيد (قُدس سرّه) زكيةً سواء كان هو الشخص بالروايات أم لا.

### المسخ

(٧٢٥) ما هو معنى المسخ في القرآن الكريم؟ وهل كلُّ الحيوانات عبارة عن بشر مسخهم الله تعالى أم أنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقهم مباشرةً بدون مسخ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الظاهر أنَّ الحيوانات كالقردة والخنازير كانت مخلوقة وموجودة قبل مسخ تلك الأقوام وأنَّ الله سبحانه وتعالى قد مسخ جماعة من البشر على صور تلك الحيوانات، ومن تلك الأقوام التي مُسِخَتْ مجموعة من اليهود من أصحاب السبت، وقد قيل إنَّه قد مسخ شباههم قردة ومسخ شيوخهم خنازير.

وقد ورد في القرآن الكريم ما يشير إلى ذلك كما في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَمَّا قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)) البقرة/٦٥.

((وَجَعَلْ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)) المائدة / ٦٠.

((فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)) الأعراف / ١٦٦.

## عصمة النبي آدم (عليه السلام)

(٧٢٦) قال تعالى في مُحكم كتابه الكريم (وعصى آدم ربه فغوى) ومعلوم عندنا أنَّ جميع الأنبياء معصومون ثم قال القرآن (فتاب عليه) والتوبة لا بد أن تكون عن ذنب فماذا تسمون هذا العصيان؟ وحسب ما ورد عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عندما سُئل عن هذا الأمر والذي سأل هو علي بن الجهم فكان رده عليه (ويحك يا علي إتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تؤول كتاب الله برأيك فإن الله عز وجل قال: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم..، وأما قوله عز وجل: فعصى آدم ربه فغوى، فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقاديره عز وجل فلما أهبط إلى الأرض جعل حجة وخليفة عصم بقوله: إن الله أصطفى آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).

نستنتج من قول القرآن وقول المعصوم (عليه السلام) أن النبي آدم (عليه السلام) قد حدث منه العصيان قبل أن يهبط إلى الأرض بأمر الله عز وجل، هل يدل هذا على أنه كان في فترة بقائه في الجنة غير معصوم وغير مكلف وبعد هبوطه إلى الأرض أصبح معصوماً حسب قوله تعالى: (إني جاعل في الأرض خليفة)، وقوله تعالى: (إن الله أصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ هَيْئَةَ الْقِيَّاسِ الَّتِي شَكَّلَتْهَا فِي كَلَامِكَ تَامَّةٌ وَصَحِيحَةٌ، لَكِنَّ الْكَلَامَ فِي مَبَادِي الْقِيَّاسِ وَمَقَدِّمَاتِهِ فَإِنَّهَا قَابِلَةٌ لِلرَّفْضِ أَوْ التَّوْجِيهِ وَالتَّفْسِيرِ الصَّحِيحِ، فَمَثَلًا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ نَضْمَ مَقَدِّمَةٌ أُخْرَى وَهِيَ (ثَبَّتْ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ بِالِدَلِيلِ الْعَقْلِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يُصَدَّرُ مِنْهُمْ كَبِيرَةٌ وَلَا صَغِيرَةٌ لَا بَعْدَ الْبِعْثَةِ وَلَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَلَا فَرْقٌ فِي ذَلِكَ بَيْنَ كَوْنِهِ عَمْدٌ أَوْ سَهْوٌ) وَأَيْضًا نَضْمَ مَقَدِّمَةٌ أُخْرَى (إِنَّ الْمَعْصِيَةَ كَمَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مَخَالَفَةِ الْأَحْكَامِ اللَّزُومِيَّةِ مِنَ الْوَجُوبِ وَالْحُرْمَةِ فَإِنَّهَا كَذَلِكَ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مَخَالَفَةِ الْأَحْكَامِ التَّرْخِيصِيَّةِ مِنَ الْإِسْتِحْبَابِ وَالْكَرَاهَةِ) وَيَدُلُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْسِيعَةِ فِي الْمَعْنَى مَا وَرَدَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (... وَإِنَّ تَارِكَ هَذَا [النَّوَافِلِ] لَيْسَ بِكَافِرٍ وَلَكِنَّهَا مَعْصِيَةٌ، لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا مِنْ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ) (٤٧)، وَعَلَى هَذَا تَصْبِحُ النُّتِجَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى (إِنَّ النَّبِيَّ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ حَدَّثَ مِنْهُ الْعَصِيَّانَ بِمَعْنَى تَرْكِ الْحُكْمِ التَّرْخِيصِيِّ أَيْ تَرْكِ الْأَوَّلِيِّ (وهذا لا ينافي عصمته) قبل أن يهبط إلى الأرض بأمر الله عز وجل، وعليه يثبت أنه معصوم مطلقاً بعد هبوطه وقبل ذلك).

## الأرضون السبع

(٧٢٧) نقرأ في الدعاء المأثور (سبحان الله رب السموات السبع والأرضين

السبع) ماذا يعني بالأرضين السبع؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الظاهر أن المراد بالأرضين السبع هو المماثلة في العدد، فإنه كما يوجد سبع سموات فإنه يوجد سبع أرضين، ويوجد عدة أقوال في تفسير ذلك أذكر منها:  
الأول: إنها سبع أرضين طباقاً أي أنها على شكل طبقات بعضها فوق بعض كالسموات.  
الثاني: إنها سبع أرضين طباقاً، لكن يوجد فوق كل أرض سماء.

(٤٧) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٤ - ص ٥٩

الثالث: إنَّها سبع أَرْضِينَ والمراد بها الأقاليم السبعة (القارات السبع).  
 الرابع: إنَّها سبع أَرْضِينَ طباقًا لكن الطبقات محيطة ببعضها البعض.  
 الخامس: إنَّها سبع أَرْضِينَ وكلُّ منها يشبه الأرض التي نحن عليها، وكلُّ واحدة منها موجودة في أحد الأكوان.  
 السادس: إنَّ استعمال السبع هو كاستعمال السبعين، كلمة تدلُّ على الكثرة، وهذا يعني وجود أكثر من سبع سماوات كما يوجد أكثر من سبع أَرْضِينَ.

## الظن في القرآن الكريم

(٧٢٨) وَصَّحُوا لَنَا هَذِهِ الْآيَةَ (وما يتبع أكثرهم إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً) سورة يونس الآية (٣٦) علمًا وجدت الظن في مصحف مكتوبًا هكذا (إلا ظنا)؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إنَّ النهي بالعمل بالظنِّ ليس نهياً تحريمياً في هذه الآية إنَّما هو إرشاد إلى عدم حُجِّيَّة الظنِّ، بدهة أنَّ العمل بالظنِّ ليس من المحرَّمات النفسية، والمحدور في إتياع الظنِّ هو احتمال التورُّط والوقوع في مخالفة الواقع، فيكون مفاد هذه الآية عدم حُجِّيَّة الظنِّ، أي أنَّ الظنِّ بما هو ظنٌّ لا يكون حُجَّةً، نعم يمكن أن يثبت بدليل قطعي أنَّ الشارع قد جعل ظناً خاصاً واعتبره حُجَّةً، وتفسير الآية ظاهره أنَّ القرآن بعد أن احتجَّ بالدليل العلمي والعقلي على المشركين بيَّن لهم أنَّ الله تعالى يهدي إلى الحقِّ ويدلُّ على طريق الحقِّ والرشاد والتوحيد وهذا أحقُّ أن يُتَّبَعَ، أمَّا ما يفعله المشركون في تقليد آبائهم في عبادة وإتياع الأصنام التي لا تملك شيئاً فبعملهم هذا يتَّبَعون الظنِّ وهذا الظنُّ لا يُعني ولا يكون بديلاً لطريق الحقِّ والصلاح، فعليكم إتياع الطريق العلمي وتحكيم العقل للوصول إلى الصلاح والرشاد والحقِّ.

وبعد المراجعة السريعة للمصادر وجدت الآية (٣٦) من سورة يونس (وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا....) وليس كما سجَّلته أنت، نعم ورد في آيات أخرى كلمة الظنِّ منها قوله تعالى: (...إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) الأنعام ١١٦. ومنها قوله تعالى (...إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) الأنعام / ١٤٨. ومنها قوله تعالى (...إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) يونس / ٦٦.

## الحث على الرجوع لأهل البيت (عليهم السلام) والعلماء

(٧٢٩) ما صحَّ هذا الحديث (قال الإمام الصادق (عليه السلام): -ما معناه- عليكم السؤال وليس علينا الجواب).

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

البحار / جزء ٢٣ / ص ١٧٤ / رواية ٤: ابن عيسى عن البنزطي فيما كتب إليه الرضا (عليه السلام) قال الله تبارك وتعالى: [فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] وقال [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ وَالرُّدُّ إِلَيْنَا وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ.  
 البحار / جزء ٢٣ / ص ١٧٧: [فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا].

وظاهر الروايات في المقام هو الحثُّ على السؤال ومراجعة أهل البيت (عليهم السلام) ومراجعة العلماء السائرين على نهجهم القويم، وظاهر الروايات أيضاً أنَّ المكلف لا يتصوَّر ولا ينتظر الجواب من الإمام (عليه السلام) على نحو اللزوم لأنَّ الإمام (عليه السلام) ربَّما يكون في

موضع التقيّة فلا يستطيع الجواب أو لا يستطيع الجواب المطابق للواقع وكذلك يحتمل أنّ الإمام (عليه السلام) وهو المشرّع المُقيّد يريد التدرّج في الأحكام فيكون جواب هذا السؤال مثلاً ليس هذا وقته.

## أعمال شيعي أصبح سنياً

(٧٣٠) ما حكم أعمال مَنْ كان شيعياً ونظراً لقلّة إطلاعه على أمور دينه ولضعف دليّله أصبح من أهل السنّة، وبعد سنّة عدل إلى ما كان عليه فما حكم أعماله جزاكم الله خيراً؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

عليه قضاء ما فاته من أعمال عبادية لم يأت بها وفق مذهب الحقّ والله العالم.

## الشيخية

(٧٣١) هل يجوز التعامل مع الشيخية؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
حسب ما نعلم عنهم ومن ظاهر الحال، لا بأس بالتعامل معهم.

## جواز التسمية

(٧٣٢) ما هو الحكم على الأسماء التالية (علي الهادي، محمد الباقر، جعفر الصادق) وماذا عن جميع الألقاب وأسماء الأئمّة وكناهم مثل (أبي تراب) وما هو الحكم على أسماء الله تعالى الحسنى مثلاً (الحكيم، العظيم) هل يجوز التسمية بهذه الأسماء وهذه الألقاب؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
التسمية بهذه الأسماء إذا استلزم الهتك للذات المقدّسة والأرواح القدسيّة، فلا يجوز التسمية بتلك الأسماء.

## زيارة أبو الرواية والاختلاط

(٧٣٣) هناك في مدينة الرميثة مقام يُدعى (أبو الرواية) وفي المناسبات والأعياد تجتمع فيه كلا الجنسين مع وجود الرقص والغناء هل يجوز الذهاب إلى هذا المرقد وهل صحيح أنّ صاحب المرقد يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (رضوان الله عليه) حيث يسمى (أحمد بن موسى الكاظم)؟  
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-  
الثابت عند أكثر علماء النّسب أنّ السيّد أحمد هو من أحفاد الإمام موسى بن جعفر (رضوان الله عليه) ويوجد فيه قولان:  
الأول: هو أخو السيّد محمد العكار، أي هو السيّد أحمد الأكبر بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

**الثاني:** هو حفيد السيّد محمد العكار، أي هو السيّد أحمد الأكبر بن الحسن بن محمد العكار الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).  
ويسمى بأبي الرايات، وموقعه خارج ناحية الفجر، ويجب على الجميع صيانة حرمة الله تعالى وحرمة مقدّساته وعلينهم صيانة كرامة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وأهله (عليهم السلام)، فيحرم عليهم ممارسة تلك القبائح والمنكرات في ذلك المقام، ولعنة الله العظيم الدائمة ولعنة ملائكته ورسله ولعنة المؤمنين إلى يوم الدين على كلّ من انتهك تلك الحرمات، ونسأل الله تعالى الهداية للجميع ونسأل المؤمنين الدعاء في ذلك المقام الشريف.

### عصمة الزهراء (عليها السلام)

(٧٣٤) هل أنّ الزهراء (عليها السلام) معصومة كعصمة الأنبياء (عليهم السلام) والأئمّة (عليهم السلام) فإذا كان كذلك فهل إذا لم يوجد معصوم في زمانها هل تتصدّى لقيادة الأمة الإسلامية عند ذلك وهل تصلي الجمعة أو جماعة بإمامتها؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-

فاطمة الزهراء (عليها السلام) من المعصومين، ولا فرق من هذه الجهة بين عصمتها (عليها السلام) وعصمة الأنبياء (عليهم السلام) أو عصمة الأئمّة (عليهم السلام)، وإذا سُجِّلَ فرق فهو إعتباري وليس حقيقيًا، فكما يقال إنّ الحسن بن علي إمام معصوم وليس بامرأة معصومة، كذلك يقال إنّ الزهراء (عليها السلام) امرأة معصومة وأُمُّ أئمّة معصومين ولا يُقال عنها (إمام معصوم) ولا (نبي معصوم) ولا (رجل معصوم)، وما يُطرح من أنواع للعصمة لا مدخلية لها من هذه الجهة، والفرض المحال المذكور في السؤال يرد فيه عدّة مناقشات منها هل يُستَطرَب بالإمامة (الإمام المعصوم) الذي يمثّل الامتداد للنبي (عليه الصلاة والسلام) الرجولة أو لا؟

ومنها أنّ أدلّة إمامة الجماعة والجمعة واشترائط الذكورة لإمامة الرجال، هل تشمل المعصوم (هل تشمل الزهراء) أو لا؟ إضافة لذلك يأتي النقاش في أصل الملازمة بين العصمة وقيادة الأمة وبين إمامة صلاة الجمعة والجماعة، وعلى جميع التقادير فما دامت الزهراء (عليها السلام) معصومة ومادام قولها قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهو قول الله تعالى وما دام رضاها رضا النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) ورضا الله تعالى، وما دام غضبها غضب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم) وغضب الله سبحانه وتعالى و... فإذا حكمت وأمرت بشيء فهو حكم النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهو حكم الله تعالى ولهذا يجب إطاعة أمرها وحكمها، وعليه لا يمكن تصوّر وقوع المعارضة الواقعية بين ما تأمر وتحكم به (عليها السلام) وبين ما يأمر ويحكم به غيرها من المعصومين (عليهم السلام) لأنّ المعارضة الواقعية بين الحكّمين تعني المعارضة بين الحكّمين الهيئيين وهذا أمر مرفوض شرعًا وعقلًا ووجدانًا، ويوجد تفصيل للكلام لا داعي لذكره في المقام لعدم ترتّب الثمرة العلمية ولا العملية في كلام كهذا.

### الإمام الحجّة ووضع اليد على الرأس عند ذكره

(٧٣٥) وضع اليد على الرأس عند ذكر الإمام الحجّة بن الحسن (عليه السلام) هل مروى برواية معتبرة؟ وكذلك القيام عند ذكر (القائم) أرواحنا فداء؟  
بِسْمِ تَعَالَى:-



في الآداب والسُنَن لا حاجة للبحث عن اعتبار الرواية في الغالب، حتى ولو لم توجد رواية أصلاً في مورد السؤال بل كانت تلك الأعمال قد صدرت من العلماء والصالحين فلا بأس من ذلك بل هو حسن لأنَّ مثل ذلك القيام ووضع اليد على الرأس:

١- يمكن أن يكون أحد مصاديق السكينة والوقار والخضوع والتذلل والتواضع، كلُّ ذلك لله سبحانه وتعالى من خلال التواضع لباب الله تعالى.

٢- ويمكن أن يكون أحد مصاديق أو من مقدمات الخشوع وحضور القلب والإجلال وتعميق الإيمان والإعتقاد بالله سبحانه وتعالى من خلال الشخص الطاهر الزكي القديس المعصوم الذي يمثِّل باب الله ووجهه ومهبط وحيه وخازن علمه.

٣- ويمكن أن يمثِّل أحد مصاديق أو علامات الحزن والكرب والأسى لما مرَّ ويمرُّ بذلك الإمام المعصوم المهضوم المظلوم (عليه السلام) وعَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف من أجل الظلم والضيم والفقر والجهل الذي يُصَبُّ على الناس بصورة عامَّة.

### سقوط الطاغية وعلامات الظهور

(٧٣٦) هذه الحرب التي أنتجت إسقاط النظام البائد هل هي علامة قريبة لظهور الإمام المهدي (عَجَّلَ اللهُ فرجَه)؟ علماً أننا سمعنا ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

نسأل الله العلي القدير أن يجعلنا من السائرين والثابتين على خطِّ الإمام المعصوم (عليه السلام) وأن يجعلنا ممن يتشرف برؤيته ونُصرتَه والعيش الأمان في دولته المباركة المقدَّسة، نسأله تعالى أن يحقق ذلك عاجلاً كلمح البصر أو هو أقرب، والله المسدِّد.

### مكان الظهور المقدس

(٧٣٧) هل أن الإمام المهدي (عَجَّلَ اللهُ فرجَه) لا يظهر إلا في المدينة أم يتوقع أن يظهر في غيرها؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

كلُّ الإحتمالات واردة في المقام، والله العالم.

### الإمام (عَجَلَ اللهُ فرجَه) وهدم المنائر

(٧٣٨) المنائر تُعتبر من الشعائر فلماذا تُهدم في عهد الحُجَّة المنتظر (عَجَلَ اللهُ فرجَه)؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

كما هدم النبيُّ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلَّم) ذلك المسجد الذي لم يُبْنَ على التقوى، فإنَّ المعصوم (عليه السلام) يسير على نهج جدِّه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلَّم) فيهدم منائر المساجد التي أُسِّست على شفا جُرْفِ هارٍ وباطلٍ، هذا بناءً على التفسير الماديِّ الظاهريِّ، ويحتَمَل أيضاً أنَّ المقصود المنائر المعنوية المتمثلة بالواجهات الباطلة التي أصبح لها اسمٌ وجاءَ وارتبطت بها الناس بدون حُجَّة شرعية ولا دليل شرعي ولا علمي ولا أخلاقي فيكشِفها الإمام (عليه السلام) ويهدمها خارجاً ومن أذهان الناس ومن قلوبهم، والله العالم.

## الفتى الحسني

(٧٣٩) ما علاقة الفتى الحسني بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) وأين يظهر في العراق أم في غيره من بلدان؟ وهل أن الفتى الحسني يعرف الإمام (عجل الله فرجه) حال الغيبة أم لا؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

يَمحو الله تعالى ما يشاء ويثبت وهو العالم بحقيقة الأمور، وبالتأكيد أن الفتى الحسني يعرف إمامه (عليه السلام) حق معرفته، والله العالم.

## الإمام ينتصر على أمريكا

(٧٤٠) إذا ظهر الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في الوقت الحاضر فكيف سينتصر على أمريكا والغرب؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

بعد التوكل على الله العلي القدير، مع الإيمان والإخلاص واليقين بالنصر مع تكامل الأصحاب الفكري والروحي والسلوكي ومع تفانيهم وتضحياتهم وجودهم بأرواحهم فضلاً عن غيرها، سيكون النصر بعون الله تعالى وعلى جميع المستويات المادية والمعنوية الإعجازية وغيرها، راجع ما سجل السيد الصدر (قدس سره) في موسوعته لمعرفة التفصيل، والله العالم.

## العزم لنصرة الإمام (عجل الله فرجه)

(٧٤١) يقول بعض الأشخاص في طرحهم إن سبب انحسار قضية الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) في المجتمعات وعدم تأهيل المجتمع الشيعي لمرحلة الظهور هو عدم وجود العزم لنصرة الإمام (عجل الله فرجه) والذي افتقده أغلب الأنبياء، فما رأيكم في هذا الكلام؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إن الشرط الرئيسي في ظهور الإمام (عليه السلام) وتحقيق ظهوره قبل ذلك هو تحقيق القاعدة الجماهيرية المخلصة الواعية المتكاملة فكرياً وروحياً والمضحية بالمال والأهل والنفس من أجل نصرة الإمام (عليه السلام) ومن أجل التعجيل في ظهوره المقدس، نسأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً في نصرة وخدمة صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، والله الموفق المسدد.

## المجاز والاستعارة في القرآن

(٧٤٢) بعض الأشخاص لديهم طرح آخر بأن لا مجاز ولا استعارة ولا ترادُف ولا غيرها من هذه المقولات موجودة في القرآن الكريم، بل يقولون بأن لكل لفظ دلالة خاصة يدل عليها، فما رأيكم بهذا الطرح؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

هذه الدعوة ليست حديثة وهي مردودة علمياً، ولا يوجد أي دليل علمي أو شرعي عليها بل الدليل على خلافها، والله العالم.

## الخضر وأوامر المنتظر (عليه السلام)

(٧٤٣) في ذكر قصة النبي موسى (عليه السلام) والعبد الصالح الخضر (عليه السلام) التي ذكرت في سورة الكهف، وعندما اصطحب الخضر معه النبي موسى (عليه السلام)، وقد جرت بعض الأحداث عند الإصطحاب الذي جرى بينهما ومن بين هذه الأحداث هو قتل الخضر (عليه السلام) الطفل الصغير وقد سأله موسى (عليه السلام) عن هذا فقال له الخضر (عليه السلام): (لهذا الطفل والذين مؤمنين وهذا الطفل عندما يكبر سوف يؤذيهما)، والسؤال:

أولاً: كيف قتل الخضر (عليه السلام) الصبي وهو لم يرتكب جرماً يستحقُّ عليه القتل، والقاعدة تقول لا يجوز تنفيذ العقوبة قبل الجريمة، أو قُل لماذا طبَّق القصاص قبل وقوع الجناية؟ وكيف جاز هنا أن يقول إنَّه عندما يكبر سيرهق والديه؟

ثانياً: على فرض التسليم وتحقق العلة فهل هذا العمل يستحقُّ القتل وأنَّ إرهاب أبويه يوجب القتل، وإلا أجاز قتل أيِّ طفل يُعلم أنَّه سيكبر ويُرهق أبويه طغياناً وكفراً فما العلة هنا؟

ثالثاً: الخضر (عليه السلام) يقول (فخشينا أن) ولفظة خشينا في المدلول العرفي تدلُّ على الإحتمال وعدم اليقين فكيف يصحُّ الإتيان بالعقوبة على عدم اليقين، والجواب بأنَّ لفظة (خشينا) هنا تدلُّ على اليقين تحتاج إلى دليل فما هو؟  
ملاحظة:-

✽ أجيب على هذا السؤال بأجوبة غير مقتعة منها أن لهذا الأمر حكمة لا نعرفها، وهنا كيف يجوز أن يكون ذلك والقرآن يقول (أفلا يتدبرون) فكيف يُثير لنا القرآن شيئاً يسبب تساؤلاً ثم يكون الجواب هناك حكمة لا نعلمها؟!  
✽ وبعضهم أجاب أن القتل غير جائز بالنسبة للمولى العرفي أما المولى الحقيقي وهو الله فهو جائز ولا يعتبر قبيحاً لأنَّ له الأمر، وهنا على التسليم بذلك ما هي القرينة الداخلة في الآية التي تصرِّح أو تلمِّح إلى أن الأمر مستند إلى الله ولا ينبغي أن تسألوا مثل هذا السؤال؟  
✽ بسمه تعالى:-

عندما نتحدَّث في عالم الحُجُب والأجساد والمعاصي والآثام والشرك الحَفِيّ والجَلِيّ، وعندما نتحدَّث عن القضاء الإنساني لذوي العقول القاصرة والنفوس المتعلِّقة والمفيدة فإنَّنا نتحدَّث عن الظاهر فيكون الكلام عن البيِّنة والإقرار والقصاص، والعقوبة والقصاص بعد الجناية، وعلى هذا الأساس جسَّد أهل البيت (عليهم السلام) تأسيّاً بجَدِّهم النبي الأكرم وأبيهم أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما وعلى آلهما) في أقوالهم وأفعالهم معنى شعار (التعامل بالظاهر والله سبحانه تعالى يتولَّى السرائر).  
فترك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المنافقين وهاكل الشجرة الملعونة والطلُّقاء فلم يحاسب البعض وعفا عن الآخرين بالرغم من علمه بما يصدر منهم خلال حياته وبعد ذلك، وكذلك حصل نفس الشيء من قِبَل أمير المؤمنين (عليه السلام) تجاههم من أمثال طلحة والزبير وابن ملجم.

وعندما نتحدَّث عن عالم الواقع ونفس الأمر في عالم القَدَر والقضاء الإلهي والأمر المَوْلوي السماوي والفعل العُلوي القُدسي، فإنَّه ليس من حَقِّنا أن نسأل عن ذلك أو نطلب البيِّنة أو نحوها لأنَّه تعالى جَلَّت قدرته لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، فالقضاء الإلهي كما يجري في غير الغلام فإنَّ الله تعالى قضى أن يموت هذا الغلام في تلك اللحظة الفلانية بالحرق أو الغرق أو القتل أو الخنق أو يموت فجأة فإنَّه يجري في الغلام، فإنَّ الله تعالى قضى أن يموت هذا الغلام في تلك اللحظة على يد الخضر (عليه السلام)، ولكن هذا ليس قصاصاً وعقوبة لذنب لم يُرتكب وإنَّه سيرتكب لاحقاً حتى يقال إنَّ هذا قصاص قبل وقوع الجناية، بل هو تحقيق للقضاء الإلهي

وإمتثال لأمره تعالى، فالخضر (عليه السلام) سبب في تحقيق القضاء الإلهي بموت الغلام كما كانت النار سبباً في غرق وموت العديد من الأطفال والغلمان، فكما لا يحقُّ لنا أن نعترض ونستشكل على موت الغلمان بسبب النار أو الماء أو المرض (حتى لو كان في علم الله تعالى أن الغلام الفلاني لو بقي على قيد الحياة ولم يغرق لسلك طريق الانحراف وإرهاق الوالدين أو غيرهما طغياناً وكفراً)، كذلك لا يحقُّ لنا أن نعترض ونستشكل على موت الغلام بسبب قتل الخضر (عليه السلام) له.

وبالرغم من عقلي الفاصر فأسأل الله تعالى أن يغفر لي ويسدّني في التجاوز بالحديث عن الحكمة المحتملة لزيادة التوضيح وتقريب الفكرة، فإنّه يقال عن الحكمة التي أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى {... فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا} فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا} الكهف / آية (٨٠-٨١)، كما أنّ الرعاية والنعمة والفضل الإلهي شمل الأبوين بأن أنعم تعالى عليهما و دفع عنهما ضرراً متوقعاً أما بسبب ما يصدر من الغلام تجاههما أو يُحتمل أن يكون بسبب انحراف الغلام في المستقبل وتأثرهما وحزنهما عليه بسبب انحرافه، فذلك الرعاية الإلهية شملت الغلام نفسه حيث قبض المولى تعالى روحه (عن طريق وبسبب القتل بيد الخضر عليه السلام) قبل سنّ التكليف وقبل أن يقع في المنكر، فلا يُحاسب ولا يُعاقب في الآخرة، وسيكون شفيحاً لوالديه في الآخرة وهذه نعمة أخرى للأبوين، إضافة إلى نعمة أخرى وهي إبداله بولد آخر أفضل منه كما أشار قوله تعالى [خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا]، وكذلك قوله تعالى [وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا] الكهف / آية ٦٥، وقوله تعالى [وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي] الكهف / آية ٨٢، ويُحتمل أيضاً أن يكون الحكمة من ذلك الفعل (أي القتل بدون بينة بل بدون أن يصدر منه جناية) تهيئة الأذهان والنفوس لتقبل مثل تلك الأوامر الإلهية التي يتم تنفيذها بيد قائم آل محمد (صلوات الله عليه وعلى آباءه) عندما يقتل المنافقين وأهل النفاق على ما في قلوبهم من نفاق.

## أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٤٤) الثلاثمائة والثلاثة عشر أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه) هل هم من مختلف الأزمنة، أي الأزمنة الأولى، أم هم من زماننا هذا وإن كانوا من زماننا هذا هل هم من المراجع أم من عامّة الناس الخُص وأين يلتقون وكيف ومتى قبل الظهور أم بعد ظهوره الشريف؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلا الأطروحتين ممكنة، وبعض الروايات التي ترجح أن يكون الأنصار جميعهم من المراجع فهي بعيدة جداً، واحتمالية أن يكون الأنصار جميعهم من عامّة الناس المخلصين من غير المراجع فهي ممكنة، واحتمالية أن تكون الغالبية العظمى منهم من عامّة الناس المخلصين والبعض القليل القليل من المراجع فهي ممكنة أيضاً، أمّا لقاء الأنصار بالإمام (عجل الله فرجه) بعد الظهور المقدس فهو متيقن، أما اللقاء قبل الظهور للكُلِّ أو للبعض فهو ممكن والله تعالى العالم.

## الطريجة

(٧٤٥) بعض النساء يدّعين بأنهنّ طريجات للأئمّة وخاصة الإمام العباس (عليه السلام) ويتصرّفن تصرّفات غريبة ولا يقبلن نصيحة أو إرشاد من الآخرين، فما هو تعليقكم على هذه الظاهرة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

كلّ عمل مخالف للشرع والأخلاق فهو محرّم وصاحبه كذاب مخادع أو جاهل مُشتبه أو مريض سقيم، والله العالم.

## وقف للخضر (عليه السلام)

(٧٤٦) لديّ جاموس ورثته من أبي وفي بعض هذا الجاموس وقف للخضر (عليه السلام) حيث الذكر منه يُذبح، وهذا الوقف من سنين وعلى عهد أجدادي والآن وبعد ظروف المعيشة لم يبقَ من هذا الجاموس إلا واحدة ومعها ابنها ولا أستطيع العيش في المناطق الريفية ولديّ بيت أصبح في المدينة فهل أستطيع أن أبيع الجاموس واستبدله بحيوان آخر أمثال الأغنام ويستمر الوقف أم أستطيع بيعه ويسقط عني الوقف رغم حاجتي لذلك رغم أنّي لا أستطيع أن أعيش الحيوان المذكور في المدينة؟ أفتونا مأجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

إذا كان الوقف مقتصرًا على النماء من الذكور وحسب فرض السؤال من عدم استطاعتك المعيشة في الريف وعدم استطاعتك تربية الحيوان فأنت مأذون في بيع الجاموسة، أما ابنها فيجب صرفه في مورد الوقف لأنّه من النماء وهو ذكّر فيدخل في الوقف حسب الفرض، والله العالم.

## النساء والنصرة

(٧٤٧) إذا كانت النساء لهنّ دور ومشاركة لنصرة المهدي (عجل الله فرجه) هل يمكن أن تمتنع عن الزواج حتى تُعدّ نفسها ليوم خروجه الشريف، حيث أنّ الرجل في هذا الزمن لا يدع زوجته للخروج حتى تقاوت في سبيل الله؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

لو تشرّفنا بالظهور المُقدّس وكان وجوب النصرة للمعصوم (عليه السلام) عامًّا يشمل الرجل والمرأة وجب على المرأة الخروج لنصرة الإمام (عليه السلام) وتسقط طاعة الزوج في هذه الحال لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والله العالم.

## أنصار المهدي (عجل الله فرجه) والزواج

(٧٤٨) لقد قرأت في الكتب أنّ أنصار المهدي (عجل الله فرجه) هم من الرجال العزّاب أي غير المتزوجين، هل هذا صحيح؟ وإن كان للمهدي (عليه السلام) أنصار من النساء هل يجب أن يكُنّ غير متزوجات، حيث سمعت ولم أقرأ في كتاب أنّ المهدي (عجل الله فرجه) معه من الأنصار (٥٠) امرأة هل هذا صحيح؟ هل ستحارب معه النساء أيضًا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

لم يثبت ذلك، نعم عزوب أصحاب وأنصار الإمام (عليه السلام) عن الدنيا وعزوبهم عن الباطل وأهل الباطل ضروري، فلا يوفق ويسدّد الإنسان لمعرفة المعصوم (عليه السلام) والاتحاق به ونصرتة إلا بعد العزوب عن الباطل وأهله وبعد تطبيق الدنيا ثلاثاً، هذا أولاً. وثانياً: مَنْ يضمن من الناس أنّه سيكون على قيد الحياة في عصر الظهور المقدّس؟ ومَنْ يضمن أنّه سيُوفّق للنصرة لو بقي حياً إلى ذلك العصر المقدّس؟ فحتى لا ينقطع عمله وبيعته لنصرة المعصوم (عليه السلام) والاستعداد الدائم لنصره فحتى لا ينقطع ذلك يمكن أن يُربّي أبنائه (الذكور والإناث) التربية الصالحة ويرشدهم إلى النهج القويم الثابت في الاستعداد والتكامل لنصرة المعصوم (عليه السلام)، ومع التسديد والتوفيق الإلهي في النصرة المقدّسة سيكون له أجر الأنصار والأخيار، لأنّه خلف الولد الصالح والعلم النافع والسنة الحسنة، وربما يكون هذا سبباً في رجوعه وخروجه من قبره فيكون من الأنصار الأخيار فتكون المرأة من الأنصار كالرجل، وقد ذكرنا في مناسبات عديدة ما ورد عن المعصومين بأنّ الأبدال أربعون من الرجال وأربعون من النساء، والله العالم.

### الدعاء لحل عقدة اللسان

(٧٤٩) أتى ومنذ حوالي عامين قمت بكتابة أرجوزة بحقّ مولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه) وأسميتها بـ (أرجوزة العمر) وهي عبارة عن أبيات شعرية أكتب منها بيتاً يومياً وقد عاهدت الإمام (عجل الله فرجه) على ذلك وقمت بكتابة ما يزيد على (٣٥٠) بيتاً والمصدر الذي اعتمدته هو موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) للسيد الشهيد الصدر (قدّس سرّه) ومطلعها:

عهداً عليّ يا بن أحمد والقرآن  
أن أقول في حقك كل يوم  
حتى إذا ما انقضت أنفاسي  
والإنجيل ومريم ابنة عمران  
بيئاً، وهكذا أبقى إلى الدوام  
لا أخرج من الدنيا بإفلاسي

ولكن منذ عام تقريباً أصبحت لا أستطيع ولم أوفق لتكملة هذه الأرجوزة وأنا الآن مدين للإمام (عجل الله فرجه) بأكثر من (٤٠٠) بيت شعري، والآن أوجه إلى سماحتكم أن تكونوا عوناً لي على أداء ديني لمولاي الحجة (عجل الله فرجه) وأطلب منكم أن تشفعوا لي عنده (عليه السلام) لكي أكمل هذه الخدمة في سبيل القضية المهدوية والظهور المقدّس على صاحبه الصلاة والسلام وأسألكم الدعاء.

عبيدك سيدي قد جنى على نفسه  
أسألك الدعاء، دعاء موسى ربّه  
وعاهدك عهداً والعهد مسؤول  
أن يحل عقدة من لساني المغلول

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

اللهم بحقّ محمد المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله) وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد وبحقّ التسعة المعصومين من ذريّة الحسين (عليهم الصلاة والسلام) إلا ما خلّلت عقدة لسان (أبي منتظر) ورزقته النصرة الحقّة للإمام المنتظر (عليه السلام وأرواحنا فداه) والله مجيب الدعاء.

## العصمة

(٧٥٠) ما هي العصمة؟ وهل هي مَلَكة رَبَّانِيَّةٌ وهل توجد هناك عصمة ثانوية؟  
نرجو إيراد أمثلة على ذلك.

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

هي اللطف الذي يفعله الله فيختار العبدُ الإمتناع من فعل القبيح، فيُقال إنَّ الله تعالى عصمه بأن فعل له ما اختار عنده العُدول عن القبيح، ويُقال إنَّ العبد معصوم لأنَّه اختار عند هذا الذي اختار له الامتناع من القبيح، فالعصمة إمَّا مَقِيَّدة أو مَطْلُقة، والعصمة المَقِيَّدة تنطبق (مثلاً) على كلِّ عبد اختار الإمتناع عن فعل القبائح لا جميعها.

أما العصمة المطلقة فتُطلق على الأنبياء والأئمة الهداة وفاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم) لأنَّهم لا يفعلون شيئاً من القبائح، وهذه لا تُعرَف إلا من الله سبحانه وتعالى بالنص، ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) {فَهُمُ الْكَوَاكِبُ الْعُلُويَّةُ وَالْأَنْوَارُ الْعُلُويَّةُ الْمُشْرِقَةُ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ، فِي سَمَاءِ الْعِظْمَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْأَعْصَانِ النَّبَوِيَّةِ ... هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فَهُمْ الْأَيُّمَةُ الطَّاهِرُونَ وَالْعِزَّةُ الْمَعْصُومُونَ} (٤٨).

ورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام) {لَيْسَتْ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ فَيُعْرَفُ بِهَا، فَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصًا} (٤٩) وَمَنْ تَصَدَّى لِمِثْلِ ذَلِكَ التَّقْسِيمِ لِلْعِصْمَةِ فَيُسْأَلُ عَنْ أَسْلِ وَدَلِيلِ ذَلِكَ الْكَلَامِ وَعَنِ الثَّمَرَةِ الْفَقْهِيَّةِ أَوْ الْعَقَائِدِيَّةِ أَوْ الْأَخْلَاقِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا الْمَتَرْتِبَةِ عَلَى ذَلِكَ.

## شر الشيطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} الأحزاب - ٣٣  
(٧٥١) إلى سماحة ولي أمر المسلمين السيّد محمود الحسني (دام ظله):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدنا المُفدَى: لاحظت في الصحيفة السجادية أنَّ الإمام السجاد (عليه السلام) يبدأ أحد الأدعية بقوله:

(أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم) وكذلك أنت سيدنا المُفدَى تبدأ كلامك بـ (أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم)، ونحن حضرنا في مجالس عديدة يقولون: لا تُقُلْ أعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم لأنَّ الشرَّ له مُضادُّ وهو الخير والشيطان لا يوجد له خير أبداً، ويبدو هذا صحيحاً ولكن أنتم أصحُّ سيِّدنا المُفدَى لأنَّ الإمام السجاد (عليه السلام) إمام معصوم ولا يُخطئ ولكن نريد دليلاً قاطعاً على ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

أولاً: ألا يكفيك قول الإمام السجاد (عليه السلام) كدليل تامّ قاطع؟

ثانياً: إنَّ المبدأ الحقَّ الحكيم هو وجود (واجب الوجود) والوجود خير محض وعين النور المرغوبية والمطلوبية وهو طرد العدم، فالوجود خير وأما الشرُّ فهو عدم، أي عدم صحَّة البدن، وعدم الفاكهة، وعدم طعم الفاكهة الحلو (مثلاً)، نعم يتحقَّق النقص الإمكانى في جميع المُمكنات، ولا يخفى أنَّ النقص غير الشرِّ في هذا المقام، فالنار مثلاً كمالها الإحراق وفيها منافع كثيرة جداً فإنَّ الأنواع الكثيرة لا يمكن وجودها حدوثاً وبقاءً بدون النار، وإنَّ كمالات تلك

(٤٨) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ١٧٤

(٤٩) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٥ - ص ١٩٤

الأنواع الكمالية والثانوية منوطة بالنار، نعم قد نعرف أنها تحرق ثوب سعيد، لنقص في الثوب في عدم مقاومته للاحتراق أو نقص في تمامية وكمال تصرف سعيد حيث قَرَب النار إلى الثوب أو الثوب إلى النار فاحترق، ولو سَلَمْنَا وَتَنَزَّلْنَا أَنْ مَا يَحْصُلُ مِنَ النَّارِ مِنْ إِحْرَاقِ ثَوْبِ سَعِيدٍ هُوَ شَرٌّ، فَإِنَّهُ يُقَالُ: إِنَّ الْعَنَايَةَ الْإِلَهِيَّةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَتْرَكَ الْخَيْرَاتِ الْكَثِيرَةَ لِأَجْلِ ذَلِكَ الشَّرِّ الْقَلِيلِ، وحتى بالنظر إلى استفادة سعيد من النار، فإنه لو قيس مقدار استضراره بالنار إلى مقدار انتفاعه طول عمره بالنار لم يكن بينهما نسبة يُعْتَدُّ بها، ومثل هذه المخلوقات التي فيها نقص قليل وأضرار نادرة، أي الكائنات التي يعرض لها التضاد والتزاحم والفسر الموجب للإفساد أو المنع عن بلوغ الكمال، فإن ترك إيجاد مثل تلك الكائنات فيه شرٌ كثير قد حصل، ومثل هذا الشر لا يمكن أن يصدر من المبدأ الحق الخير المحض، فإن ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل شرٌ كثير وهذا لا يصدر من الحق الخير المحض، وعليه فالنار لا يُهْمَلُ إيجادها بمجرد الشر القليل الذي لا يُعْبَأُ به مع تلك الخيرات التي لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى (وبالأولى لا يمكن صدور ما فيه الشر الكثير والشر المحض من المبدأ المحض) ولذا يقال إن النار من حيث كونها مؤدية إلى تلك الشرور القليلة مجعولة بالعرض ومن حيث كونها ملزومة للخيرات المتكاثرة مجعولة بالذات، أي أنها جُعِلت بالذات للانتفاعات المعلومة لا للاستضرار الجزئي فهو بالعرض، وإلى هذا المعنى يرجع معنى ما قيل: {إن الشر مجعول في القضاء الإلهي بالعرض}.

ثالثاً: وعليه يقال إن إبليس من المُمكِنَات والموجودات التي صدرت من الحق الواجب فوجود إبليس خير في البداية لأنه صادر من الخير المحض وما يصدر من شرور من إبليس فهي بالعرض نتيجة تخلي إبليس عن المكارم والفضائل والخيرات التي أنعمها الله عليه وعدم إجبار إبليس على خلاف ذلك حفاظاً على قانون العدالة الإلهية وعدم سلب الاختيار من إبليس فيكون العقاب عليه تاماً، وكذلك لتأسيس عنصر بل عناصر اختبار وابتلاء للمكلفين نتيجة تسويلاته وجنوده وغير ذلك من العلل والحكم، الله تعالى العالم بها وبحقيقتها.

رابعاً: يشهد لذلك - أو بعد التتزل عن ذلك يقال - إن العديد من الأفعال قد صدرت من إبليس ظاهرها الخير، على الأقل في حينها وفي مرحلتها الزمانية والمكانية فمثلاً:

١. عبادة إبليس الطويلة قبل عصيانه وعدم امتثاله للأمر المولوي المقدس بالسجود لآدم، ومعنى ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): {إن إبليس {عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة} (٥٠) فهل يستطيع أحد أن يصف عبادة إبليس تلك بأنها شر؟

٢. صدر من إبليس بعض النصائح مع بعض الأنبياء والصالحين، فلو ثبت هذا هل تستطيع أن تصف تلك النصيحة بأنها شر؟

والجواب واضح بالنفي لأن الله تعالى أمر بأخذ نصيحته في بعض تلك الأمور كما حصل مع يحيى (عليه السلام)، إذ أوحى تعالى إلى يحيى (عليه السلام): {أَغْلُ مَا يَقُولُ لَكَ}؛ ورد في الروايات أن يحيى (عليه السلام) {كَانَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ، فَمَرَّ بِهِ إِبْلِيسُ وَمَعَهُ رَغِيفٌ شَعِيرٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ زَاهِدٌ وَقَدْ ادَّخَرْتَ رَغِيفَ شَعِيرٍ، فَقَالَ يَحْيَى (عليه السلام): يَا مَلْعُونُ هُوَ الْقُوْتُ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: إِنَّ أَقْلَ مِنَ الْقُوْتِ يَكْفِي لِمَنْ يَمُوتُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَعْظَلُ مَا يَقُولُ لَكَ} (٥١).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): {إن إبليس كان يأتي الأنبياء (عليهم السلام) من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن بعث الله المسيح (عليه السلام) يتحدث عندهم ويُسألهم ولم يكن بأحد منهم أشد أنساً منه بيحيى بن زكريا (عليه السلام)... فقال له يحيى (عليه السلام) يا أبا مرة إن لي إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدراً من أن أردك بمسألة فسألني ما شئت فإني غير مخالفك في أمر ثريده، فقال يحيى (عليه السلام): يا أبا مرة أحب أن تعرض عليّ مصادك وفخوك التي تصطاد بها بني آدم، فقال له إبليس: حُباً وكرامةً، وواعدةً لغدٍ، فلما أصبح يحيى (عليه السلام)

(٥٠) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٤ - ص ٤٦٥

(٥١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٤ - ص ١٨٩



فَعَدَّ فِي بَيْتِهِ يَنْتَظِرُ الْمَوْعِدَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ إِغْلَاقًا فَمَا شَعَرَ حَتَّى سَاوَاهُ فِي خَوْخَةٍ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ، فَإِذَا وَجَّهَهُ صُورَةٌ وَجْهَ الْقَرْدِ وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْخُنْزِيرِ ... قَالَ يَحْيَى (عليه السلام): فَمَا هَذِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي أَرَى فِيهَا، قَالَ إِبْلِيسُ: بِهِذِهِ أَقْلِبُ قُلُوبَ الصَّالِحِينَ، قَالَ يَحْيَى (عليه السلام): فَهَلْ ظَفَرْتَ بِي سَاعَةً قَطُّ، قَالَ إِبْلِيسُ: لَا، وَلَكِنْ فِيكَ خَصْلَةٌ تُعْجِبُنِي، قَالَ يَحْيَى (عليه السلام): فَمَا هِيَ، قَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ أَكُولٌ فَإِذَا أَفْطَرْتَ أَكَلْتَ وَبَشِمْتَ فَيَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ صَلَاتِكَ وَقِيَامِكَ بِاللَّيْلِ، قَالَ يَحْيَى (عليه السلام): فَأَنِّي أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا إِلَّا أَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى أَلْقَاهُ، قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: وَأَنَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا أَنِّي لَا أَنْصَحُ مُسْلِمًا! (٥٢)

وعن أبي عباس (رضي الله عنه): {خَرَجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ تَمْشِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَإِذَا هِيَ بِإِبْلِيسَ سَاجِدًا عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ تَسِيلُ دُمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ فَقَامَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ تَعْجَبًا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: وَيْحَكَ يَا إِبْلِيسُ مَا تَرَجُّو بِطَوْلِ السُّجُودِ؟ فَقَالَ لَهَا: أَيُّهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ابْنَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، أَرَجُّو إِذَا أَبَرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَهُ وَأَدْخَلَنِي نَارَ جَهَنَّمَ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ} (٥٣).

خامسًا: وعليه يمكن أن يكون ذكر (شرِّ الشيطان) راجعاً إلى إبراز عنصر الشرِّ في إبليس والتأكيد عليه أو يرجع إلى الإشارة إلى وجود بعض عناصر الخير في المقام، كوجود إبليس أصلاً فهو خير لأنه من إفاضات الخير الحقَّ جَلَّتْ عِظْمَتُهُ وَكَوْجُودُ بَعْضِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى الْخَيْرِ وَكِعْبَادَةِ إِبْلِيسِ وَنِصَائِحِهِ كَمَا بَيَّنَّا ذَلِكَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

## أصحاب الاعتقاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٥٢) سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيّد محمود الحسني الصرخي (دام ظله) بعد صدور الاستفتاء الذي مضمونه (إنَّ مَنْ يَعْتَقِدُ بِأَنَّ سَمَاحَتَكُمْ هُوَ الْمَهْدِي (عليه السلام) تَحْتَ خِفَاءِ الْعُنْوَانِ فَإِنَّهُ مَلْعُونٌ حَتَّى لَوْ كَانَ الْاِعْتِقَادُ عَلَى نَحْوِ الْأَطْرُوحَةِ أَوْ الْاِحْتِمَالِ الضَّعِيفِ، وَعَلَيْهِ التَّوْبَةُ)، ورغم ذلك فإنَّ بعض المكلفين بل المشايخ أخذوا يَجْزَمُونَ بِأَنَّكَ الْمَهْدِي وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَكَوا الدَّرْسَ وَالْعِلْمَ وَالْمَجْتَمَعَ وَمُسَاعَدَةَ النَّاسِ وَالتَّفَكِيرَ بِهِمْ وَأَخَذُوا يُؤَسِّسُونَ الْأَطْرُوحَةَ تَلُو الْأُخْرَى مِمَّا سَبَّبَ رَدَّةَ فِعْلٍ سَلْبِيَّةً نَحْوَ الْقَضِيَّةِ، وَمِنَ الْأَطْرُوحَاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي يَتَدَاوَلُونَهَا هِيَ [إِنَّ الْإِمَامَ (عليه السلام) يَخْرُجُ وَيُنَادِي يَا لِنَارَاتِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، وَيَعْلِقُ مَظْلُومِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيْعِ (عليه السلام) وَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ السَّيِّدَ نَادَى يَا لِنَارَاتِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الصِّدْرِ (قُدِّسَ سِرُّهُ) وَاعْتَبَرَهُ حُسَيْنَ الْعَصْرِ، وَنَادَى بِمَظْلُومِيَّةِ عِلْمِ الْأَصُولِ وَهُوَ يَمْتَلِكُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّضِيْعِ وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَنْتَ الْمَهْدِي (عليه السلام) بِخِفَاءِ الْعُنْوَانِ].

مولاي ...

السؤال/ ما هو رأيك بهؤلاء وبما يعتقدون؟ وما هو رأيك بهذه الأطروحة؟ وهؤلاء المشايخ هل تبطل عدالتهم بحيث لا يُصَلَّى خَلْفَهُمُ الْجُمُعَةُ أَوْ الْجَمَاعَةُ؟ وَقَفَّكُمْ اللَّهُ لخدمته الدين والمذهب.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

قال تعالى {لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون { صدق الله العلي العظيم (المائدة/ ٧٨-٧٩).

(٥٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٤ - ص ١٧٢ - ١٧٣

(٥٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ١٤ - ص ٢٧١

اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...  
اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ... اللهم إني بريء مما يقولون ...

العبد  
العاصي الجاني المسيء المذنب  
الخاطيء الساهي الغافل  
الحقير الوضيع  
محمود عبد الرضا محمد الحسني  
١٤ / جمادى الأول / ١٤٢٥ هـ

### قاعدة الإمام (عجل الله فرجه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(٧٥٣) ما هو رأي سماحتكم حول ما يقال عن مثلث (برمودا) بأن فيه قاعدة الإمام (عليه السلام)؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأطروحة ممكنة والله تعالى العالم بحقيقة الأمور، وعلينا جميعاً أن نعلم ونتيقن أن السماوات والأرض تحت سلطة الإمام (عليه السلام) وسطوته، فقاعدته السماوات والأرض، وقاعدته قلوب المؤمنين الصادقين الصابرين، فلنجعل قلوبنا قاعدة حقيقية للإمام (عليه السلام) ولتكن أجسادنا الحصن المدافع عن الإمام (عليه السلام) وقاعدته والناصر له والمضجى من أجله (عليه السلام) ومن أجل تقريب ظهوره المقدس، وكل شيء بمشيئة الله تعالى وقدرته وفضله ونعمه ورحمته (جلت قدرته)، والله العالم.

### مدعي اليماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(٧٥٤) إلى سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد محمود الحسني (دام ظله)

ظهر في الفترة الأخيرة في اليمن رجل يُدعى حسين بدر الدين الحوثي يدعو الشباب خاصةً والناس عامةً إلى الاستعداد والتهيؤ لظهور الإمام الحجة المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وإن هذا الشخص هو من الطائفة الزيدية وإن أباه هو بدر الدين الحوثي مرجع هذه الطائفة في اليمن، وبعد وفاة أبيه تزعم الطائفة هو وحدثت له مع الحكومة في اليمن خلافات حول فتحه مدارس دينية بدون تصريح من الحكومة، وقد ذكرت روايات في كتاب عصر الظهور والممهدون للمهدي للشيخ الكوراني، أن اليماني

من اليمن وأنَّ إسمه حسن أو حسين من الطائفة الزيدية فهل هذا هو اليماني المذكور وما هو رأي سماحتكم؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

اليماني (عليه السلام) صاحب راية الحق والصالح، يجب أن يكون صالح العقيدة وتابعاً لمذهب الحق والفلاح مذهب المعصومين الإثني عشر (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، أسأل الله الهداية لنا جميعاً وإتباع مذهب الحق، والله العالم.

## مدعي رسول الإمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٥٥) سماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظله)

١- ورد كثير من الأخبار عن أهل البيت (عليهم السلام) في كتب معتبرة وصحيحة السند بمجيء ممهدين قبل دولة الإمام (عليه السلام) يمهّدون سلطانه، في بشارة الإسلام / ص ٤١ وغيبة النعماني / ص ٢٨٣ (إذا قام قائم بخراسان ... وقام منا قائم بجيلان ... ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول .... إلخ) فهناك قائمون بأمر الإمام وممهدين له قبل ظهوره ينقلون عنه أي يشاهدونه في غيبته، قال الإمام الصادق عليه السلام (لا بد لهذا الغلام من غيبة ... وما بثلاثين بوحشة).

٢- ظهر قبل أكثر من سنة ونصف شخص يدعي بأنه رسول للإمام المهدي (عليه السلام) ويطلب النصرة له إسمه أحمد إسماعيل كاطع ومؤيد بأدلة وبراهين قطعية وعلوم غيبية فضلاً عن الروايات الدالة عليه، علماً أنه كان طالباً في الحوزة لمدة ثماني سنوات ومعروف بصدقه وأمانته وغازرة علومه، وقد دعي خمسة من كبار علماء الشيعة إلى المناظرة لتأكيد علومه بأنها تفوق ما موجود وأنها من علم الآيات، فقبلت بالرفض حتى وصل الأمر لطلب أي معجزة يختارونها لأن العلماء يمكن لهم تمييز المعجزة عن السحر فلم يستجب أحد، وطلب منهم آخر الأمر المباهلة إقتفاءً بسيرة أهل البيت ليهلك الكاذب وكان نفس الرد.

٣- وجود أدلة من كلام السيد الصدر (قدس سرّه) في صفحة "٦٥٢" في كتاب نهاية الغيبة الصغرى بأنه يوجد من يلتقي بالإمام في الغيبة الكبرى وينقل عنه أموراً بشرط أن لا تكون خارجة عن القواعد الإسلامية.

٤- وقد سمعنا رديكم على مدعي اليماني الكاذب الذي لا يملك أي دليل عقلي ولا نقلي على مدعاه ... علماً أن كثيراً من الناس أخذوا يصدّقون دعوة أحمد إسماعيل كاطع في شتى المحافظات وينشرونها بين الناس فكما كانوا أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم يردّون على الزنادقة والملحدّين فعليك الردُّ باعتبارك الدعوة الوحيدة الحقّة في الساحة فإن كان باطلاً فيجب أن تردّ عليه وتنصح من تبعه بالرجوع إلى الحق وإن كان صادقاً تأييده وإرشاد الناس إليه، ولا نرضى بالسكوت لأن المرجعية الصادقة لا تعرف الصمت كما علمتنا.

٥- أحمل كل من يحجب طالب الحق والباحث عنه المسؤولية أمام الله ورسوله والإمام (عليه السلام) وإتي لا أقنع إلا بردي السيد محمود الحسني بدليل مُقنع لاكون معذوراً يوم الحساب علماً بأن هذا الاستفتاء ليس الأول ولم يأت الردُّ فهذا الاستفتاء مصيري بالنسبة لي ولكثير من إخواني المؤمنين فلا أريد أن تكون وصولات الخمس والحقوق تأتي بالحال كما هو عند بقية مكاتب العلماء بينما الاستفتاء المهم والمصيري لا

يصل إلى سماحة السيّد وهذان الوصلان دليلي على ما أقول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملاحظة: علماً أنّ لدى أحمد إسماعيل كاطع إصدارات كثيرة أهمها المتشابهات على جزئين وهي أحكام ما أشتبّه ومن المعلوم أنّ المتشابه لا يحكمه إلا المعصومون (عليهم السلام) أو من يتصل بهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**أولاً:** الثابت بالدليل العلمي والشرعي أنّ مبدأ الاجتهاد والتقليد هو من المبادئ الفطرية الوجدانية العقلانية الإنسانية، وذكرنا في المنهاج الواضح / الاجتهاد والتقليد، إنّه ثابت بالعقل والفطرة والسيره العقلانية والمتشرعية وبالدليل الشرعي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن يُنكر هذا المبدأ فهو خارج عن العقل والعقلاء بل خارج عن الإنسانية، فإذا كان الشخص المذكور يرفض ويُبطل مبدأ الاجتهاد والتقليد فهو بهذا قد نقل أمراً أو حكم بحكم خرج به عن القواعد الإسلامية والعقلية والعقلانية والفطرية، وبهذا فهو غير مشمول بما ذكرته في الاستفتاء عند التسلسل (٣).

**ثانياً:** مادامت وسائل التجميل موجودة وما دامت إمكانية الرياء والكذب والخداع موجودة ومادام التأويل يمكن أن يدّعيه أي شخص، فإنّه يمكن لأي شخص جعل بعض ظواهر الروايات قابلة لأن تنطبق عليه ظاهراً بل وكذباً وخداعاً، وحتى لو ثبت الإمكان فإنّه لا يثبت الوجود والتحقّق في خصوص هذا الشخص دون غيره ممّن يثبت الإمكان بحقه أيضاً أمر لا يمكن قبوله، وعلى هذا الفرض فالاحتمالات تكون كثيرة وكثيرة فعلى من ينطبق المورد الشرعي!!؟

**ثالثاً:** أذكرك ونفسي والآخرين أنّ الواقع الخارجي الموضوعي يُثبت ما ذكرناه في (ثانياً)، فحُكّام بني العباس الطغاة، جعلوا لأنفسهم وأهليهم (أبنائهم) الأسماء والكنى والألقاب التي وردت في الروايات المقدّسة بحق الإمام قائم آل محمد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه)، فنسمع ونقرأ (السفاح والمنصور والهادي والمهدي والأمين والمأمون، ...، ومحمد وعبد الله...) وكلها وردت بخصوص المعصوم (عليه السلام) وكان الغرض من سلوك بني العباس هو خداع الناس وإعطاء المشروعية لحكمهم، وإنّ كلّ حاكم منهم كان يعتبر نفسه هو المنقذ والمصلح والمهدي الموعود، ولا ننسى أنّهم رفعوا شعار (يا لثارات الحسين) وتحدّثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق التي طبّقوها على أبي مسلم الخراساني وأتباعه فهل نعطي المبرّر لأنفسنا أو لغيرنا للتصديق ببني العباس ودعاوهم وإتباعهم!!؟

**رابعاً:** عزيزي إنّ وصايا المعصومين وتوجيهاتهم مُنصّبة على الفقيه الجامع للشرائط وهذا ثابت شرعاً وعقلاً، فالكلام خاص بالفقه وبالتأكيد بالأصول أيضاً لأنّ الأصول ترعرع في أحضان الفقه بل هو العناصر المشتركة في عملية الاستنباط التي هي عمل الفقيه وهو أي الأصول كالروح بالنسبة للفقه الذي يمثّل الجسد، فإذا كان دليله وأثره العلمي الذي حاجج به العلماء الفقهاء بخصوص الفقه والأصول، فله الحق في دعواه ويثبت مصداقية ما يدّعي لو ثبت عند المكلف أرجحية دليله وأثره العلمي، ولا يخفى عليك أيها المكلف العاقل النبيه أنّ من يدّعي أنّه صاحب معجزات فإنّه قادر على الإتيان بمعجزة يُثبت فيها أنّه أعلم بالفقه والأصول، فعليك مطالبته بهذه المعجزة، ولتكن القضية أوضح وأشمل، فاطلب منه أن يأتي بالدليل والأثر العلمي الذي يناقش المباني الأصولية والفقهية ويثبت الأرجحية والأعلمية ويكون هذا الأثر العلمي صادراً من الإمام المعصوم (عليه السلام) إذا كان المدّعي يمثّل رسول الإمام (عليه السلام) صدقاً، وأنا معك أيها المكلف تنتظر هذه المعجزة والتي يمكن أن نميّزها عن السحر،

وعندما يصل إليك الجواب على هذا الاستفتاء، إذهب إليه وأعطه فترة زمنية شهراً أو شهرين أو ستة أشهر أو ما تقدر أنت أيها المكلف، لتحقيق معجزته.

**خامساً:** ليس المهتمُّ ذكر عيوب فلان وكشف حقيقة فلان، بل المهمُّ هو تربية النفس (عندنا جميعاً) على التفكير والتدبُّر وانتهاج طريق العلم والعقل للتمييز بين الحقِّ والباطل وإتباع الحقِّ وأهله ونُصرة قائم آل محمد إمام الحقِّ وقائده (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه)، ومع هذا أجد من المناسب أن أطلب من ذلك المدَّعي (إذا كان هو نفسه صاحب النداءات والبيانات) أن يكشف للجميع ويسجِّل ويُصدِر الكلام الذي سجَّلته أنا قبل عدَّة أشهر بخصوصه حيث كشفت جانباً من حقيقته وبطلان دعواه وإدعائه، ويوجد نُسخ مما سجَّلناه عند بعض المؤمنين، وأخبرناهم عدم إصدارها ونشرها بل في حينها أخبرناهم بأن المدَّعي لو وصل إليكم وعلم بما عندكم فهو على الحقِّ لكن مرَّت أشهر ولا أثر ولا ...

**سادساً:** ودعوى معرفة حكم المتشابه فهي دعوى قديمة حديثة، بدأت منذ السقيفة الأولى، واستمرَّت وتستمرُّ حتى يتأوَّل أئمة الضلال القرآن على الإمام المعصوم (عليه السلام)، ويشنون الحرب عليه وبكلِّ أشكالها، الإقتصادية والعسكرية والإعلامية وغيرها، وبعد هذا هل يمكن لعاقل أن يصدِّق بكلِّ مَنْ يدَّعي أنه يحكم ويعرف حكم المتشابه.

**سابعاً:** إنَّ ما ذكرناه أعلاه في النقاط السابقة، نعتقد أنه قد ذُكر وفي مناسبات عديدة فمن أخلص لله تعالى وجعل العقل هو القائد والمسيطر وميِّز الدليل والأثر العلمي وأتبعه وتابع ما أصدرناه والتزم بالواجبات صدقاً وعدلاً وإخلاصاً ومنها قراءة بحوث السلسلة الذهبية وبحوث السلسلة الوافية فإنه يميِّز بكلِّ تأكيد الحقِّ عن الباطل ويتيقَّن من بطلان دعوى المدَّعي المذكور في الاستفتاء، فالقواعد الكلية والأصول والأنوار العقلية المفروض أن تكون حاضرة عند المؤمنين الصادقين وهي كافية في تمييز ومعرفة الحقِّ وأتباعه، ولا داعي بل لا يصحُّ ولا يصلح تعويد النفس على السؤال عن كلِّ الأمور وإلغاء دور وفاعلية العقل وأنواره الإلهية، وإلى هذا الأمر وإلى غيره - من جعل أنفسنا في مرحلة اختبار وتمحيص وتمييز الصادق المخلص عن غيره، وإلى غيرها من أمور - يرجع عدم تصدِّينا إلى الإجابة التفصيلية أو التأجيل في الإجابة عن هذه الدعوى وشبهاتها من فتن وشبهات.

**ثامناً:** أيها المكلف وأنا من المكلفين، إن لم تجعل العقل هو الحاكم والقائد، وإن لم تُخلص النيَّة والعمل، وإن لم تُعقد العزم على إتباع الحقِّ ونُصرته بعد معرفته بالدليل والأثر العلمي، فإنك ستقع في الفتن والدعوى الباطلة التي تكون مُمهِّدة لوقوعك في فتنة الدجال فتكون من أنصاره وأشياعه، فمهما سحر عينك المدَّعي فإنه لا يصل إلى مستوى سحر الدجال الأعور، فهل تتبع الدجال لسحره؟

١ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ ... يَخْرُجُ وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْرٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ)) (٥٤).

٢ - عن الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إِنَّ الدَّجَالَ (يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْثَبُ ... ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْلِحِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ... وَيَمُرُّ بِالْحَرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرَجِي كُنُوزَكَ فَتَنْبَعُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْعَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ وَيَنْهَلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ)) (٥٥).

٣ - عن إمام الموحِّدين (عليه السلام): ((الدَّجَالُ ... عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ، وَالْعَيْنُ الْأُخْرَى فِي جَبْهَتِهِ تُضِيءُ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ ... يَخُوضُ الْبِحَارَ وَتَسِيرُ مَعَهُ الشَّمْسُ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٌ مِنْ

(٥٤) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٥٢٩

(٥٥) رياض الصالحين - يحيى بن شرف النووي - ص ٦٩٩

دُخَانٍ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضٌ يُرِي النَّاسَ أَنَّهُ طَعَامٌ ... تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرٌ، خُطْوُهُ حِمَارِهِ مِيلٌ، تُطْوَى لَهُ  
الْأَرْضُ مِنْهُلًا مِنْهُلًا...)) (٥٦).

٤- عن خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم): {...دُونَ السَّاعَةِ إِنْثَانٌ وَسَبْعُونَ دَجَالًا،  
مِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ...} (٥٧).

٥- عن الإمام الرضا (عليه السلام): {إِنَّ مِمَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً  
لَعْنَةً عَلَى شَيْعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ، فَقُلْتُ (الراوي) لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ (عليه السلام):  
بِمُؤَالَاهِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيَائِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ، فَلَمْ يُعْرِفْ  
مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ} (٥٨).

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرَ الْهَدَايَةَ لَنَا جَمِيعًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمُ وَالْعَنْ عَدُوَّهُمْ.

## أَسْمَاءُ اللَّهِ وَالْمَعْصومِينَ

(٧٥٦) هل أن الأحكام التي تُطبَّق على أسماء (الله) سبحانه وتعالى وأسماء

المعصومين (عليهم السلام) تكون شاملة للأسماء المشابهة لها من أسماء الناس؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

مع وجود القرينة الحالية أو المقالية بأنَّها أسماء الناس، فلا تشملها تلك الأحكام، أمَّا  
الأسماء المركَّبة كـ (عبد الله وعبد الحسين) فإنَّ لفظ (الله) فيها ولفظ (الحسين) كذلك فالأحوط  
وجوبًا شمولها بتلك الأحكام.

## دَعَاءُ

(٧٥٧) نسألك سؤالًا أن تدعو لنا أن نكون من أنصار الإمام وأعوانه الحُجَّة بن

الحسن (عجلَّ الله فرجه) ونقسم عليك بأَمِّكَ الزهراء (عليها السلام) أن لا تنسانا بالدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

اللهم بحق الزهراء وأبيها وأمها وبعلمها وبنيتها، وبقنا للعمل الصالح وثبتنا عليه حتى  
تجعلنا من المستحقين للكرم والفيض الإلهي بأن نَسْرَفْنَا وَنُكْرِمْنَا بِنُصْرَةٍ وَخِدْمَةٍ وَمَعُونَةِ الْإِمَامِ  
الْمَعْصومِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه) إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ.

(٥٦) كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٥٢٦ - ٥٢٧

(٥٧) كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١١ - ص ١٦٤

(٥٨) صفات الشيعة - الشيخ الصدوق - ص ٨

## الباب الثاني عشر أسئلة متفرقة

## كبسول الالتهابات وأنزيم الخنزير

(٧٥٨) يقال بأنَّ بعض الأدوية (كبسول الالتهابات) الغلاف الخارجي لها مصنوع من أنزيمات الخنزير وما شابه فهل هذا صحيح؟ وما الحكم إذا كان ذلك صحيحاً؟

بسمه تعالى:-

إذا ثبت ذلك، فيحرم استعماله.

## حكم خميرة الجبن

(٧٥٩) هل يجوز أكل الجبن إذا كانت الخميرة المستخدمة لتحضيره خالاً؟

بسمه تعالى:-

يجوز ذلك.

## حكم الصبور

(٧٦٠) ما حكم سمك الصبور؟ وهل يحتاج إلى السؤال والوثوق؟

بسمه تعالى:-

جاز شراء الصبور من الأسواق العراقية، ولا حاجة للسؤال.

## استخدام السكرين

(٧٦١) ما حكم مادة تُسمَّى (السكرين) يستخدمها بائع العصير؟

بسمه تعالى:-

لم يثبت عندنا ما يلزم الإفتاء بعدم جواز استخدام تلك المادة، والله العالم.

## الزبيب والكشمش

(٧٦٢) الزبيب والكشمش إذا غلّيا بواسطة الطبخ فما حكمهما؟

بسمه تعالى:-

لا إشكال في ذلك، والله العالم.

## مسائل في صيد السمك

(٧٦٣) السؤال الأول:

يقوم جمع من صيادي (السمك) باستخدام الكهرباء كواسطة لصيد السمك وذلك باستخدام جهاز يعمل بالشحنات الكهربائية من البطاريات النارية (الباتري) واستخدام ذراع من الخشب في أسفله إطار من الحديد وشبكة لغرض جني السمك بعد عملية اصطيداه وذلك عن طريق الشحنات الكهربائية في الماء تشلُّ حركة السمكة لمدة



(١٥ - ٣٠) ثانية أو أكثر وتعود السمكة إلى طبيعتها بعد ذلك وتبقى على قيد الحياة وكذلك الأحياء الأخرى إلا ما ندر عندما تتعرّض بعض هذه الأحياء إلى شحنات كهربائية قد تفارق الحياة، أفتونا مأجورين حفظكم الله ذخراً للمسلمين:  
هل الصيد بهذه الطريقة مُحَلَّل شرعاً أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر الكلام، إذا كان موت السمك خارج الماء، فهو حلال، ولا بأس بطريقة الصيد المذكورة.

السؤال الثاني:

يقوم بعض الصيادين بوضع الأسماك بعد صيدها في قارب الصيد (البلم) وقد يوجد في هذا القارب من الداخل ماء فتبقى الأسماك على قيد الحياة لفترة ليست بالقصيرة ولكن قد يهلك بعضها داخل القارب من جراء الزحام الذي ينتج عن كثرة السمك ووضعه بعضه فوق بعض، أفتونا مأجورين:

هل كلُّ السمك حلال سواء الذي بقي على قيد الحياة أم الذي هلك داخل القارب؟ أم الذي هلك داخل القارب غير مُحَلَّل فيتطلب إبعاده وماذا لو اشتبه علينا حال السمك داخل القارب وماذا لو تمَّ وضعه (السمك) داخل كيس من النايلون أو أيِّ مادّة أخرى، والمتعارف عليها بين الناس باسم (الكونية) وهي موضوعة داخل القارب الذي يحتوي على ماء قليل في داخله فيهلك بعض السمك داخل (الكونية) هل يجب إخراجه أم لا؟ وماذا لو اشتبه علينا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا صدق على السمكة أنّها ماتت في الماء حرّمت سواء كان الماء كثيراً أم لا، فالماء القليل إذا كان بدرجة من القلّة بحيث لا يصدّق على السمكة التي ماتت أنّها ماتت في الماء فالسمكة حلال، ويمكن أن يكون سؤالك إحدى تطبيقات هذه الحالة بحيث لو كان الماء بمستوى من القلّة لا يُغطّي إلا الجزء اليسير من السمكة كما يفعل بعض باعة السمك عندما يجعل السمكة في وعاء يحوي ماءً بحيث يغطّي فقط الشفة السفلى لفم السمكة ففي مثل هذه الحالة لا يصدّق أنّ السمكة ماتت في الماء فهي حلال، ومع التيقّن من وجود سمكة قد ماتت في الماء وجب تمييزها وحرّم أكلها، ومع الشكّ في وجود سمكة قد ماتت أو عدم وجودها ففي فرض سؤالك جاز لك إهمال الشكّ والحكم بحليّة الجميع وفي الكيس (الكونية) المسألة أوضح، والله العالم.

السؤال الثالث:

هل يجوز صيد السمك بطريقة الصعق بالكهرباء من أنّ السمك المصعوق لا يموت في الماء بل يبقى حيّاً وهل هنالك تأثير على البيوض نتيجة الصعقة فيحرّم الاستخدام أم لا يحرم؟ أفتونا مأجورين جزاكم عن الإسلام والمسلمين خيراً .

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

حسب ظاهر السؤال، جاز الصيد المذكور أما التأثير على البيوض فيرجع فيها إلى أهل الاختصاص، والله العالم .

## الأستاذ الأبرز

(٧٦٤) من هم الأساتذة الذين درست على أيديهم، ومن هو الأستاذ الأبرز بينهم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

سماحة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)، سماحة الشيخ الفياض (دام ظلّه)، سماحة الشيخ البروجردي (قُدِّس سرّه)، سماحة السيّد الحامي (قُدِّس سرّه)، سماحة السيّد السيستاني (دام ظلّه) واعتقد أنّ الأبرز منهم هو سماحة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه).

## الرسالة العملية

(٧٦٥) متى تصدر رسالتكم العملية وما أسماها؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الأسْم (المنهاج الواضح) أمّا وقت الإصدار فعلمه عند ربّي العليّ القدير، وإن شاء الله يكون قريباً.

## الدروس التي تقدّمونها

(٧٦٦) ما هي الدروس التي تقدّمونها الآن في الحوزة الشريفة، وهل هنالك

دروس ستقدّمونها لاحقاً؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

بعون الله تعالى وتسديده بعد التعطيل سنشرع بإتمام البحث الأصولي الابتدائي وسنبداً بالبحث الأصولي الثانوي طبقاً لمنهجية كفاية الأصول للأخوند (قُدِّس سرّه)، وكذلك البحث الفقهي الابتدائي، وفي المستقبل إن شاء الله سنعطي دروساً في التفسير والفلسفة.

## أساتذة البحث الخارج

(٧٦٧) ذكرتم في مقدمة كتاب الفصل بأنّه على أساتذة البحث الخارج أن يرجعوا

إلى أصول المظفر، وقد ذكرتم بأنكم درستهم عند مجموعة من العلماء في النجف كالسيّد السيستاني والشيخ الغروي (\*) والشيخ البروجردي والشيخ الفياض (أعلى الله مقامهم) فمن قصدت بأساتذة البحث الخارج الذين عليهم الرجوع إلى أصول المظفر وإن كانوا هم فكيف تتكلّم على أساتذتك؟ أفنونا ماجورين.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

سأعلّق على هذا الكلام بعدة مستويات:

المستوى الأول: إنّ نقل مثل هذا الكلام وبهذه الصورة فيه عدّة احتمالات:-

١- أن تكون جاهلاً وقاصراً، وهذا هو فهمك للعبارة الموجودة في مقدّمة كتاب

الفصل.

٢- أن تكون مخدوعاً من قبل المنتفعين والأصنام وأهل الباطل الذين لا ينقلون ولا

يسجلون الكلام بأمانة بل يشوّه ويشوّش أحدهم على الحقّ والحقيقة والعلم.

٣- أن تكون عالماً بالحقّ لكنك تريد خداع نفسك وخداع الآخرين بهذا النقل للكلام.

أمّا الاحتمال الثالث فمن المتوقّع جداً أنّك لست من أهله إن شاء الله تعالى.

أمّا على الاحتمال الأول والثاني، فأذكر لك وأبيّن لك حقيقة ما قلته، حيث ذكرت هناك

قضية جزئية ولم أقصد ولم أذكر قضية كلية، حيث لم أذكر هناك (أنّ كلّ أساتذة البحث...) بل

ذكرت هناك (أنّ أكثر أساتذة...).

(\* إنّ سماحة السيد محمود الحسنّي (دام ظلّه) لم يذكر إنه درس على يد الشيخ الشهيد علي الغروي (قُدِّس سرّه) ولكنه قرأ ما قرره الشيخ لأستاذه السيد الخوني (قُدِّس سرّه) ((المعدّ)).

المستوى الثاني: إني لم أذكر الإحتمال الثاني في المستوى السابق من غير أساس وواقعية، بل ذكرته لأنه موجود في الواقع حيث تصدّى العديد من الأصنام للتصريح بهذا الكلام لخداع الأذنان المرتبطة بهم وبالتالي لخداع الناس، حيث لا يوجد عندهم الرّد العلمي والأخلاقي لما طرحناه في الساحة العلمية، فأخذ كلُّ منهم بالكذب والأفتراء والنفاق والشتيم، فإذا ثبت هذا بحقهم فعليك وعلى الجميع الأبتعاد عن هذه الأصنام فكلُّ منهم إمام ضلالة وكلُّ من يتبعهم يكون معهم في نار جهنم وبئس القرار.

المستوى الثالث: لو تنزّلنا وسلّمنا أنّ تلك الأصنام و (الباشاوات) وأذنانهم لم يكن قصدهم التضليل والخدعة والخوض بالباطل بل هذا ما توصل إليه فهمهم وإدراكهم، ففي هذا المستوى أقول (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) وأعتذر إلى الله تعالى وإلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فإنّ تقيمي لهؤلاء القوم لم يكن مناسباً ودقيقاً، والآن أصحّ ذلك التقييم وأقول إنّ مثل هؤلاء القوم الذين يدعون الاجتهاد والأعلمية والمرجعية ويُعتبر كلُّ واحد منهم بهذه الدعوة أستاذًا للبحث الخارج فعلاً أو شأنًا سواء ناقش المجتهدين في أحد الكتب أو في أحد المحاضرات ولو محاضرات المقدمات أو السطوح أو ناقش في بعض المجالس الخاصة أو العامة، الأنسب والأدقّ أن أقول لهم عليهم الرجوع إلى مرحلة المقدمات بل أسبق منها ودراسة خلاصة المنطق لمعرفة (سور القضية) حتى يميّز ويفهم الكلام، لأنّ من لم يستطع أن يميّز ويفهم كلامي فكيف يفهم كلام الإمام (عليه السلام) وكيف يفهم النظريات الأصولية العالية.

المستوى الرابع: إنّ كلّ ما ذكرت من أسماء ومن لم نذكره أيضًا، قد صرّح في رسالته العملية أنّ من الطرق المتبعة لتحديد الأعم أن تسأل المجتهدين أو أهل الخبرة، فإذا شهد اثنان من المجتهدين أو من أهل الخبرة بأعلمية زيد من الناس أمكنك العمل طبق هذه البيّنة، وكذلك صرّحوا في رسائلهم العملية أنّ من الطرق المتبعة لتحديد الأعم هو الشياخ بين أهل العلم، وهذا معناه أنّ الكلام في علمية فلان وأعلمية فلان وعدم علمية فلان وعدم علمية الآخر، لا بأس به وجائز شرعاً وإلا، أي لو كان يحرم عليهم الكلام في تحديد العالم والمجتهد والأعلم، لانقفت طرق تحديد الأعم وكانت دعوتهم تلك في رسائلهم العملية تغريراً بالناس وخداعاً لهم لأنّهم يقولون للناس اذهبوا واسألوا أهل الخبرة مثلاً وفي الوقت نفسه يحرمون على أهل العلم أو على أهل الخبرة الكلام في العلم والأعلمية.

المستوى الخامس: وهذا الكلام حُجّة عليك وعلى كلّ من مقلدي السيّد الولي (قُدس سرّه) كما ذكرتم هذا المعنى في نهاية الاستفتاءات، أقول بعد أن تُثبت شرعية ما قلته وأنّه مطابق للشرع وللعلم وللأخلاق، فإنّه لو تنزّلت وسلّمت بما تعتقد به أنت، فإنّ كلامي لا يُفاس ولا يُفَارَن مع كلام السيّد (قُدس سرّه) حيث وصف فلان (بكذا) وقال بحق فلان كذا ... وحرّم على الطلبة كذا وكذا وحرّم استلام كذا من فلان... و... و....

المستوى السادس: أرجو أن لا يكون المكلف ممّن ينطبق عليه قوله تعالى في سورة الأنعام آية / ١١٢ - ١١٣ :-

يَسْمِئُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ : (( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ \* وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ )) صدق الله العلي العظيم.

## شهداء أم مقتولين ظالمًا

(٧٦٨) كما تعلمون قد حدثت الحرب العراقية الإيرانية وقد سقط من كلا الجانبين عدد كثير من الأشخاص فما هو حكم هؤلاء الأشخاص؟ هل هم شهداء أم مقتولين ظالمًا؟ وما هي توجيهات سماحتكم لمن أراد الصلاة والصيام لمثل هؤلاء الأشخاص من قبل أبنائهم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

الله تعالى العالم بسرائرهم ونياتهم، وهل يستحقون أجر الشهيد؟ العلم عند الله تعالى ولا بأس عليك في الصلاة والصيام نيابة عنهم وإهداء ثواب العمل لهم، ولك الأجر والثواب عند الله تعالى، أسأل الله تعالى أن يوفقك ويوفقنا لعمل الخير والصلاح إنَّه سميع الدعاء، والله الموفق والمسيّد.

## الأضحية

(٧٦٩) ما معنى الأضحية والعقيقة فيوجد أناس يعقون للمتوفى علماً أنهم يقولون إن لها عمراً ثابتاً وهو سنة أشهر فما فوق، وهل للأضحية عمر ثابت فإذا كان لها عمر ثابت فما حال الفقير الذي لا يستطيع أدائها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

العقيقة مستحبة على من ولد له مولود، ويستحب أن تُذبح في اليوم السابع، وإذا كانت من الغنم أُسْتَحَبَّ أن يكون قد أتمَّ الشهر السابع، وإذا كانت من المعز أُسْتَحَبَّ أن تكون قد أتمَّت السنة الأولى، أما الأضحية فهي من واجبات حج التمتع وإذا كانت من الغنم فالأحوط وجوباً أن يكون قد أكمل السنة الأولى ودخل في الثانية، وفي غير الحج يُسْتَحَبُّ الأضحية في يوم عيد الأضحى.

## مرض الإيدز

(٧٧٠) إحدى الإجراءات المتبعة للوقاية من مرض الإيدز الخطير هو إحراق الشخص المصاب فهل هذا جائز؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب القاعدة غير جائز، والله العالم.

## معارضة المصاب من علاجه

(٧٧١) وهل للمصاب أن يمتنع أو يعارض هذا الأجراء علماً أن بقاءه في المجتمع يمثل كارثة مرضية قابلة للتوسع والانتشار؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
للمصاب بالمرض الامتناع عن ذلك، مع اتّخاذ إجراءات أخرى لمنع انتشار المرض، والله العالم.

## كامل الزيارات

(٧٧٢) هل تؤثرون كلَّ من وقع في إسناد كامل الزيارات لمؤلفه الشيخ جعفر بن قولويه (ت ٣٧٦)؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا نوثق الكل، والله العالم.

## الانتخابات البلدية

(٧٧٣) ما هو الموقف بالنسبة لما يُسمَّى بالانتخابات البلدية وغيرها في محافظات العراق في المشاركة فيها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
الصورة مختلفة بين بلدة وأخرى، فعليك مراجعة مكتبنا في منطقتك أو مراجعة أحد وكلائنا لمعرفة الحكم، والله العالم.

## فضلاء الحوزة

(٧٧٤) ما موقفكم حاليًا من فضلاء الحوزة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا يجوز الانتماء لها ولا الدعوة لها، والله العالم.

## مكتب السيد الشهيد (قُدس سرّه)

(٧٧٥) ما رأي سماحتكم بما يجري حاليًا في مكتب السيد الشهيد (قُدس سرّه) من إقامة صلاة الجمعة والأحداث الأخيرة التي جرت ومنها تفسير الشيخ اليعقوبي من قبل السيد مقتدى الصدر؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
أذكر أيها المكلف المسكين ما كان يقوله جناب الشيخ اليعقوبي عندما يُسأل عن السيد الحسني وعن أطروحته وعن بحثه في كتاب (الفصل في القول الفصل) وغيره من البحوث كان جناب الشيخ اليعقوبي يجيب بما معناه إنّه (أي السيد الحسني) طالب جيد وذكي (أو غير هذا من المعاني) لكنّه ليس على خطّ السيد الصدر (قُدس سرّه) وبهذا الكلام ابتعد مَنْ جعل نفسه منافدة لعاطفته ولم يملك طريق العقل والعقلاء.  
الآن أيها المكلف الغافل المسكين هل قرأت أو سمعت ما صدر عن السيد مقتدى الصدر أنّه يشير إلى أنّ (جماعة الفضلاء) من أعداء السيد الصدر (قُدس سرّه) وعلى رأسهم الشيخ اليعقوبي، لاحظ عزيزي أنّه يشير إلى أنّ (جماعة الفضلاء) وعلى رأسهم الشيخ اليعقوبي.

## تأسيس مكتب ثقافي إسلامي

(٧٧٦) نحن مجموعة من مقلديكم في محافظة ميسان قمنا بفتح مكتب أو منتدى ثقافي إسلامي ولكن قام بعض طلبة الحوزة من غير مقلدي سماحتكم بمنعنا من ذلك وأنهمونا بأننا ندعوا إلى سماحتكم، فماذا تقول في مثل هؤلاء؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نمستك بالحق وادع له بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تجذ عن الدليل العلمي والأخلاقي.

## المكتبة الوطنية

(٧٧٧) تُباع الآن في الأسواق العامة كتب يُعتَقَد أنَّها الكتب التي كانت في المكتبة الوطنية وبسعر (٢٥٠) دينار علمًا أنَّها كتب ذات محتوى ثقافي واقتصادي؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
لا بأس في دفع الأموال لاستنقاذ تلك الكتب وتسليمها إلى الحاكم الشرعي أو أخذ الإذن بالتصرُّف فيها كقراءتها أو إرجاعها إلى أماكنها، والله العالم.

## رجوع الحائري إلى العراق

(٧٧٨) ما هو رأيكم بالسيد الحائري؟ ولماذا لا يأتي إلى العراق؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
وَجِهَ السُّؤَالُ إِلَى السَّيِّدِ الْحَائِرِيِّ (دام ظلّه) نفسه وستعرف الجواب إن شاء الله، والله العالم.

## ربطة العنق

(٧٧٩) ما هو حكم ارتداء ربطة العنق؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
إذا لم يكن لباس شهرة ولم يكن تشبُّهًا بالكافرين فلا بأس من ذلك، والله العالم.

## الدراسة الأكاديمية

(٧٨٠) ما هو رأي سماحتكم في الدراسة الأكاديمية والالتزام بها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
عليكم الالتزام بالدراسة الأكاديمية والتميّز فيها وإخلاص النية في ذلك لإعلاء كلمة الإسلام والمسلمين خدمةً للدين والمذهب والبلد العزيز عراق الحسين والمهدي (صلوات الله عليهما وعلى آلهما).

## الحضور في حلقات الدروس

(٧٨١) نحن كسبة وطلاب، وحاليًا مفتوحة دورة دينية ودخولها حتميٌّ وواجب بأمر سماحتكم، ولا يوجد لدينا المجال والفرصة من العمل لدخول الدورة، فما حكم من لم يدخل الدورة؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
يجب على كلّ مكلف الحضور في حلقات الدروس المنعقدة والتي تمثّل حوزة الإمام الصادق (عليه السلام) المقدّسة ومع وجود الحرج والضرر عليك مراجعة الوكيل (مدير المكتب) لبيان ذلك وإبراء ذمتك، والله الموفق.

## الوفاء للسيد الشهيد (قُدّس سرّه)

(٧٨٢) بعض مقلدي السيّد الشهيد الصدر الثاني (قُدّس سرّه) وأنا منهم نشعر بأنّ البقاء على تقليد السيّد الشهيد (قُدّس سرّه) هو جزء من الوفاء للسيد الشهيد (قُدّس سرّه)، فهل هذا صحيح وشرعي وما هو قولكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ الوفاء للسيد الشهيد (قُدّس سرّه) ولكلّ مؤمنٍ تقيٍّ هو الانتصار للمنهج الحقّ الذي انتصر له المصلح بعد أن سار فيه وثبت على ذلك، والمنهج الحقّ هو خطّ المعصوم (عليه السلام) فعليك الوفاء للمعصوم (عليه السلام) وبهذا تضمن الوفاء للسيد الصدر (قُدّس سرّه) لأنّه يسير في خطّ المعصوم (عليه السلام) وفي نهجه المبارك، والله العالم.

## الإسلام والمعتك السياسي والاقتصادي والاجتماعي

(٧٨٣) ما هو موقع الإسلام من المعتك الفكري القائم بين المذاهب المختلفة سواء كان ذلك من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إنّ الفكر الإسلامي أثبت تفوّقه على باقي المذاهب وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، ولا يخفى عليك أنّ الكلام في الإسلام وليس في الأنظمة المتسلّطة على الشعوب الإسلامية ويوجد شواهد عديدة على ذلك، منها ما صدر من مؤلّفات في هذا الخصوص من العديد من المفكرين وعلى رأسهم السيّد الشهيد محمد باقر الصدر (قُدّس سرّه) ومنها دخول العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين إلى الإسلام بعد إطلاعهم على نتاجات الفكر الإسلامي ومناظراتهم مع العديد من المفكرين المسلمين، ومنها ما يسلكه الغربيون من أساليب لا أخلاقية ومنافية حتى لما يرفعونه من شعارات فاستعانوا بوسائل الإعلام الفاسدة والضالّة واتّهموا الإسلام بالإرهاب كذباً وافتراءً، واستعانوا بقوة القانون فمنعوا الحجاب الإسلامي وارتداه في فرنسا، وغير ذلك الكثير، والله المسدّد.

## الدستور الإسلامي بيد الحوزة أم بيد قوات الاحتلال

(٧٨٤) هل تطلب الحوزة الشريفة الدستور الإسلامي من غيرها أم أنّها قادرة على وضعه فإنّ كانت تواجه بعض الإشكالات في وضعه لم لا تقوم بحلّ هذه الإشكالات عن طريق عقد مؤتمرات تضمّ علماء المسلمين؟

بِسْمِهِ تَعَالَى:-

كأنّك لا تعيش في العراق، ولا أعلم من صوّر لك أنّ الأمر في العراق بيد الحوزة، إنّ الأمر بيد قوات الاحتلال الأمريكية، وفي خصوص الدستور فإنّ الإسلام قادر على وضعه، وقد سُجّلت وصدرت عدّة أطروحات إسلامية بهذا الخصوص فنسأل الله تعالى العليّ القدير أن يُزيل هذه العُمة عن هذه الأمة بفرج القائم بأمره الحُجّة بن الحسن (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه) وأنّ يجعلنا من أنصاره وأعوانه ومُرّيديه ومحبيّه والمستشّهدين بين يديه، والله العالم المجيب.

## العولمة والسبل الكفيلة لمعالجتها

(٧٨٥) ما هو تعريف العولمة؟ وإذا كانت هناك سلبيات اتّجاه العولمة ما هي السبل الكفيلة لمعالجتها؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

إذا امتلكتنا مقومات الدولة الإسلامية الرسالية المحصّنة فكريًا وروحياً وأخلاقياً الممتلكة لقوّة الإرادة ووسائل الصمود والبقاء الاقتصادية والإعلامية والعسكرية، فإنّنا نستطيع أن نستثمر مظاهر العولمة لصالح الحقّ والعدل الإلهيِّ فنؤثّر بالآخرين ونجذبهم إلى طريق الصلاح والإصلاح، ولا نتأثّر بموجات التضليل والفساد الصادرة من الآخرين، والله العالم.

## الإعلام وأهميته في هذه الفترة

(٧٨٦) الإعلام لسان الأمة، وأهمّيته في هذه الفترة لا يمكن إغفالها، أين إعلامنا نحن (من فضائيات، راديو) إلى آخره من وسائل الإعلام؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
نسأل الله تعالى العليّ القدير أن يوفّقنا لخدمة الدين الحنيف بكافّة الوسائل ومنها الإعلامية والإسلامية، والله المسدّد.

## حكم الاستعانة بعضو مجلس الحكم

(٧٨٧) قام أحد الأساتذة في قسم اللغة العربية، كلية التربية/ جامعة القادسية بالتجاوز على (الذات الإلهية المقدّسة) ممّا سبّب حالة من السخط لدى طلبة القسم، ومن ثمّ قام الطلبة بالإضراب عن الدوام، فاستعان بعض التدريسيين في القسم بالدكتورة (رجاء الخزاعي) عضو (مجلس الحكم) للضغط على رئيس الجامعة (الدكتور محمد هليل الجابري) لأنّ موقف الدكتور (رئيس الجامعة) كان مسانداً لموقف الطلبة.  
فما هو رأيكم بما حصل من هذا الأستاذ؟ وما هو رأيكم بموقف الأساتذة الذين استعانوا بعضو مجلس الحكم؟  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-

مع عدم معرفة حيثيّات القضية، ومع الأخذ بظاهر الكلام المكتوب، فابتداءً يجب على الأستاذ الإستغفار لله تعالى وتقديم إعتذاره عمّا حصل، أما الإستعانة على الإثم والعدوان فهو محرّم مطلقاً، والله العالم.

## حكم النذور

(٧٨٨) هناك شخص نذّر أن يعلّق ساعة جدارية في حضرة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولما ذهب إلى الحضرة الشريفة لتعليقها رأى أنّها لم تعلق وستذهب إلى أيّد غير أمينة، فهل يجوز أخذها وتعليقها في إحدى الحسينيات؟ أفوتونا جزاكم الله خيراً.  
بِسْمِهِ تَعَالَى:-  
حسب فرض الكلام وظاهره، أنت مأذون في تعليقها في إحدى الحسينيات، والله العالم.



## قدرة الحوزة على وضع مذهب اقتصادي إسلامي للدولة

(٧٨٩) هل الحوزة قادرة على وضع مذهب اقتصادي إسلامي تتبَّعه الدولة في سياستها الاقتصادية؟ وإذا كانت تستطيع ذلك لماذا لم تطرح مثل هكذا استراتيجية اقتصادية تعود بالتالي بتنمية اقتصادية ورفع المستوى المعاشي والاستفادة من كلِّ القوى العاملة؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

الإسلام قادر على وضع مذهب اقتصادي، وقد صدر في هذا الخصوص العديد من المؤلفات، وأمَّا عمليَّة الطرح فتحْتَاج إلى سلطة تنفيذية، والعبد الفقير المسكين الراضي بقضاء الله تعالى، قد سُلِبَ حقُّه فهو لا يمتلك السلطة التنفيذية القادرة على التطبيق، والله العالم.

## الدراسة الأكاديمية والبحوث المتعلقة بالشريعة

(٧٩٠) يرغب بعض الشباب المثقَّف ممَّن درسوا في الجامعات الأكاديمية في تأليف بحوث في الدراسات الإسلامية بعيداً عن مجال الإفتاء في مسائل الحلال والحرام وتتولَّد هذه الرغبة نتيجة للتوقُّد الفكري المتوفَّر لديهم ولكنَّهم مع وجود هذه الرغبة تصاحبهم صعوبات ومشاكل تقف أمامهم وربما لا تكون كذلك لاحتمال سوء الفهم، وإجمال هذه المشاكل -إن وجدت- على ضوء هذه الأسئلة:

١. إنَّ حقيقة تبنيُّ البحث وإجراء مثل هذه البحوث يتطلب إبداء الرأي في ما يمكن أن يتوصَّل إليه، فهل يجوز له إبداء الرأي إذا كان المطلب المبحوث في غير مجال الإفتاء؟

٢. بالنسبة للروايات الواردة عن المعصوم (عليه السلام) التي لا تتناول مسائل الحلال والحرام كأن تتناول مسائل تاريخية أو أخلاقية أو عقائدية، فهل يجوز للباحث أن يتناول هذه الروايات بالشرح والتفصيل، كلُّ هذا مع فرض إطلاعه الإجمالي في كلِّ علم إسلامي؟

٣. إذا فرضنا إطلاعه الإجمالي من غير مدرِّس في العلوم الإسلامية فهل يجوز له اقتحام هذه المعارف بالدراسة والتطبيق هذا مع العلم في غير مقام الإفتاء؟

٤. إذا أراد الباحث القيام بدراسة علمية لإثبات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم أو للحديث الشريف فما هي نظرة الشارع المقدس لذلك؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

أولاً: ننصح مثل أولئك الطلبة قبل البدء بالتأليف بدراسة المنطق وأحد الكتب الأصولية لكي يتهيأ ذهنه لاستيعاب ما يقرأ ويفهمه بصورة أفضل وحتى يحصل على المرونة الفكرية في التعامل مع الآراء المختلفة وكلُّ ذلك يخدم ويصبُّ في الحصول على نتائج موضوعية بعيدة عن التعصُّب الجاهل وبعيدة عن النزعات الدنيوية.

ثانياً: من حقِّ أيِّ إنسان أن ينتخب بل ويخترع ويؤسِّس دليلاً يتناسب مع الشريعة الاجتماعية التي يوجَّه خطابه إليها ويسعى لهدايتها.

ويشترط في ذلك:

أن يكون دليله مقرَّباً إلى الله تعالى وإلى الإيمان به وترسيخ الإيمان.  
أن يكون مقرَّباً ومرسِّخاً الاعتقاد والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).  
أن يكون في محور العقائد أو الأخلاق أو المحاور الاجتماعية والعلمية الأخرى، ولا بأس في هذه الحال بعرض البحوث على أحد العلماء ممَّن له معرفة في ذلك.

وإذا كان البحث في محور العبادة والأحكام الشرعية، فيجب أن يكون مطابقاً لفتوى المجتهد.

**ثالثاً:** بعد الالتزام بما ذكرنا، فلا بأس أن يتناول الروايات بالشرح والاستفادة منها كدليل أو مؤيد لنظرياته وأفكاره بشرط عدم الجزم بأن هذا هو التفسير الوحيد والصحيح.

**رابعاً:** ننصح بأن يكون حصول العلم عن طريق الأستاذ المختص، حتى لا يقع الباحث في الشبهة، ولا أقل من الإطلاع أو سماع الدروس بطرق أخرى كأشرطة التسجيل وغيرها، أو الإطلاع على الكتب الدراسية المبسطة التي ألفها أصحابها من أجل خدمة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.

**خامساً:** الدراسة العلمية لإثبات إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إذا لم تتعارض مع الأحكام الشرعية والأحكام الضرورية، فهي مستحبة لأن فيها تعظيم لشعائر الله تعالى فإنها من تقوى القلوب.

## التواجد الأميركي

(٧٩١) ما هو رأي سماحتكم بالتواجد الأميركي في عراقنا الحبيب؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

نرفض أيّ تواجد أجنبي في بلدنا العزيز، سواء كان التواجد الأميركي أم غيرها من البلدان الغربية أم غيرها من الدول الإسلامية أو غيرها، والله القويّ المُعين.

## الفراغ السياسي

(٧٩٢) ما هو موقف سماحة وليّ أمر المسلمين من الفراغ السياسي بعد سقوط

الطاغية وحزبه الكافر؟

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

نشكر الله على ما أنعم علينا من نعم متواصلة لا تُحصى لها عددًا، وعلينا ترجمة الشكر في الواقع العملي بالعمل الصالح والسلوك الأخلاقي والتفكير المنطقي والانقياد لحكم العقل بعيدًا عن العاطفة وحبّ الدنيا، فعلى الحذر من مخططات الأعداء من أميركان وصهاينة ومن سار ويسير في ركبهم، فالفراغ السياسي بالصورة المأساوية الحاصلة في الخارج هو من صنع الأعداء وحسب رغبتهم، فعلى الحذر من ذلك ومعالجة السلبيات بتوحيد الكلمة والصف بمعرفة الحقّ أولاً وإتباع أهله وليكن محورنا وقطبنا الوحدوي هو الحقّ والدين والمذهب والعراق الحبيب وشعبه العزيز وأمنه المطلوب المرغوب فيه، وبعد أن نفهم ذلك ونعتقد به ونتمسك به ونثبت عليه، فليكن شعارنا أن اختلاف الرأي لا يُفسد في الودّ قضيّةً، فلا نسمح لأنفسنا أن نكون عملاء للشيطان وأمريكا والصهيونية ولا نسمح لأنفسنا بأن نخون أنفسنا ودينها وعراقها وشعبها وأمن بلادها، والله المسدّد والمُعين.

## بين اليعقوبي والسيستاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٩٣) سماحة ولي أمر المسلمين السيّد محمود الحسن الصرخي (دام الله عزكم) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحن مجموعة من مقلدي السيّد الشهيد الصدر (قدس الله نفسه الزكية) نريد توضيح بعض الأمور الغامضة على عامّة الناس، ونحن من بينهم، وندتمس عذراً من سماحتكم إن كان في سؤالنا بعض الحرج ولكننا طلاب حقيقة إن شاء الله، وفقكم الله لخدمة الإسلام والمسلمين.

توجد مسألة في كتاب مسائل وردود الجزء الثالث ما نصّه:

(مسألة ٥٢٨):- إذا تعارضت وصيتان لميت فبأي الوصيتين يؤخذ؟  
(بسمه تعالى: بالوصية الأخيرة)).

وهذا هو جواب مولانا المقدّس السيّد الشهيد الصدر (رضوان الله عليه) فلو طبّقنا هذا الإستفتاء على ما قاله السيّد الشهيد بحق الشيخ محمد اليعقوبي وذلك بفترة أقرب لإستشهاده (رضوان الله عليه)، عندما قال: (الآن أستطيع أن أقول إن المرشح الوحيد من حوزتنا هو جناب الشيخ اليعقوبي إذا كان الله أمداً لي في العمر إلى وقت شهد باجتهاده فأنا لا أعدو عنه هو الذي ينبغي أن يمسك الحوزة بعدي).

علماً أن السيّد الشهيد الصدر استخدم كلمة (الآن) وكلمة (الوحيد) فما ردكم على هذا القول بصّرونا جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

والحمد لله رب العالمين

خدامكم

مجموعة من مقلدي السيّد الصدر

ربيع الثاني / ١٤٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} الفرقان/٣٣.

أولاً: أعزائي ما يقارب الثلاث سنوات وأكثر من ذلك والمكر والخداع مستمر حيث الكلام ومن جناب الشيخ نفسه عن وصية السيّد بخصوص السيّد الحائري وكذلك الإشارة إلى الشيخ الفياض، ولو كانت قضية (المرشح الوحيد) هي الوصية الأخيرة، إذن لماذا لم نسمع ولم يُصرح بها طول الفترة الزمنية من الخداع بل كان التصريح (والاستدلال) بخصوص وصية السيّد بحق السيّد الحائري والشيخ الفياض، فهل كان الكذب والخداع وإضلال الناس أو...؟؟

ثانياً: إن ما نُقل عن السيّد الصدر (فُدِس سرّه) بخصوص (المرشح الوحيد) يدل على خلاف ما يدعون، فالكلام يدل على أن السيّد (فُدِس سرّه) لا يشهد ولا يُقرّ لجناب الشيخ بالاجتهاد، لاحظ عزيزي إن السيّد (فُدِس سرّه) علق (إمسك الحوزة) على شهادة الغير باجتهاد الشيخ، لاحظ (شهادة الغير) وليس شهادة السيّد (فُدِس سرّه)، ولاحظ أيضاً إن السيّد لم يُعلق شهادته وإقراره باجتهاد الشيخ على شهادة الغير باجتهاده، بل علق (إمسك الحوزة) على (شهادة الغير)، والآن ليسأل كل عاقل منصف نفسه، لو كان السيّد الصدر (فُدِس سرّه) يشهد ويقرّ باجتهاد الشيخ فهل يحتاج إلى (شهادة الغير للشيخ) حتى يُجيز له إمساك الحوزة، ألا نعلم جميعاً أن السيّد (فُدِس سرّه) تصدّى للحوزة وللمرجعية والولاية دون حاجته إلى شهادة الغير؟

ثالثاً: بعد أن اتضح الأمر بأن السيّد (فُدِس سرّه) يُفرّق بين الاجتهاد أي شهادة السيّد (فُدِس سرّه) باجتهاد شخص، وبين إمساك الحوزة، وبعد إلزام المدعي بما يقوله ويُقرّ به وهو أن وصية السيّد بخصوص (المرشح الوحيد) هي الأقرب لاستشهاده، فإنّ

النتيجة واضحة وبديهية ومُلزِمة للجميع حتى المدَّعي وكذلك جناب الشيخ (المرشح الوحيد) والنتيجة: إِنَّ السَيِّدَ الشَّهِيدَ الصدرَ (قُدِّسَ سرُّه) لا يشهد ولا يُقَرُّ باجتهد الشيخ لآخر فترة من حياته وهي الأقرب لاستشهاده، فَمِنْ أَيْنَ حصل الشيخ على الاجتهاد وما هو الدليل على ما يدَّعي؟؟

وإذا لم يُثبِت الاجتهاد فمن أين تثبِت الأعلمية، بل نقول إذا ثبت عدم اجتهاده بشهادة السيِّد (قُدِّسَ سرُّه) فَمِنْ أَيْنَ تثبِت أعلميته، ولا ننسى هذه العبارة (ثبت عدم اجتهاد سماحة الشيخ بشهادة السيِّد الصدر (قُدِّسَ سرُّه)) وقد بيَّنَّا إنَّه لو كان السيِّد (قُدِّسَ سرُّه) يعتقد باجتهاده لأقرَّ له إمساك الحوزة دون الحاجة إلى تعليق (إمساك الحوزة) على شهادة الغير، راجع ما ذكرناه سابقاً.

رابعاً: إنَّ قلت: إنَّ دليله البحث الاستدلالي الذي أصدره وصرَّح به كثيراً وسجَّل في مقدِّمته أيضاً ما يُشير إلى أنَّه الدليل على اجتهاده والبحث الصادر هو (القول الفصل).

قلت: كلُّ إنسان عاقل ومهما كان مستواه الذهني فإنَّه يسلم بالقضية العقلية البديهية الضرورية وهي (أنَّ الكلَّ أكبر من الجزء) و (أنَّ الاثنين أكبر من الواحد) ونحوهما.

وبالتأكيد فإنَّ العاقل يسلم أنَّ مَنْ يُبطل المباني المطروحة في (القول الفصل) -يُبطلها (جُملة وتفصيلاً)- فإنَّ هذا الشخص يكون أرجح وأعلم من صاحب القول الفصل.

ولا بأس من التأكيد على أنَّ إبطال المباني كان كُلياً (جُملة وتفصيلاً)، ومرةً أخرى (جُملة وتفصيلاً)، وبمقدور أيِّ مكلف أخذ الدليل والأثر العلمي على هذا الكلام، يأخذه إلى جانب الشيخ (المرشح الوحيد) للردِّ عليه، أو يأخذه لغيره للردِّ عليه والدفاع عن مباني الشيخ، والدليل والأثر العلمي يمكنك الإطّلاع عليه وعلى ما يتعلّق به في (الفصل في القول الفصل) وكذلك راجع (شُبْهة مُستحكمة)، و (لا تنافي ولا تهافت ولا غفلة في كلام السيِّد الشَّهِيد الصدر (قُدِّسَ سرُّه))،...

خامساً: إنَّ قلت: إنَّ سماحة الشيخ قد حصل على شهادة بل شهادتين تنصُّ على اجتهاده وهما: شهادة سماحة الدكتور محمد الصادقي الطهراني وشهادة سماحة الشيخ محمد الكرامي، قلت: قد أُجبت على مثل هذه الدعوى ونحوها عدَّة مرَّات ومنها ما سجَّلته في إجابة وتعليقات على رسالة صدرت من جهة الشيخ اليعقوبي ومَنْ يؤيِّده ويدعو له، فَمَنْ أراد التفصيل يراجع ما سجَّل هناك، ولكن أذكر هنا بعض ما ذُكر:

أولاً: قال سماحة الدكتور محمد الصادقي الطهراني في شهادته المزعومة [....] فله العمل بما يستنبطه في الفقه المرسوم بين الفقهاء، ولا سيما الذين يؤصِّلون القرآن في فتاواهم]

ثانياً: قال سماحة الشيخ محمد الكرامي في شهادته المذكورة في الرسالة [....] فله العمل بما استنبطه... ]

فإيّاك... إيّاك... إيّاك... أيُّها المكلف المسكين أن تخوض في نار جهنّم بعد إبطال عملك لتقصيرك في التقليد، وإيّاك إتباع الجهال أو المخادعين.

لاحظ عزيزي أنَّ الشهادتين تُجيزان العمل فقط فقط لجناب الشيخ (المرشح الوحيد)، أمّا أنت أيُّها المكلف فلا يجوز لك العمل بما يصدر من (فتاوى) من جناب الشيخ، لاحظ الكلام في الشهادتين (له العمل) أي للشيخ اليعقوبي العمل لما يستنبطه وليس للمكلف العمل، فهي إجازة خاصّة من الشاهدين لجناب الشيخ للعمل وفق ما يتوصّل إليه، فلا يجوز لك أيُّها المكلف تقليده ولا يجوز له التصديّ للفتوى فيحرم عليه الفتوى والتصديّ لأيِّ أمر من شأن المرجعية ولا يجوز له

ويحرم عليه قبض الحقوق الشرعية والتصرفُ بها ويحرم الدعوى له ونقل الحقوق الشرعية إليه.

سادساً: إضافةً إلى ما أصدرنا من دليل يبطل فيه اجتهاد الشيخ يعقوبي، فإنَّ السيّد الحائري أبطل اجتهاده وحرّم عليه إصدار الفتوى والتصرفُ بالحقوق الشرعية، وكذلك علماء النجف ومن يدعو لهم جناب الشيخ نفسه أيضاً لا يشهدون ولا يُقرّون له بالاجتهاد ولهذا عمل وأتباعه على استيراد شهادة من خارج العراق.

سابعاً: جناب الشيخ نفسه يصرّح بأنَّ المرجعية الصالحة هي مرجعية السيّد السيستاني وكذلك مرجعية السيّد الحائري وكذلك السيّد الحائري يُشير إلى مرجعية السيّد السيستاني وكذلك سيد مقتدى يُشير إلى مرجعية السيّد السيستاني، فإذا كان كلام هؤلاء عليك حُجَّةً، فلماذا اللفُّ والدوران والتخبُّط فالمسألة واضحة وهي عليك التمسك بمرجعية السيّد السيستاني وليس بمرجعية وقيادة من يدعو للسيّد السيستاني، والله العالم.

## ايرادات على الموسوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٩٤) سماحة ولي أمر المسلمين السيّد محمود الحسني (دام ظله) ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد ذكر السيّد الشهيد الصدر الأول (قُدِّس سرّه) في مقدّمة كتبها للسيّد الشهيد الصدر (قُدِّس سرّه) في كتاب "تاريخ الغيبة الصغرى" ص ٤٥ - ٤٩، سؤالاً أجاب عنه بعدة أطروحات، والسؤال هو: لماذا كلُّ هذا الحرص على إطالة عمر الإمام المهدي (عجلَ الله فرجه)؟ وقد أجاب بتفصيل اقتنعنا منه ما يلي:-

"إنَّ عمليّة التغيير الكبرى تتطلّب وضعا فريداً في القائد الممارس لها مشحوناً بالشعور بالتفوق والإحساس بضالة الكيانات الشامخة التي أُعدَّ للقضاء عليها ولتحويلها حضارياً إلى عالم جديد" إلى أن يقول (قُدِّس سرّه) بعد عدّة أجوبة:

"أضف إلى ذلك إنَّ التجربة التي تُتيحها مواكبة تلك الحضارات المتعاقبة والمواجهة المباشرة لحركتها وتطوُّرها لها أثر كبير في الإعداد الفكري وتعميق الخبرة القيادية لليوم الموعود لأنها تضع الشخص المُدخَّر أمام ممارسات كثيرة للأخريين بكل ما فيها من نقاط الضعف والقوة ومن ألوان الخطأ والصواب وتعطي لهذا الشخص قدرة أكبر على تقييم الظواهر الاجتماعية بالوعي الكامل على أسبابها وكلِّ ملابساتها التاريخية."

سيدي المُفدّى (أدامكم الله) وردت عدّة إشكالات على هذا الكلام حاصلها يكون على مستويات:

### المستوى الأول:

إنَّ السيّد (قُدِّس سرّه) ذكر في المقدّمة إنَّ استفادة التجربة لقيادة الإمام (عجلَ الله فرجه) قد أخذت من مجموع صراع الحضارات والأحداث التي دارت أيام غيبته الكبرى لكننا نعلم إنَّ مستوى عصمته (عليه السلام) التكوينية تُعطيهِ الخبرة الكاملة والدور القيادي الفذ في إقامة الأطروحة العادلة والحكم الإسلامي الموعود بدون الحاجة إلى أخذ ما يستفيدة من ممارسات كثيرة لأناس هم دون مستواه الفكري والقيادي، فهل يصحُّ أن يأخذ الأعلى تجربة ممَّن هو أدنى منه ويستفيد من مجتمع متسافل - لا يستحق وجود

المعصوم (عليه السلام) فيه- بإحصاء نقاط القوّة ونقاط الضعف وأخذ العبرة منها كما ذكر السيّد الشهيد (قُدِّس سرّه)؟

### المستوى الثاني:

من ناحيةٍ أخرى ذكرتم سماحتكم في أحد البحوث الأخلاقية علم الإمام الكامل بالأمر الكونية وما يتعلّق ببعُد الكواكب عن الأرض بالسنوات الضوئية وترجمتها بالساعة والدقيقة والثانية، وكلُّ هذه الكيفية هي في سلطة الإمام (عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ) وولايته وبقدرات وإمكانات تفوق الطاقة البشرية المحدودة فكيف يُعقل أنّ مَنْ يمتلك كلَّ ذلك يأخذ تجربةً من بشر عاديين ليس لهم إلا حظ بسيط من الخبرات القيادية والمعلومات الدنيوية المتهاقّة؟!!

### المستوى الثالث:-

الجميع يعلم أنّ الإمام (عليه السلام) صاحب علم حضوري لا يحتاج إلى تجارب عملية تؤيّد ترسيخ الفكر النظري فما هو السبب الذي يجعله يأخذ فائدة ولو ضئيلة نسبياً من قادة دنيويين ما كان حظهم من العلم إلا الحصولي منه؟! هذا من جانب ومن جانب الإستعداد النفسي والفكري، فقد أثبت علماء العقائد بالبراهين القاطعة والأدلة اليقينية أنّ الإمام (عليه السلام) يمتلك الاستعداد النفسي والفكري التامّ والكامل في عالم الذرّ الذي سبق عوالم خَلَق الخليقة، فهل يحتاج مَنْ له هكذا استعدادات سبقت عالم الدنيا المتدنّي أن يستفيد ممّن هو دون مستواه الفكري والنفسي والدنيوي؟!!

سيدنا المفدى:

نرجو منكم الإجابة على هذه الإشكالات حول طول عمر الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا لمقدمه الفدى) سائلين المولى (عزّ وجلّ) أن يمنّ عليكم بنعمة العلم ودُمت عمراً للمذهب ونوراً هادياً للمرجعية.

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى:-

ممكّن أن يكون الجواب على نقاط:

أولاً: عندما يكون الغرض من الكتابة والتأليف، تأسيس الدليل وإثبات الحجّية على كلّ أو جُلّ الشرائح الاجتماعية والمستويات الفكرية، فإنّ الكاتب والمؤلّف يعطي عدّة أطروحات وبمستويات مختلفة لتحقيق ذلك الغرض، وما طُرح من أفكار وتعليقات في هذا الاستفتاء جيّدة جداً فمن يعتقد مثلكم بهذه الأمور فإنّه لا يقبل تلك الأطروحة للسيد الصدر (قُدِّس سرّه) لكن مَنْ لا يعتقد بذلك كمَنْ لا يعتقد بالعلم الحضوري للمعصوم (عليه السلام) ومن لا يعتقد بالشخصية القدسيّة للمعصوم (عليه السلام) والتي هي معصومة طبعاً، كالأخوان السُنّة وغيرهم فمثل هؤلاء يمكن أن تكون هذه الأطروحة تامّة عليهم، وباقي الأطروحات للسيد (قُدِّس سرّه) أو بعضها تكون تامّة على المُستفتي أو غيره.

ثانياً: ويمكن توجيه هذه الأطروحة من باب الاطمئنان القلبي كما في قضية إبراهيم (عليه السلام)، فالإمام (عليه السلام) على علم وإيمان ويقين ومع هذا شاء وأراد الله تعالى أن يمنحه الاطمئنان القلبي.

ثالثاً: ويمكن توجيه الأطروحة من باب (إياك أعني واسمعي يا جارة)، فلو تبنّت هذه الأطروحة فإنّها تُفيد خطاب الناس وإرشادهم وحثهم على طلب العلم والمعرفة والعمل به، أي معرفة تجارب الآخرين والتأسّي بهم وأخذ العبرة والعظة من ذلك، وبعبارة أخرى أنّه إذا كان المعصوم (عليه السلام) قد سلك القوانين الطبيعية (ظاهراً) للوصول إلى الحنكة والحكمة في القيادة السليمة الصالحة، والاستفادة من تجارب الآخرين ومعرفة نقاط القوّة والضعف عند

الأصحاب وعند الأعداء حتى يكون التخطيط صحيحًا ومناسبًا، فبالأولى أن يسعى باقي الناس لطلب العلم والمعرفة بتجارب الآخرين والاعتباط بها، والله الموفق والمسدد.

## العرفان بين الوهم والحقيقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٧٩٥) عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل {لَأَعَدِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَانِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً، وَلَا عُفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً} (غيبية النعماني ص ١٣٠).

سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد محمود الحسنى (أدام الله ظلكم

الشريف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

ظهرت حركة سرّية إلا أنّها بدأت بالانكشاف وإنّها متوزّعة بشكل جماعات بالقرى والنواحي والأقضية والمحافظات، تأسست هذه الحركة منذ سنوات أي حسب ما يقولون في زمن السيد الشهيد الصدر الثاني (فدّس سرّه)، وعند ظهور سماحتكم وتصديكم الى العلمية بدأوا يدعون الناس في بداية الأمر (التقليد لسماحتكم) كغطاء لهم وعند اطمئنان الناس لهم يبدأون بضخّ المعلومات لهم وتدرّسهم بدراسة خاصّة بما تُسمّى عندهم حسب ما يدعون بدراسة (العرفان)، وبعد فترة من الزمن يقولون لهم نحن لسنا بحاجة الى التقليد في عصرنا هذا لأننا نعيش عصر الظهور، وعندما يسأل أحدهم ما رأيكم بسماحة السيد محمود الحسنى؟ فيكون الجواب: هو أنّه راية الهدى وراية حقّ إلا أنّنا أهدى وأحقّ وأقرب منه إلى الإمام المهدي (عليه السلام) لأننا راية اليماني! فيكون السؤال: هل أنتم أتباع (حيدر المنشداوي) الذي يدّعي بأنّه اليماني، فيقولون (كلا) إنّ حيدر المنشداوي باطل وليس هو اليماني، (سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون)، ويكون منهاجهم كالآتي:

- ١- الإكثار من الاستغفار يوميًا.
- ٢- الله السميع البصير (الله يسمعني ويراني) قبل كلّ صلاة أثناء السجود ولمدّة عشرة دقائق.
- ٣- الخلوة مع الله لمدة (١٥) دقيقة يوميًا.
- ٤- الطاعة العمياء للمسؤول الذي يقوم باعطاء حلقة الدرس.
- ٥- يقومون بزيارات الأئمّة سيرًا على الاقدام وتستمرّ الزيارة لعدّة أيّام بما يُسمّون بأهل الصحراء.
- ٦- أثناء المسير يحصلون (على كشوفات).
- ٧- الالتزام بالأوامر الصادرة منهم بصورة مستمرة ترفعك الى درجة (سلمان المحمدي، أبا ذر، و...) أو أكثر منهم حسب قولهم أي الى درجة أهل البيت (عليهم السلام).
- ٨- يقولون إنّ التوجيهات التي تصدر إلينا هي من الإمام (عليه السلام) مباشرة.
- ٩- الاعتقاد بمسؤولك هو الإمام وايصاله الحقوق الخاصّة والعامّة (كالخمس والزكاة وغيرها).

إنّ هذه الحركة يتبعها أكثر الناس البسطاء والسدّج والذين يريدون الإمام المعصوم (عليه السلام) والذين لا يعرفون من أين والى أين.

أقول سيدي:

هل إنّ هذه الحركة منهجيتها صادرة من السيد علي خامنئي لكثرة ذكره من قبلهم؟ أم أنّهم حركة سلوكية يُراد بها جذب الناس البسطاء والانتفاف حولهم ومحاربة الإمام والدين والمذهب؟ أم ماذا؟

سيدنا المُفدَى أفتونا جعلكم الله لنا وللمؤمنين والمؤمنات وللعراق خاصَّةً والاسلام عامَّةً نورًا نستنير به من بحر الظلمات الى بحر النور لننتشل هذه الأمة من الغرق وتهيتها لاستقبال أطروحة العدل الإلهي، أطروحة الإمام المعصوم (عليه السلام) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُلُّ عَمَلٍ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدٍ فَهُوَ بَاطِلٌ، فصلاتهم المفروضة وصيامهم الواجب في رمضان وحجهم وزكاتهم وخمسهم وغيرها كلها باطلة ما دامت من غير تقليد، وقد سجَّنا الأدلة التي تُثبِت وجوب التقليد وفق مبدأ الإجتهد والتقليد، فمن ينفي التقليد صغروياً أو كبروياً فقد خالف القرآن والسنة المقدسة الشريفة ووصايا وإرشادات وأوامر المعصومين (عليهم السلام) وخالف العقل والعقلاء والفطرة الإنسانية وبهذا يكون مثل هذا الإنسان قد خرج عن الدين الإسلامي والمذهب الحقّ وخرج عن العقلاء والإنسانية وخالف الفطرة والعقل، فالداعي لمثل هذه القضية إمام ضلالة ومن أتباع الدجال وشيعته بل هو دجال ممهّد للدجال الأكبر الأور العين، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الدَّجَالِ، أُنْمَةٌ مَضْلُونٌ} وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) {لِفِتْنَةٍ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْصَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا} (٥٩)،

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): {... مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَالِ} (٦٠)، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): {بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَالِ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ دَجَالًا} (٦١)، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): {دُونَ السَّاعَةِ اثْنَانُ وَسَبْعُونَ دَجَالًا، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ} (٦٢)، والله القاهر الشديد.

(٥٩) صحيح ابن حبان - ابن حبان - ج ١٥ - ص ٢١٨

(٦٠) المستدرک - الحاكم النيسابوري - ج ٤ - ص ٥٤١، و صحيح ابن حبان - ابن حبان - ج ١٥ - ص ٢٩، و مسند الشاميين -

الطبراني - ج ٤ - ص ٢٥٤

(٦١) كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١٤ - ص ٢٠٠؛ وفيه "نيف على سبعين...".

(٦٢) كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١١ - ص ١٦٤





# الفهرس

٢١	دعوى السفارة		
٢١	أطروحة الإمام (عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ)	٣	المقدمة
٢١	سنة أهل الخبرة	٤	مقدمة المعد
٢٢	الرد على كلام الجهال	٥	نسب سماحة السيد الحسنى (دام ظلّه)
٢٢	المجادلة بالحسنى	٧	نسب كتاب الرجال
٢٣	تقليد السيد الصدر (قُدِّسَ سرّه) بعد استشهاده	٩	الباب الأول الاجتهاد والتقليد
٢٣	وقت التصدي للمرجعية		المؤلفات
٢٣	جواب المرجع	١٠	دعوى الاجتهاد للعلماء
٢٣	حكم العبادات قبل تقليد سماحتكم	١٠	ادعاء الأعلمية وإعطاء الحقوق للشيخ الفياض
٢٤	السيد الحائري والاتصال به	١١	كتمان الاجتهاد
٢٤	الشيخ اليعقوبي والاجتهاد	١١	جواز العمل طبق فتاوى السيد الصدر (قُدِّ)
٢٤	تقليد الميت	١١	الحكم الذي يجب اتباعه في التقليد الآن
٢٤	الكتيبات الصادرة	١٢	اجتهاد السيد
٢٤	بحر العلوم والاجتهاد	١٢	دعوى الاجتهاد
٢٥	بيان المراجع الأربعة	١٣	التنازل عن المرجعية
٢٥	الدليل العاطفي الفطري	١٣	تقليد غيركم
٢٥	التقليد والأعلمية	١٣	التقليد وإبراء الذمة
٢٩	مسألة اجتهاد الشيخ بشير النجفي وعدالته	١٣	تقليد غير سماحتكم
٢٩	تعيين الأعلم	١٣	تقليد الغير
٣٠	الأعلم بين المتأخرين	١٣	التقليد والعدول والبقاء
٣٠	ترى نفسك الأعلم	١٤	صعوبة الوصول للمرجع وسؤاله
٣٠	استنتاج الأعلمية	١٤	عدم تقليد مرجع ما
٣١	تأكيد الأعلمية	١٤	المال وشروط التقليد
٣١	أعلم الموجودين	١٤	متى ولد اجتهادكم؟
٣٢	وجوب تقليد أعلم الأحياء	١٤	الرجوع بالمستحدثات
٣٢	الحجة الشرعية	١٥	البحث الخارج
٣٢	المعروف عن الأعلمية	١٥	مرجعية السيد الصدر (قُدِّسَ سرّه)
٣٣	المعروف في أوساط الحوزة	١٥	التوبة
٣٣	الأعلمية لمن؟	١٦	وراثه المرجعية
٣٣	الأعلم في الداخل والخارج	١٧	الاجتهاد والسيد الصدر
٣٥	المرجعية الرسالية	١٧	طلبة البحث الخارج والحق
٣٦	تقليد السيد الصدر (قُدِّسَ سرّه) ابتداءً	١٧	معنى الأحوط وجوباً ولزوماً
٣٦	تقليد الميت ابتداءً والاطمئنان لأعلميتكم	١٧	الشياع في صفوف الأمة
٣٦	تقليد الميت ابتداءً أو عدولاً	١٨	تقليد الميت
٣٧	تقليد الميت ابتداءً	١٨	مؤسسة وليس مرجعية
٣٧	بطلان تقليد غير الأعلم	١٨	أهل الخبرة وما يتصفون به
٣٧	عدم جواز تقليد الميت	١٩	التبعض في التقليد
٣٧	عدم التصدي بعد السيد (قُدِّسَ سرّه)	١٩	ضرورة الاجتهاد
٣٨	تمييز الأعلم	١٩	المسلك المتحجر للحوزة
٣٨	قول (أنا الأعلم) تكفي لتحديد الأعلمية؟	١٩	متى بدأ الاجتهاد والتقليد
٣٨	متى يجب التصريح بالأعلمية؟	٢٠	وجوب التقليد
٣٨	اعتقاد المجتهد بأعلميته ودعوة الغير إليه	٢٠	شرط العدالة
٣٩	المرجعية والمجتمع	٢٠	العلماء واختلاف الفتوى
٤٠	الغيبية والبهتان		

٥٨	الأعلم وتعدّد البلدان	٤١	العدالة والأعلمية
٥٨	الهروب من المناظرة	٤١	إشادة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)
٥٩	الابتعاد عن الساحة الحوزوية	٤٢	تقليد غير الأعلم
٥٩	الحائري والمناظرة	٤٢	مَن الأعلم؟
٥٩	أطروحة سماحتكم	٤٢	التصدّي للمرجعيّة
٥٩	إطلاعكم على تقارير سماحة السيّد الحائري	٤٣	العدول إلى الميّت
٦٠	كتاب بيان الفقه	٤٣	أعلميّة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)
٦١	أسعد الناصري والأخلاق	٤٤	تقليد الأعلم الحيّ
٦٢	دعوى المناظرة	٤٤	تكليف مقلّدي السيّد (قُدِّس سرّه) الآن
٦٢	ولاية الفقيه	٤٤	الأعلميّة
٦٢	البيد المبسوطة للفقيه	٤٥	العمل بلا تقليد
٦٣	زعامة الحوزة	٤٥	السيّد الصدر والأعلمية
٦٣	جواز طاعة الوالدين في بعض الأمور	٤٦	التقليد في زمن المعصوم (عليه السلام)
٦٣	ضروريات المذهب	٤٦	الدليل العلمي والحُجّة البالغة
٦٣	الولاية العامة للفقيه	٤٦	أين المفرّ
٦٤	اتصال الإمام (عجل الله فرجه الشريف) بالمراجع	٤٧	الأعلم أعلم بالفقه والأصول
٦٤	حكم رؤية الهلال من الحاكم	٤٧	الحُجّة الباطنة
٦٤	الدليل لإيصال الحقوق إلى المجتهد	٤٧	الفحص إلى حين الاطمئنان
٦٥	طاعة الولي الفقيه	٤٧	الاطمئنان للأعلميّة بالاستخارة
٦٥	طاعة الجد	٤٨	حصول الاطمئنان
٦٥	طاعة الولي الفقيه	٤٨	إثبات الأعلمية
٦٥	هل تجب طاعة الولي الفقيه على المراجع	٤٨	الدينار والدرهم وأهل الخبرة
٦٥	الولاية للحيّ	٤٨	إشارة السيّد الصدر (قُدِّس سرّه) إلى الفيض
٦٦	الولاية وصلاة الجمعة	٤٩	دليل الأعلميّة والولاية
٦٦	ولاية الأمر للأعلم	٤٩	شياخ الحائري
٦٦	ضرورة الولاية للمجتمع	٤٩	تقليد الأعلم توفيق إلهي
٦٦	طاعة الزوجة لعمها	٤٩	أعلمية السيّد السيستاني
٦٧	إطاعة الأخ الأكبر	٥٠	موارد الرجوع إلى الحائري
٦٧	إطاعة الأب والدراسة الحوزوية	٥٠	أعلمية الحائري
٦٧	إطاعة الأب	٥٠	إجعل العقل قائداً
٦٧	الولاية العامة من المسائل الشرعية	٥١	الاطمئنان حُجّة بشرط
٦٧	المكفّ والانتصار للحق	٥١	قيادة الأمة بيد جهّال
٦٨	عبادة الأصنام	٥١	الحل الأسرع لحل الخلافات
٦٩	ولاية الفقيه	٥١	إشهار السيف وقول الحق
٦٩	الحوزة الناطقة	٥٢	دليلنا شامل وعام
٧٠	الأحزاب السياسية	٥٢	أعلمية السيّد الحائري
٧٠	الولاية والعرفان	٥٢	تقليد السيّد الحائري
٧٠	قتلى أم شهداء	٥٢	الإجابة طبقاً لفتوى الأعلم
٧٠	تصدي عادلين لأمر ولاية الفقيه	٥٢	حكم الفتاة التي يرفض والدها تقليدها للأعلم
٧١	طاعة أحدهم يكون عصيانياً للأخر	٥٣	إشارة الأعلم إلى الغير
٧١	سد باب العلم واضطهاد الحرية الفكرية	٥٤	<b>الباب الثاني المناظرة والولاية العامة</b>
٧١	تقليد الولي الفقيه	٥٥	المناظرة
٧١	الأحزاب والمنظمات	٥٥	شُبّهة إكمال الدراسة الحوزوية
٧٢	الحالة الجديدة	٥٦	السير على نهج أهل البيت (عليهم السلام)
٧٢	الولاية العامة على المسلمين	٥٧	العدول والأعلمية
٧٢	تعريف ولاية الفقيه	٥٧	الاطمئنان عقلي أم عاطفي؟
٧٢	تعارض الأوامر الولائية مع طاعة الوالدين	٥٧	إتمام الحُجّة على الجميع
٧٣	عدم الإتيان بالأوامر الولائية	٥٧	المناظرة بالمشافهة
٧٥	<b>الباب الثالث الطهارة</b>	٥٨	دعوى الاجتهاد غير كافية
٧٦	مس الميّت	٥٨	التصدي في زمن السيّد الصدر (قُدِّس سرّه)

٩٠	دخول وقت الصلاة في الجامعة	٧٦	حكم كتابة القرآن بأحد الأعيان النجسة
٩٠	صلاة من لا يعرف القراءة	٧٦	النفط والبنزين والتطهير
٩١	الشهادة وغسل الذنوب	٧٦	حكم (الميش) وصبغ الشعر والوضوء
٩١	الصلاة خلف ابن الزنا	٧٦	الكتابة على الكفن
٩١	حكم الصلاة في ثلاثة بلدان	٧٧	بقاء أثر النجاسة
٩٣	<b>الباب الخامس الصوم</b>	٧٧	غسل الجنابة
٩٤	ثبوت الهلال	٧٧	حكم الماء القليل من حيث النجاسة
٩٤	المعرفة بالأجهزة الالكترونية	٧٨	الوضوء بماء الورد
٩٤	إذاعة الدول الإسلامية بثبوت الهلال	٧٨	التفكير بالنساء
٩٥	ثبوت الهلال عند المكلف	٧٨	الحيوان الجلال
٩٥	إفطار يوم الثلاثاءين	٧٨	ذبح الحيوان الجلال
٩٥	ثبوت العيد	٧٨	الدجاج الجلال في الحقول
٩٥	الشك في حلول الإفطار	٧٩	الماء النجس
٩٦	اتحاد الأفق	٧٩	وضع الأصباغ للمرأة ومانعينه من الوضوء
٩٦	رؤية الهلال في تعدد البلدان	٧٩	حكم السوائل الخارجة من المرأة والرجل
٩٦	إخبار الثقة في الرؤية	٧٩	حكم الشعر الطويل في الغسل
٩٧	استنشاق الدخان للصائم من الفم	٨٠	حكم وجود حائل بعد الغسل
٩٧	استنشاق الدخان للصائم من الأنف	٨٠	غسل يوم الجمعة
٩٧	تقطير الدواء بالأنف	٨٠	الجنب من الحرام
٩٧	الاحتقان بالمائع	٨٠	العدول بالاعتسال
٩٧	الاحتقان بالمائع للمرأة	٨١	الوضوء بالماء النجس
٩٧	الصائم المريض بالربو	٨١	الشك في الوضوء
٩٨	حكم المغذي	٨١	تكرار الوضوء
٩٨	تناول المفطر سهواً	٨١	الكحول النجسة
٩٨	الاحتلام في شهر رمضان	٨١	صلاة الميتل بالمطر
٩٨	حكم المرضعة في شهر رمضان	٨٣	<b>الباب الرابع الصلاة</b>
٩٨	قراءة القرآن في نهار الصوم	٨٤	وجوب صلاة الجمعة
٩٩	صوم المرضعة	٨٤	صلاة الجمعة واجبة عند السيد (قُدس سرّه)
٩٩	جهل الصائم بغسل الجنابة	٨٤	نصيحة
٩٩	المواقعة في نهار الصوم	٨٥	الكلام البيدي
٩٩	بطلان غسل الجنابة عند الصائم	٨٥	صلاة المكروه في الأرض المغصوبة
٩٩	نوع الكذب المفطر	٨٥	العدالة ملكة
٩٩	التحرز من الغبار لدى الصائم	٨٥	أوقات الفضيلة
١٠٠	إعادة صيام من لم يتم الصيام	٨٦	المكان مشكوك الغصبية
١٠٠	التورية في نهار الصوم	٨٦	القاصر والابتعاد عن الدين
١٠٠	نية الصائم	٨٦	القضاء عن الأب
١٠٠	نية صيام مستحب	٨٦	النسيان في الصلاة
١٠٠	الجهل بوجوب الصوم	٨٧	إمام الجماعة الذي لم يصل الجمعة
١٠١	إثبات الهلال من قبل الحاكم الشرعي	٨٧	إقامة صلاة الجمعة
١٠١	العدول في نية الصوم	٨٧	التقية
١٠١	قضاء الصوم	٨٧	كرة القدم مع الصلاة
١٠٢	الإجارة في الصوم	٨٧	تبرع الصلاة المستحبة عن الحي
١٠٢	نزول المنى في شهر رمضان	٨٨	الصلاة بلا خمس
١٠٢	صوم المرأة الحائض	٨٨	صلاة الجمعة
١٠٢	صلاة العيد	٨٨	الصلاة خلف الشاتمين
١٠٢	صوم الصبي	٨٩	الموقف من صلاة الجمعة
١٠٣	مداعبة الرجل الصائم للمرأة	٨٩	صلاة الجمعة
١٠٣	تقديم الطعام للمفطرين في شهر رمضان	٨٩	الجمعة المقامة بإمضائنا
١٠٣	التدخين في نهار الصوم	٩٠	أئمة الجمعة والجماعة
١٠٣	الصوم في أيام التشريق	٩٠	وحدة الصف والحوزة

١١٧	السلعة المستخدمة إذا تُركت	١٠٤	الصائم والماء المشكوك
١١٨	الفرق بسعر السلعة الخمسة	١٠٤	التجاهر بالإفطار في شهر رمضان
١١٨	الديون والخمس	١٠٤	صوم الطالب المسافر
١١٨	اللقطة ونماؤها	١٠٤	صوم الطالب في أيام التعطيل
١١٨	اللقطة	١٠٤	زكاة الفطرة
١١٩	عشائر بني هاشم والخمس	١٠٥	عدم إخراج زكاة الفطرة
١١٩	القرض من البنك الحكومي	١٠٥	المستحقين ومقدار زكاة الفطرة
١١٩	الحث على فريضة الخمس	١٠٥	الفرق بين زكاة الفطرة والفدية
١٢٠	ترك الخمس	١٠٥	زكاة الفطرة للهاشمي
١٢٠	السلام على تارك الخمس	١٠٦	التعدد في نية الصائم
١٢٠	عقوبة ترك الخمس	١٠٦	تغير نية الإقامة
١٢٠	البيوت غير الخمسة	١٠٦	الصائم الذي عمله السفر
١٢١	التلازم بين الصلاة والزكاة	١٠٦	المفطر على الحرام في شهر رمضان
١٢١	تارك الخمس وتارك الصلاة	١٠٧	الشك في وقت الإفطار في صوم القضاء
١٢١	فيما يجب فيه الخمس	١٠٧	صيام ذي السفر المتقطع
١٢١	التعامل مع تارك الخمس	١٠٧	صور في حكم صوم المسافر
١٢١	الصلاة في البيوت غير الخمسة	١٠٧	حكم سفر المرأة المتزوجة
١٢١	تأثير ترك الخمس على السلوك	١٠٧	مفطرية البخار
١٢٢	منكر الخمس	١٠٨	الفحص عن وقت الفجر والإمساك
١٢٢	أهمية الخمس	١٠٨	المسافة الشرعية
١٢٢	ولي الميِّت	١٠٨	مفطرية الناظور والتخدير الموضوعي
١٢٣	الشاب الملتزم	١٠٩	قضاء الصوم للشخص المريض
١٢٣	كبار السن والنهي عن التخسيس	١٠٩	أخذ عينات الدم في المختبر من الجنس الآخر
١٢٣	الثياب غير المخمسة	١١١	<b>الباب السادس الخمس والزكاة</b>
١٢٣	من لم يخمس سابقاً	١١٢	حكم ناكر الخمس
١٢٤	الديون غير المخمسة	١١٢	الخمس ابتداءً
١٢٤	الدين قبل الخمس الإبتدائي	١١٢	المال المخمس بعد الحول
١٢٤	تسديد الدين من الخمس	١١٢	المصالحة في الخمس
١٢٤	التصرف بسهم الإمام	١١٢	إجراء المصالحة
١٢٤	القرض من غير المخمسين	١١٢	الحقوق الشرعية
١٢٥	إقراض غير المخمسين	١١٣	الأب الذي لا يخمس
١٢٥	واجب النفقة	١١٣	الأب غير المخمس
١٢٥	الصرف من الخمس	١١٣	إذن باستلام الحقوق
١٢٥	المواد الغذائية والخمس	١١٣	إعطاء الحقوق الشرعية
١٢٥	السيارة وزيادة سعرها	١١٤	إيصال الحقوق لمكاتب أخرى
١٢٦	زيادة سعر الدار	١١٤	صرف النذور
١٢٦	صندوق الفواتح	١١٤	إعطاء الحقوق للغير
١٢٦	الذبائح غير الخمسة	١١٤	حكم مجهول المالك
١٢٧	خمس الزيادة	١١٤	حكم غنائم الحرب بدون إذن الإمام
١٢٧	السلعة المتروكة	١١٥	قيمة المخطوطات الأثرية
١٢٧	الباقى في الذمة	١١٥	الخمس على الزيادة
١٢٧	بقاء المال المخمس	١١٥	السلع المتروكة
١٢٧	من لم يخمس	١١٥	ربح السلعة المخمسة
١٢٨	المال المخلوط	١١٦	مبلغ الخمس غير المدفوع
١٢٨	الهدية	١١٦	حكم (السلفة)
١٢٨	السيارة المستخدمة لغير الكسب	١١٦	السلفة
١٢٨	إذن خاص	١١٦	الكتب المتروكة والخمس
١٢٩	الكتب المتروكة	١١٧	باقي أقساط الخمس إذا لم تدفع
١٢٩	مهر الزوجة	١١٧	الفقير الشرعي
١٢٩	حد النصاب	١١٧	رأس المال والخمس

١٤٤	الزواج على الإكراه	١٢٩	الدقة في رأس السنة الخمرية
١٤٤	زواج الغصب	١٢٩	الصرف على تعمیر البيت
١٤٤	طلاق المرأة	١٣٠	الادخار
١٤٥	ستر المرأة	١٣٠	العاجز والخمس
١٤٥	الزواج المنقطع	١٣٠	الإهداء من مال غير مخمس
١٤٥	البيتة في العقد	١٣٠	الوضوء بماء ماله غير مخمس
١٤٥	نشوز الزوجة	١٣٠	الخمس في الأثاث
١٤٥	زواج المرأة بفقدان زوجها	١٣١	خمس نفقة الحج
١٤٦	وضع اللولب للضرورة	١٣١	الصرف سفهاً
١٤٦	طلاق الزوجة	١٣١	معنى المؤونة
١٤٦	أموال زوجة	١٣٢	الأدوات العاطلة
١٤٦	معاملة زوجة	١٣٢	جبر الخسارة
١٤٦	الزواج المنقطع بالأذن الخاص	١٣٢	الولائم في المناسبات الدينية
١٤٧	مشكلة عائلية	١٣٢	الخرج في البيوت غير المخمسة
١٤٧	زواج المرأة بفقدان زوجها دون الطلاق منه	١٣٢	رفض الخمس من قبل العائلة
١٤٨	طلاق بالولاية	١٣٣	المساعدة من مال غير مخمس
١٤٨	دعوة طلاق	١٣٣	دور الدولة
١٤٨	فقدان زوج	١٣٣	حكم الهدية التي تتلف
١٤٩	عقار طبي	١٣٣	الموظف والخمس
١٤٩	عدة الحامل المتوفي زوجها	١٣٣	نقل الحقوق
١٤٩	إرث الزوجة	١٣٤	النية في الخمس
١٥٠	الأذن بالزواج المنقطع	١٣٤	رواتب الطلبة
١٥٠	الزواج المنقطع من الباكر	١٣٤	أخذ الأموال من الأب بدون أذنه
١٥٠	المدة في الزواج المنقطع	١٣٤	المال المختلط بالمال الحرام
١٥٠	الزواج المنقطع	١٣٤	لقبلة شاة
١٥٠	المستأجرة لحمل النطفة تطالب بالجنين	١٣٥	خمس الإرث
١٥١	عملية قطع النسل	١٣٥	الحقوق الشرعية
١٥١	زواج العلوية	١٣٥	الخمس والبنك الحكومي
١٥١	طلاق الحائض	١٣٥	خمس الذهب
١٥١	الزوجة وترك الصلاة	١٣٦	الحقوق الشرعية
١٥٢	تحديد النسل	١٣٦	الأموال التي أخذت في زمن الطاغية
١٥٢	الزنا بذات البعل	١٣٦	الحقوق لغير الأعم
١٥٢	حكم زواج الرجل الزاني	١٣٦	خمس الفسائل والثمار
١٥٢	حكم النفقة من الأموال العامة المسروقة	١٣٦	حكم الهدايا
١٥٢	الطلاق الغيبي	١٣٧	الخمس قبل تقليدكم
١٥٣	عدم رضا الزوجة	١٣٧	حكم الخمس على المستلزمات الدراسية
١٥٤	التبرج أمام زوج البنت	١٣٧	حكم أموال الدولة لمقلدي السيد الشهيد (فُتس سرّه)
١٥٤	عصيان عقد الزواج المنقطع	١٣٨	حكم المصالحة مع مكتب السيد السيستاني
١٥٤	العقد والإيقاع عبر الإنترنت	١٣٨	إذن لترميم مرقد ولدي مسلم (رضوان الله عليه)
١٥٥	<b>الباب الثامن الكفارات</b>	١٣٩	مسائل في الإرث
١٥٦	الغيبية والسرقه والظلم	١٤٠	زكاة الغلات
١٥٦	قتل الحيوانات	١٤١	<b>الباب السابع النكاح</b>
١٥٦	الدية العشائرية	١٤٢	عادات في النكاح
١٥٦	دفن الحيوانات	١٤٢	حكم استخدام اللولب من قبل النساء
١٥٧	الجماع في نهار الصوم	١٤٢	الزواج المنقطع من الباكر
١٥٧	عقوبة سب الأئمة (عليهم السلام)	١٤٢	الزواج المنقطع من الباكر
١٥٧	دية القتل	١٤٣	ربطة (الموضه)
١٥٧	القتل متعمداً	١٤٣	أولي الأرية
١٥٨	قتل حيوان	١٤٣	الزوجة وطلب الطلاق
١٥٨	ضرب الحيوان	١٤٤	إذن الزوج

١٧٦	التعامل مع أصحاب الأفران	١٥٨	قسم بترك التدخين
١٧٦	الحصة التمييزية والزيادة على السعر	١٥٨	التدخين الإبتدائي
١٧٦	تغير الحصة	١٥٩	حكم إسقاط
١٧٧	المشاركة في إيصال الماء وعدمه	١٥٩	الذمة وحقوق الناس
١٧٧	التصرف بالكهرباء	١٦٠	القتل المتعمد
١٧٧	ممارسة كرة القدم وتنظيم بطولاتها	١٦٠	الإسقاط
١٧٧	اللعب في شهر رمضان المبارك	١٦١	القتل الخطأ في النظام الجنائي الإسلامي
١٧٨	حكم الدجاج المذبوح	١٦١	ظاهرة قتل وإرهاب عوائل البعثيين
١٧٨	الطرشي غير المدبس	١٦١	محاكمة البعثيين
١٧٨	البيع بسعر مضاعف	١٦١	العيارات النارية
١٧٨	المرأة تعمل خياطة للرجال	١٦٢	عمليات التلقيح الصناعي
١٧٨	وضع السيارة في الكراج	١٦٢	الطلبة والمزاح
١٧٨	التعامل مع الشركات الإسرائيلية	١٦٣	حكم التارك للصوم والصلاة
١٧٩	مال من منشأ حرام	١٦٣	حكم جلب النساء عن طريق السحر
١٧٩	حصة الابن من الأموال	١٦٤	حكم إسقاط الحمل من السفاح
١٧٩	التصرف بدون إذن المالك	١٦٤	حكم إسقاط المرأة لجنينها بالإجهاض
١٧٩	عمل السائق قرب الغجر	١٦٤	حكم المرأة التي ماتت بنتها بسبب إهمالها
١٧٩	مادة السكرين	١٦٥	تحديد الدية الشرعية
١٨٠	استخدام الأصباغ في المواد الغذائية	١٦٧	<b>الباب التاسع المكاسب</b>
١٨٠	مزج الكشمش مع الطعام	١٦٨	تأجير المحلات لبيع أقراص الـ (سي دي)
١٨٠	صناعة الخل من التمر	١٦٨	حكم الرشوة
١٨٠	صناعة الخل من الخليك والسكر	١٦٨	عمل النساء في مكاتب الاستنساخ
١٨١	البيع للأشخاص بأسعار مختلفة	١٦٨	جواز نقل السفارات
١٨١	البيع بالأجل	١٦٨	مسح أشرطة تسجيل الغناء
١٨١	العطور النسائية والمكياج	١٦٩	مسح أشرطة تسجيل القرآن
١٨١	البيع بالأقساط	١٦٩	كلام الحلاقين
١٨٢	التعامل بالأدوية	١٦٩	حكم حلاقة اللحية
١٨٢	الدجاج الذي يوضع بالأكياس	١٦٩	حكم التعامل مع صاحب محل يستمع للغناء
١٨٢	حكم المعاملة في قاعات اللهو	١٧٠	حكم الجالسين في المقاهي
١٨٢	استعمال (السي دي) للتأجير	١٧٠	حكم الذهاب إلى مراسم الأعراس
١٨٢	اللعب بالنرد	١٧٠	حضور ملاعب كرة القدم
١٨٣	اللعبة التي فيها ربح وخسارة	١٧١	حكم الدجاج المذبوح بالماكنة
١٨٣	التصرف بالأموال	١٧١	حكم بيع ملابس (البالات)
١٨٣	الخل والخلية	١٧١	حكم بيع أجهزة التلفزيون والراديو
١٨٣	خميرة الجين	١٧١	حكم الأجرة في قراءة التعازي
١٨٤	الوطئ من غير البالغ	١٧٢	حكم من يشترط أخذ الأجرة لقاء قراءة التعازي
١٨٤	الوطئ من البالغ	١٧٢	ضمان الأطباء
١٨٤	حكم الأموال الزائدة	١٧٢	الرشاوى في عيادات الأطباء
١٨٥	الغذاء المحلل	١٧٢	نصائح الأطباء لمرضاهم وإيقاعهم بالمفسدة
١٨٥	لعب الأتاري	١٧٣	حكم من يعمل بالسحر
١٨٥	أجرة اللعب بالأتاري	١٧٣	حكم كتابة لفظ الجلالة على الأحذية المستوردة
١٨٥	الرهن في المصارف	١٧٣	البيع للسافرات
١٨٥	الفائدة من البنك الحكومي	١٧٣	البيع للسافرات
١٨٦	بيع الحبوب والمخدرات	١٧٤	الصور على أغلفة الملابس النسائية
١٨٦	بيع الورقة النقدية	١٧٤	حكم الأبراج الفلكية
١٨٦	التزوير	١٧٥	النسيئة
١٨٦	قناني المشروبات المحرمة	١٧٥	العمل في الفنادق
١٨٦	الأخذ من أموال الدولة	١٧٥	الوقف
١٨٧	المعاملة مع الأميركان	١٧٥	التراجع عن الوقف
١٨٧	بيع وشراء الأسلحة	١٧٦	حلق اللحية

٢٠٠	حكم السائق الذي يشيع الفاحشة	١٨٧	إبانة رأس الذبيحة
٢٠٠	وصف العلماء بالصامتين	١٨٧	نبش القبور
٢٠١	بيان معنى الحوزة الساكنة والحوزة الناطقة	١٨٧	الرواتب من قبل قوات الإحتلال
٢٠٢	القتل لمرضاة الله سبحانه	١٨٧	شراء المواد المشكوك في أمرها
٢٠٢	النساء والفساد	١٨٨	الحصول على الكمبيوتر
٢٠٣	النشاط البعثي	١٨٨	السيارات المسلوقة
٢٠٣	بقايا الأمن والمخابرات المجرمة	١٨٨	صورة تشييع السيد الخميني (قُدس سرّه)
٢٠٣	الحركة الوهابية	١٨٨	الستلايت
٢٠٣	الحوزة وشيوخ العشائر	١٨٩	حكم الستلايت
٢٠٣	جمع السلاح من الحزبيين	١٨٩	حكم شراء الستلايت
٢٠٤	نقل الأخبار الكاذبة	١٨٩	البيع والشراء لقوات الإحتلال
٢٠٥	حكم الموسيقى في الأناشيد والأذكار	١٨٩	التصرف بالأموال المسروقة
٢٠٥	الأفلام المحرمة	١٩٠	الحكم الشرعي في بيع الأسلحة
٢٠٥	ربط (ماتور) الماء على الأنبوب الرئيسي	١٩٠	بيع المنازل
٢٠٦	محااربة العولمة	١٩٠	الرواتب
٢٠٦	الزني الجامعي	١٩٠	المال المسروق من البنك
٢٠٧	حكم الفيديو الجديد (القرص الليزري)	١٩٠	بيع العقار
٢٠٧	حكم التعامل مع السفارات	١٩١	إدعاء اليهود
٢٠٧	الأمر بالمعروف والنهي المنكر	١٩١	المواد المشكوك فيها
٢٠٧	العمليات الإستشهادية	١٩١	الدوائر الخدمية
٢٠٨	القصاصد الحسينية	١٩١	الأموال المأخوذة في زمن الطاغية
٢٠٨	الغناء في الأماكن العامة	١٩١	سرقة أموال الدولة
٢٠٨	التدخين في الأماكن العامة	١٩٢	بيع وشراء المواد المسروقة
٢٠٨	غيبية غير المتورع	١٩٢	بيع المواد الغذائية للقوات الأجنبية
٢٠٩	مشاهدة التلفزيون	١٩٢	المتاجرة بالأشياء المشكوك بها
٢٠٩	النساء في المجالس الحسينية	١٩٢	التصرف بأموال الشعب
٢٠٩	الضرر في الأمر بالمعروف والنهي	١٩٢	عمل المرأة كمتزوجة
٢٠٩	موقف الحوزة اتجاه سماحتكم	١٩٣	المساحة
٢٠٩	الغش في الإمتحانات الدراسية	١٩٣	حكم كتابة التقارير للإحتلال ضد المسلمين
٢١٠	النهج الواضح	١٩٣	حق المطالبة بوكالة غذائية
٢١٠	لكل مصلح عدو	١٩٣	حكم إنشاء معمل من أموال مجهولة المالك
٢١٠	طريق الحق	١٩٤	ممتلكات الدولة السابقة
٢١١	التدخين ابتداءً وبقاءً	١٩٤	أرض تابعة للبلدية
٢١١	المسلسلات المدبجة	١٩٤	بناء الأراضي المتروكة
٢١١	الموسيقى الهادئة والعلاج النفسي	١٩٤	مُنح العسكريين
٢١١	الزني الجامعي	١٩٥	طابوق مجهول المالك
٢١٢	السفارات الجامعية	١٩٥	العمل والتعامل مع المصارف
٢١٢	عمل بعض الطبيبات	١٩٥	العمل في شركة قروض أميركية
٢١٢	صالة العمليات	١٩٥	العمل في شركات تعمل لصالح الأميركيين
٢١٣	المجالس الحسينية	١٩٦	العلاج بالمواد المحرمة
٢١٣	لعبة كرة القدم	١٩٦	أقراص (سي دي) فيها غناء
٢١٤	اقتناء التلفاز	١٩٦	شراء التلفزيون والـ (سي دي)
٢١٤	المواد المسروقة	١٩٧	صور المعصومين (عليهم السلام)
٢١٤	استلام المواد المسروقة	١٩٧	الصلاة في مجهول المالك
٢١٤	الأفلام غير الأخلاقية	١٩٧	حكم الملابس والعطور
٢١٤	نصيحة وإرشاد	١٩٧	حكم صناعة الخل
٢١٥	بيع الخمر في البيوت	١٩٨	الإذن بإقامة جمعية لخدمة مرضى الجذام
٢١٥	تكليف طلبة الجامعات		<b>الباب ١٠ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٩٩</b>
٢١٥	تماثيل الشخصيات	٢٠٠	نصيحة للخطباء
٢١٥	لعبة الشطرنج	٢٠٠	القصاصد الحسينية



٢٣٧	عصمة النبي آدم (عليه السلام)	٢١٥	قتل قطاعي الطرق
٢٣٧	الأرضون السبع	٢١٦	زجر النساء
٢٣٨	الظن في القرآن الكريم	٢١٦	ضرب شارب الخمر
٢٣٨	الحث على الرجوع لأهل البيت (عليهم السلام)	٢١٦	التعامل مع شارب الخمر
٢٣٩	أعمال شيعي أصبح سنياً	٢١٦	تسليم الأسلحة
٢٣٩	الشيخية	٢١٦	استغلال الناس
٢٣٩	جواز التسمية	٢١٧	السيد السيستاني ووكلائه
٢٣٩	زيارة أبو الرواية والاختلاط	٢١٧	حكم الستلايت
٢٤٠	عصمة الزهراء (عليها السلام)	٢١٧	إبواء البعثي
٢٤٠	الإمام الخجة ووضع اليد على الرأس عند ذكره	٢١٧	القصور والتقصير المشترك
٢٤١	سقوط الطاغية وعلامات الظهور	٢١٨	الجهاد
٢٤١	مكان الظهور المقدس	٢١٨	طلبة جامعة بابل
٢٤١	الإمام (عجل الله فرجه) وهدم المنائر	٢١٨	الطلبة ولباس الشهرة
٢٤٢	الفتى الحسني	٢١٨	التكليف الشرعي لطلاب الجامعة
٢٤٢	الإمام ينتصر على أمريكا	٢١٩	مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٤٢	العزم لنصرة الإمام (عجل الله فرجه)	٢١٩	تعليق الأشعار والدعوة للحجاب الشرعي
٢٤٢	المجاز والاستعارة في القرآن	٢١٩	الدخول إلى نادي الجامعة
٢٤٣	الخضر وأوامر المنتظر (عليه السلام)	٢٢٠	إرتداء طالبة الجامعة الخواتم والحلي
٢٤٤	أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه)	٢٢٠	حفلة التعارف الجامعية
٢٤٥	الطريحة	٢٢٠	حكم قصات الشعر والبنطلون (الكلاسيكي)
٢٤٥	وقف للخضر (عليه السلام)	٢٢٠	حكم العطور والمكياج والجوارب الشفافة
٢٤٥	النساء والنصرة	٢٢١	حكم المذاكرة بين الجنسين
٢٤٥	أنصار المهدي (عجل الله فرجه) والزواج	٢٢١	حكم الغش في الإمتحانات
٢٤٦	الدعاء لحل عقدة اللسان	٢٢١	الإجماع ... والعقل
٢٤٧	العصمة	٢٢٢	حكم تقديم الطالبة لكلية التربية الرياضية
٢٤٧	شر الشيطان	٢٢٢	حكم التقاط الصور مع الجنس الآخر
٢٤٩	أصحاب الاعتقاد	٢٢٢	حكم إلتقاط صور الجامعة للجنسين
٢٥٠	قاعدة الإمام (عجل الله فرجه)	٢٢٢	حكم طرد الطالبات غير الملتزمات شرعاً
٢٥٠	مدعي اليماني	٢٢٣	حكم لبس (الصاية-البدي- التنورة الكابوي)
٢٥١	مدعي رسول الإمام	٢٢٣	حكم اختلاط الجنسين في المباحثات الجامعية
٢٥٤	أسماء الله والمعصومين	٢٢٣	التحدث إلى الجنس الآخر في السيارة
٢٥٤	دعاء	٢٢٣	حكم السفرات الجامعية للجنسين
<b>٢٥٥</b>	<b>الباب الثاني عشر أسئلة متفرقة</b>	٢٢٤	نصائح وإرشادات لطلبة وطالبات الجامعات
٢٥٦	كبسول الالتهابات وأنزيم الخنزير	٢٢٤	حكم الساحر الذي يفجر بالمرأة قبل أن يعمل لها
٢٥٦	حكم خميرة الجبن	٢٢٥	العمل مع مجاهدي خلق
٢٥٦	حكم الصبور	٢٢٥	مسائل حول ظاهرة التدخين
٢٥٦	استخدام السكرين	٢٢٥	قناة العراقية
٢٥٦	الزبيب والكشمش	٢٢٦	الجهاد بالنسبة للمرأة
٢٥٦	مسائل في صيد السمك	٢٢٦	حكم العمل (معاون قضائي)
٢٥٧	الأستاذ الأبرز	٢٢٦	الجامعة ... دين وعلم وسياسة ...
٢٥٨	الرسالة العملية	٢٢٨	السيد مالك الياسري
٢٥٨	الدروس التي تقدمونها	٢٢٨	باب التوبة مفتوح
٢٥٨	أساتذة البحث الخارج	٢٢٨	فصل الدين عن السياسة
٢٥٩	شهداء أم مقتولين ظلماً	٢٣٠	الإتهام المباشر
٢٦٠	الأضحية	٢٣٠	واجبنا في هذه الفترة
٢٦٠	مرض الإيدز	<b>٢٣٣</b>	<b>الباب الحادي عشر التفسير والعقائد</b>
٢٦٠	معارضة المصاب من علاجه	٢٣٤	موسى وإسماعيل (رضوان الله عليهما) شخصيتان
٢٦٠	كامل الزيارات	٢٣٥	سفير الحسين (عليه السلام) إلى البصرة
٢٦١	الانتخابات البلدية	٢٣٦	السيد الصدر (قدس سرّه) والنفس الزكية
٢٦١	فضلاء الحوزة	٢٣٦	المسخ

٢٦١	مكتب السيّد الشهيد (قُدس سرّه)
٢٦١	تأسيس مكتب ثقافي إسلامي
٢٦٢	المكتبة الوطنية
٢٦٢	رجوع الحائري إلى العراق
٢٦٢	ربطة العنق
٢٦٢	الدراسة الأكاديمية
٢٦٢	الحضور في حلقات الدروس
٢٦٣	الوفاء للسيّد الشهيد (قُدس سرّه)
٢٦٣	الإسلام والمعتك السياسي والاقتصادي والاجتماعي
٢٦٣	الدستور الإسلامي بيد الحوزة أم الاحتلال
٢٦٤	العولمة والسبل الكفيلة لمعالجتها
٢٦٤	الإعلام وأهميته في هذه الفترة
٢٦٤	حكم الاستعانة بعضو لمجلس الحكم
٢٦٤	حكم النذور
٢٦٥	الحوزة ووضع مذهب اقتصادي للدولة
٢٦٥	الدراسة الأكاديمية والبحوث المتعلقة بالشريعة
٢٦٦	التواجد الأميركي
٢٦٦	الفراغ السياسي
٢٦٧	بين اليعقوبي والسيستاني
٢٦٩	إيرادات على الموسوعة
٢٧١	العرفان بين الوهم والحقيقة

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب  
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد الصرخي الحسيني (دام ظله)

[www.al-hasany.com](http://www.al-hasany.com)  
[www.facebook.com/alsrkhy.alhasany](https://www.facebook.com/alsrkhy.alhasany)  
[www.twitter.com/AnsrIraq](https://www.twitter.com/AnsrIraq)

[www.al-hasany.net](http://www.al-hasany.net)  
E-mail: [info@al-hasany.net](mailto:info@al-hasany.net)

كل الحقوق  
محفوظة